مرويات
أم المؤمنين عائشة
في التفسير

الدكتور سعود بن عبد الله الفنيسان

مكتبة
التوبة

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

مكتبة التوبة

الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

مرويّاتُ

أمّ المؤمنين عائشة

في التّفْسـير

تفاسیر قدیمه

بسم الله الرحمن الرحیم

المقــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الكتاب ومفقه ذوي الألبـاب والصلاة والسـلام على رسـولنا محمـد بن عبدالله أفضل من صلى وصـام، وعلى آلـه وصحابته الأطهـار الأوفياء، الكـرام الأزكياء، وبـالأخص أم المؤمنين عائشة بنت الصديق المبرأة من السماء، العالمة الذكية والفقيهة التقية رضي الله عنهم وأرضاهم وجمعنا بهم في دار كرامته.

أما بعد:

فقـد راودني منذ مـدة جمع مـرويـات أم المؤمنين عـائشـة في التفسير خاصة وتخريجها وبيان درجتها من الصحة أو الضعـف، لولا ما منعني من واجبات وظيفية والتزامات أدبية، وقد طرحت هذه الفكـرة على أحـد الزمـلاء مـن أساتذة الكلية وقلت: حبذا لو كتب فيها بعض طلاب الدراسـات العليا في قسم القـرآن وعلومه ـ فقـال: إن المادة العلمية قليلة، ووجدت أنه لم يسجل في واحد من الأقسام العلمية المتماثلة في بعض كليات جامعات المملكة. ولما بحثت عن السبب بعدم تسجيله رسالة علمية وجدت الجـواب السابق نفسـه وهو قلة المـادة العلمية. فعجبت لهذا جد العجب، في حين أن بعض الأقسام العلمية في بعض الكليات تكتفي بدراسة وتخريج مائة حديث أو أثر في مرحلة الماجستير مثلاً. . فدفعني هذا فتناولت تفسير السيوطي (الدر المنثور) فاستعرضت منه سورتي الفاتحة والبقـرة بـادىء ذي بدء، فوجدت فيهما

ما يزيد على (٢٠٠) حديث عن أم المؤمنين عائشة، فقررت العزم على الكتابة في هذا الموضوع جمعاً وتخريجاً، مع العلم أنه جمعت مرويات بعض الصحابة والتابعين في التفسير - ممن هم أقل علماً وفقهاً ورواية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. علاوة على أن بيان فضلها بإظهاره ونشره شجى وغصة في حلق كل رافضي بليد أو زنديق عنيد، فبيان فضل الصحابة نوع من أنواع العبادة ومسلك من مسالك الريادة، وقد اعتمدت من كتب التفسير بالمأثور تفاسير كل من: ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) والحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) وأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٦ هـ) ومحمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٦١هـ) وعلي البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٢٥ هـ) والحافظ ابن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) والحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ومحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ).

وإن كان بعض هذه التفاسير يعد من كتب التفسير بالرأي غير أنها كثيراً ما تذكر الحديث أو الأثر معزواً لمن رواه أو خرجه، ونجد هذا كثيراً في تفسير الخازن ويليه القرطبي في جامعه.

وقد التزمت أن لا أورد عن عائشة إلا ما ذكره أهل التفسير بالأثر في تفاسيرهم أو ذكر في كتب السنة عنها مقروناً بالآية - مما لم يذكره المفسرون أولئك وهذا نادر جداً. والتزمت نص (الدر المنثور) إلا ما ندر.

وأبين في البداية من أورد الحديث في تفسير الآية من المفسرين بالأثر ثم أعقب ذلك بتخريجه من كتب السنة وأبين درجته إن كان ثمة حاجة إلى بيان.

وما ظهرت درجته كأن يكون في الصحيحين أو أحدهما أو نص أحد من أهل العلم على صحته كالترمذي وابن خزيمة وابن حبان والذهبي فإني أتابعهم وأكتفي بذلك. أما ما كان في الصحيحين أو أحدهما وقد تلقتهما الأمة بالقبول فالبحث في أسانيدهما تصحيحاً أو تضعيفاً أراه من الغلو وتضييع للجهد والوقت بدون فائدة، وربما يكون من الابتداع في الدين المخالف لإجماع المسلمين؛ وهم أهل الشأن ـ فلا نكاد نجد حديثاً نصوا على صحته إلا وهو كذلك، إما بالنظر إلى إسناده أو بمجموع طرقه كما هو معلوم عند أهل العلم. ومن هذا على سبيل المثال: أسانيد الإمام مالك في موطأه فكلها مرسلة غير متصلة ولكن بالتتبع ثبت أن عامة بلاغاته موصولة صحيحة.

وبعض أهل العلم قد يورد الحديث الضعيف في كتابه ولا ينص على ضعفه إما لظهوره لديه ولدى من عنده من التلاميذ أو باعتبار أن ما يذكره معزواً إلى كتاب بعينه هو ضعيف يكتفي بعزوه إليه عن بيان ضعفه.

يقول السيوطي في جمع الجوامع: (كل ما كان لابن عدي في الكامل أو العقيلي في الضعفاء أو الخطيب أو ابن عساكر في تاريخه أو الحكيم الترمذي في نوادر الأصول أو الحاكم في تاريخه أو ابن الجارود أو الديلمي في مسند الفردوس ـ فهو ضعيف فليكتفى بالعزو إليها) اهـ.

وقد تابعت السيوطي في مقولته تلك في بعض الأحيان فقط إذ لا تسلم له هذه الكلمة العامة التي أطلقها وإنما هي في غالب ما في هذه الكتب لا في جميع ما حوته وهي على بعضها أصدق منها على البعض الآخر.

وقد يجد القارىء أنني قد أحلت في تخريج بعض الأحاديث بالواسطة وخاصة من مجمع الزوائد للهيثمي، وذلك لعدم وجود كثير من الكتب التي عزا إليها كمسند البزار والمعجم الأوسط للطبراني وقد رجعت إلى الأجزاء التي خرجت منهما أثناء كتابتي للبحث ومثلها الجامع لشعب الإيمان للبيهقي وبعض الكتب والأجزاء الحديثية الأخرى التي خرجت أخيراً.

وفي التخريج إن روي الحديث أو الأثر مسنداً عن غير عائشة نصيت على هذا أو سميته وإن كان عنها سكت وهو الأصل.

وقبل البداءة بالتفسير عقدت عنواناً لـ (فضل تعلم القرآن) ذكرت فيه بعض الأحاديث عن عائشة.

وفي الختام لا أدعي لنفسي أنني أوفيت البحث حقه ولا أحكمته من جميع جوانبه حتى لا يجد الناقد فيه منفذاً، ولا المتتبع إليه مدخلاً، لا أقول هذا لأن طبيعة البشر - وأنا واحد منهم - النقص والخطأ، ولكن حسبي أنني بذلت فيه جهدي فإن وفقت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان؛ وأناشد كل قارىء أو باحث يجد فيه خطأ أو زللاً تنبيهي إلى ذلك، فالدين النصيحة والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين..

وكتبه راجي عفو ربه المنان
سعود بن عبدالله الفنيسان

أم المؤمنين(*)

عائشة رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس الكنانية. ولدت في أول السنة الرابعة من البعثة النبوية، هاجرت مع أمها أم رومان وتزوجها رسول الله ﷺ في شوال قبل الهجرة بعد وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها - ببضعة عشر شهراً - وهي بنت ست، ودخل بها في شوال بعد منصرفه من غزوة بدر وهي ابنة تسع سنين.

علمها:

تعد بحق أفقه نساء الأمة. بلغت مروياتها عن رسول الله ﷺ (٢٢١٠) حديثاً منها (١٧٤) حديثاً متفق عليها عند الشيخين، وانفرد البخاري بـ (٥٤) حديثاً ومسلم بـ (٦٩) حديثاً. والباقي في الصحاح

(*) للتوسع في ترجمتها يراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٨/٨ - ٨١)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣٥٦/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (١٨٨/٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢٧/١)، وسير أعلام النبلاء (١٢٥/٢ - ٢٠١)، والإصابة لابن حجر (٣٥٩/٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٩/١ و ٦١ - ٦٣)، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (٨٦٨/٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/٩ - ٢٤١).

والسنن والمعاجم، والمسانيد، وعدها ابن حزم في المرتبة الرابعة من بين الصحابة المكثرين للرواية[1].

أخذت العلم عن أبيها أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن عمر بن الخطاب وفاطمة بنت رسول الله وغيرهم، وأخذ عنها العلم من الصحابة: عبدالله بن عباس وابن عمر وعبدالله بن الزبير وأخوه عروة بن الزبير ومن التابعين جمع غفير كمولاها ذكوان وعبدالله بن أبي مليكة ومولاتها أم ذرة وابني أخيها محمد: عبدالله والقاسم وابن أخيها عبدالرحمن وابن سيرين ومسروق ومطرف بن الشخير ومقسم مولى بن عباس، وممن روى عنها مرسلاً ولم يرها: إبراهيم بن يزيد النخعي وإبراهيم التيمي وخالد بن سعدان وزيد بن أسلم وسالم بن أبي الجعد وعراك.. وأبو جعفر الباقر ومكحول.

قال لها عروة بن الزبير ذات يوم: يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو؟.

فضربت على منكبيه وقالت: أي عرية ـ تصغير عروة ـ: إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات وكنت أعالجها له. وقال مرة: لقد صحبت عائشة فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا سنة ولا شعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بقضاء ولا طب منها، وربما حفظت القصيدة ستين بيتاً أو أكثر من أول سماعها. وكانت أعلم الناس بالمواريث خاصة وأفعال الرسول الخاصة في بيته فكان صحابة رسول الله ﷺ يسألونها عن ذلك.

---

(١) انظر جوامع السيرة ص ٢٧٦.

تزويجها بالنبي صلى الله عليه وسلم:

لما ماتت خديجة بنت خويلد خطب رسول الله ﷺ عائشة وسودة بنت زمعة وتزوجهما في آن واحد؛ فتزوج عائشة وهي بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع، وتفرد بسودة وحدها قرابة ثلاث سنوات، قال الذهبي: خطبتها له خولة بنت حكيم لما رأت ما نزل به من الشدة (الحزن لفقد أم المؤمنين خديجة) قالت له: ألا تتزوج؟ قال: ومن؟ قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً قال: ومن البكر ومن الثيب قالت: أما البكر، فعائشة، وأما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك، قال ﷺ: اذكريها علي. قالت: فأتيت أم رومان فقلت: يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: ماذا؟ قالت: رسول الله يذكر عائشة قالت: انتظري فإن أبا بكر آت فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له فقال: أوتصلح له وهي ابنة أخيه!؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا أخوه وهو أخي وابنته تصلح لي، فقام أبو بكر فقالت لي أم رومان: إن المطعم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه والله ما أخلف وعداً قط. وأتى أبو بكر المطعم ابن عدي فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ ـ يعني عائشة ـ فأقبل المطعم إلى امرأته يقول ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك!، قال أبو بكر للمطعم: وماذا تقول أنت فقال: إنها لتقول ما تسمع، فقام أبو بكر من عندهما وليس في نفسه عن الموعد شيء ثم قال لخولة: قولي لرسول الله ﷺ فليأت فجاء فملكها على متاع بيت قيمته خمسون درهماً. وتحدث عائشة عن نفسها فتقول: تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة وأنا ابنة ست وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مُجمّمة فهيأنني وصنعنني ثم أتين بي إليه وكنت ألعب بالبنات ـ تعني اللعب ـ فيجيء

صواحبي فينقمعن من رسول الله ﷺ فيخرج رسول الله ﷺ فيدخلهن أو قالت: يسر بهن إلي فيلعبن معي، ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد وإنه ليسترني بردائه، لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

وفي هذا ـ علاوة على حسن خلقه ﷺ ـ فائدة تربوية وهي أن الطفلة الحديثة السن إذا ما أرادت النزهة وأماكن اللعب يجب أن تكون بصحبة ولي أمرها وأن تكون محتشمة في لباس يسترها عن الناس ألا ترى رسول الله ـ وهي معه ـ كان يسترها برداءه، وقولها (فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو) ما يشير إلى الأبوين وأولياء الشاب أو الشابة حديثة السن أن يعاملوها بما لا يعاملون به الرجال والنساء البالغات.

فضائلها:

فضائل أم المؤمنين عائشة كثيرة يكفيها فخراً قول رسول الله ﷺ: **«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»**.

ومن هذه الفضائل على سبيل الإجمال:

١ ـ نزلت براءتها من السماء في قصة حادثة الإفك.

٢ ـ نزل جبريل عليه السلام بصورتها من السماء في خرقة من حرير إلى رسول الله ﷺ فقال له: هذه امرأتك فيكشف عن وجهها رسول الله ﷺ ويقول: إن يك هذا من عندالله يمضه.

٣ ـ وهي الوحيدة من نسائه ﷺ التي تزوجها بكراً ولم يتزوج بكراً غيرها.

٤ ـ وقبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجرها.

٥ ـ وقبر في بيتها.

٦ ـ وكان الوحي ينزل عليه وهو في لحافها.
٧ ـ وهي ابنة خليفته وصديقه فأبوها أحب الناس إليه وهي أحب الناس إليه بعد أبيها.
٨ ـ وتزوجها لست وبنى بها لتسع.
٩ ـ واستأذن نساءه أن يُمرَّض في بيتها فأذنَّ له.
١٠ ـ وكان الناس يتقصدون في هداياهم لرسول الله يوم عائشة لعلمهم بمسرته بذلك.
١١ ـ جاء جبريل يسلم عليها ففي الحديث أن النبي ﷺ قال: «يا عائشة هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة الله جزاه من زائر ودخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل».
١٢ ـ ونزلت بسببها آية التيمم.
١٣ ـ سابقها الرسول مرتين فسبقته في المرة الأولى وسبقها في الثانية وقال: **«هذه بتلك يا عائشة»**.
١٤ ـ وكان يقبلها وهو صائم وتقول عنه كان أملككم لإربه.

وأخرج أبو داود في السنن عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فإذا عائشة ترفع صوتها على النبي ﷺ فقال لها: يا ابنة فلان ترفعين صوتك على النبي ﷺ! فحال النبي ﷺ بينها وبينه ثم خرج أبو بكر فجعل النبي ﷺ يترضاها وقال: ألم تريني حلت بين الرجل وبينك، ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال: أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما، وبلغ من دالتها على رسول الله ﷺ أنها كانت إذا خاطبت الرسول وهي غضبانة قالت: يا محمد، وإذا رضيت قالت: يا رسول الله. وفي رواية أن الرسول ﷺ قال لها: إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي. قالت: وكيف يا رسول الله؟ قال: إذا كنت عني راضية قلت: ورب محمد

وإذا كنت علي غضبى قلت: لا ورب إبراهيم. قالت عائشة: أجل والله ما أهجر إلا اسمك. ودخلت عليها ذات يوم أم المؤمنين زينب بنت جحش بغير استئذان وهي غضبى ثم خاطبت الرسول قائلة: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتها ـ تقول عائشة ـ ثم أقبلت علي فأعرضتُ عنها فقال النبي ﷺ: دونك ما تقصري فأقلبت عليها حتى رأيت ريقها في فمها فما ترد علي شيئاً فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه، وفي رواية فنظر النبي إلى عائشة معجباً بفعلها، وقال إنها ابنة أبي بكر.

ولما اجتمعت أمهات المؤمنين ـ وقد أصابتهن الغيرة من محبة الرسول لعائشة ـ اخترن ذات يوم أم سلمة لتبلغه مطلبهن قالت: يا رسول الله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإن أزواجك يناشدنك العدل في بنت أبي بكر وإنا نريد الخير كما تريده عائشة. فسكت النبي ﷺ ولم يرد عليها فأعادته ثانية وثالثة ولم يرد عليها وفي الرابعة قال: «**يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها**» وعلق الإمام الذهبي على هذا فقال: (وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها وإن ذلك الأمر من أسباب حبه لها) اهـ.

قلت: وقول الحافظ الذهبي هذا يعض عليه بالنواجذ فإني لم أره لغيره وبه يزول ما قد يتردد في النفس أن الرسول لم يفضلها على غيرها إلا كونها بكراً وإذا أضيف إلى جواب الذهبي ما ثبت في الحديث الصحيح أن جبريل عليه السلام أتاه بصورتها. وكانت رضي الله عنها توابة رجّاعة فقد رجعت من خطئها يوم الجمل فكانت كلما قرأت قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ بكت حتى تبل ثيابها بدموعها، ولما وقف علي بن أبي طالب

رضي الله عنه على خبائها يوم الجمل يلومها على مسيرها قالت: يا ابن أبي طالب: ملكتَ فاسجح - أي فاعفو.

زهدها وكرمها:

كانت رضي الله عنها لا يكاد يقر بيدها المال حتى تنفقه على الفقراء والمساكين فقد باعت عائشة داراً لها بمائة ألف دينار ثم قسمت الثمن على الفقراء فعتب عليها عبدالله بن الزبير فقال: والله لتنتهين عن بيع رباعها أو لأحجرن عليها فغضبت وقالت: أهو يحجر علي!؟ ثم قالت: لله علي نذر ألا أكلمه حتى يفرق بيني وبينه الموت.

وما زال عبدالله بن الزبير يلح عليها أن تكلمه فتمتنع حتى دخل عليها حيلة ذات يوم فكلمته ثم كفرت عن نذرها بأن اعتقت أربعين - وقيل مائة - رقبة فإذا ذكرت نذرها هذا بكت حتى تبل خمارها، ووصلها معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم فما أدركها المساء وعندها منها شيء فقالت لها مولاتها أم ذرة: لو اشتريت لنا منها لحماً بدرهم فقالت عائشة: لا تعنفيني يا أم ذرة لو ذكرتيني لفعلت، وأعطاها عبدالله بن الزبير مائة ألف فدعت بطبق فجعلت تقسم في الناس فلما أمست قالت لمولاتها يا جارية هاتي فطوري فلم تجد عندها شيئاً وكانت صوامة قوامة تكره أن يثنى عليها وأن تمدح وهي تسمع مخافة الرياء وتقول: ليتني كنت نسياً منسياً. وكثيراً ما كانت تتمثل ببيت لبيد بن أبي ربيعة:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

وتقول: رحم الله لبيداً فكيف لو رأى زماننا. وقال عروة بن الزبير: رحم الله أم المؤمنين فكيف لو رأت زماننا. وقال ابنه هشام: رحم الله أبي فكيف لو رأى زماننا هذا.

وقد تمثل بهذا البيت وبقول عائشة هذا عدد كبير من أهل العلم في جميع العصور إلى يومنا هذا والله المستعان.

المكثرون من الرواية عن عائشة في التفسير:

١ ـ عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٢ هـ). تراجع ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر والتاريخ الكبير للبخاري وتاريخ الثقات للعجلي.

٢ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٠٦ هـ) تراجع ترجمته في تهذيب التهذيب. ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي.

٣ ـ عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد (ت ٩٨ هـ) ترجمتها في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات والكاشف.

٤ ـ عبدالله بن أبي مليكة (ت ١٧ هـ) له ترجمة في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات.

٥ ـ ذكوان مولى عائشة توفي بعد المائة له ترجمة في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات ومشاهير علماء الأمصار.

٦ ـ الأسود بن يزيد النخعي (ت ٧٥ هـ) له ترجمة في تهذيب التهذيب والكاشف للذهبي ومشاهير علماء الأمصار.

٧ ـ أبو سلمة ابن عبدالرحمن (ت ٩٤ هـ) له ترجمة في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات ومشاهير علماء الأمصار.

٨ ـ مسروق بن الأجدع (ت ٦٣ هـ) له ترجمة في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات.

٩ ـ أم ذرة مولاة عائشة لها ترجمة في تهذيب التهذيب وتاريخ الثقات.

وفـاتهـا:

توفيت رضي الله عنها في السابع عشر من رمضان سنة سبع وخمسين من الهجرة وعمرها ثلاث وستون سنة وأشهراً. ودفنت بالبقيع وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها، ولكنها رجعت وقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً ادفنوني مع أزواجه ـ وتعني بالحدث هذا مسيرها للقتال يوم الجمل ونزل في قبرها: عبدالله بن الزبير وأخوه عروة والقاسم ابن أبي بكر.



فضل تعلم القرآن

١ ـ أخرج الإمام أحمد والديلمي وأبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت: ذكر رجل عند رسول الله ﷺ بخير، فقال رسول الله ﷺ: «أولم تروه يتعلم القرآن . .»(١).

٢ ـ وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي والإمام أحمد في مسنده عن عائشة، سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى، فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود. .»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦/٦٦)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والديلمي في الفردوس عن عائشة بلفظ: «من قرأ القرآن فأعربه كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء أخرها له في الآخرة».
انظر: الحلية (٦/٣٤٩)، ومسند الفردوس (٤/٢٨)، وفي سنده عند الإمام أحمد ابن لهيعة وهو مدلس وقد صرح بالتحدث وبقية رجاله رجال الصحيح، فالحديث حسن. انظر: مجمع الزوائد (٧/١٦٢)، وأخرجه بمعناه بألفاظ متقاربة أبو داود في سننه، كتاب الوتر عن عثمان بن عفان وأبي هريرة. انظر: عون المعبود (٤/٣٢٥)، وأخرجه الترمذي في جامعه/ فضائل القرآن عن عثمان بن عفان ـ أيضاً ـ وقال: حديث حسن صحيح. انظر: الجامع الصحيح (٥/١٧٣)، وانظر: مصنف ابن أبي شيبة (١/٤٦٩).
وذكر الساعاتي في الفتح الرباني أنه لم يطلع عليه عند غير الإمام أحمد. انظر: الفتح الرباني (١٨/٦).
قلت: بل ذكره السيوطي في مسند عائشة (ص ١٧٢) بهذا اللفظ عن ابن زنجوية، وسنده صحيح.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري عن عائشة في كتاب فضائل القرآن (٦/١١٢)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين بطريقين عن أبي بردة (١/٥٤٦)،

٣ ـ وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وأبو داود الطيالسي عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، وهذا الذي يقرؤه وهو عليه شاق يتتعتع فيه له أجران اثنان..»[1].

٤ ـ وأخرج الديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «عدد

= والترمذي في سننه في كتاب المناقب عن أبي بردة (٦٩٣/٥)، والنسائي في السنن في كتاب افتتاح الصلاة بثلاثة طرق طريقين عن عائشة والآخر عن أبي هريرة (١٧٩/٢)، وابن ماجه في سننه عن أبي هريرة في كتاب إقامة الصلاة (٢٤٥/١)، والدارمي في السنن عن عائشة في كتاب الصلاة (٣٤٩/١)، وعن أبي هريرة وأبي سلمة بن عبدالرحمن في كتاب فضائل القرآن بعدة طرق، وكان عمر بن الخطاب يأتي إلى أبي موسى الأشعري فيقول له: ذكرنا ربنا فيقرأ عنده (٤٧٢/٢).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بطريقين (٣٧/٦، ١٦٧)، وعن أبي هريرة بطريقين أيضاً (٣٦٩/٢، ٤٥٠)، وعن بريدة بثلاثة طرق (٣٢٩/٥، ٣٥١، ٣٥٩).

(١) أخرجه الخازن في تفسيره (٤/١).
وبوب له البخاري في صحيحه ـ باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم» (٢١٤/٨)، وساق أحاديث بمعناه، وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة في كتاب صلاة المسافرين (٥٤٩/١)، وأبو داود في سننه عن عائشة في كتاب الوتر. انظر: عون المعبود (٣٢٦/٤)، والترمذي في سننه عن عائشة في كتاب فضائل القرآن (١٧١/٥).
وابن ماجه في سننه عن عائشة في كتاب الأدب (١٢٤٢/٢)، والدارمي في سننه عن عائشة (٤٤٤/٢)، والإمام أحمد في مسنده عن عائشة بأربعة طرق. انظر: (٤٨/٦، ٩٤، ١١٠، ١٩٢) وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢١٠.

درج الجنة عدد آي القرآن، فمن دخل من أهل القرآن فليس فوقه درجة»[1].

٥ ـ وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«زينوا القرآن بأصواتكم»**[2].

---

(١) أخرجه النسائي في كتابه فضائل القرآن ص ٩٧، وانظر: مسند الفردوس (٥٨/٣)، وذكره السيوطي في تفسيره بمعناه عن ابن عمر (٢٧٧/٦)، وعن عائشة في الجامع الصغير ورمز له بالحسن، وذكر أنه رواه البيهقي، وقال المناوي: إن الحاكم قال: سنده صحيح، انظر: فيض القدير (٣٠٨/٤).
وذكر السيوطي له طريقاً آخر عن ابن عباس وعزاه للديلمي في الفردوس.
انظر الحاوي (١٨٠/٢)، قلت: ما في مسند الفردوس هو عن عائشة وهو حسن، وأما طريق ابن عباس فضعيف لضعف الفيض بن وثيق، كذبه ابن معين، وقال البخاري فيه نظر. انظر: التاريخ الكبير (٣٨٥/٢/١)، والميزان (٥٣١/١)، وأخرجه أبو داود في السنن من كتاب الوتر (٣٣٨/٤)، عن عبدالله بن عمر، وكذلك الترمذي في جامعه وقال: حديث حسن صحيح (١٧٧/٥)، وابن ماجه في سننه من كتاب الأدب (١٢٤٢/٢)، وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف، كان شيعياً مدلساً من الثالثة، انظر: تقريب التهذيب (٢٤/٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة (٤٦٦/١٠)، ومثله عبدالرزاق في مصنفه (٣٨٢/٣)، وانظر كنز العمال (٥١٢/١).

(٢) بوب له البخاري في صحيحه من كتاب التوحيد. باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم» وساق فيه أحاديث بمعناه، وأخرجه في كتاب خلق أفعال العباد (٢١٤/٨).
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الوتر ـ باب ما يستحب من تزيين الصوت بالقرآن عن البراء بن عازب، انظر: عون المعبود (٣٤١٠/٤)، وكذلك النسائي في سننه بعدة طرق في كتاب افتتاح الصلاة باب تزيين =

٦ ــ وأخرج ابن جرير والطبري وابن كثير وأبو يعلى في مسنده عن عائشة قالت: ما كان النبي ﷺ يفسر شيئاً من القرآن إلا آيــاً بعــدد علمهن إياه جبريل [1].

= القرآن بالصوت (٢/١٧٩)، وكذلك ابن ماجه في إقامة الصلاة ــ باب حسن الصوت بالقرآن (١/٢٤٦)، والدارمي في سننه في كتاب فضـائل القـرآن (٢/٢٧٤)، وابن أبي شيبة (١٠/٤٦٢)، والحاكم في المستدرك (١/٥٧١) فما بعدها. عن البراء بن عازب بأكثر من طريق ووافقه الذهبي في بعضها. وأخرجه أبـو نعيم في الحلية (٧/١٣٩). وانـظر فضائـل القرآن للنسـائي ص ٩٤.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/٨٤)، ورواه عن عائشة بطريقين وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٢٣)، وفي إسناده مجهول: قال فيه حدثنا معن القـزاز عن فلان بن محمـد. . ، وقـال الهيثـمي في مجمـع الـزوائـد (٦/٣٠٣)، ورواه البزار بنحو إسناد أبي يعلى وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجال الصحيح وقال الإمام ابن كثير في مقدمة تفسيره (١/٦): الحديث منكر غريب، وجعفر هـذا هو ابن محمـد بن خالـد بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحـافظ أبو الفتـح الأزدي: منكر الحـديث، قلت: حاول أحمـد شـاكـر تصحيحه محتجاً بأن البخاري أورد ترجمة جعفـر بن خالـد بن الزبيـر في التاريخ الكبير وسكت عنه (٢/١٨٩)، فاعتبر سكوته عنه توثيقاً، والصواب ما ذكره ابن كثير وسكوت البخاري عنه يعتبر جرحاً لا تعديلاً له كما هو معروف في منهجه ـ رحمه الله ـ وأيضاً قد نقل عنه تضعيفه صراحة وجعفر بن خالد هو جعفر بن محمد بن خالد ابن الزبير كما ذكره الذهبي في الميزان، (١/٤٠٦، ٤١٦)، وابن حجر في اللسان (٢/١١٤، ١٢٤).

البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ ــ أخرج الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[1].

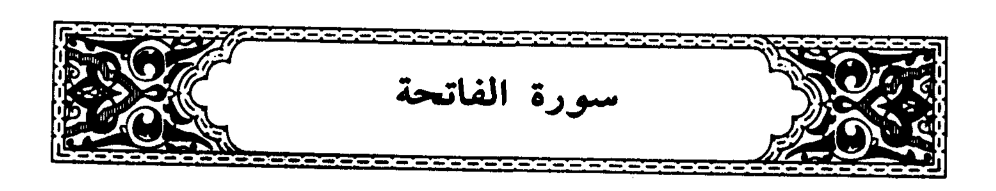
٨ ــ وأخرج أبو نعيم والديلمي عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دويها، فقالوا: سحر محمد الجبال، فبعث الله دخاناً حتى أظل أهل

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٨/١)، وانظر سنن الدارقطني (٣١٠/٢)، وفي سنده الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، متروك، لا يحتج به، قال فيه البخاري: تركوه، وكان ابن مبارك يوهنه، وقال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه وضعفه العقيلي وابن حبان، وقال فيه الإمام أحمد: أحاديث الحكم بن عبدالله كلها موضوعة، انظر: الميزان (٥٧٢/١)، والتاريخ الكبير (٣٤٥/٢)، وقال فيه ابن أبي حاتم: يروي الموضوعات عن الأثبات، انظر: المجروحين (٢٤٨/١).
وقد روى الدارقطني بسنده عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ـ إلى نهاية الفاتحة ـ فقطعها آية آية، وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم). ولكن في سنده عمر بن هارون البلخي، قال فيه ابن مهدي وأحمد والنسائي متروك الحديث، وقال فيه يحيى بن معين: كذاب خبيث، وقال فيه ابن المديني والدارقطني: ضعيف جداً، انظر: ميزان الاعتدال (٢٢٨/٣).

مكة، فقال رسول الله ﷺ: «من قرأ بسم الله الـرحمن الرحيم موقنـاً سبحت معه الجبال، إلا أنه لا يسمع ذلك منها»[1].

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (١/١٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/٩)، بهذا اللفظ عنها.
وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عبدالله بن مسعود: (من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة الآف حسنة، ومحا عنه مثلها، ورفعه أربعة آلاف درجة). اهـ.
انظر: مسند الديلمي (٤/٢٦).



سورة الفاتحة

٩ ـ أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج»[١].

١٠ ـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين،

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (٤٣/١)، والقرطبي (١١٩/١)، والخازن في تفسيره (١٢/١)، وابن كثير في تفسيره (١٦/١)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١)، كلهم رووه عن أبي هريرة.
وانظر: مسند أحمد (٢٤٢/٦، ٢٧٥)، عن عائشة، وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة في الصلاة (٢٩٦/١، ٢٩٧)، وأبو داود في سننه عن أبي هريرة ـ أيضاً ـ في الصلاة ـ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، عون المعبود (٣٨/٣)، وكذلك أخرجه الترمذي في جامعه في موضعين: في كتاب الصلاة ـ باب ما جاء من القراءة خلف الإمام، وفي كتاب التفسير ـ تفسير سورة الفاتحة. الجامع الصحيح (١٢١/٢، ٢٠١/٥).
وأخرجه النسائي ـ أيضاً ـ في سننه في كتاب الافتتاح ـ باب ترك القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب (١٣٥/٢)، وأخرجه ابن ماجه في سننه في افتتاح الصلاة عن عائشة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٢٧٤/١).
والحديث متفق عليه انظر: اللؤلؤ والمرجان ص ٨٠.

وكان إذا ركع لم يرفع رأسه، وقال يحيى لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً، قالت: وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان يفترش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى، وكان ينهى أن يفترش أحدنا ذراعيه كالكلب، وكان يختم الصلاة بالتسليم، قال يحيى وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش السبع[1].

قال تعالى: ﴿... ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (آية: ٢).

١١ ـ أخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة، قالت: قال لي أبي: ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ، قال: كان عيسى يعلمه الحواريين، لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقضاه الله عنك، قلت: بلى، قال: قولي: اللهم فارج الهم كاشف الغم ـ ولفظ البزار: كاشف الكرب ـ مجيب دعوة المضطرين،

---

(١) أخرج ابن كثير في تفسيره جزءاً منه عن ابن عباس بلفظ: «كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم»، وعزاه لأبي داود والترمذي وقال الترمذي: ليس إسناده بذلك. انظر: تفسير ابن كثير (١/١٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٨).
وأخرجه أحمد في المسند (٦/٣١، ٩٤، ١٠٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه بطوله في صلاة المسافرين ـ باب ما يجمع صفة الصلاة وما تفتتح به (١/٣٥٧)، وكذلك أبو داود في السنن ـ باب من لم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. عون المعبود (٢/٤٨٩)، ومثله الدارمي في سننه (١/٢٨٠)، وابن ماجه في الإقامة ـ باب الركوع في الصلاة (١/٢٨٢).
وانظر: مسند أبي يعلى (٨/١٢٦)، والحلية لأبي نعيم (٣/٦٢، ٨٢).

رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمها، أنت رحماني، فارحمني رحمة تغنيني عن سواك[١].

قال تعالى: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ (آية: ٤).

١٢ ـ أخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة، قالت: شكى الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضعه في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال: إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمنه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللهم أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل علينا قوة وبلاغاً إلى حين[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة (١/٩).
وأخرجه البزار في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (١/١٣١)، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٧١)، والحاكم في المستدرك (١/٥١٥)، وقال: على شرط البخاري ومسلم، وفيه الحكم بن عبدالله الآيلي.
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٦).
والحديث ضعيف لا يحتج به لضعف الحكم بن عبدالله الآيلي، فهو متروك وسبقت ترجمته.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤)، ولم أجده لغيره من المفسرين وأخرجه أبو داود بتمامه في صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين، وقال فيه: هذا حديث غريب إسناده جيد. انظر: عون المعبود (٤/٣٤)، وكذلك الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب الاستسقاء ووافقه الذهبي في تلخيصه (١/٣٢٨)، والبيهقي في السنن في صلاة الاستسقاء ـ باب ذكر الأخبار التي تدل على أنه دعا أو خطب قبل الصلاة (٣/٣٤٩)، فالحديث صحيح.

١٣ ـ أخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين»[(١)].

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١/١٣٠)، وابن كثير في تفسيره (١/٣١)، والشوكاني في فتح القدير (١/١٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٧)، ورواه الإمام أحمد في مسنده مطولاً في قصة اليهودي الذي سلم على النبي قائلاً: السام عليك يا محمد ثلاث مرات ـ يعني: الموت ـ ورد عليه الرسول ﷺ قائلاً: وعليكم (٦/١٣٥)، وابن ماجه في السنن في إقامة الصلاة (١/٢٧٨)، والبيهقي في السنن في كتاب الصلاة/ باب التأمين (٢/٥٦)، وإسناد الحديث عند الإمام أحمد فيه ضعف، لضعف شيخه: علي بن عاصم الواسطي وبقية رجاله رجال الصحيح، وسنده عند ابن ماجه والبيهقي صحيح، والله أعلم، انظر: تهذيب التهذيب (٧/٣٤٤)، ومجمع الزوائد (٢/١٥).

فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء

١٤ ـ أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت: ذكر لها أن ناساً يقرؤن القرآن في الليلة مرة أو مرتين، فقالت: أولئك قرؤا ولم يقرؤوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ سور البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخوف إلا دعا الله عز وجل - واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله عز وجل، ورغب إليه[1].

١٥ ـ أخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة، قالت: كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ[2].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/١٨)، وأحمد في مسنده (٦/٩٢، ١١٩)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٢٥٨)، وإسناده عند كل منهما ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة فهو يدلس كثيراً، وقد عنعن وقد انجبر بطريق يحيى بن أبي صالح عند البيهقي في سننه ـ باب الوقوف عند آية الرحمة، وآية العذاب وآية التسبيح (٢/٣١٠).
وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢/٢٧٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/١٨)، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٩٢، ١١٩)، وأبو يعلى في مسنده =

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ (آية: ٢٧).

١٦ ـ أخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «حسن العهد من الإيمان»[1].

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (آية: ٣٧).

١٧ ـ أخرج الجذمي والطبراني وابن عساكر في فضائل مكة عن عائشة قالت: لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعاً والبيت يومئذ ربوة حمراء، فلما صلى ركعتين قام فاستقبل البيت، وقال

= (٨/٢٥٨)، والبيهقي في سننه في الصلاة ـ باب الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب، وآية التسبيح (٢/٣١٠)، وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٦٧.

وفي إسناده عند أحمد وأبي يعلى: عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف، لا يحتج به لتدليسه وقد عنعن، غير أنه انجبر بطريق يحيى بن أبي صالح عند البيهقي فيصبح الحديث حسناً، وأخرجه النسائي عن حذيفة بن اليمان في الصلاة ـ باب مسألة القارىء إذا مر بآية رحمة (٢/١٧٧)، وأخرجه أبو بكر الفريابي في كتابه فضائل القرآن ص ٢٠٨.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٤٣)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ثوبان (٢/٣١٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك مطولاً، وفيه ذكر سببه وقال: على شرطهما وليست له علة، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/١٦)، وذكره الخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ص ٤٧، وانظر الإصابة لابن حجر (٤/٢٧٢).

وأخرجه البيهقي في كتابه الآداب ـ باب في كرم العهد ص ١٥٣.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، وعزاه الديلمي والبيهقي في شعب الإيمان ص ١٨٩ ولفظه عند الديلمي: (إن كرم الود من الإيمان) انظر الفردوس (٥/٤٢٥).

اللهم إنك تعلم سريـرتي وعلانيتي فـاقبل معـذرتي واعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي، فاغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قسمت لي، فأوحى الله إليه: إني قد غفرت ذنبك، ولن يأتي أحد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني إلا غفرت ذنوبه، وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتجرت له من وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها[١].

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ . .﴾ (آيـة: ٧٩).

١٨ ــ أخـرج الحربي في فـوائده عن عـائشة قـالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«ويحك يا عائشة، فجزعت منها، فقال لي: يا حميراء إن ويحك (أو ويلك) رحمة فـلا تجزعي منهـا، ولكن اجزعي من الويل»**[٢].

---

(١) أخرجه النيسابوري في غرائب القرآن موقوفاً عن عائشة (١/ ٢٨٥).
وأخرجه السيوطي في تفسيره الدر المنثور (١/٥٩)، عنها بهذا اللفظ ومثله الشوكاني في تفسيره (١/٥٧)، والهندي في كنز العمال بهذا اللفظ، جـ٢، حديث رقم (١٢٠٣٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٣)، وعـزاه للطبراني في الأوسط، وفي إسناده: النضـر بن طاهـر ضعيف جداً، كـان يسرق الحديث في أول أمره، مما لا يحتمله سنه وبعد كبره وعمي بصره، رمي بالتتابع بالكذب.
انظر: ميزان الاعتدال (٤/٢٥٨)، ولسان الميزان (٦/١٦٢).
وأخرجه الأزرقي عن أبي الوليد موقوفاً عن عائشة وإسناد أصـح مما عنـد الطبراني. انظره في أخبار مكة (١/٣٤٨).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٨٢).
ولم أجد من خرجه من كتب السنة.
كما أنني لم أطلع على إسناده، غير أنني وجدت الذهبي في ميزان الاعتدال =

قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ (آية: ٨٧).

١٩ ـ أخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان منبراً في المسجد فكان ينافح عن رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه»**[1].

= قد ذكره في ترجمة عبدالوهاب بن الضحاك الحمصي فيما يرويه عن عائشة وهو متروك الحديث، كذبه أبو حاتم، وقال البخاري: عنده عجائب. وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقد رواه بهذا اللفظ، غير أنه قال: (... ويسك ـ بالسين ـ بدلاً من (ويلك) ـ بالكاف ـ ولعله تحريف) انظر: الميزان (٤/٦٧٩).

وقال ابن القيم في المنار المنيف ص ٦٠، وكل حديث في يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق، وقد تُتبع في جزمه هذا فوجد ثلاثة أحاديث فيها ذكر الحميراء وليست بموضوعة اثنان في السنن الكبرى للنسائي والثالث في المستدرك للحاكم، وليس هذا الحديث منها، فتبين ضعفه ووجب رده، انظر الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة ص ٥٨.

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/١٢٢)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٩٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي هريرة (٥/١٥٧)، وجزء منه في الصحيحين في أكثر من رواية، وليس فيها وضع المنبر له في المسجد. انظر: البخاري، كتاب الصلاة، باب الشعر في المسجد (١/١١٦)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة (٤/١٩٣٢)، وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب من سننه ـ باب ما جاء في الشعر. عون المعبود (١٣/٣٥٧)، والترمذي أيضاً ـ في سننه ـ باب ما جاء في إنشاد الشعر (٥/١٣٨)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٢)، والحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (٣/٤٨٧)، ، ووافقه الذهبي في التلخيص. وانظر: كتاب الفردوس للديلمي (١/١٩١).

قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ (آية: ٩٨).

٢٠ ـ أخرج أحمد وأبو الشيخ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلّق بها اللؤلؤ والياقوت»**[١].

٢١ ـ وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة أن النبي ﷺ أغمي عليه ورأسه في حجرها، فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء، فلما أفاق، قال: **«لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام»**[٢].

قال تعالى: ﴿ . . وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ (آية: ١٠٢).

٢٢ ـ أخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء، خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز، وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن، وخلق الرزق وأردفه**

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٩٢).
وأحمد في مسنده (٦/١٢٠، ٢٣٦، ٢٤١)، وأخرجه مسلم في صحيحه مطولاً في كتاب الإيمان ـ باب معنى قول الله تعالى: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ دون جملة (وعليه ثياب سندس).
وأخرجه الترمذي ـ أيضاً في جامعه ـ باب تفسير سورة الأنعام (٥/٢٦٢)، وأخرجه أبو الشيخ في كتابه (العظمة) (٣/٩٧٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٩٤).
ولم أجده في كتاب الزهد، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بغير هذا اللفظ في أكثر من طريق. انظر: (٦/١٠٤، ١١٤، ١١٦).

الطاعون وأسكنه الشام، وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق»[(١)].

٢٣ ـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت: قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به قالت: كان لي زوج غاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت إليها فقالت: إن فعلت ما آمرك به فأجعله يأتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر، فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل فإذا أنا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا ما جاء بك؟ فقلت: أتعلّم السحر فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم إئت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أر شيئاً فقالا كذبت لم تفعلي. ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأبيت

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٩٦)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.

وذكره السيوطي في جامع الأحاديث عن ابن عساكر في تاريخه، وقال: لا يحتج به، وذكره في قسم الموضوعات (٢/٧٣٣)، وذكر في مقدمة كتابه هذا قاعدة قال فيها: «إن كل ما يعزى فيه عن ابن عساكر في تاريخه (كر) أو العقيلي في الضعفاء (عق) أو لابن عدي في الكامل (عد)، أو للخطيب في تاريخه (خط)، أو الحكيم الترمذي في نوادره، أو الحاكم في تاريخه، أو لابن الجارود أو الديلمي في مسند الفردوس، فهو ضعيف فليستغن بالعزو إليها، أو إلى بعضها عن بيان بعضه». اهـ.

فقالا: إذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرأيت فارساً مقنعاً بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني ما أراه، وجئتهما فقلت: قد فعلت. فقالا ما رأيت؟ فقلت: رأيت فارساً مقنعاً خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة والله ما أعلم شيئاً ولا قالا لي شيئاً قالت: لا لم تريدي شيئاً إلا كان. خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطلعي فطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت أيبسي فأيبست ثم قلت اطحني فطحنت ثم قلت اخبزي فخبزت فلما رأيت أني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً ولا أفعله أبداً. فسألت أصحاب رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم خاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك[1].

قال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (آية: ١٢٤).

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٢/٤٣٩).
وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/٣١٢)، وابن كثير (١/١٤١)، وقال قبل إيراده «وقد ورد أثر غريب وسياق عجيب في ذلك أحببنا أن ننبه عليه».
ثم ذكره عن ابن جرير، وقال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري: هذه قصة عجيبة والإسناد إلى عائشة جيد بل صحيح، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٠١)، والبيهقي في سننه (٨/١٣٧)، بإسناد ابن أبي حاتم وفي آخره قال هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكى أهل حمق وتكلف بغير علم. وأخرجه الحاكم في المستدرك باب البر والصلة (٤/١٥٥)، ووافقه الذهبي في التلخيص. وهو من أحاديث بني إسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب.

٢٤ ــ أخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**عشر من الفطرة: قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الأظافر وغسل البراجم ونتف الآباط وحلق العانة وانتقاض الماء - يعني الاستنجاء به**» قال مصعب: نسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة[1].

٢٥ ــ وأخرج البزار عن عائشة أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً وشاربه طويل، فقال: ائتوني بمقص وسواك، فجعل السواك على طرف المقص ثم أخذ ما جاوز[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٣/٩)، والبغوي موقوفاً على ابن عباس (١/١١١)، وابن كثير في تفسيره (١/١٦٥)، عن عائشة والشوكاني في التفسير (١/١٢٠)، وقال: «ولم يصح أنها الكلمات التي ابتلى بها إبراهيم».
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٢)، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/١٣٧)، ومسلم في صحيحه في كتاب الطهارة - باب خصال الفطرة (١/٢٢٣)، وانظر مصنف ابن أبي شيبة (١/١٩٥)، وأبو داود في الطهارة في باب السواك من الفطرة (١/٧٩)، والترمذي في الأدب - باب من السنن على الفطرة (٥/٩١)، وابن ماجه في الطهارة باب الفطرة (١/١٠٧)، وابن خزيمة في صحيحه باب تسمية الاستنجاء بالماء فطرة (١/٤٧)، والبيهقي في سننه (١/٣٦)، والنسائي في كتاب الزينة - باب من السنن الفطرة (٨/١٢٦)، والدارقطني في كتاب الطهارة باب السنن التي في الرأس والجسد (١/٩٥).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٦٦)، وعزاه للبزار والحديث ضعيف لأن أحد رجاله: عبدالرحمن بن مسهر ضعيف العقل متروك قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال فيه البخاري: فيه نظر، وأمر أبو زرعة أن يضرب على حديثه، ميزان الاعتدال (٢/٥٩٠).

٢٦ ــ وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة، قالت: ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه القرآن[١].

٢٧ ــ وأخرج أحمد والحارث بن أبي أسامة والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه، وأبو نعيم في كتاب السواك، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفاً»**[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤٣)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني (٢/٩٨)، وفي سنده أبو علي الصيقلي: مجهول وذكر له أبو جعفر العقيلي في الضعفاء حديثاً منكراً، وهو حديث: «ما لكم تدخلون علي قُلحاً استاكوا». انظر: لسان الميزان (٧/٨٣)، والقلح: ما يعلو الأسنان من الصفرة.
وانظر: كنز العمال فقد عزاه للطبراني (٩/٢١٨)، وسنن البيهقي (١/٣٦)، ومسند أحمد (١/٢١٤)، وفي جميع طرقه: أبو علي الصيقل أو الصيقلي أو أبو علي الزراد كما يكنى وينسب في بعض الأحيان، وهو ليس سواه انظر الجرح والتعديل (٩/٤٠٩).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٣).
وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٢٧٢)، والبيهقي في سننه في الطهارة ـ باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة (١/٣٨)، والحاكم في مستدركه، وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/١٤٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٧١)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٨٢)، والبزار في زوائده، ثم قال: «لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا عنه إلا إبراهيم وقد روى قريباً منه معاوية بن يحيى» كشف الأستار على زوائد البزار (١/٢٤٤)، وانظر: مجمع الزوائد (١٠/٨٢).
قلت: أسانيده عند هؤلاء كلهم فيها رجلان متكلم فيهما:
الأول: محمد بن إسحٰق بن يسار المطلبي إمام المغازي وهو صدوق يدلس =

٢٨ ـ وأخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»[1].

٢٩ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود بسند ضعيف عن عائشة:

= رمي بالتشيع والقدر، تقريب التهذيب (٢/ ١٤٤)، وقد عنعن فيها، ولم يصرح بالتحديث، غير أنه صرح بالسماع كما عند النسائي (١/ ١٠)، والدارمي (١/ ١٧٤)، ولهذا صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي (١/ ٤٦)، والله أعلم.

الثاني: معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف لا يحتج به، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: أحاديثه كلها مقلوبة، وضعفه الدراقطني وقال ابن حبان: كان يسرق ويكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ١٣٨)، وأخرجه البيهقي في سننه (١/ ٣٨) وضعف جميع طرقه. وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب عن ابن نعيم عن ابن عباس في كتابه السواك ولم أطلع عليه، ولعله لازال مخطوطاً انظر: الترغيب (١/ ١٠٢)، وانظر شعب الإيمان (٦/ ٥٩)، ولم أجده بهذا اللفظ في سنن الدارقطني ولم أجد من عزاه له غير السيوطي والله أعلم.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١١٣)، وانظر: سنن البيهقي (١/ ٣٨).

وانظر: كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٢٤٤)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا معاوية ـ يعني: معاوية بن يحيى الصدفي ـ وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٩٨)، ، وقال البزار: رجاله موثقون. اهـ.

قلت: هذا وهم من الهيثمي فكيف يكون إسناده جيداً وأحد رجاله عنده معاوية بن يحيى، بل لا يعلم له راو سواه وهو ضعيف لايحتج به، بل هو هالك ليس بشيء. انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٩).

أن النبي ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ[١].

٣٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة أنها سئلت بأي شيء كان النبي ﷺ يبدأ إذا دخل البيت قالت: كان إذا دخل يبدأ بالسواك[٢].

٣١ ـ وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»**[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٣)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/١٢١)، وأبو داود في سننه في كتاب الطهارة ـ باب السواك لمن قام من الليل، عون المعبود (١/٨٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه ـ باب ما ذكر في السواك (١/١٦٨)، وسبب ضعفه أن في إسناده عند هؤلاء كلهم: علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ضعفه أحمد، وقال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم لا يحتج به، انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٢٧).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٣)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة ـ باب السواك (١/٢٢٠)، وأبو داود في سننه في كتاب الطهارة ـ باب السواك لمن قام بالليل، عون المعبود (١/٨٦)، والنسائي في السنن في كتاب الطهارة، باب السواك في كل حين (١/١٣)، وابن ماجه في السنن في كتاب الطهارة باب السواك (١/١٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه ـ باب ما ذكر في السواك (١/١٦٧).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٤)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وذكره الشافعي في مسنده «ترتيب المسند» (١/٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/١٦٨)، وأحمد في مسنده (٦/٤٧، ٢٣٨)، والنسائي في سننه =

٣١ م ـ وأخرج العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ إذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة»[١].

قال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ (آية: ١٢٥).

٣٢ ـ أخرج البيهقي في سننه عن عائشة: أن المقام كان في

= في كتاب الطهارة باب في السواك (١/١٠)، وكذلك البيهقي (١/٣٤)، وفي شعب الإيمان (٦/٧٣)، والبخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب الصيام ـ باب السواك الرطب واليابس للصائم (٢/٢٣٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٥٠)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٥١)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٧٠)، وصححه ابن حبان (١/٢٠١).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٤)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.

انظر: تلخيص الحبير لابن حجر (١/٦٧)، وذكره ابن الجوزي بثلاثة طرق عن عائشة، وقال: هذا حديث لا يصح، فأما الطريق الأول ففيه حسين بن علوان، قال فيه أحمد ويحيى بن معين: هو كذاب، وقال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث، أما الطريق الثاني ففيه أيوب بن واقد قال فيه يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته وفيه أيضاً ـ سليمان الشاذكوني، قال فيه يحيى كان كذاباً يضع الحديث وقال البخاري: هو عندي أضعف من كل ضعيف.

وأما الطريق الثالث: ففيه يعقوب بن الوليد، قال فيه الإمام أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث، وقال يحيى: لم يكن بشيء، كذاب، وقال الرازي والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. اهـ.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/١٩٩).

وذكره العقيلي في الضعفاء (١/١١٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٧١)، وضعفه وعزاه للطبراني في الأوسط.

زمن رسول الله ﷺ، وزمن أبي بكر ملتصقاً بالبيت، ثم أخَّره عمر[١].

٣٣ ــ وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت: ألقي المقام من السماء[٢].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا . .﴾ (آية: ١٢٦).

٣٤ ــ أخرج البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة أن

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٠).
وذكره ابن أبي داود في مسند عائشة ص ٨٢، ولم أجده في سنن البيهقي في كتابي الصلاة والحج وذكره الأزرقي في أخبار مكة (٢/٣٢)، والفاسي في شفاء الغرام (١/٣٣٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١١٩).
ومعنى: ألقي: أهبط، كما جاء في رواية ابن عباس وغيره، وجاء في أحاديث أن الركن والمقام ياقوتتان من الجنة، والمراد بالركن: الحجر الأسود وبالمقام: الحجارة التي أقام عليها إبراهيم بناء البيت، انظر: أخبار مكة للأزرقي (١/٣٢٥).
فائدة:
هذا الأثر متمسك لمن فسر مقام إبراهيم في قوله: **﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾** بالحجارة التي بها آثار قدمه والتي وقف عليها عند بناء البيت وليس الحرم كله.
وهذا التفسير مرجوح، والصحيح أنه الحرم كله.
وليس المقام بيان الخلاف في هذا، فراجعه في كتاب التفسير عند هذه الآية، والله أعلم.

النبي ﷺ قال: **«اللهم إن إبراهيم عبدك ونبيك دعاك لأهل مكة، وأنا أدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لأهل مكة»**[١].

٣٥ ـ وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئاً من الأرض يومئذ كلها بألف عام، ووصل المدينة ببيت المقدس، ثم خلق الأرض كلها بعد ألف عام خلقاً واحداً»**[٢].

٣٦ ـ وأخرج الأزرقي والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ستة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليذل**

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٢١)، والبخاري في كتاب الإيمان والنذور ـ باب صاع المدينة ومد النبي (٧/٢٣٧)، وأخرجه البخاري بغير هذا اللفظ، وفيه اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم، كتاب الحج ـ باب فضل المدينة (٢/٢٢٤)، والحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة في كتاب الفتن بهذا اللفظ (٤/٥٤٢)، وأحمد في المسند (٣/١٤٩)، والبيهقي في السنن في كتاب السير قريباً من لفظ البخاري (٩/١٢٥)، وأخرجه عبد ابن حميد في مسنده بهذا اللفظ، انظر: المنتخب من المسند (١/٤٦٣).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٢١)، ولم أجده لغيره من المفسرين.
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الفتن قريباً من هذا اللفظ (٤/٥٤٢)، وقال هو صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. وأخرجه الهندي في كنز العمال وعزاه للديلمي (١٢/٢١١)، وانظره للديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٢/١٨٥).

من أعز الله ويعز من أذل الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه، والمستحل لحرم الله»[١].

٣٧ ـ أخرج الأزرقي عن عبدالمطلب بن ربيعة ـ وفي بعض الروايات عن عائشة ـ أن رجلاً من بني كنانة من هذيل في الجاهلية غدا على ابن عم له بمظلمة فاضطهده فناشده بالله والرحم فأبى إلا ظلمه فلحق بالحرم فقال: اللهم إني أدعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترمينه بداء لا دواء له. قال ثم انصرف فوجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الرق، فما زالت تنتفخ حتى اشتق. ولما

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين.
وانظر: تاريخ مكة (٢/١٢٥)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد في موضعين (١/١٧٦، ٧/٢٠٥)، وعزاه مرة للطبراني في الأوسط وقال: رجاله ثقات، وعزاه مرة أخرى للطبراني في الكبير، وقال: وفيه عبدالله بن عبدالرحمن بن موهب، قال فيه يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.
وانظر: صحيح ابن حبان (٧/٥٠١)، وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب القدر (٤/٤٥٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال على شرط البخاري ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي في التلخيص، قال فيه: إسحٰق بن محمد الفروي، وإن كان شيخ البخاري فإنه يأتي بالطامات، وضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني. انظر المستدرك (١/٣٦، ٤/٩٠)، وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث وعزاه للدارقطني في الأفراد وللخطيب في المتفق والمفترق عن علي بن أبي طالب (٤/٣٠٢)، وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٩١)، وشعب الإيمان للبيهقي (٧/٥٦٦).
وانظر فيض القدير للمناوي (٤/٩٥)، وقد عزاه لعائشة وابن عمر.

حدث به ابن عباس قال: أنا رئيت رجلاً دعا على ابن عم له بالعمى فرأيته يقاد أعمى[١].

٣٨ ـ وأخرج الأزرقي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أكثروا من استلام الحجر، فإنكم توشكون أن تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة إذ أصبحوا وقد فقدوه. إن الله لا ينزل شيئاً من الجنة إلا أعاده فيها قبل يوم القيامة»**[٢].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ.. ﴾ (آية: ١٢٧).

٣٩ ـ أخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر إلا السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٤)، وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة بأطول منه (٢/٢٥)، وفي فضل ما بين الركن والمقام وعظم انتهاك حرمتها. انظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/٣١٩)، فقد رواه عن عائشة قريباً من هذا اللفظ.

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره بلفظ آخر قريب من هذا اللفظ ـ عن سلمان الفارسي وابن عباس (١/١٣٥ ـ ١٣٦).
ولم أجد من ذكره بهذا اللفظ غير الأزرقي في أخبار مكة (٢/٣٣)، والديلمي في الفردوس (١/٧٣)، كلاهما بدون إسناد، وذكره الهيثمي عن عائشة وعزاه للطبراني في الأوسط حديثاً قريباً منه ولفظ: «اشهدوا هذا الحجر خيراً فإنه يوم القيامة شافع مشفع، له لسان وشفتان، يشهد على من استلمه». اهـ.
وفي إسناده الوليد بن عباد وهو مجهول. انظر: مجمع الزوائد (٣/٢٤٢)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/١٢٣)، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص ٢٤٨.

عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة أقصروا عن قواعد إبراهيم**»، فقلت يا رسول الله: ألا تردها على قواعد إبراهيم، قال: «**لولا حدثان قومك بالكفر**»، فقال ابن عمر: ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم[1].

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (آية: ١٣٧).

٤٠ ـ أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت أرطأة قالت: خرجت مع عائشة سنة مقتل عثمان إلى مكة فمررنا

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/ ١٨٠).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٣٧)، وأخرجه البخاري في خمسة مواضع من صحيحه، كتاب العلم ـ باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه (١/ ٤٠)، وفي الحجر باب فضل مكة وبنيانها (٢/١٥٥)، وفي الأنبياء (٤/ ١١٨٠)، وفي التمني ـ باب ما جاء في الكعبة (٨/١٣٢)، وفي التفسير ـ باب قول الله تعالى ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾. (٥/١٠٥)؛ وأخرجه مسلم في الحج ـ باب نقض الكعبة وبنائها (٢/٩٦٨)، وكذلك النسائي في المناسك ـ باب بناء الكعبة (٥/٢١٤)، والترمذي في الحج ـ باب ما جاء في كسر الكعبة (٣/٢٢٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٥، ١١٣، ١٨٠، ٢٦٢)، والدارمي في المناسك ـ باب الحجر من البيت (٢/٥٣)، والطيالسي في ترتيب مسنده (١٥/٢١٥)، ومالك في الموطأ (١/٣٦٣)، والشافعي في مسنده ترتيب المسند (١/٣٤٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/٣٢٦، ٨/٨٣، ٩١ ـ ٩٢)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٠/٢٦).

بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره، وكانت أول قطرة من دمه على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[1].

قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (آية: ١٥٢).

٤١ ــ أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة»**[2].

٤٢ ــ وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر، والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة أن النبي ﷺ

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤١)، وابن أبي حاتم عن غير عائشة ١/٤٠٢.
وأخرجه أحمد في كتاب الزهد ـ باب زهد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ص ١٢٧ وفي كتاب فضائل الصحابة (١/٥٠١)، وإسناده صحيح وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/٢٢٠).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٠)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الأوسط، ولم أجده لـه (١٠/٨٠)، وفي إسناده: عمرو بن الحصين العقيلي، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: واه، وقال الدراقطني: متروك.
ميزان الاعتدال (٣/٢٥٢).
وذكر الذهبي في ترجمته بعض أحاديث موضوعة. وأصل الحديث ثابت عند أبي داود في سننه بلفظ (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا كان لهم حسرة) (٤/٢٦٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في أكثر من طريق عن أبي هريرة (٢/٤٣٢، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤).

قال: «ما أنعم الله على عبده من نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له ذلك قبل أن يستغفره، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار ليلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له»[1].

٤٣ ـ وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر[2].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣)، ولم أجده لغيره من المفسرين.
وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ولم يخرجاه (١/٥١٤).
وخالفه الذهبي في التلخيص، قال ابن عدي محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه، وانظر: ميزان الاعتدال (٣/٤٩٨)، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط (٥/١١٩)، وفي إسناده سليمان بن داود الشاذكوني ضعيف لا يحتج به، قال فيه البخاري: فيه نظر، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث/ لسان الميزان (٣/٨٤).
وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث وعزاه للطبراني في الأوسط عن ابن عباس بلفظ: «ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم حصل من حوائج إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال» (٩/٢٤٥).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الشكر) ص ٨٧، وإسناده عنده ضعيف لضعف هشام بن زياد البصري، ضعفه أحمد وقال النسائي: متروك وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات، انظر ميزان الاعتدال (٤/٢٩٨)، ولم أجده في فضيلة الشكر للخرائطي. بهذا اللفظ وإنما وجدته عن أنس بن مالك قريباً منه مختصراً ص ٢٣.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٤)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.

=

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (آية: ١٥٥).

٤٤ ــ أخرج سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفاء عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وإن طال عهده فيحدث لذلك استرجاعاً إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجره يوم أصيب»[1].

٤٥ ــ وأخرج الديلمي عن عائشة قالت: أقبل رسول الله ﷺ وقد لدغته شوكة في إبهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها، فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت فإذا أثر حقير فضحكت، فقلت: يا

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ص١٦٢، وفي إسناده شهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام/ تقريب التهذيب (١/٣٥٥).
وأخرجه الهندي في كنز العمال مختصراً جـ٣ حديث رقم ٨٦٢٤.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٦)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير من حديث أنس بلفظ: «ما من مسلم يبتلى ببلاء في جسده إلا كتب الله له عملاً صالحاً كان يعمل به في صحته في مرضه» وفي سنده سنان بن ربيعة، قال فيه يحيى بن معين: ليس بالقوي، وقال فيه: وفي هذا الباب أحاديث من غير هذا الطريق بأسانيد جياد (٢/١٧٠)، قال فيه ابن حجر: صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقروناً، تقريب التهذيب (١/٣٣٤)، وأخرجه الحارث وابن أبي أسامة في مسنده عن سعيد بن المسيب قريباً من هذا بلفظ (فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة بدلاً من (فيذكرها وإن قدم عهدها) المطالب العالية (٢/٣٢٩).
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد عن الحسين بن علي بن أبي طالب وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف (٢/٣٣١)، ولم أجده في سنن سعيد بن منصور، ولعله في الجزء المفقود منها، والله أعلم.

رسول الله بأبي أنت وأمي، أكل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة!؟ فتبسم ثم ضرب على منكبي، فقال: يا عائشة: **«إن الله عز وجل إذا أراد أن يجعل الصغير كبيراً جعله، وإذا أراد أن يجعل الكبير صغيراً جعله»**[١].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (آية: ١٥٨).

٤٦ ـ أخرج الحاكم وصححه، وابن مردويه عن عائشة، قالت: نزلت هذه الآية في الأنصار كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[٢].

٤٧ ـ وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان الرجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ـ

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٧). ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه صاحب كنز العمال جـ ١٠، حديث رقم ٢٩٨٦٠، والديلمي الابن في الفردوس (٥/٤٢٦)، والحديث ضعيف لضعف زهير بن محمد. انظر التقريب (١/٢٦٤).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٩). ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر. وأخرجه مسلم في صحيحه في الحج ـ باب السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (٢/٩٢٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٢٧٠)، وقد روي بروايات عدة، انظرها في تخريج الحديث الآتي.

ومناة: صنم بين مكة والمدينة ـ قالوا يا نبي الله: إنا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيماً لمناة فهل علينا من حرج أن نطوف بهما؟ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ . . ﴾ الآية، قال عروة فقلت لعائشة ما أبالي أن لا أطوف بين الصفا والمروة، وقد قال الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فقالت يا ابن أختي: ألا ترى أن الله يقول: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾.

قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: هذا العلم، قال أبو بكر: ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يقولون لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة، وأن الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة، فهل علينا من حرج، ألا نطوف بهما؟ فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ . . . ﴾ الآية.

قال أبو بكر: فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين، كلاهما فيمن طاف وفيمن لم يطف[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٢٣٦)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٠)، وأخرجه البخاري في صحيحه في أربعة مواضع:

الأول: في التفسير ـ باب قول الله تعالى: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله . .**﴾ (٥/١٥٣).

والثاني: في التفسير ـ باب ومناة الثالثة الأخرى(٦/٥١).

والثالث: في الحج ـ باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله (٢/١٦٩)، وفيه أخرجه بهذا اللفظ كاملاً.

والرابع: في العمرة ـ باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج (٢/٢٠٢).

وأخرجه مسلم في الحج ـ باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (٢/٩٢٨) فيما بعدها. =

فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ

= وأبو داود في الحج - باب في الصفا والمروة، عون المعبود (٥/٣٥٦)، والنسائي - أيضاً - باب ذكر الصفا والمروة (٥/٢٣٨)، والترمذي في التفسير (٥/٢٠٨)، وابن ماجه في الحج (٢/٤٩٤)، ومالك في الموطأ (١/٣٧٣)، والبيهقي في سننه في الحج - باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة (٥/٩٦)، والبغوي في شرح السنة (٧/١٣٩)، والحميدي في مسنده بهذا اللفظ إلى جملة (فقال هذا العلم) ثم ساق بقيته بلفظ يقاربه
١٦٢، ٢٢٧)، وأبو يعلى
جابة فيما استدركته عائشة
تفسيره بأكثر من رواية
ي (١/١٦٣)، والقرطبي
(١/١٩٨)، والسيوطي

مر بن الخطاب وجابر بن
حسن البصري وهو مذهب
: إنه تطوع وهو قول ابن
يرين، وذهب الثوري وأبو

أركان الحج والعمرة لا
إذ أن الرسول ﷺ سعى
ان أحداً من الصحابة ترك
بن للناس مناسكهم بقوله
شي ألا ألقاكم بعد عامي
هي الأولى والأخيرة.
فلا جناح عليه أن يطوف =

مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ . .﴾ الآيـة ، قالت عـائشة: ثم قـد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما فليس لأحد أن يدع الطواف بهما(١).

٤٨ ـ أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسـائي وابن ماجـه وابن جريـر وابن أبي داود وابن الأنباري في

= بهما﴾ وأكد هذا بقوله: ﴿ومن تطوع خيراً فهو خير له﴾. فذكر التطوع بعد النفي دليل على السنية.

والجواب عن هذا: أن نفي الجناح ـ أي الإثم ـ قدر مشترك بين الواجب والمندوب والمباح والمكروه، ولا دلالة على واحد منها بعينه، ولهذا أنكرت عائشة على عروة بن الزبير هذا الفهم (بئس ما قلت يا ابن أختي لو كان كما قلت لكان (ولا جناح عليه ألا يطوف بهما). ألا ترى أن الصفا والمروة من شعائر الله؟.

ولفظ التطوع عام للسعي وسائر القربات، وقد يراد بالتطوع بالسعي التطوع بالحج والعمرة، فعبر بالجزء وأريد الكل، فتبين رجحان ما ذهبت إليه عائشة ومن وافقها، والله أعلم.

انظر أحكام القرآن للجصاص (١/٩٥)، وأحكـام القرآن لابن الضـريس (١/٤٦).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (٣/٢٣٦)، والبغوي (١/١٣٣)، وابن الجوزي مختصراً (١/١٦٣)، والقرطبي (٢/١٧٨)، والخازن (١/١٠٠)، وابن كثير (١/١٩٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٥٩)، والحديث متفق عليه.

انظر تخريجه عند الشيخين في الحديث السابق.

وأخـرج مالـك في الموطـأ في الحج ـ بـاب جامـع السعي ـ (١/٣٧٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٤٤، ٢٢٧)، وأبو داود في المناسك باب أمر الصفا والمروة، عون المعبود (٥/٣٥٦)، والنسائي في مناسك الحج ـ باب ذكر الصفا والمروة (٥/٢٣٧)، وابن ماجه في المناسـك باب السعي بين الصفـا والمـروة (٢/٩٩٤)، وابن أبي داود في المصـاحف ص ١٠٠، والبيهقي في سننه (٥/٩٦).

المصاحف معاً وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة: أن عروة قال لها: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

فما أرى على أحد جناحاً أن لا يطوف بهما، فقالت عائشة: بئسما قلت يا ابن أختي، إنها لو كانت على ما أولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها إنما نزلت في الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها، وكان من أهلَّ لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة[1].

٤٩ ـ وأخرج وكيع وعبدالرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت: لعمري ما أتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته: ولأن الله قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[1].

٥٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنما جعل الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار لإقامة ذكر الله لا لغيره»**[2].

---

(١) أخرج ابن جرير في تفسيره (٣/٢٣٦)، وأخرج السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/١٣٩).
وأخرج مسلم في صحيحه في الحج ـ باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (٢/٩٢٨)، وابن ماجه في المناسك ـ باب السعي بين الصفا والمروة (٢/٩٩٥)، والبيهقي في سننه في الحج باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزىء عنه (٥/٥٦).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٦١).
وأخرجه أبو داود في سننه في الحج باب في الرمل (٥/٣٤١)، والترمذي =

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (آية: ١٦٤).

٥١ ـ أخرج أبو الشيخ عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أنشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين أو عام غديقة ـ يعني مطراً كثيراً»[1].

= في جامعه في الحج ـ باب ما جاء في كيفية الرمي (٢٤٦/١)، والحاكم في مستدركه ووافقه الذهبي (٤٥٩/١)، وابن ماجه في سننه في المناسك ـ باب السعي بين الصفا والمروة (٩٩٤/٢)، والبيهقي في سننه في الحج ـ باب الإفاضة للطواف (١٤٥/٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢/٤)، موقوفاً على عائشة.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/١).
وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الاستسقاء (١٩٢/١)، وقال ابن عبدالبر: هذا الحديث لا أعرفه بوجه من الوجوه في غير الموطأ، إلا ما ذكره الشافعي في الأم، قلت: ذكره الشافعي في الأم (٢٣٥/١)، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن إسحٰق بن عبدالله وابن أبي يحيى وإسحٰق ضعيفان. أما إبراهيم بن محمد فهو متروك لا يحتج به، سئل عنه الإمام مالك أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه. وقال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديثه، كان قدرياً معتزلياً جهمياً كل بلاء فيه، وكذبه البخاري وابن المديني ويحيى بن معين، انظر: تهذيب الكمال (١٨٦/١)، وقد خولف الشافعي في التحديث عنه وتوثيقه، وقد غلط صاحب أوجز المسالك في شرح الموطأ فسماه محمد بن إبراهيم بن أبي يحيى إذ لم يعرف من شيوخه بهذا الاسم أحد (٨٠/٤).
أما أسحٰق بن عبدالله بن أبي فروة فهو متروك ذاهب الحديث متهم في دينه، لا تصح الرواية عنه ولا يكتب حديثه.
قال له الزهري: «قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك، تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة». اهـ.
انظر: تهذيب الكمال (٤٤٦/٢). =

٥٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحاباً ثقيلاً من أفق من آفاق ترك ما هو فيه وإن كان في صلاة حتى يستقبله فيقول: اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسلت به فإن أمطر قال: اللهم صيباً نافعاً، مرتين أو ثلاثاً، وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك[1].

قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ (الآيتان: ١٨٠ ـ ١٨١).

٥٣ ـ أخرج أبو داود في مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردوية

= وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢١٧)، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: تفرد به الواقدي.
قلت: وفي الواقدي كلام، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم، وقد وثقوا.
قلت: وهذا من الهيثمي يهون الأمر في قبول رواية الواقدي وكيف هذا!؟ وقد قال فيه الذهبي: مجمع على تركه، وقال النسائي: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: يروي أحاديث غير محفوظة والبلاء منه.
المغني في الضعفاء (٢/٦١٩).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه في الدعاء (١٠/٢١٨)، وأبو داود في سننه في الأدب مختصراً ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح، عون المعبود (١٤/٥).
وابن ماجه في سننه في الدعاء ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب (٢/١٢٨٠)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٩٠)، ولم أجده في سنن النسائي ـ المجتبى ـ ولعله في السنن الكبرى التي لم تطبع.
وأخرجه البيهقي في سننه في الاستسقاء ـ باب ما يقال عند هبوب الريح وينهى عن سبها (٣/٣٦٠).

عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «يرد من صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته»[1].

٥٤ ــ وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة أن رجلاً قال لها: إني أريد أن أوصي قالت: كم مالك؟ قال: ثلاثة آلاف، قالت: كم عيالك قال: أربعة، قالت: قال الله: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ وهذا شيء يسير فاتركه لعيالك فهو أفضل[2].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (آية: ١٨٣).

٥٥ ــ أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت: كان يوم

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢١٣)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٧٥)، والشوكاني في تفسيره (١/١٥٨)، وانظر: مراسيل أبي داود ص ١٣٦، باب ما جاء في الهبة عن ابن شهاب قال: «يرد من جنف الحي الناحل ـ أي: الواهب ـ في حياته ما يرد من جنف الميت في وصيته عند موته» ووصل عند ابن أبي حاتم ـ كما نقله ابن كثير ـ فهو عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال ابن أبي حاتم: وقد أخطأ فيه الوليد بن مزيد ـ يعني في وصله إلى عائشة ـ وإنما هو عن عروة فقط، وكذلك نسبه إلى ابن مردويه عن ابن عباس بلفظ آخر قريب منه.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٣٩٥)، والبغوي في تفسيره (١/١٤٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/١٨٢)، والخازن (١/١٤٨)، والقرطبي (١/٢٥٩)، وابن كثير في تفسيره عن علي بن أبي طالب مثله (١/٢١٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٧٤)، والشوكاني في فتح القدير. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٢٠٨)، والبيهقي في سننه (٦/٢٧٠)، ولم أجده بهذا اللفظ في سنن سعيد بن منصور وإنما روى آثاراً بمعناه عن غير عائشة (١/٨٨)، فما بعدها ولم أطلع عليه لابن المنذر وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٩/٦٣)، وقول عائشة هذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس.

عاشوراء يوماً يصومه رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت قريش تصومه في الجاهلية، فلما قدم النبي ﷺ المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء[1].

قال تعالى: ﴿.. وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (آية: ١٨٤).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن معاذ (٣/٤١٤)، والبغوي (١/١٤٩)، والخازن (١/١٥١)، وابن كثير (١/٢١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٧٧).
وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في الحج - باب قول الله تعالى: ﴿**جعل الله الكعبة البيت الحرام**﴾ (٢/١٥٨)، وفي الصوم باب صيام يوم عاشوراء (٢/٢٥٠)، وفي الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿**وكلم الله موسى تكليماً**﴾ (٤/١٢٦)، وفي مناقب الأنصار - باب أيام الجاهلية (٤/٢٣٤)، وفي كتاب التفسير - باب ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**﴾ (٥/١٥٤). وأخرجه مسلم في أكثر من موضع من صحيحه في كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء - (٢/٧٩٢)، وأبو داود في سننه في الصوم - باب في صوم يوم عاشوراء، عون المعبود (٧/١٠٧)، والنسائي في الصيام - باب صوم النبي (٤/٢٠٤)، والترمذي في سننه - كتاب الصوم - باب ما جاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء (٣/١٢٧)، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام - باب صيام يوم عاشوراء (١/٥٥٢)، والدارمي في سننه باب في صيام يوم عاشوراء (٢/٢٢)، والبيهقي في سننه في الصيام - باب من زعم أن صوم عاشوراء كان واجباً ثم نسخ وجوبه (٤/٢٨٨)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٧٤)، والحميدي في مسنده (١/١٠٢)، والإمام أحمد في مسنده في أكثر من موضع (٦/٢٠، ٥٠، ١٦٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٨٧، ٢٥٩)، وأبو يعلى الموصلي (٨/١٠٠)، وابن حبان في صحيحه (٥/٢٥٣).

٥٦ ـ أخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ (يطوقونه)[(١)].

قال تعالى: ﴿.. وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ..﴾ (آية: ١٨٤).

٥٧ ـ أخرج ابن عدي في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الأعرابي، والبيهقي عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلل أو سبح أو كبّر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها إلى أن توارى بالحجاب»**[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن جرير عن عائشة في تفسيره بإسناد صحيح (٣/ ٤٣٠)، وابن كثير في تفسيره بمعناه (١/ ٢١٥).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٧٨)، وأخرجه البيهقي عن ابن عباس في سننه في كتاب الصيام ـ باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم ويقدر على الكفارة يفطر ويفتدي (٤/ ٢٧٠)، وهذه القراءة شاذة تؤخذ تفسيراً ولم أجد من نسبها إلى عائشة غير ابن جرير والسيوطي في الدر (١/ ١٧٨)، ومعظم الروايات تسندها إلى ابن عباس أو أبي هريرة. انظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (١/ ١١). وانظر المحتسب لابن جني (١/ ١١٨).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٨٠)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر. وذكره ابن عدي بلفظه في الكامل في الضعفاء (٢/ ٥٤٨)، وفي إسناده جرير بن أيوب البجلي وهو متروك، قال فيه أبو زرعة والبخاري: منكر الحديث وقال أبو نعيم: كان يضع الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقد ذكر ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ١٠١) ـ في ترجمة جرير ـ هذا الحديث وذكر أنه موضوع. والله أعلم.

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ (آية: ١٨٥).

٥٨ ــ أخرج ابن مردويه والأصبهاني عن عائشة قالت: قيل للنبي ﷺ يا رسول الله: ما رمضان؟ قال: **«أرمض الله فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم»**. قيل: فشوال؟ قال: **«شالت فيه ذنوبهم فلم يبق من ذنب إلا غفره»**[1].

٥٩ ــ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ[2]..

٦٠ ــ وأخرج البيهقي والأصبهاني عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه[3].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٨٣).
ولم أعثر عليه لابن مردويه ولا لأبي نعيم الأصبهاني ولو وجدته مسنداً لأمكن الحكم عليه وبيان درجته. ولعل الصواب فيه والله أعلم أنه من كلام عائشة.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره بلفظ «إذا بقي عشر من رمضان» (٤/ ٥٣٤)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٨٥)، وأخرجه البخاري في فضل ليلة القدر ـ باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (٢/ ٢٥٥)، ومسلم في الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (٢/ ٨٣٢)، وأبو داود في سننه في شهر رمضان ـ باب في قيام شهر رمضان، عون المعبود (٤/ ٢٥٢)، والنسائي في سننه في قيام الليل ـ باب الاختلاف على عائشة في قيام الليل (٣/ ٢١٨)، وابن ماجه في سننه في الصيام ـ باب في فضل العشر الأواخر من رمضان (١/ ٥٦٢)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤١، ٦٧، ١٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان عنها (٧/ ٢٥٧).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٨٥)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر. وفي الجامع الصغير عن عائشة وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان =

٦١ ـ وأخرج الأصبهاني عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سلم رمضان سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام»**[(١)].

٦٢ ـ وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت: أنزلت الصحف الأولى في أول يوم من رمضان، وأنزلت التوراة في ست من رمضان وأنزل الإنجيل في اثنتي عشر من رمضان، وأنزل الزبور في ثماني عشر من رمضان وأنزل القرآن في أربع وعشرين من رمضان[(٢)].

= وضعفه وفيه عبدالباقي بن قانع قال فيه الدارقطني: كان يحفظ لكنه يخطىء ويصر. الميزان (٢/٥٣٢)، وفيض القدير (٥/١٣٢). وفي إسناده عند البيهقي أبو جعفر محمد التميمي منكر الحديث. انظر شعب الإيمان (٧/٢٣١)، وانظر ترجمته في لسان الميزان (٥/٢٦٤).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٨٨). ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر. وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء /١٩٢٧)، في ترجمة عبدالعزيز بن أبان وهو كذاب متروك، وأبو نعيم في الحلية وتفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عبدالعزيز أبان (٧/١٤٠)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/٣٧٧)، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة وضعفه (٢/١٥٥).
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبدالعزيز بن أبان (٢/١٩٤)، وانظر: اللالىء المصنوعة للسيوطي (٢/١٠٤)، والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة بسند ضعيف (٧/٣٠٤)، لضعف الحكم بن عبدالله البلخي قال فيه ابن معين: ليس بشيء. انظر ترجمته في لسان الميزان (٢/٣٣٤).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٤٤٦ و ٢٥/١٠٧)، قريباً من هذا اللفظ والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (١/١٨٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن ـ باب في معنى القرآن متى نزل (١٠/٥٣٤)، وابن نصر في قيام الليل موقوفاً ومرفوعاً ص ٢٣١. =

قال تعالى: ﴿.. وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ..﴾ (آية: ١٨٥).

٦٣ ـ أخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن حمزة الأسلمي سأل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، فقال: **«إن شئت فصم وإن شئت فافطر»**(١).

= وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث عن واثلة بن الأسقع، وعزاه للطبراني انظر: جامعه (٢/٢٠٣).
ورواه أحمد في مسنده عن واثلة أيضاً (٤/١٠٧)، مع اختلاف يسير في تعداد الأيام، انظر: معجم الطبراني الكبير (٢٢/٧٥)، وحديث واثلة صحيح وإن وجد في إسناده عمران بن حطان، صدوق يرى رأي الخوارج ولم يمت حتى رجع عنه، تقريب التهذيب (٢/٨٢).
وأما سنده عن ابن أبي شيبة فهو منقطع فإن سفيان لم يسمع من أبي العالية ولم تذكر الواسطة بينهما، والله أعلم.
وذكره ابن حجر في المطالب العالية عن جابر (٣/٣٨٦)، وعزاه لأبي يعلى. وهذا وهم وإنما هو عن واثلة فليحرر.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٤٧٠)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٩٠)، وأخرجه البخاري في الصوم ـ باب الصوم في السفر والإفطار (٢/٢٣٧).
وأخرجه مسلم في الصيام ـ باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٢/٦٨٩)، والإمام الشافعي، انظر ترتيب مسنده (١/٢٦٧).
وأبو داود في الصوم ـ باب الصوم في السفر، عون المعبود (٧/٣٩).
والترمذي في الصوم ـ باب ما جاء في الرخصة في السفر (٣/٩١).
والنسائي في الصيام ـ باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة (٤/١٨٧).
وأخرجه الحميدي في مسنده (١/١٠١)، والإمام مالك في الموطأ (١/٢٩٥). =

٦٤ ـ وأخرج عبد بن حميد والدارقطني عن عائشة، قالت: كل قد فعل النبي ﷺ قد صام وأفطر وأتم وقصر في السفر[1].

٦٥ ـ وأخرج عبد بن حميد عن أم ذرة، قالت: كنت عند عائشة فجاء رسول إلي وذلك في رمضان، فقالت لي عائشة: ما هذا؟ فقلت: رسول أخي يريد أن نخرج، قالت: لا تخرجي حتى ينقضي الشهر، فإن رمضان لو أدركني وأنا في الطريق لأقمت[2].

= والدارمي في سننه (٢/٨)، وابن حميد في المنتخب (٣/٤٠)، بغير هـذا اللفظ.
والإمام أحمد في مسنده (٤٦/٦، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٤٣).
والبيهقي في سننه (٢٤٣/٤).
والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٦٩).
والبغوي في شرح السنة (٣٠٥/٦).
وأبو يعلى في مسنده (٤٧٧/٧، ١١٨/٨).
وابن حبان في صحيحه (٢٢٩/٥).
وابن الجارود في المنتقى (١٤٣/١).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩٠/١)، والدارقطني في سننه في الصيام ـ باب القبلة للصائم (١٨٩/٢)، رواه بطريقين عن عائشة، صحح أحدهما وضعف الآخر ولم أجده في المنتخب من مسند عبد بن حميد وأخرجه البيهقي في السنن في الصلاة ـ باب في ترك القصر في السفر غير رغبة في السنة (١٤١/٣)، وذكر التركماني في الجوهر النقي بهامش السنن: إن الحديث ضعيف بعد أن عدد طرقه وأقوال العلماء في رجاله، والله أعلم.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩١/١).
ولم أجد لغيره مع طول بحث وتحري، وليس في منتخب مسند عبد بن حميد وقول عائشة هذا رأي لها يحمل على الأولى والأفضل، وإلا فالسفر في رمضان والفطر فيه أمر جائز، وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه يسافرون في رمضان ومنهم الصائم ومنهم المفطر، ولم يكونوا يتركون السفر في رمضان، والله أعلم.

٦٦ ــ وأخرج عبد بن حميد عن عبدالرحمن بن القاسم أن إبراهيم ابن محمد جاء إلى عائشة يسلم عليها وهو في رمضان، فقالت: أين تريد؟ قال: العمرة، قالت: قعدت حتى دخل هذا الشهر، لا تخرج، قال: فإن أصحابي وأهلي قد خرجوا، قلت وإن أُقِر وصم ثم أقم حتى تفطر[١].

٦٧ ــ وأخرج ابن سعد عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يتصدق بفطر رمضان على مريض أمتي ومسافرها»**[٢].

٦٨ ــ وأخرج أحمد عن عائشة قالت: ما كنت أقضي ما علي من رمضان إلا في شعبان حتى توفي الرسول ﷺ[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٩١)، ولم أجد من خرجه غيره.
ومعنى الأثر غير صحيح تعارضه النصوص الصحيحة الصريحة في السفر في رمضان، ومنها على سبيل المثال: الحديث: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي». صحيح مسلم (٢/٩١٧)، ولا تتأتى العمرة في رمضان لعامة المسلمين إلا بالسفر، ولعل قصد أم المؤمنين عائشة ـ إن صح الأثر عنها ـ أن يتفرغ الإنسان لعبادة الصيام في بلده ولا يتعرض للسفر لمشقة القضاء بعد فطره أو غير ذلك، والله أعلم.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٩١)، وفي جامع الأحاديث (٢/٢٩٥)، وعزاه لابن سعد عن عائشة، ومثله في الجامع الصغير، غير أنه رمز له بالضعف، وأشار المناوي إلى أنه حسن، ولم يبين وجه ذلك (٢/٢١٩)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/١٢٣)، ومعناه صحيح دل عليه القرآن والسنة.

(٣) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر.
وأخرجه أحمد في مسنده (٦/١٢، ١٧٩، ١٨١)، وأخرجه البخاري في الصوم ـ باب متى يقضي قضاء رمضان (٢/٢٣٩)، ومسلم في الصيام ـ باب قضاء رمضان في شعبان (٢/٨٠٢)، وأبو داود في الصوم باب تأخير قضاء رمضان، عون المعبود (٧/٣٢). =

٦٩ ـ أخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه البيهقي في سننه عن عائشة، قالت: نزلت: «فعدة من أيام أخر متتابعات» فسقطت متتابعات.

قال البيهقي: أي نسخت(١).

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (آية: ١٨٥).

٧٠ ـ أخرج البيهقي عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن هذا

= والترمذي في الصوم ـ باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان (١٥٢/٣)، والبيهقي في السنن (٢٥٢/٤)، وقال التركماني في الحاشية: «ومن أوجب الفدية على من أخر رمضان ليس معه حجة من كتاب ولا سنة ولا إجماع، وهو قول الحسن وطاووس والنخعي لعموم قوله تعالى: ﴿فعدة من أيام أخر﴾. اهـ.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩٢/١)، ولم أجده عند غيره من المفسرين.

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام (١٩٢/٢)، بسنده عن عبدالرزاق قال: حدثنا ابن جريج عن ابن هشام قال: قالت عائشة، قال الدارقطني: سقطِ لم يقله غير عروة. اهـ.

وأخرجه البيهقي في سننه في كتاب الصيام ـ باب قضاء شهر رمضان (٢٥٨/٤)، قال البيهقي: «قولها سقطت تريد نسخت، لا يصح لها تأويل غير ذلك».

قلت: إسناد هذا الأثر ضعيف لأن ابن جريج مدلس/ تهذيب التهذيب/ (٤٠٢/٦)، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع. أما انقطاعه عند الدارقطني بين ابن شهاب الزهري وعائشة حيث لم يسمع منها، فقد وصل عند البيهقي بعروة بن الزبير، وعند الدارقطني من طريق آخر.

الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تكرِّهوا عبادة الله إلى عباد الله فإن المنبت لا يقطع سفراً ولا يستبقي ظهراً»[(١)].

٧١ ـ وأخرج أحمد عن عائشة: وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبه لأنظر زفن الحبشة حتى كنت الذي مللت فانصرفت عنهم قالت: وقال يومئذ: **«لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة»**[(٢)].

٧٢ ـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه[(٣)].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩٣/١).
وأخرجه البيهقي في سننه بسند صحيح بهذا اللفظ موقوفاً على عائشة ومرفوعاً عن عبدالله بن عمر بن الخطاب (١٨/٣ ـ ١٩)، وأخرجه أحمد في مسنده عن أنس بن مالك مرفوعاً (١٩٩/٣)، وفي سنده عمرو بن حمزة العبسي وهو ضعيف لا يحتج به، انظر: لسان الميزان (٣٦١/٤)، وأصله ثابت في الصحيحين، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٥٦.

(٢) ذكر ابن كثير في تفسيره جزءاً منه وعزاه إلى السنن والمسانيد (٢١٧/١)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٩٣/١).
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب العيدين ـ باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٦٠٩/٢)، والإمام أحمد في مسنده (١١٦/٦ ـ ٢٣٣)، وهو في الأصل حديثان، نهاية الأول: (فانصرفت عنهم) وهذه رواية مسلم. أما الإمام أحمد فروى هذا بإسناد وذاك بإسناد. والله أعلم.
ومعنى (الزفن) اللعب والرقص. انظر النهاية في غريب الحديث (٣٠٥/٢).

(٣) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وأخرجه أحمد في مسنده بطرق كثيرة. انظر: (٣٢/٦، ٨٥، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٣٠، ١٦٢، ١٨٢، ١٨٩، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٢، =

٧٣ ــ وأخرج الديلمي في مسنده عن عائشة قالت: إن الله عز وجل لم يحب أن يشق عليكم طرفة عين، فمن لم يقدر على عمل إلا بمشقة فلا يأتيه فإن الله ـ عز وجل ـ وضع المشقة عنه، ومن صدع له رأس فأحب أن يصلي جالساً فله أجر قائم[1].

٧٤ ــ وأخرج الإمام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والديلمي في مسند الفردوس عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه»**[2].

= ٢٨١)، وأخرجه البخاري في المناقب ـ باب صفة النبي ﷺ (١٦٦/٤)، وفي الأدب ـ باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا» (١٠١/٧)، وفي الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله (١٦/٨)، وأخرجه مسلم في الفضائل ـ باب مباعدته للآثام واختياره من المباح أسهله (١٨١٣/٤)، وأبو داود في الأدب ـ باب التجاوز في الأمر، عون المعبود (١٤٣/١٣)، وابن ماجه في النكاح باب ضرب النساء (٦٣٨/١)، والدارمي في النكاح ـ باب النهي عن ضرب النساء (١٤٧/٢)، والحميدي في مسنده (١٢٥/١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٤٥/٧).

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية. وانظر مسند الفردوس (٢٤٤/١)، والحديث موضوع، ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» وقال: وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي، وأبو بحر محمد بن الحسن، والله أعلم أيهما وضعه. اهـ. (١١٤/١).

قلت: الحكم بن عبدالله سبقت ترجمته. أما أبو بحر محمد بن الحسن قال فيه البرقاني: كان كذاباً، وقال أبو الحسن بن الفرات: كان مخلطاً، وظهر منه في آخر عمره أشياء منكرة، وقال فيه ابن حجر: معروف واه. انظر: لسان الميزان (١٣١/٥)، فالحديث موضوع كما تبين.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.

وأخرجه أحمد في مسنده بهذا اللفظ عن عائشة في مواضع (٦٢/٦، ٩٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠)، وبمثله. =

٧٥ ـ وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة قالت: «لا تسموا شهر رمضان: رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله، فانسبوه إليه كما نسبه لكم في القرآن»[1].

= أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٥/٥٦٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه بزيادة (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم... إلخ). كتاب الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (٣/١٤٥٩).

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية. وانظر المسند (٥/١٧٤).
وأخرجه البيهقي في سننه بطريقين عن أبي هريرة ـ باب ما روي في كراهية قول القائل: جاء رمضان وذهب رمضان، وضعفه لأن في سنده أبو جعفر (٤/٢٠١)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٨٧)، بلفظ: «لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان».
وقال: هذا حديث موضوع لا أصل له، وتعقبه السيوطي في اللالىء المصنوعة (٢/٩٧)، وقال: إنه ضعيف وليس بموضوع محتجاً برواية البيهقي وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٥/١٧٤)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء عن أبي هريرة (٧/٢٥١٧).
قلت: الحديث ضعيف المتن والسند.
أما المتن فإن رمضان ليس من أسماء الله تعالى، ولا أعرف أحداً قال به.
أما السند فإن أبا معشر واسمه: نجيح بن عبدالرحمن السندي. قال فيه البخاري منكر الحديث، وضعفه ابن معين والقطان والنسائي، وقال فيه أحمد بن حنبل: كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك.
وما روي عن قبول الرواية عنه وتوثيقه عند بعض العلماء إنما هو في التاريخ وليس في الحديث والله أعلم.
انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٤١٩)، وقد ثبت في سنن النسائي عن أبي بكرة ما يفيد جواز استعمال لفظ رمضان، ونصه: «قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم صمت رمضان ولا قمته كله، ولا أدري أكره التزكية أم لا بد من غفلة ورقدة». انظر: السنن (٣/١٣٠)، وعند النسائي: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار (٤/١٢٩).

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ . . . ﴾ (آية: ١٨٦).

٧٦ ـ أخرج الحاكم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»**[(١)].

٧٧ ـ وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب قال: كنت أنا وعائشة فقالت: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآيـة: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾. قال: يا رب مسألة عائشة، فهبط جبريل، فقال: الله يقرئك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه تقي يقول: يا رب، فأقول: لبيك، فأقضي حاجته[(٢)].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٩٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء (١/٤٩٢)، وقال الذهبي: صحيح غير أن زكريا بن منظور ـ أحد رواته ـ مجمع على ضعفه.
قلت: معنى كلام الذهبي أنه صحيح بطرق أخرى، أما بهذا الطريق فضعيف، والله أعلم.
وأخرج الترمذي في جامعه عن ابن عمر جزءاً منه بلفظ: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء». اهـ. (٥/٥٥٢).
وأخرجه أحمد في مسنده (٥/٥٣٤)، عن معاذ بن جبل بلفظ: «لا ينفع حذر من قدر» كما في لفظ الترمذي.
قلت: الحديث بهذه الطرق ضعيف لضعف زكريا بن منظور عند الحاكم وضعف عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي عند الترمذي وضعف شهر بن حوشب عند أحمد فهو كثير الإرسال والأوهام، وقد عنعن في هذا الحديث.
انظر: تقريب التهذيب (١/٢٦١، ٣٥٥، ٤٧٤).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢١٩)، بهذا اللفظ عن ابن مردوية، وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه. اهـ. وانظر: تفسير السيوطي (١/١٩٣). =

قال تعالى: ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ ﴾ (آية: ١٨٧).

٧٨ ـ أخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: تدركني الصلاة وأنا جنب وأنا أريد الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «**وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب وأنا أريد الصيام فأغتسل ثم أصوم**». فقال الرجل: إنا ليس مثلك، فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «**والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله عز وجل وأعلمكم بما أتقي...**»[1].

= قلت: إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم بن أبي نافع، قال فيه الدارقطني: دجال، وروى عن عائشة حديثاً موضوعاً: «حَبٌ يحمل في الهند يقال له الداري من شرب منه لم يقبل منه صلاة أربعين سنة، فإن تاب تاب الله عليه». انظر: لسان الميزان (١/٣٤٨).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٩٩).
وأخرجه أحمد في مسنده عن عائشة بأكثر من طريق (٦/٦٤، ٦٧، ٧١، ١٠١، ١٠٢)، ومالك في الموطأ في الصيام ـ باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان (١/١٨٩)، والشافعي في مسنده في الصوم ـ باب ما يفسد الصوم وما لا يفسد. ترتيب المسند (١/١٥٨)، فما بعدها.
وأخرجه مسلم في الصوم ـ باب صحة من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢/٧٨١)، وأبو داود في سننه في الصوم باب من أصبح جنباً في شهر رمضان.
انظر: عون المعبود (٧/١٨)، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار باب الرجل يصبح في يوم من شهر رمضان جنباً هل يصوم أو لا؟ (٢/١٠٦)، والبيهقي في الصوم ـ باب من أصبح جنباً في رمضان (٤/٢١٣)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه في أكثر من طريق، انظر مثلاً (٥/٢٠٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧/٤٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٨٠).

٧٩ ـ وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم[1].

٨٠ ـ وأخرج أبو يعلى الموصلي بسنده عن عائشة: أن امرأة سألت عائشة عن وصال صيام رسول الله ﷺ فقالت: أتعملين كعمله؟! فإنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان عمله نافلة، ثم قالت عائشة: أما أنا فوالله ما صمت ليلاً قط، إن الله تعالى قال: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[2].

٨١ ـ وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «لا يمنعكم أذان بلال من سحوركم، فإنه ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر»[3].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢٢٣)، والقرطبي (٢/٣٢٦)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٩٩)، وانظر: مصنف ابن أبي شيبة (٣/٨٠)، وهو متفق عليه من رواية عائشة وأم سلمة، انظر: اللؤلؤ والمرجان (١/٢٤٦)، والنسائي (١/١٠٨)، وانظر: تخريج الحديث الذي قبله فهذا قطعة منه.

(٢) أخرج ابن كثير في تفسيره قريباً منه (١/٢٢٣)، ومثله القرطبي (٢/٣١٨، ٣١٩)، وانظر مسند أبي يعلى (٨/٥٨).
وأخرجه البخاري في الصوم ـ باب الوصال (٢/٢٤٢)، وأخرجه مسلم بمعناه في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم (٢/٧٧٤)، والبيهقي في الصيام باب النهي عن الوصال رواه بثلاثة طرق (٤/٢٨٢).
وأحمد في مسنده عن عائشة في أكثر من طريق (٦/٨٩، ٩٣، ١٢٦، ٢٤٢، ٢٥٨).

(٣) أخرجه ابن جرير عن سمرة بن جندب (٣/٥١٥)، والقرطبي في تفسيره (٢/٣٢٩)، وابن كثير (١/٢٢٣)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٠٠)، عن عائشة.

=

٨٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال: قالت عائشة: ثم أتموا الصيام إلى الليل ـ يعني: أنها كرهت الوصال[١].

٨٣ ـ وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال رحمة لهم، فقالوا: إنك تواصل، قال: إني لست كهيئتكم إني يطعمني ربي ويسقيني[٢].

= وأخرجه البخاري في كتاب الصيام ـ باب لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال (٢/ ٢٣١)، في كتاب الأذان في ثلاثة أبواب: باب أذان الأعمى، وباب الأذان قبل الفجر، وباب الأذان بعد الفجر (١/ ١٥٣)، وفي كتاب الشهادات ـ باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه (٢/ ١٥٣)، وفي كتاب أخبار الآحاد ـ باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة (٨/ ١٣٢)، وأخرجه مسلم في كتاب الصيام ـ باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر (٢/ ٧٦٨)، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الأذان بالليل (١/ ٣٩٤)، وفي كتاب الصوم ـ باب ما جاء في بيان الفجر (٣/ ٨٥)، والنسائي في سننه في كتاب الآذان باب المؤذنان للمسجد الواحد، وهل يؤذنان جميعاً أو فرادى، (٢/ ١٠).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٥٣٤)، وابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٠٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٨٣)، عن قدامة قال: قالت عائشة: والصواب أنه قتادة بن دعامة السدوسي وهو ضعيف للانقطاع بين قتادة، وعائشة حيث لم يسمع منها ولم أجده في المنتخب لعبد بن حميد وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير وفيه الانقطاع المذكور (٣/ ٥٣٤)، وكراهية الوصال ثابتة بأحاديث في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره بأكثر من رواية (٣/ ٥٣٧)، وابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٠٠).
وأخرج البخاري في كتاب الصوم ـ باب الوصال ليس في الليل صيام (٢/ ٢٤٢)، وفي كتاب التمني ـ باب ما يجوز من الوصال (٨/ ١٣٠)، وأخرجه مسلم في الصيام (٢/ ٧٧٤). =

٨٤ ــ وأخرج أبو يعلى بسنده، قال: حدثنا أبو إسحاق، حدثنا النضر، حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله قال: سمعت عائشة قالت: أهوى إلي رسول الله ﷺ ليقبلني وأنا صائمة، فقلت: إني صائمة، فقال وأنا صائم فقبلني[1].

قال تعالى: ﴿... وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ (آية: ١٨٧).

٨٥ ــ أخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ كان

= وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم، باب الوصال عن ابن عمر، عون المعبود (٦/٤٨٧)، والترمذي في كتاب الصوم ـ باب ما جاء في كراهية الوصال للصائم (٣/١٤٨)، والبيهقي في سننه (٤/٢٨٢)، ولم أجده عند النسائي بعد طول عناء، ووجدته في السنن الكبرى، انظر تحفة الأشراف (١٢/١٧٥).

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره (٢/٣٢٤)، وابن كثير في التفسير (١/٢٢٣)، والسيوطي في تفسيره (١/٢٠٠)، وانظر مسند أبي يعلى (٧/٤٠٣، ٨/٢٥).

وأخرجه البخاري في الصوم ـ باب القبلة للصائم (٢/٢٣٣)، ومسلم في الصيام ـ باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (٢٠/٧٧٦)، وأبو داود في الصوم ـ باب القبلة للصائم عون المعبود (٧/٩)، والترمذي في الصوم باب ما جاء في القبلة للصائم (٣/١٠٦)، فما بعدها وابن ماجه في الصيام ـ باب ما جاء في القبلة للصائم (١/٥٣٧)، والبيهقي في سننه باب إباحة القبلة (٤/٢٣٣)، والبغوي في شرح السنة ـ باب قبلة الصائم (٦/٢٧٣)، والحميدي في مسنده (١/١٠١)، والدارقطني في سننه (٢/١٨٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٩١)، والدارمي في سننه في الصوم باب الرخصة في القبلة للصائم (٢/١٢)، وابن حبان في صحيحه (٥/٢٢١)، فما بعدها وأحمد في مسنده بطرق كثيرة، انظر مثلاً: (٦/٣٠، ٤٠، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٥).

يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده[1].

٨٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: لا اعتكاف إلا بصوم[2].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١/١٩٥)، والخازن في تفسيره (١/١٦٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٠١)، وانظر: سنن الدارقطني باب الاعتكاف (٢/٢٠١)، والبيهقي في سننه باب الاعتكاف في المسجد (٤/٣١٥)، وأخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها (٢/٢٥٥)، وأخرجه مسلم في الاعتكاف ـ باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان (٢/٨٣٠)، وأبو داود في الصوم ـ باب الاعتكاف، عون المعبود (٧/١٣٣).

(٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (٢/٣٣٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٠٢).

وانظر: المصنف (٣/٨٢)، وسنن الدارقطني (٢/١٩٩)، وسنن البيهقي (٤/٣١٧)، وهذا الأثر ضعيف لا يحتج به فهو عند ابن أبي شيبة فيه ثلاثة لا يحتج بهم فقد ترك حديثهم حفص بن سليمان الأسدي والحكم بن ظهير، وليث بن أبي أسلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٠٠)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

انظر: تقريب التهذيب (١/١٨٦، ١٩١، ٢/١٣٨).

وأما عند الدارقطني: فقد تفرد به سويد بن عبدالعزيز الدمشقي وهو ضعيف متروك، انظر: تقريب التقريب (١/٣٤٠)، وميزان الاعتدال (٢/٢٥٢)، وروي عن عائشة موقوفاً كما عند البيهقي والصحيح أنه لا يشترط الصوم في الاعتكاف إلا إذا شرط المعتكف ذلك على نفسه.

وقد بوب البخاري في صحيحه ـ باب من لم ير عليه صوماً إذا اعتكف وساق حديث عمر بن الخطاب إنه نذر في الجاهلية أن يعتكف ليلة في المسجد الحرام، فقال له رسول الله ﷺ أوف بنذرك. وثبت أن النبي ﷺ اعتكف في آخر العشر من شوال.

٨٧ ـ وأخرج ابن جرير والبخاري ومسلم عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يعتكف فيخرج إلي رأسه من المسجد وهو عاكف فأغسله وأنا حائض[١].

قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (آية: ١٩٦).

٨٨ ـ أخرج البخاري عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟. قال: «**لكن أفضل الجهاد: حج مبرور**»[٢].

٨٩ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله هل على نساء جهاد؟ قال: «**عليهن جهاد، لكن لا قتال فيه الحج والعمرة**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بأكثر من طريق (٥٤٣/٣)، فما بعدها، والبغوي في تفسيره (١٥٩/١)، والخازن في تفسيره (١٦٥/٢)، وابن كثير في تفسيره (٢٢٤/١).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في مواضع كثيرة انظر منها (٣٢/٦، ٤٥، ٥٥)، والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٦٧، والحديث له روايات في السنن والمسانيد.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/١)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر، وأخرجه البخاري بهذا اللفظ في موضعين من صحيحه في كتاب الحج ـ باب فضل الحاج (١٤١/٢)، وفي كتاب الجهاد ـ باب فضل الجهاد والسير (٢٠٠/٣)، والنسائي في سننه في كتاب المناسك ـ باب الحج (١١٤/٥)، ومثله ابن ماجه ـ باب الحج جهاد النساء (٩٦٨/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦٧/٦، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٩، ١٢٠، ١٦٥، ١٦٦).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/١).
وأخرجه ابن ماجه في المناسك ـ باب الحج جهاد النساء (٩٦٨/٢)، وابن أبي داود في المصاحف ص ١٠١، وابن خزيمة في صحيحه (٣٥٩/٤)، =

٩٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها: «إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك»[١].

٩١ ـ وأخرج أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة».**

قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يباهي بالطائفين»**[٢].

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ (آية: ١٩٦).

= وأخرجه أحمد في مسنده (٦٧/٦، ٧١، ١٢٠، ١٦٥، ١٦٦)، وأخرجه البخاري في الصحيح ـ باب جهاد النساء بلفظ: «جهادكن الحج» (٢٢٠/٣)، وبهذا رواه أحمد بأكثر من طريق. انظر: (٦٨/٦، ٧٥، ٧٩)، والدارقطني في الحج باب المواقيت (٢٨٤/٢).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢١١/١).
وأخرجه بهذا اللفظ الحاكم في المستدرك في المناسك ـ باب الأجر على قدر النفقة والتعب، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤٧١/١)، والدارقطني في الحج باب المواقيت (٢٨٦/٢).
وأخرجه البخاري في العمرة ـ باب العمرة على قدر النصب (٢٠١/٢).
ومسلم في الحج ـ باب بيان وجوه الإحرام (٨٧٦/٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢١٢/١).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة ولم أجده في المعجمين الكبير والصغير للطبراني، ولعله في الأوسط، ولم أطلع عليه، ولم أجد من عزاه للطبراني غير السيوطي والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٨/٣).
وأخرجه الدارقطني في سننه في الحج ـ باب المواقيت (٢٩٨/٢)، دون لفظ: «إن الله يباهي بالطائفين».
وفي إسناده محمد بن الحسن الهمداني ضعيف لا يحتج به، قال فيه =

٩٢ ـ أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق القاسم عن عائشة يقول: ما استيسر من الهدي شاة[1].

قال تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ (آية: ١٩٦).

٩٣ ـ أخرج الدارقطني عن عائشة، سمعت رسول الله ﷺ

= النسائي متروك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. انظر: تقريب التهذيب (١٥٤/٢)، وأخرجه بهذا اللفظ الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٦٩/٥)، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه لضعف محمد بن السماك. انظر: الجامع (٢٧٩/٢)، وانظر: الحلية (٢١٦/٨).
قلت: يظهر أنهما حديثان أدخل أحدهما في الآخر كما في الحلية، فأخرج السيوطي الجزء الثاني (إن الله يباهي بالطائفين)، وأخرج الدارقطني الجزء الأول منه. والحديث بجميع طرقه هذه ضعيف، والله أعلم.
وانظر: الضعفاء للعقيلي في ترجمة عائذ بن نسير (٤١٠/٣)، والكامل لابن عدي (٣٣٦/١).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١).
وابن جرير الطبري في تفسيره في أكثر من رواية موقوفاً على ابن عباس (٢٧/٤)، وكذلك ذكره عنه الشافعي في أحكام القرآن (١١٦/١)، والبيهقي في سننه في أكثر من طريق (٢٤/٥)، ولم أجد من ذكره عن عائشة غير السيوطي، وإنما ذكر ابن كثير في تفسيره: أن عائشة وابن عمر كانا لا يريان ما استيسر من الهدي إلا من الإبل والبقر، وقال ابن كثير: والظاهر أن مستند هؤلاء فيما ذهبوا إليه قصة الحديبية فإنه لم ينقل عن أحد منهم أنه ذبح في تحلله شاة. اهـ. (٢٣١/١).

يقول: «من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الأيام فليصم أيام التشريق أيام منى»[١].

٩٤ ـ أخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت: الصيام لمن يتمتع بالعمرة إلى الحج لمن لم يجد هدياً ما بين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة فإن لم يصم صام أيام منى[٢].

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ..﴾ (آية: ١٩٧).

٩٥ ـ أخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال: كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد: فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً[٣].

---

(١) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢١٥).
والدارقطني في سننه في الصيام باب القبلة للصائم (٢/١٨٦)، وفي إسناده يحيى بن أبي أنيسة ضعيف لا يحتج به، قال فيه أحمد والدارقطني متروك، وقال البخاري: ليس بذاك، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. انظر: ميزان الاعتدال (٤/٣٦٤)

(٢) أخرج السيوطي في الدر المنثور (١/٢١٥).
وذكره البيهقي في سننه موقوفاً عن عائشة (٤/٢٩٨)، وذكره الإمام مالك في الموطأ أيضاً ـ بهذا اللفظ، ما عدا جملة (صام أيام منى) عند الشافعي (صام بعد منى). اهـ. ولعلها هي الصواب، انظر: أحكام القرآن (١/١١٦).
وأخرجه عن ابن عباس ـ أيضاً ـ البيهقي في سننه (٥/٢٤)، بأكثر من طريق وكلها موقوفة عن ابن عباس وغيره من الصحابة.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢١).
وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ص٣٤٧، وآخره: (وعليك بتقوى الله عز وجل) وأخرجه الترمذي في جامعه في آخر كتاب الزهد عن عائشة بغير هذا اللفظ، وذكر من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية فذكر الحديث بمعناه. انظر الجامع (٤/٦١٠). =

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آية: ١٩٩).

٩٦ ــ أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل، والبيهقي في سننه عن عائشة قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس، وكانت سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[1].

٩٧ ــ وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

= قلت: ولعل هذا الحديث الذي ذكر بالمعنى هو لفظ هذا الحديث عند ابن أبي الدنيا، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٦٥ بلفظ: «إن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاماً» وأخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة مثله (٢/٣٢).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٤)، وابن الجوزي في تفسيره (٢١٣/١)، وكذلك الخازن في تفسيره (١٨٦/١)، وابن كثير (٢٤٢/١)، والسيوطي في تفسيره (٢٢٦/١).
وأخرجه البخاري في كتاب التفسير ـ باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٥٨/٥)، ومسلم في كتاب الحج ـ باب في الوقوف وقول الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ (٨٩٣/٢)، وأبو داود في سننه في المناسك باب الوقوف بعرفة، عون المعبود (٣٨٩/٥)، والترمذي في جامعه في الحج ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها (٢٣١/٣)، والنسائي في سننه في المناسك ـ باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة (٢٥٥/٥)، وابن ماجه في المناسك ـ باب الدفع من عرفة (١٠٠٤/٢)، والبيهقي في السنن (١١٣/٥)، وفي الدلائل (٣٦/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٨/٧).

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه عن عائشة، قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس، وكانت سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها: فذلك قوله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[1].

٩٨ ـ وأخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس ـ والحمس قريش، وما ولدت ـ كانوا يطوفون عراة إلا أن تعطيهم الحمس ثياباً فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء، وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناس كلهم يبلغون عرفات، قال هشام: فحدثني أبي عن عائشة قال: كانت الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون: لا نفيض من الحرم، فلما نزلت: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ رجعوا إلى عرفات[2].

٩٩ ـ وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت: قالت قريش: نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم، فقال الله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[3].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٦)، وانظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٧)، وأخرجه البخاري في الحج ـ باب الوقوف بعرفة (٢/١٧٥)، وفي التفسير ـ باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (٥/١٥٨)، ومسلم في الحج ـ باب في الوقوف، وقول الله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ (٢/٨٩٣)، وأبو داود في المناسك باب الوقوف بعرفة (٥/٣٨٩)، والترمذي في الحج ـ باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها (٣/٢٣١).

(٣) انظر: تخريج الحديثين السابقين فهو قطعة منهما، وانظر: تفسير ابن جرير (٤/١٨٥، ١٨٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٧).

١٠٠ ـ وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي والحاكم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟!»**[١].

١٠١ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله، فإنه أعظم لأجره»**[٢].

١٠٢ ـ وأخرج مالك في الموطأ عن طريق القاسم بن محمد عن عائشة أنها كانت تصوم يوم عرفة، قال القاسم: ولقد رأيتها عشية

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٧).
وأخرجه مسلم في الحج ـ باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (٢/٩٨٢)، والنسائي في المناسك ـ باب ما ذكر في يوم عرفة (٥/٢٥١)، وابن ماجه في المناسك ـ باب الدعاء بعرفة (٢/١٠٠٢)، والحاكم في المستدرك على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي (١/٤٦٤)، وأخرجه البيهقي في سننه (٥/١١٨).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه (١/١٧٧)، وأخرجه البيهقي في سننه (٥/٢٥٩)، وفي كتاب الآداب ص ٣٥٢ والإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة بلفظ: «إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله» (٢/٢٣٦، ٤٤٥، ٤٩٦).
وأخرجه البخاري في العمرة عن أبي هريرة (٢/٢٠٥)، ومسلم في الإمارة عن أبي هريرة (٣/١٥٢٦)، وعبدالرزاق في مصنفه (٥/١٦٤)، والدارمي في السنن (٢/٢٨٦).

عرفة يدفع الإمام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الأرض، ثم تدعو بالشراب فتفطر[١].

١٠٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة، قالت: ما من يوم من السنة أصومه أحب إلي من يوم عرفة[٢].

١٠٤ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم**»[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣١).
وأخرج مالك في الموطأ كتاب الحج ـ باب صيام يوم عرفة (١/٣٧٥)، والصحيح الفطر لما ثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ، البخاري (٢/١٧٤)، عن أم الفضل بنت الحارث في كتاب الحج ـ باب الوقوف على الدابة بعرفة، ومسلم ـ أيضاً ـ في كتاب الصيام ـ باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة (٢/٧٩١)، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف مثل حديث الموطأ (٣/٩٦)، وكان الزبير والقاسم بن محمد يصومانه.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣١).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٤٩)، وإسناده صحيح، وصيام يوم عرفة للحاج ترى عائشة جوازه طلباً للأجر لمن يقوى عليه وهو قول لها خالفت به جمهور الصحابة ولكنه مرجوح والصحيح أن الحاج يفطر يوم عرفة ليكون أقوى له على الطاعة والعبادة والدعاء في هذا اليوم. انظر أوجز المسالك إلى موطأ مالك (٧/١٧٣).

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف لضعف سليمان بن أحمد الواسطي، انظر: فيض القدير للمناوي (٤/٢٣٠)، وانظره في الدر المنثور (١/٢٣١)، وليس في سنن البيهقي، بل في شعب الإيمان (٧/٣٥٠). وقاعدة السيوطي في التفسير أنه إذا ذكر البيهقي وسكت يقصد السنن، وإذا أراد غيرها بينه، وهذا خلاف قاعدته، وأخرجه صاحب كنز العمال جـ ٥ حديث رقم (١٢٠٨٤)، وانظر مجمع الزوائد (٣/١٨٩).

١٠٥ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «صيام يوم عرفة كصيام ألف عام»[١].

١٠٦ ـ وأخرج البيهقي عن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال: (اسقوني) فقالت عائشة: وما أنت يا مسروق بصائم؟ فقال: لا، إني أتخوف أن يكون يوم أضحى، فقالت عائشة: ليس كذلك، يوم عرفة يوم يعرف الإمام ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بصوم ألف يوم[٢].

قال تعالى: ﴿.. وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ..﴾ (آية: ٢٠٣).

١٠٧ ـ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر، ثم رجع ومكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع

---

(١) انظر: تخريج الذي قبله، ولعل كلمة (عام) سهو من الناسخ، وأنهما حديث واحد وليسا بحديثين.

(٢) انظر الدر المنثور للسيوطي (١/٢٣١).
وأخرجه صاحب كنز العمال في مواضع. انظر جـ ٥ حديث رقم (١٢٠٧٠، ١٢٠٨٤) جـ ٨، حديث رقم (٢٣٧٥٩) بلفظ: «صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون» وانظره مختصراً في سنن البيهقي (٤/٢٥٢)، ومسند الديلمي (٣/١٧٣، ١٩٩)، وأخرجه أبو داود في السنن عن أبي هريرة، انظر عون المعبود (٦/٤٤١)، والترمذي في جامعه (٣/٨٠)، وقال: حديث حسن غريب.

حصيات يكبر مع كل حصاة، ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندهما[1].

١٠٨ ــ وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة، قالت: قيل يا رسول الله: ألا نبني لك بناء يظلك؟ قال: لا، منى مناخ من سبق[2].

١٠٩ ــ وأخرج ابن جرير عن عمرة أنها سألت عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ متى يحل المحرم؟ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء»**[3].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣٥)، والشوكاني في تفسيره (١/١٨٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك في المناسك. وقال: إنه على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/٤٧٧)، وأصله في حديث جابر عند مسلم في وصف حجة النبي ﷺ.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/٤٦٦)، وأبو داود في المناسك ـ باب في تحريم حرم مكة (٥/٥٠١)، وأخرجه الترمذي في الحج ـ باب ما جاء في أن منى مناخ من سبق (٣/٢٢٨)، وقال: حديث صحيح، وابن ماجه في المناسك باب النزول بمنى (١/١٠٠٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٨٤)، والبيهقي في الصحيح ـ باب النزول بمنى (٥/١٣٩)، وأحمد في مسنده (٦/٢٠٦)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٦)، وفي سنده إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي قال فيه ابن حجر: صدوق لين الحفظ من الخامسة، تقريب التقريب (١/٤٤)، وهو من رجال مسلم، وانظر معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي ص ٥٦، وبهذا فالحديث صحيح، والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٢٥).
وأحمد في مسنده (٦/١٤٣)، والبيهقي في سننه (٥/١٣٦)، وأخرجه أبو داود في سننه مرسلاً في الحج ـ باب في رمي الجمار، عون المعبود =

١١٠ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق وقال: **«هي أيام أكل وشرب وذكر الله»**[١].

١١١ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لأهله وليطرفهم ولو كان حجارة»**[٢].

قال تعالى: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ . .﴾ (آية: ٢٠٤).

= (٥/٤٥٣)، والحديث إسناده صحيح عند غير أبي داود.
والتحلل الكامل يكون بفعل ثلاثة: الرمي، والحلق أو التقصير، والطواف بالبيت. والتحلل الأول يحصل باثنين منها، فالنحر ليس من موجبات التحلل. وذكر عائشة للذبح بين الرمي والحلق لبيان أفضلية الترتيب بين هذه المناسك فقط. ولو قدم أو أخر لجاز. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢١٢)، وابن كثير في تفسيره (١/٢٤٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣٥)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣٣)، والبزار في زوائده عن يونس بن شداد/ كشف الأستار (١/٤٩٨)، وإسناد الطبري عن عائشة صحيح، وعند البزار والهيثمي في إسناده سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف، انظر: تقريب التقريب (١/٢٩٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣٨)، وفي الجامع الصغير وضعفه وعزاه للبيهقي في الشعب، انظر فيض القدير (١/٤١٥)، وسبب ضعفه أنه تفرد به عتيق بن يعقوب عن يحيى بن عروة وعتيق ضعيف. انظر: لسان الميزان (٤/١٢٩)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨/١٢٩).
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال: لا يصح، وفي سنده محمد بن المنذر، قال فيه ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار وعتيق مجهول، انظر: العلل المتناهية (٢/٩٧)، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن عمر، وفي إسناده إسحٰق بن نجيح الملطي كذاب، انظر: تقريب التقريب (١/٦٢)، وأخبار أصبهان (١/١٢٠).

١١٢ ــ أخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**»[1].

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ . .﴾ (آية: ٢١٩).

١١٣ ــ أخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة، قالت: لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر، فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك[2].

١١٤ ــ وأخرج البغوي عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: سئل النبي ﷺ عن البتع فقال: «**كل شرب أسكر فهو حرام**»[3].

قال تعالى: ﴿. . وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ . .﴾ (آية: ٢٢٠).

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١٨٠/١)، والخازن (١٣٦/١)، وابن كثير (٢٤٦/١)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٣٥/١).
وأخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه في المظالم ـ باب ـ قول الله ﴿وهو ألد الخصام﴾ (١٠١/٣)، وفي التفسير ـ باب (وهو ألد الخصام) (١٥٩/٥)، وفي الأحكام ـ باب (الألد الخصم) (١١٧/٨).
وأخرجه مسلم في كتاب العلم ـ باب الألد الخصم (٢٠٥٤/٤)، والترمذي في التفسير تفسير البقرة (٥١٤/٥)، والنسائي في كتاب القضاء ـ باب الألد الخصم (٢٤٧/٨)، وأحمد في مسنده (٥٥/٦، ٦٣، ٢٠٥)، والبيهقي في سننه (١٠٨/١٠).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/١).
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٨/٨)، والحديث متفق عليه. انظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ص ٣٨٥، ٥٢١.

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١٩٢/١).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٣٦/٦، ٩٧)، والبغوي في المصابيح (٢٧٤٠/٢)، والبيهقي في سننه (٨/١، ٢٩١/٨، ٢٩٣)، والشيخان عن عائشة بهذا اللفظ، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٥٢١.

١١٥ ـ أخرج وكيع وعبد بن حميد عن الأسود قال: قالت عائشة: اخلط طعامه بطعامي وشرابه بشرابي، فإني أكره أن يكون مال اليتيم عندي كالعيرة[1].

قال تعالى: ﴿. . وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. . ﴾ (آية: ٢٢١).

١١٦ ـ أخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة وابن عباس قالا: قال رسول الله ﷺ: **«لا نكاح إلا بولي. . والسلطان ولي من لا ولي له»**[2].

١١٧ ـ وأخرج الشافعي وأبو داود والترمذي وحسنه النسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ـ ثلاثاً ـ فإن**

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٤/٣٥٥)، وابن كثير في تفسيره (١/٢٥٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٦).
والعيرة: هي الشاة العائرة بين شاتين، والمعنى: أنها تكره أن يكون مال اليتيم عندها ضائعاً، لا هو يستطيع أن يأكله كله، ولا هي تريد أن تأكل منه خالصاً، ولم أجده في كتب السنة.

(٢) انظر تفسير ابن جرير (٤/٣٧٠)، والقرطبي (٣/٧٣، ٧٤).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٧)، وانظر فتح القدير للشوكاني (١/٢٠٠)، وأخرجه ابن ماجه في النكاح ـ باب لا نكاح إلا بولي (١/٦٠٥)، والبيهقي في سننه بأكثر من موضع. انظر (٧/١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٨، ١٤٢، ٢١٩). وقد عده السيوطي من الأحاديث المتواترة، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٤٧، ٦٦، ١٢٦، ٢٦٠)، وسيأتي له زيادة بيان من خرجه غير هؤلاء.

أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له»[1].

١١٨ ــ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ **«لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»**[2].

قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى . . .﴾ (آية: ٢٢٢).

١١٩ ــ أخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها وقد حاضت: **«إن هذا أمر قد كتبه الله على بنات آدم»**[3].

---

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره (٣/٧٤).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٧).
وأخرجه الشافعي في مسنده ـ باب فيما جاء في الولي. ترتيب المسند (٢/١١)، وأبو داود في سننه في النكاح ـ باب الولي. عون المعبود (٦/٩٨)، والترمذي في سننه في النكاح ـ باب لا نكاح إلا بولي (٣/٤٠٧)، وابن ماجه في سننه في النكاح ـ باب لا نكاح إلا بولي (١/٦٠٥)، والحاكم في مستدركه في النكاح ووافقه الذهبي (١/١٦٨)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، انظر تحفة الأشراف (٢/٣١، ٤٢)، والدارمي في سننه في النكاح ـ باب النهي عن التزويج بدون ولي (٢/١٣٧)، والدارقطني في سننه في موضعين في الطهارة (١/٨٤)، وفي النكاح (٣/٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧)، والبيهقي في أكثر من موضع من سننه ذكرتها في تخريج الحديث الذي قبله.
وأبو يعلى في مسنده بأكثر من طريق (٨/١٣٩)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٦٠).
(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره ١/٢٥٧ وانظر تخريج الحديثين السابقين فهو قطعة منهما.
(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٨). =

١٢٠ ــ وأخرج عبدالرزاق في المصنف عن عائشة قالت: «كان نساء بني إسرائيل يتخذن أرجلاً من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط عليهن الحيضة»(١).

١٢١ ــ وأخرج البغوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في وأتعرق العرق فيتناوله فيضع فاه على موضع في»(٢).

١٢٢ ــ وأخرج البغوي عن عائشة قالت: «كنا نحيض عند رسول الله ﷺ ثم نطهر فيأمرنا بقضاء الصيام ولا يأمرنا بقضاء الصلاة»(٣).

١٢٣ ــ وأخرج البغوي عن عائشة قالت: جاء رسول الله ﷺ

= وأخرجه البخاري في أول كتاب الحيض تعليقاً، وموصولاً، في الحيض من حديث عائشة في الحج (١/٧٦، ٧٩)، وفي الأضاحي ـ باب الأضحية للمسافر والنساء (٦/٢٣٥، ٢٣٧)، وأخرجه مسلم في الحج ـ باب بيان وجوه الإحرام (٢/٨٧٣)، وأبو داود في المناسك ـ باب في إفراد الحج، عون المعبود (٥/٢٠٢)، والنسائي في المناسك ـ باب ترك التسمية عند الإهلال (٥/١٥٥)، وابن ماجه في المناسك ـ باب الحائض تقضي المناسك إلا الطواف (٢/٩٨٨).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٨).
وانظر المصنف (٣/١٤٩)، وهو موقوف وحكمه حكم الرفع: لأنه لا مجال للرأي فيه، وإسناده إلى عائشة صحيح.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (١/١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (١/٢٥٩)، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٦٤، ١٢٧، ١٩٢، ٢١٠، ٢١٤)، والإمام مسلم في صحيحه (١/٢٤٥).

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره عنها (١/١٩٧)، والخازن في تفسيره (١/٢١٧).
والحديث متفق عليه في الصحيحين انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٧١.

ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: **«وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب»**[(١)].

١٢٤ ـ وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بانيوس قال: قلت لعائشة: ما تقولين في العراك. قالت: الحيض تعنون؟ قلنا: نعم. قالت: سموه كما سماه الله عز وجل[(٢)].

١٢٥ ـ وأخرج عبدالرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة أنها سئلت ما للرجل من امرأته وهي حائض؟ فقالت: كل شيء إلا فرجها[(٣)].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عنها (١/١٩٧).
أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة بهذا اللفظ، انظر السنن (١/٦٠)، والنسائي في سننه عنها (٢/٤٤٢)، وإسناده صحيح

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٨).
وانظر: مسند أحمد (٦/٢١٩)، وسنن البيهقي (١/٣٠٧)، وإسناده صحيح، وقد جاء عن عائشة أم المؤمنين خلاف قولها هذا، فقد أخرج البيهقي في سننه ـ باب مباشرة الحائض فوق الإزار عن مقدام بن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة أكان رسول الله ﷺ يباشرك وأنت حائض؟ قالت: وأنا عارك يقول: اتزري بنت أبي بكر ثم يباشرني ليلاً طويلاً (١/٣١٢).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٣٧٧ ـ ٣٧٩)، والبغوي في تفسيره (١/١٩٦)، والقرطبي في تفسيره (٣/٨٧)، والخازن (١/١٥٢)، وابن كثير في تفسيره (١/٢٥٩)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١/٣٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢٥٥)، والبيهقي في سننه (١/٣١٤)، والنحاس في ناسخه ص ٥٨، وهو ثابت في الصحيحين، وفي السنن بألفاظ مختلفة وقد سبق بيان بعضها وسيأتي بيان البعض الآخر قريباً.

١٢٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد النبي ﷺ أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها ـ قالت: وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه[1].

قال تعالى: ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ﴾ (آية: ٢٢٢).

١٢٧ ـ أخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت: كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يَعْدُه، وإن أصاب منه شيئاً غسل مكانه لم يعده وصلى فيه[2].

١٢٨ ـ وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب: إن عمة له

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٨٢)، والخازن في تفسيره (١/١٥٢)، وابن كثير (١/٢٥٩)، وأخرجه السيوطي في تفسيره (١/٢٥٩).
وأخرجه البخاري في الحيض ـ باب مباشرة الحائض (١/٧٨)، وكذلك مسلم في الطهارة ـ باب في الرجل يصيب منها دون الجماع، عون المعبود (١/٤٥٦)، وابن ماجه في الطهارة ـ باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً (١/٢٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح (٤/٢٥٤)، والبيهقي في سننه (١/٣١٠)، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/١١٣، ١٦١، ٢٠٤، ٢٠٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٨٢)، والخازن (١/١٥٣)، وابن كثير (/٢٥٩)، والسيوطي في تفسيره (١/٢٥٩).
وأخرجه أبو داود في موضعين من سننه في الطهارة ـ باب الرجل يصيب منها ما دون الجماع، عون المعبود (١/٤٥٤)، وفي النكاح ـ باب إتيان الحائض ومباشرتها، عون المعبود (٦/٢٠٦)، والنسائي في الحيض باب مضاجعة الحائض (١/١٤٩)، والبيهقي في سننه (١/٣١٣)، وأحمد في المسند (٦/٤٤).

حدثته أنها سألت عائشة قالت إحدانا: تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد قالت: أخبرك ما صنع رسول الله ﷺ دخل فمضى إلى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعه البرد، فقال: أدني مني، فقلت: إني حائض، فقال: وإن اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفىء ونام[1].

١٢٩ ـ وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حضت يأمرني أن أتزر ثم يباشرني[2].

١٣٠ ـ وأخرج مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن: أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت مع رسول الله ﷺ مضطجعة في ثوب واحد وأنها

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢٥٩).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٩).
وأخرجه أبو داود في الطهارة ـ باب الرجل يصيب منها دون الجماع. عون المعبود (١/٤٥٤)، والبيهقي (١/٣١٣)، ومعناه في الصحيحين، والسنن وانظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن جرير (٤/٣٨٢)، والبغوي في تفسيره (١/١٩٦).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٩).
وأخرجه البخاري في كتاب الحيض ـ باب مباشرة الحائض (١/٧٨)، ومسلم في كتاب الحيض ـ باب مباشرة الحائض فوق الإزار (١/٢٤٢)، وأبو داود في الطهارة ـ باب الرجل يصيب منها ما دون الجماع، عون المعبود (١/٤٥٢)، والترمذي في جامعه في الطهارة ـ باب مباشرة الحائض (١/٢٣٩)، ومثله النسائي (١/١٥١)، وابن ماجه في الطهارة باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً (١/٢٠٨)، والبيهقي في سننه (١/٣١٤)، وانظر: تخريج الحديث الذي قبله.

وثبت وثبة شديدة، فقال لها رسول الله ﷺ مالك لعلك نفست - يعني الحيضة - قالت: نعم، فقال: شدي عليك إزارك ثم عودي إلى مضجعك[١].

١٣١ - وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع أن عبدالله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها: هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض، فقالت: لتشد إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء[٢].

١٣٢ - وأخرج البيهقي عن عائشة: أن النبي ﷺ سئل ما يحل للرجل من المرأة الحائض، قال: «**ما فوق الإزار**»[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٩).
وأخرجه مالك في الموطأ مرسلاً (١/٥٨)، وأخرجه مسلم بمعناه في كتاب الحيض (٦/٢٤٢)، والنسائي بهذا اللفظ في الحيض - باب مضاجعة الحائض (١/١٤٩)، والبيهقي في سننه (١/٣١١)، وانظر: تخريج الحديث الذي قبله وما روته مولاة عائشة أم ذرة عنها عند أبي داود: عون المعبود (١/٤٥٥) «أنها إذا حاضت نزلت عن المثال - أي الفراش - على الحصير، ولم تقرب رسول الله ﷺ ولم تدن منه حتى تطهر» فهو محمول على التنزيه، أو إذا لم يَدْعُها الرسول ﷺ إلى الفراش وبهذا تجتمع الأدلة - والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٣٧٨، ٣٧٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٠).
وأخرجه مالك في الموطأ في الطهارة - باب ما يحل للرجل من امرأته الحائض (١/٥٧)، والشافعي في مسنده ترتيب المسند (١/٤٥)، والبيهقي في سننه في أكثر من موضع. انظر مثلاً: (١/٣١٠)، فما بعدها والحديث في الصحيحين وسبق تخريجه.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٠).
وأخرجه البيهقي في سننه في الحيض - باب مباشرة الحائض فيما فوق الإزار وما يحل منها وما يحرم (١/٣١٠)، وسبق تخريجه.

١٣٣ ـ وأخرج البخاري ومسلم عن: عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن[١].

قال تعالى: ﴿.. فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ..﴾ (آية: ٢٢٢).

١٣٤ ـ وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل، قال: **«خذي فرصة من مسك فتطهري بها، قالت: كيف أتطهر بها؟ قال: تطهري بها. قالت: كيف؟ قال: سبحان الله تطهري بها، فاجتذبتها فقلت تتبعي أثر الدم»**[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحيض ـ باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض (١/٧٧)، وفي كتاب التوحيد ـ باب قول النبي ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم» (٨/٢١٤).
وأخرجه مسلم في كتاب الحيض باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف (١/٢٤٦)، والنسائي في الطهارة ـ باب الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امرأته الحائض (١/١٤٧)، وفي الحيض باب استخدام الحائض (١/١٩١، ١٩٢)، وابن ماجه في الطهارة ـ باب الحائض تناول الشيء من المسجد (١/٢٠٨)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٢، ١١٧، ١٤٨، ٢٠٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٨)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٧٢).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٠).
وأخرجه البخاري في الحيض في موضعين ـ باب.. كيف تغتسل المرأة وتتبع الدم (١/٨٠)، وباب غسل المحيض (١/٨١)، وفي الاعتصام ـ باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (٨/١٥٩)، ومسلم في الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم (١/٢٦٠)، وأبو داود في الطهارة ـ باب الاغتسال من الحيض. عون المعبود (١/٥٠٤)، والنسائي في الطهارة ـ باب ذكر العمل في الغسل من الحيض (١/١٣٥)، وفي الغسل والتيمم ـ باب العمل في الغسل من الحيض (١/٢٠٧)، وابن ماجه في الطهارة ـ باب في الحائض كيف تغتسل =

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ .. ﴾ (آية: ٢٢٤).

١٣٥ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال: جاء رجل إلى عائشة فقال: إني نذرت إن كلمت فلاناً فإن كل مملوك لي عتيق، وكل مال لي ستر للبيت قالت: لا تجعل مملوكيك عتقاء، ولا تجعل مالك ستراً للبيت، فإن الله يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾. فكفر عن يمينك[1].

١٣٦ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة في الآية قالت: لا تحلفوا بالله وإن بررتم[2].

١٣٧ ـ وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من حلف على يمين قطيعة رحم أو معصية فبره أن يحنث فيها ويرجع عن يمينه»**[3].

= (١/٢١٠)، والدارمي في الوضوء ـ باب في غسل المستحاضة (١/١٩٧)، والبيهقي في سننه (١/١٨٣)، وأحمد في مسنده (٦/١٢٥، ١٤٧، ١٨٨).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/٢٠٥). ولم أجده بهذا اللفظ في غيره، وقد ذكر ابن كثير في التفسير هذا القول عن مسروق وعائشة دون ذكر هذا السياق. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (١/٤٢٣)، وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة وهو مدلس وقد عنعن فيه. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٨).

(٣) أخرجه بلفظه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٤٢).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٨).
والحديث ضعيف، ففي إسناده عندهما حارثة بن أبي الرجال، مجمع على تضعيفه، انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٦٥).
وأخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الكفارات باب من قال كفارتها تركها =

قال تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ .. ﴾ (آية: ٢٢٥).

١٣٨ ـ أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة في: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قلت: هو القوم يتدارون في الأمر، يقول هذا: لا والله، ويقول هذا: كلا والله يتدارؤون في الأمر، لا تعقد عليه قلوبهم[1].

= (٦٨٢/١)، وأخرجه بلفظ آخر فيه نكارة في المتن، فإن جملة (فإن تركها كفارتها) لا تتفق مع شرعية الكفارة وتحديدها إذ مجرد الترك ليس كفارة، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٢٩/٤)، والبغوي في تفسيره (٢٠١/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢٥٤/١)، والخازن (١٥٤/١)، وابن كثير (٢٦٧/١)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/١).
وأخرجه البخاري في التفسير، موقوفاً بلفظ: «نزلت في قول الرجل لا والله وبلى والله» في باب (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ١٨٨/٥)، ومثله أبو داود في الأيمان، عون المعبود (١٥٧/٩)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه بهذا اللفظ (٢٧٤/٨)، والبيهقي في سننه (٤٨/١٠)، والسيوطي في مسند عائشة ص٦٣، وسيأتي له زيادة بيان في تفسير سورة المائدة ـ إن شاء الله ـ.
وفسر لغو اليمين بتفسيرات عديدة أشهرها اثنان:
الأول: ما روي عن عائشة وبه قال طاووس وعروة بن الزبير وإبراهيم النخعي وهو مذهب الشافعي وأحمد.
الثاني: أن يحلف الرجل على شيء يراه حقاً فيتبين خلافه وهو قول أبي هريرة وابن عباس والحسن وعطاء والشعبي ومجاهد وقتادة وهو مذهب أبي حنيفة، والقول الأول أصح، بدليل قوله: (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم). وكسب القلب عقدة وقصده.
أما ما في التفسير الثاني فهو من كسب اللسان، لا القلب، فلو نطق اللسان باليمين دون مواطئة القلب وقصده فلا إثم ولا كفارة.

١٣٩ ـ وأخرج مالك في الموطأ ووكيع والشافعي في الأم وعبدالرزاق والبخاري، ومسلم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة، قالت: أنزلت هذه الآية: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا والله، وبلى والله، وكلا والله، زاد ابن جرير ـ يصل بها كلامه[1].

١٤٠ ـ وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن اللغو في اليمين فقال: قالت عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«هو كلام الرجل في يمينه كلا والله، وبلى والله»**[2].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٤٤٣)، والبغوي (١/٢٠١)، وابن الجوزي (١/٢٥٤)، والخازن (١/١٥٤)، وابن كثير (١/٢٦٧).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩)، والشوكاني في تفسيره (١/٢٠٦).
وأخرجه مالك في الموطأ في الأيمان والنذور ـ باب اللغو في اليمين (٨/٤٧٧)، والشافعي في الأم ـ باب ما جاء في خلاف عائشة في لغو اليمين (٧/٢٢٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (٨/٤٧٣)، وأخرجه البخاري في التفسير موقوفاً على عائشة (٥/١٨٨)، ووصل عند أبي داود في سننه في الأيمان، عون المعبود (٩/١٥٧)، وأخرج مسلم قريباً منه بلفظ «اليمين على نية المستحلف» أي: الحالف (٣/١٢٧٤)، وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/٤٨)، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٦٩).
قلت: قول السيوطي أن البخاري ومسلم أخرجاه وهم منه أو تساهل حيث إن البخاري لم يخرجه في صحيحه مرفوعاً، غير أن مثل هذا له حكم الرفع أما مسلم فإنه لم يرو عن عائشة بهذا اللفظ موقوفاً ولا مرفوعاً.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/٢٦٩)، ومضى تخريجه قريباً، انظر الحديثين السابقين.

١٤١ ـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة، قالت: إنما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه إن الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله(١).

١٤٢ ـ وأخرج أبو الشيخ عن طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر أنهم كانوا يقولون: اللغو لا والله، وبلى والله(٢).

١٤٣ ـ وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عائشة أنها كانت تتأول هذه الآية ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾، وتقول: هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه إلا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه(٣).

قال تعالى: ﴿.. لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ (آية: ٢٢٦).

١٤٤ ـ أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن خالد بن سعيد بن العاص هجر امرأته سنة ولم يكن حلف،

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٤٣)، وانظر: تخريج الحديثين السابقين وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٤/٤٢٨)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩)، ولم أجده لأبي الشيخ ولعله في أحد كتابيه (الضياء المختارة) أو (العظمة) وليس في الأجزاء الثلاثة الأولى من الثاني.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩).
وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/٤٩)، وعبدالرزاق في مصنفه (٨/٤٧٤)، وهذا التفسير للغو اليمين هو متمسك أهل الرأي وسبق تحقيق القول فيه.

فقالت له عائشة: أما تقرأ آية الإيلاء إنه لا ينبغي أن تهجر أكثر من أربعة أشهر[١].

١٤٥ ــ وأخرج عبد ابن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أنه سمع عائشة وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي في طول الهجر لامرأته تقول: يا خالد إياك وطول الهجر، قالت: قد سمعت ما جعل الله للمولى من الأجل إنما جعل الله له تربص أربعة أشهر فأخذ طول الهجرة.

قال محمد بن مسلم: ولم يبلغنا أنه مضى في طول الهجر طلاق لأحد ولكن عائشة حذرته ذلك فأرادت أن تعطفه على امرأته وحذرت عليه أن تشبهه بالإيلاء[٢].

١٤٦ ــ وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة أنها كانت إذا ذكر لها الرجل يحلف ألا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر لا ترى ذلك شيئاً حتى يوقف وتقول: كيف؟ قال الله: ﴿ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾[٣].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير آية الإيلاء قريباً من هذا اللفظ (٤/٤٥٦)، فما بعدها.
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٠).
ولم أطلع على مسند عبد بن حميد وليس في الجزء المطبوع من المنتخب.

(٢) أخرجه السيوطي في التفسير في الدر المنثور (١/٢٧٠).
ولم أطلع على هذا الجزء المذكور فيه من مسند عبد بن حميد، وذكر الطبري في تفسيره (٤/٤٩٢)، هذه القصة عن عائشة بلفظ: ألا تتق الله يا ابن العاص في ابنة أبي سعيد أما تحرج أما تقرأ هذه الآية التي في سورة البقرة؟ قال: فكأنها تؤثمه ولا ترى أنه فارق أهله.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٢٩٢)، والسيوطي في الدر المنثور =

١٤٧ ـ وأخرج عبدالرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة: أن أبا ذر وعائشة قالا: يوقف المولى بعد انقضاء المدة، فأما أن يفي وإما أن يطلق[1].

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ (آية: ٢٢٨).

١٤٨ ـ أخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

= (١/٢٧٢).
وأخرجه الشافعي في الرسالة ص ٥٥٧، فما بعدها، وانظر الأم (٥/٢٤٨)، وأحكام القرآن (١/٢٤٢)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٧٨)، وذكر عنها رواية أخرى بلفظ: «يوقف ولو مضت سنة» والقول بأن يقوف المولى بعد مضي الأربعة أشهر: فإن فـاء وإلا طلق عليه، ولا يكفي مجرد مضي المدة هو قول عائشة وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر وأبي الدرداء، واثني عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ. انظر: صحيح البخاري مع الفتح (٩/٤٢٦)، وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد، والقول بوقوع الطلاق بمضي المدة أربعة أشهر هو قول عبدالله بن مسعود وابن عبـاس، وبعض التابعين، وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه.
والقول الأول: أصح وأظهر، وانظر: المناقشة والترجيح للشافعي في الرسالة والأم، وأحكام القرآن.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٩١)، بأكثر من رواية، وفي آخرها قال: أنت سمعتها؟ قال: لا تبكتيني.
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٢).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦/٤٦٧)، وأخرج عن عـائشة أيضـاً: أن رجلاً آلى من امرأته، فقالت له عائشة بعد عشرين شهراً: (أما آن لك أن تفي). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٧٨).

المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت: إنما الأقراء الأطهار[1].

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/٣٧٥)، والبغوي في تفسيره (١/١٩٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/٢٤٧)، والخازن (١/١٥٢)، وابن كثير في تفسيره (١/٢٥٨).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٤).
وأخرجه مالك في الموطأ في الطلاق ـ باب ما جاء في الأقراء وعدة الطلاق، وطلاق الحائض (٢/٥٧٧)، والشافعي في أحكام القرآن (١/٢٤٢).
وعبدالرزاق في مصنفه (٦/٣١٩)، والبيهقي في سننه في العدد (١/٣٤٩، ٧/٤١٥)، والدارقطني في سننه في الحيض (١/٢١٤).
ماذا يراد بالقرء:
فسر القرء بتفسيرين بالطهر وبالحيض، وهو من الألفاظ المشتركة والقول بأنه الطهر هو قول عائشة أم المؤمنين وابن عمر وزيد بن ثابت والزهري وجماعة، وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد واستدلوا بقوله تعالى: ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ والطلاق لا يكون إلا في الطهر وبحديث عبدالله بن عمر في الصحيحين: أنه طلق امرأته وهي حائض، فأمره بمراجعتها حتى تطهر ثم تحيض. ثم تطهر ثم قال فيه: تلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء، كما أن دلالة اللغة في لفظ (القرء) تدل على الحبس والإمساك، بخلاف الحيض فهو السيلان والجريان، ومعلوم أن الحيض دم يرخيه الرحم فيخرج وعندئذ لا تجري فيه الأحكام من صلاة وصيام وطلاق، الثاني هو الحيض وقال به الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس، وهو مذهب أبي حنيفة ورواية لأحمد، واستدلوا بأدلة منها قوله ﷺ: «دعي الصلاة أيام إقرائك»، وقوله: «تطليق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان». والقول الأول أصح وأظهر لقوة دليله ولأن عائشة أدرى بأمور النساء من غيرها، وما استدل به القائلون بأن القرء هو الحيض غاية ما يدل عليه تسمية القرء حيضاً وأن طلاق الأمة وعدتها على النصف من الحرة، وهذا أمر لا خلاف فيه وخارج عن محل النزاع، والله أعلم.

١٤٩ ـ أخرج مالك والشافعي وعبدالرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة وعمرة عن عائشة، قالت: إذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للأزواج، قالت عمرة: وكانت عائشة تقول: إنما القرء الطهر وليس الحيضة(١).

١٥٠ ـ وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي ﷺ قال: طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان، وفي لفظ: وعدتها حيضتان(٢).

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٥).
وأخرجه مالك في الموطأ بهذا اللفظ ـ باب في الإقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض (٢/٥٧٦)، والشافعي في الرسالة ص ٥٦٢.
وعبدالرزاق في مصنفه (٦/٣١٩)، والبيهقي في سننه (٧/٤١٥)، ولم أجده في منتخب مسند عبد بن حميد المطبوع.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٥).
وأخرجه أبو داود في الطلاق ـ باب سنة طلاق العبد، عون المعبود (٦/٣٥٦)، وقال: هو حديث مجهول وليس العمل عليه، والترمذي في جامعه في الطلاق واللعان ـ باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان (٣/٤٨٨)، وقال: غريب لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ـ وغيرهم ـ وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحٰق. اهـ.
وأخرجه ابن ماجه في سننه في الطلاق، باب في طلاق الأمة وعدتها (١/٦٧١)، والدارقطني في سننه (٤/٣٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٢٠٥)، والبيهقي في سننه (٧/٣٦٩).
وقول الترمذي: عن مظاهر بن أسلم لا نعرف له في العلم إلا هذا الحديث تعقبه ابن المنذر وقال: أخرج له ابن عدي حديثاً آخر رواه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: كان يقرأ عشر آيات من آخر آل عمران ذكر هذا صاحب عون المعبود.
=

قال تعالى : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍۗ﴾ (آية: ٢٢٩).

١٥١ ـ أخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه البيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت: كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبينين ولا آويك أبداً، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك فكلما همت عدتها أن تنقضي راجعتك، فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته فسكت النبي ﷺ حتى نزل القرآن : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍۗ﴾. قالت عائشة : فاستأنف الناس الطلاق مستقبلاً من كان طلق ومن لم يطلق[1].

= وقول أبي داود: ليس العمل عليه أي: الطلاق، فالأمة إذا كانت تحت حر تطلق ثلاث تطليقات لا تطليقتين، بخلاف العدة فهي حيضتان.

وقول الترمذي: العمل عليه عند أهل العلم، أي في العدة لا في الطلاق، إلا إذا كانت الأمة تحت عبد، وهذا قول جمهور العلماء من السلف والخلف، فإن العبرة في الطلاق بالزوج، وفي العدة بالمرأة خلافاً لأبي حنيفة الذي يعتبر المرأة في الحالين، والله أعلم.

(١) انظر تفسير ابن كثير (١/٢٧٢)، والخازن (١/١٥٨)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٧)، والشوكاني في تفسيره (١/٢١٣).

وهذا الحديث عند الطبري (٤/٥٣٨)، مرسل فعروة بن الزبير تابعي وقد جاء موصولاً إلى عائشة، عند الترمذي في جامعه والبيهقي في السنن كما سيأتي، وكذلك رواه مرسلاً وموصولاً ابن أبي حاتم في تفسيره فيما نقله عنه ابن كثير.

وأخرجه الترمذي في كتاب الطلاق ـ باب (١٦) (٣/٤٩٧)، والحاكم في =

١٥٢ ــ وأخرج ابن مردوية والبيهقي عن عائشة، قالت: لم يكن الطلاق وقت، يطلق امرأته ثم يراجعها ما لم تنقضي العدة، وكان بين الرجل وأهله ما يكون بين الناس، فقال: والله لأتركنك لا أيماً ولا ذات زوج، فجعل يطلقها حتى إذا كادت العدة أن تنقضي راجعها، ففعل ذلك مراراً، فأنزل الله فيه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾. فوقَّت لهم الطلاق ثلاثاً يراجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجاً غيره[١].

١٥٣ ــ وأخرج ابن النجار عن عائشة أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾[٢].

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا . .﴾ (آية: ٢٢٩).

١٥٤ ــ أخرج عبدالرزاق وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن

= المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بن كاسب بحجة. اهـ.

وخالفه الذهبي وقال: قد ضعفه غير واحد (٢/٢٧٩)، وانظر ترجمته في التهذيب (١١/٣٨٣)، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٣٣)، وإسناده عند الترمذي صحيح.

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٢٧١ - ٢٧٢).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٧٤).
وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٣٤)، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) هذا قطعة من الحديثين السابقين فانظر تخريجهما، ولم أطلع عليه لابن النجار.

قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فأتت رسول الله ﷺ بعد الصبح فاشتكت إليه فدعا رسول الله ﷺ ثابتاً فقال: **«خذ بعض مالها وفارقها»** وقال: ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال: **«نعم»**. قال: فإني أصدقتها حديقتين فهما بيدها، فقال النبي ﷺ: **«خذهما وفارقها»** ففعل، ثم تزوجها أبي بن كعب فخرج بها إلى الشام فتوفيت هناك[1].

قال تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾(آية: ٢٣٠).

١٥٥ ـ أخرج الشافعي وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة، قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي، فتزوجني عبدالرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة الثوب، فتبسم النبي ﷺ فقال: **«أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك»**[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٤٥٤)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٨٠)، وأبو داود في سننه في الطلاق ـ باب في الخلع ـ عون المعبود (٦/٣١٠)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦/٤٨٢)، والبيهقي في سننه (٧/٣١٥)، والحديث صحيح وهو عند الترمذي مختصراً (٣/٤٩١).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٨٣).
وأخرجه البخاري في الشهادات ـ باب شهادة المختبىء (٣/١٤٧)، وفي الطلاق باب من قال لامرأته أنت علي حرام (٦/١٦٦)، وفي اللباس ـ باب الإزار المهدب (٧/٣٥)، وفي الأدب التبسم والضحك (٧/٩٢)، ومسلم في النكاح ـ باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره (٢/١٠٥٥)، وبأكثر من طريق، وأبو داود في الطلاق باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجاً غيره. عون المعبود (٦/٤٢١)، والترمذي في النكاح ـ باب ما جاء فيمن يطلق امرأة ثلاثاً فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن =

١٥٦ ـ وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجاً وطلقها قبل أن يمسها، فسئل النبي ﷺ أتحل للأول؟ قال: «لا، حتى يذوق من عسيلتها كما ذاق الأول»[١].

١٥٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجاً غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها أتحل لزوجها الأول؟ قال: **«لا، حتى تذوق عسيلة الآخر ويذوق عسيلتها»**[٢].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (آية: ٢٣٤).

= يدخل بها (٤٢٦/٣).

والنسائي في النكاح ـ باب النكاح الذي تحل به المطلقة (٩٣/٦)، وابن ماجه في النكاح ـ باب الرجل يطلق امرأته فتتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها أترجع إلى الأول (٦٤٧/١)، والدارمي في سننه في الطلاق باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها (١٦١/٢)، ومالك في الموطأ في النكاح ـ باب نكاح المحلل وما أشبهه (٥٣١/٢)، والشافعي في مسنده ترتيب المسند (٣٤/٢)، وأحمد في مسنده (٣٤/٦، ٣٧، ١٩٣، ٢٢٦، ٢٢٩)، والطيالسي في مسنده ترتيب المسند (٣١٤/١)، والحميدي في مسنده (١١١/١)، وأبو يعلى في مسنده (٣٩٧/٧)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣٤٦/٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٤/٤)، والبغوي في شرح السنة (٩٣٢/٩)، وابن حبان في صحيحه (١٦٧/٥).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بأكثر من طريق (٥٨٩/٤)، فما بعدها.
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/١).
وانظر تخريج الذي قبله والقصة واحدة.

(٢) سبق تخريجه فانظر الحديثين السابقين.

١٥٨ ـ أخرج مالك ومسلم والنسائي وابن ماجه من طريق صفية بنت أبي عبيد ومن طريق عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً»**[١].

قال تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ (آية: ٢٣٧).

١٥٩ ـ أخرج الشافعي عن عائشة أنها كانت تُخْطَبُ إليها المرأة من أهلها فتشهد، فإذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض أهلها: زوج فإن المرأة لا تلي عقدة النكاح[٢].

---

(١) أخرج ابن جرير جزءاً منه (٥/٨٥).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٠).
وأخرجه مالك في الموطأ ـ باب ما جاء في الإحداد (٢/٥٩٦)، وأخرجه البخاري عن زينب بنت أبي سلمة في الجنائز ـ باب إحداد المرأة على غير زوجها (٢/٧٨)، وعنه أيضاً: في الطلاق ـ باب تحد المرأة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً (٦/١٨٥)، ومسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (٢/١١٢٧)، وأبو داود في الطلاق عن حفصة وأم عطية ـ باب ما تجتنب المعتدة، عون المعبود (٦/٤١١).
والترمذي في جامعه في الطلاق عن زينب بنت أبي سلمة باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها (٣/٥٠١)، والنسائي عن عائشة في الطلاق ـ باب الإحداد (٦/١٩٨)، وكذلك ابن ماجه في الطلاق، باب هل تحد المرأة على غير زوجها؟ (١/٦٧٤) وكذلك البيهقي في سننه (٧/٤٣٨)، وأحمد في مسنده (٦/٣٧، ٢٤٩، ٢٨١)، والحميدي في مسنده (١/١١٢)، وأبو يعلى في مسنده (٧/٣٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٥١)، والديلمي في مسند الفردوس (٥/٢٤٧).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٢)، والشافعي في مسنده. انظر: =

قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ (آية: ٢٣٨).

١٦٠ ـ أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة»**[1].

١٦١ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: قال أبو القاسم ﷺ: **«من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه»**[2].

١٦٢ ـ وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث**

= ترتيب المسند (١٣/٢)، وفي إسناده ابن جريج كان يدلس ولم يصرح بالسماع فالإسناد منقطع، وأصله ثابت في الصحيحين عن النبي ﷺ.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٧/٥)، والبغوي (٢٢٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢٨٢/١)، والخازن (١٦٩/١)، وابن كثير (٢٩٠/١).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/١)، فما بعدها.
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١)، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رواه عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه، وأخرجه النسائي بسند صحيح في سننه في الصلاة ـ باب كم فرضت في اليوم والليلة (٢٦٦/١)، وأصله متفق عليه.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/١).
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٢/١)، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد، قلت: ولم أجد من ذكره. اهـ.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن حنظلة الكاتب مختصراً (٢٦٧/٤).

أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة»(١).

١٦٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبواً»**(٢).

١٦٤ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أفضل الصلاة المغرب، ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً في الجنة»**(٣).

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٦).
والإمام أحمد في مسنده (٦/١٤٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٩)، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه ـ أيضاً ـ في الحدود (٤/٣٨٤)، وسكت عنه الذهبي في الموضعين من التلخيص. وفي آخر: والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم، (ولا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة)، وإسناده عند أحمد ضعيف لضعف شيبة الخضري فهو مجهول، ولم يعرف له إلا هذا الحديث. انظر تهذيب التهذيب (٤/٣٧٨)، وانظر فيض القدير (٣/٢٩٧، ٢٩٨).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٩٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه باب في التخلف في العشاء والفجر وفضل حضورهما (١/٣٣٢)، والنسائي في سننه في الصلاة باب الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة(١/٢٦٩)، وابن ماجه في سننه في المساجد والجماعات ـ باب صلاة العشاء والفجر جماعة (١/٢٦١)، وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيها لأتوهما حبواً».
انظر مثلاً: البخاري في الأذان ـ باب فضل العشاء في جماعة (١/١٦١)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/٤٥١).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٠)، وأخرجه الهيثمي في مجمع =

١٦٥ ـ وأخرج ابن جرير عن عروة قال: كان في مصحف عائشة: «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر**»[١].

١٦٦ ـ وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت، قال: تمارى زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فأرسلاني إلى عائشة فسألتها: أي صلاة هي؟ فقالت: الظهر، فكان زيد يقول هي الظهر، فلا أدري عنها أخذه، أو عن غيرها[٢].

١٦٧ ـ وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قالت: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية

= الزوائد (٣٠٩/١)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة ضعيف، قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٤٦٨/٢).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧٣/٥)، فما بعدها.
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/١)، والحديث ثابت في الصحيح.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن عمر وزيد بن ثابت (١٩٩/٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/١)، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير هذا القول لعائشة (٢٨٣/١).
وكذلك البغوي (٢٢٠/١)، والخازن (١٦٩/١)، وابن كثير (٢٩٠/١).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ـ باب الصلاة الوسطى (٥٧٧/١)، ولا يوجد في الجزء المطبوع من مسند عبد بن حميد ولم أطلع عليه لابن المنذر.
وسيأتي له زيادة بيان في الأحاديث القادمة.

فآذني: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ فلما بلغتها آذنتها فأملت علي: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين. وقالت عائشة سمعتها من رسول الله ﷺ[١].

١٦٨ ـ وأخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت عبدالرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت: كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد النبي ﷺ **«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر، وقوموا لله قانتين»**[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/٣٠٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/٢٨٣)، والبغوي (١/٢٢٠)، والخازن (١٦٩)، وابن كثير (١/٢٩٠).

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٢)، والشوكاني في تفسيره (١/٢٢٩).

وأخرجه مسلم في صحيحه في المساجد ومواضع الصلاة ـ باب الدليل على أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (١/٤٣٧)، وأبو داود في الصلاة ـ باب وقت العصر (٢/٨٠)، والترمذي في جامعه في التفسير، تفسير سورة البقرة (٥/٢١٧)، وروي مثله عن حفصة أم المؤمنين، والنسائي في سننه في الصلاة ـ باب المحافظة على صلاة العصر (١/٢٣٦)، ومالك في الموطأ في صلاة الجماعة ـ باب الصلاة الوسطى (١/١٣٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/١٠٢)، وابن أبي داود في المصاحف ص ٨٤، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٣، ١٧٨).

والبيهقي في سننه (١/٤٦٣)، ولم أطلع عليه لعبد بن حميد ولا لابن الأنباري، وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١/٣٥٣)، والسيوطي في مسند عائشة ص ١٢٨، ١٢٩، وابن عبدالبر في التمهيد (٤/٢٧٣).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/١٧٤).

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٢)، وأخرجه عبدالرزاق في =

١٦٩ ـ وأخرج عبدالرزاق وابن أبي داود وعن هشام بن عروة قال: قرأت في مصحف عائشة: «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**»[١].

١٧٠ ـ وأخرج وكيع عن حميدة قالت: قرأت في مصحف عائشة: «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر**»[٢].

١٧١ ـ وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم أن عائشة أمرت بمصحف لها أن يكتب وقالت: إذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنونني، فلما أخبروها أنهم قد بلغوا، قالت: اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر[٣].

= مصنفه باب الصلاة الوسطى (١/٥٧٨، ٥٧٩)، وابن أبي داود في المصاحف ص ٨٤، وقد أورد عبدالرزاق وابن جرير عن حفصة أم المؤمنين مثله.
وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(١) انظر: تخريج الأثر الذي قبله، وانظره عند السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٢).

(٢) انظر: تخريج الأثر الذي قبله، وانظره في: الدر المنثور للسيوطي (١/٣٠٤).

(٣) انظر: في الدر المنثور (١/٣٠٤).
وسبق تخريجه قريباً فلينظر هناك، ولم أجده في الجزء المطبوع من سنن سعيد بن منصور وأخرجه أبو عبيدالقاسم بن سلام في كتابه «فضائل القرآن معالمه وآدابه» الذي لا يزال مخطوطاً ورقة (٧٤).
وانظر تخريج الأحاديث السابقة مثله.

١٧٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طرق عن عائشة قالت: صلاة الوسطى صلاة العصر[١].

قال تعالى: ﴿... وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ...﴾ (آية: ٢٣٨).

١٧٣ ـ أخرج الحارث بن أبي أسامة والطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقنت في الفجر قبل الركعة، وقال: «إنما أنا أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم»[٢].

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَـرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَـرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ..﴾ (آية: ٢٤٣).

١٧٤ ـ أخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه كان عذاب يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد[٣].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره (١/٢٨٣)، وكذلك البغوي (١/٢٢٠).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٥).
قلت: ذكر السيوطي أحاديث عدة في الصلاة الوسطى، ومنها ما لم يصرح وكأنه يريد أن يستدل لكل قول من الأقوال الخمسة في الصلاة الوسطى حيث فسرت بالصلوات الخمس كلها وتفسيرها سورة العصر أصح كما بينا، وانظر هذه الأقوال، ومن قال بها في كتب التفسير المذكورة. وسبق تخريجه قريباً فلينظر.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٠٧)، ولم أجده بهذا اللفظ لغيره. وقد جاء في القنوت في الفجر أحاديث صحيحة، وكان ذلك في أول أمره ﷺ ثم ترك. وأصله ثابت في الصحيح.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣١١).
وأخرجه البخاري في الأنبياء بهذا اللفظ عنها (٤/١٥٠)، وفي الطب باب =

١٧٥ ـ أخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون»** قلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: **«غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منه كالفار من الزحف»**[1].

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ (آية: ٢٥٥).

١٧٦ ـ أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة: من قرأ

= أجر الصابر في الطاعون (٢٢/٧)، وفي القدر ـ باب قل (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) (٢١٥/٧)، وأخرجه بأكثر من رواية عن غير عائشة في السلام ـ باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوهما (١٧٣٧/٤)، بألفاظ مقاربة لهذا اللفظ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦٤/٦، ١٥٤، ٢٥٢)، والبيهقي في سننه (٣٧٦/٣، ٢١٧/٧).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/١).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٩/٧)، والسيوطي في جامع الأحاديث وعزاه للطبراني في الأوسط (٣٠٩/٧)، وابن عدي في الكامل عن جابر بلفظ: «الفار منه كالفار يوم الزحف، ومن صبر فيه كان له كأجر شهيد» (١٧٦/٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة بهذا اللفظ، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الأوسط والبزار بلفظ: «قلت يا رسول الله: هذا الطعن قد عرفنا، فما الطاعون؟ قال: يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة» ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان. اهـ. (٣١٤/٢).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بأكثر من طريق (٦٤/٦، ٨٢، ١٣٣، ١٤٥، ١٥٤، ٢٥٢، ٢٥٥)، والحديث صحيح.
وانظر تخريج الحديث السابق.

من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها كلأه الله في أهله وولده وفي دنياه وآخرته[١].

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (آية: ٢٦٢).

١٧٧ ـ أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً سوى تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين بنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت وخرجت فدخل النبي ﷺ فأخبرته فقال: **«من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار»**[٢].

١٧٨ ـ وأخرج مسلم عن عائشة قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منها تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ

---

(١) انظر: المسند (٤/٣٣)، ولم أجده بهذا اللفظ لغير الديلمي وذكره بغير إسناد وفضل آية الكرسي وآيتين من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلته فهو في كلأ الله، ولا يزال عليه من الله عليه حافظ حتى يصبح. ثابت في الصحيحين والسنن وغيرهما، انظر مثلاً: مختصر صحيح مسلم (٢/٢١٨).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٨).
وأخرجه البخاري في الزكاة ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (٢/١١٤)، ومسلم في البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات (٤/٢٠٢٧)، والترمذي في جامعه في البر والصلة ـ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤/٣١٩).
والإمام أحمد في مسنده (٦/٣٣، ٨٨، ١٦٦، ٢٤٣).

فقال: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار**»[١].

قال تعالى: ﴿..وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ..﴾ (آية: ٢٢٦).

١٧٩ ـ أخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وحسنه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهم اجعل أوسع رزقك عند كبر سني وانقطاع عمري**»[٢].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (آية: ٢٦٧).

١٨٠ ـ أخرج ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة: أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين ديناراً نصف دينار ومن الأربعين ديناراً ديناراً[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٨).
وأخرجه مسلم في البر والصلة ـ باب فضل الإحسان إلى البنات (٢٠٢٧/٤)، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٢)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: إسناده حسن، وأخرجه صاحب كنز العمال جـ٢، حديث رقم (٣٦٨٢).
وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث (٢/٢٩)، بهذا اللفظ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٢)، وفي إسناده عيسى بن ميمون ضعيف لا يحتج به، انظر التهذيب (٨/٢٣٦).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤١).
وأخرجه ابن ماجه في الزكاة ـ باب زكاة الورق والذهب (١/٥٧٠).
والدارقطني في سننه في الزكاة ـ باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب (٢/٩٢).
وفي إسناده عندهما إبراهيم بن إسماعيل ضعيف لا يحتج به، انظر: تهذيب التهذيب (١/١٠٥)، أما معناه فهو ثابت في الصحيحين والله أعلم.

١٨١ ـ وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة»[١].

١٨٢ ـ وأخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت: قال الله: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ وأولادكم من أطيب ما كسبتم فهم وأموالهم لكم[٢].

١٨٣ ـ وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه»[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٢).
وأخرجه الدارقطني جزء من حديث في الزكاة ـ باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار، ونصه: (عن عائشة قالت: جرت السنة من رسول الله ﷺ أنه ليس فيما دون خمسة أوساق زكاة، والوسق ستون صاعاً، فذلك ثلاثمائة صاع من الحنطة والشعير والتمر والزبيب وليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة). (٢/٩٥، ١٢٩)، وأخرجه البيهقي في سننه (٤/١٣٠).
والحديث ضعيف لضعف صالح بن موسى لا يحتج به، قال فيه البخاري وابن أبي حاتم: منكر الحديث، وانظر ميزان الاعتدال (٢/٣٠١)، أما إسناد البيهقي فصحيح، وهو موقوف على عائشة وله حكم الرفع.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤٧).
ولم أجده في الجزء المطبوع من المنتخب، ولعله جزء من الحديث الذي يليه فانظر تخريجه.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٧).
وأخرجه النسائي في البيوع ـ باب الحث على الكسب (٧/٢٤٠)، بأكثر من طريق.
وابن ماجه في التجارات ـ باب ما للرجل من مال ولده (٢/٧٦٨)، عن عائشة وجابر وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
=

١٨٤ ــ وأخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه، وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه، والوالد يأخذ من مال ولده ما شاء بغير إذنه[١].

قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (آية: ٢٦٩).

١٨٥ ــ أخرج البزار عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**»[٢].

= وأبو داود في البيوع ـ باب الرجل يأكل من مال ولده (٩/٤٤٤).
وأحمد في مسنده (٦/٤١، ٢٠١)، والحديث صحيح الإسناد.
والبيهقي في سننه بأكثر من طريق، والحديث بمجموع طرقه صحيح.

(١) انظر السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٧).
وسبق تخريجه في الحديث الذي قبله مرفوعاً إلى النبي ﷺ فلينظر هناك.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٩).
وأخرجه البخاري بهذا اللفظ عن أبي هريرة في التوحيد ـ باب قول الله تعالى: ﴿**وأسروا قولكم أو اجهروا به**﴾ (٨/٢٠٩)، وأبو داود في الوتر عن عائشة ـ باب كيف يستحب ترتيل القرآن، عون المعبود (٤/٣٤٢)، والدارمي عن سعد بن أبي وقاص في سننه ـ باب التغني في القرآن (١/٣٤٩)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه للبزار عن عائشة وأبي يعلى (٣/٢٧٨).

فائدة:

قال الخطابي في معالم السنن حاشية مختصر السنن: وهذا يتأول على وجوه: أحدهما: تحسين الصوت. والوجه الثاني الاستغناء بالقرآن عن غيره، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، ويقال تغنى الرجل بمعنى استغنى، وفيه وجه ثالث قال ابن الأعرابي صاحبنا: أخبرني إبراهيم بن فراس قال: سألت ابن الأعرابي عن هذا فقال: إن العرب كانت تغني بالركبان إذا ركبت الإبل وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيرانهم مكان التغني بالركبان. اهـ. انظر: مختصر سنن أبي داود (٢/١٣٨).

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (آية: ٢٧٠).

١٨٦ ـ أخرج عبدالرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها أن عائشة رضي الله عنها حدثت أن عبدالله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت عائشة: فهو لله نذر أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبداً فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها إياه فقالت: والله لا أشفِّع فيه أحداً أبداً ولا أحنث نذري الذي نذرت أبداً فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما: أنشدكما الله إلا أدخلتماني على عائشة فإنه لا يحل لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل المسور وعبدالرحمن مشتملين عليه بأرديتها حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام على النبي ورحمة الله وبركاته.. أندخل؟ فقالت عائشة: ادخلوا، قالوا: أَوَ كلنا يا أم المؤمنين؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم عائشة أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبدالرحمن يناشدان عائشة إلا كلمته وقبلت منه ويقولان: قد علمت أن رسول الله ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، وأنه لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فلما أكثروا التذكير والتجريح طفقت تذكرهم وتبكي وتقول: إني نذرت والنذر شديد، فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم أعتقت بنذرها أربعين رقبة لله، ثم كانت تذكر بعد عتقها الأربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها[١].

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٥٠).

=

١٨٧ ـ وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»**(١).

١٨٨ ـ وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: **«لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين»**(٢).

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ..﴾ (آية: ٢٧١).

= وأخرجه البخاري في الأدب ـ باب الهجرة وقول الرسول ﷺ: «لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث» (٧/٩٠)، وعبدالرزاق في مصنفه في الأيمان والنذور (٨/٤٤٤).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٥١).
وأخرجه البخاري في الأيمان في موضعين ـ باب النذر في الطاعة وباب النذر فيما لا يملك في المعصية (٧/٢٣٣، ٢٣٤)، ومثله أخرجه أبو داود، عون المعبود (٩/١١٣، ١١٥)، والترمذي في النذر ـ باب من نذر أن يطيع الله فليطعه (٤/١٠٤)، والنسائي في الأيمان والنذور باب النذر في الطاعة وباب النذر في المعصية (٧/١٧)، وابن ماجه في الكفارات ـ باب النذر في المعصية (١/٦٨٧)، ومالك في الموطأ في النذور والأيمان ـ باب ما لا يجوز من النذور في المعصية (٢/٤٧٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٣٦، ٤١، ٢٢٤).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٥١).
وأخرجه أبو داود في النذر ـ باب النذر فيما لا يملك في المعصية، عون المعبود (٩/١١٥)، والترمذي في النذر ـ باب فيمن حلف على يمين فرأى

١٨٩ ــ أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار»[١].

١٩٠ ــ وأخرج أحمد عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة اشتري نفسك من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان»[٢].

= غيرها خيراً منها (١٠٧/٤)، وابن ماجه في الكفارات ـ باب النذور في المعصية (٦٨٦/١)، والإمام أحمد في مسنده (٢٤٧/٦)، ورواه البيهقي في سننه بأكثر من طريق (٦٩/١٠)، فما بعدها.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/١)، وفي جامع الأحاديث (٧٤٤/٤)، وفي أخرى: (والصيام جنة حصينة من النار ولا قول إلا بعمل ولا قول وعمل ونية إلا باتباع السنة). اهـ.
وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة عن أبي هريرة وقال: غريب المتن والإسناد، ورواه في الجامع الصغير، وضعفه وعزاه للدارقطني في الإفراد، البيهقي في الشعب عن عائشة، فيض القدير (٥١٣/٤)، وانظر شعب الإيمان (١٩٢/٥)، وانظر فيض المعين على جمع الأربعين في فضائل القرآن لملا علي قاري ص ٤٩. وسبب ضعفه الفضل بن سليمان ورجل من بني مخزوم، أما الفضل بن سليمان فضعيف لا يحتج به، لسان الميزان (١٠٠/٣)، والرجل من بني مخزوم الذي لم يعرف هو محمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات الشعراء، ضعيف لا يكتب حديثه ولا يحتج به، انظر ترجمته في لسان الميزان (١٨٢/٥)، فتبين أن إسناده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٥/١).
وأخرجه أحمد في المسند (٧٩/٦)، بلفظ: يا عائشة استتري من النار.. إلخ، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث مختصراً عن ابن عباس ولفظه: =

١٩١ ـ وأخرج البزار والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بلطف محرق**»(١).

١٩٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: أهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها إلا كتفها، فدخل علي رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له. فقال: «**كلها لكم إلا كتفها**»(٢).

قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ (آية: ٢٧٣).

١٩٣ ـ أخرج أحمد والبزار وابن حبان عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**إن هذا المال حلوة خضرة فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس**

= «يا عائشة اتقي النار ولو بشق تمرة». وعزاه للشيرازي في الألقاب (٧٢٥/٧)، وإسناد الحديث ضعيف لضعف عبدالمطلب بن عبدالله، فهو صدوق كثير التدليس، وقد عنعن عن عائشة. انظر: تهذيب التهذيب (١٧٨/١)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

(١) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/١).
وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار على زوائد البزار (٤٤٤/١)، وقال في مجمع الزوائد (١٠٦/٣)، ورواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب ضعيف. اهـ.
قلت: ضعيف هالك لا يحتج به. انظر لسان الميزان (٢٩٩/٣)، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٧/١).
وأخرجه الترمذي في جامعه في القيامة وقال: حديث صحيح (٦٤٤/٤)، والإمام أحمد في مسنده (٥٠/٦)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للبزار وقال: رجاله ثقات (١٠٩/٣)، غير أن عنده (الذراع) بدل (الكتف).

منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه»(١).

١٩٤ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة من أعطاك شيئاً بغير مسألة فاقبليه إنما هو رزق عرضه الله إليك»**(٢).

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ... ﴾ (آية: ٢٧٥).

١٩٥ ـ أخرج عبدالرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت: لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر(٣).

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٦٢).
وأصله في الصحيحين ورواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده (٦/٦٨).
والبزار في مسنده، وقال: رجاله ثقات، انظر: مجمع الزوائد (٣/٩٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ عن حكيم بن حزام وليس عن عائشة (٥/١٧٠، ١٧٢)، ومثله الترمذي في القيامة (٤/٦٤١).

(٢) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٦٢).
وأخرجه البيهقي في السنن في الهبات ـ باب إعطاء الغني من التطوع (٦/١٨٤)، ولفظه: «ومن أعطاك عطاء بغير مسألة... إلخ».
وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٦٤)، والشوكاني في تفسيره.
وأخرجه البخاري في الصلاة ـ باب تحريم تجارة الخمر في المسجد ـ (١/١١٨)، وفي البيوع باب تحريم التجارة في الخمر (٣/٤١)، وفي التفسير باب ـ قوله: (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري =

١٩٦ ـ وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة، قالت: لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك[١].

١٩٧ ـ وأخرج أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد»**[٢].

١٩٨ ـ وأخرج أبو نعيم عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الربا بضع وسبعون باباً، أصغرها كالواقع على أمه والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية»[٣].

= من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات)، (٥/١٦٤)، ومسلم في المساقات ـ باب تحريم بيع الخمر (٣/١٢٠٦)، وفي الأشربة عن ابن عباس ـ باب إباحة النبيذ إذا لم يشتد ولم يصر مسكراً (٣/١٥٨٩).
والنسائي في البيوع باب بيع الخمر (٧/٣٠٨)، وابن ماجه في الأشربة باب التجارة في الخمر (٢/١١٢٢)، وعبدالرزاق في مصنفه (٨/١٩٥)، والبيهقي في سننه (٦/١١)، وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٤٦، ١٠٠، ١٢٧).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٦٤).
والخطيب في تاريخ بغداد (٨/٣٥٨)، وانظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٣٣٠)، والشوكاني في تفسيره (١/٢٦٧)، وانظر مسند أحمد (٦/٥١)، وأخرجه بهذا اللفظ البخاري عن أبي هريرة في الزكاة ـ باب الصدقة ممن كسب طيباً (٢/١١٢)، وفي التوحيد ـ باب قول الله تعالى: **﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾** (٨/١٨٨)، وأخرجه مسلم ـ أيضاً ـ في الزكاة عن أبي هريرة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢/٧٠٢)، ورواه أصحاب السنن أيضاً.

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٢٦٣)، وابن كثير (١/٣٢٩)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عبدالله بن سلام وعبدالله بن حنظلة (١/٣٦٧، =

١٩٩ ــ وأخرج أبو يعلى عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من دعا على من ظلمه ـ أو قال ـ على ظالم، فقد انتصر»[١].

قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (آية: ٢٧٦).

٢٠٠ ــ أخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها إلا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فصيلة حتى اللقمة تصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٢].

= ١/٣٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٧٤)، وقال فيه: غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه، اهـ. وخلف بن حوشب ثقة، وأخرجه ابن ماجه في التجارات ـ باب التغليظ في الربا (٢/٧٦٣)، رواه بطريقين عن أبي هريرة وعن عبد الله بن مسعود وحديث أبي هريرة في إسناده أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن ضعيف جداً فلا يحتج به، انظر: التهذيب (١٠/٤١٩)، وحديث عبدالله إسناده صحيح، وانظر مجمع الزوائد (٤/١١٧).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/١٣٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٤٣٣)، وأخرجه الترمذي في الدعوات ـ باب في دعاء النبي ﷺ (٥/٥٥٤)، وفي سنده أبو حمزة ميمون الأعور متروك الحديث، ليس بشيء، وانظر تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٥)، وسيأتي له مزيد بيان في تفسير سورة الشورى.

(٢) أخرج ابن جرير في تفسيره (٦/١٨)، والخازن (١/٢٠٤)، عن أبي هريرة وابن كثير (١/٣٣٠).

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٦٥)، والشوكاني في فتح القدير (١/٢٦٧).

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة (٢/٧٠٢)، وأخرجه ابن حبان =

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ (آية: ٢٨٠).

٢٠١ ـ أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «من أنظر معسراً أظله الله في أظله يوم القيامة»[(١)].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ﴾ (آية: ٢٨٢).

٢٠٢ ـ أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة أنها قالت: ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون[(٢)].

= في صحيحه عن أبي هريرة ـ أيضاً ـ باب ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها (١/٢٤٤، ٥/١٣٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة وعزاه للطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح (٣/١١١)، والحديث متفق عليه. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٠٩.

(١) أخرجه البغوي عن أبي اليسر (١/٢٦٦)، والخازن عن أبي اليسر ـ أيضاً ـ (١/٢٠٤)، وابن كثير عن ابن خراش عن رسول الله (١/٣٣٢).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٦)، عن عائشة.
وربعي بن خراش العبسي تابعي، فالإسناد منقطع غير أنه ورد بأحاديث صحيحة أخرى ذكرت عند تفسير الآية فليرجع إليها. وأخرجه مسلم في صحيحه والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٣٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط (٤/٢٣٠٢)، وفيه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي ضعيف جداً، قال فيه أبو حاتم منكر الحديث، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين.
انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤١٤)، ولسان الميزان (٦/٢٨٨).

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وانظر: المسند (٤/٣١٢).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٧٢، ١٣١، ٢٣٥)، والحاكم في =

٢٠٣ ـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده أن عائشة كانت تداين فقيل لها ما لك وللدين؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عز وجل عون، فأنا التمس ذلك العون»(١).

قال تعالى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ (آية: ٢٨٢).

٢٠٤ ـ أخرج الديلمي عن عائشة قالت: لا تجوز شهادة الولد لوالده، ولا الوالد لولده ولا المرأة لزوجها، ولا الزوج لزوجته، ولا العبد لسيده، ولا السيد لعبده، ولا الشريك لشريكه، ولا الأجير لمن استأجره(٢).

= المستدرك في البيوع (٢/٢٢)، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي في التلخيص وقال: ابن مجبر وهاه أبو زرعة، وقال النسائي متروك، ولكن وثقه أحمد، اهـ. والحديث صحيح له شواهد تعضده. انظره في مسند الإمام أحمد (٢/٢٧٤)، من حديث أبي هريرة.

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٧٢، ٩٩، ١٣١).
وأخرجه البيهقي في السنن (٥/٣٥٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك في البيوع بطريقين عن عائشة، خالفه الذهبي في واحد، وسكت عن الثاني (٢/٢٢)، والأثر صحيح عند أحمد، والله أعلم.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وانظر مسند الفردوس (٤/٢٧٣).
وأخرج السيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة، فيض القدير (٦/٣٩١)، ورمز له بالصحة وعزاه إلى الحاكم والبيهقي، ولفظه «لا تجوز شهادة ذي الظنة ولا ذي الحنة..». اهـ. والمراد بالحنة ـ بتخفيف النون العداوة.
وانظر المستدرك (٤/٩٩)، وقال على شرط البخاري وسكت عنه الذهبي وانظره في سنن البيهقي (١٠/٢٠٢)، بلفظ: (لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت لهم). والغمر الحقد والضغينة، والقانع الساكن مع القوم وليس منهم.

٢٠٥ ـ وأخرج عبدالرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة أن امرأة قالت لها: إني بعت زيد بن أرقم عبداً لي إلى العطاء بثمانمائة فاحتاج إلى ثمنه فاشتريته قبل محل الأجل بستمائة، فقالت: بئسما شريت، وبئسما اشتريت، أبلغي زيداً أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ إن لم يتب. قلت: أفرأيت إن تركت المائتين وأخذت الستمائة فقالت: نعم، من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف[1].

قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (آية: ٢٨٣).

٢٠٦ ـ أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسيئة ورهنه درعاً من حديد[2].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٦٥)، ولم أجده لغيره من المفسرين.
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٨/١٨٤)، بطريقين عن الغالية بنت أيفع امرأة محمد بن إسحٰق السبيعي، وروي عن الشافعي أنه لا يصح.
انظر: نيل الأوطار للشوكاني (٥/٢١٨)، ومسند أحمد (٢/٨١)، وسنن أبي داود (٣/٧٤ أ).
وعائشة لا تقول هذا برأيها ولا يظن بها ذلك ومخالفة الصحابي لصاحبي آخر لا توجب إحباط العمل، فتعين أن حكم هذا الفعل قد بلغها عن الرسول ﷺ نصاً أو فهماً.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧٣)، والشوكاني في تفسيره (١/٢٧٣).
وأخرجه البخاري في البيوع ـ باب شراء الإمام الحوائج بنفسه (٣/١٤)، وفي السلم ـ باب الكفيل في السلم (٣/٤٥)، ومسلم في المساقاة باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (٣/١٢٢٦)، والنسائي في البيوع باب الرجل يشتري الطعام إلى أجل وباب الرهن في الحضر (٧/٢٨٨)، وابن ماجه في الرهون (٢/٨١٥)، والبيهقي في السنن (٦/٣٦)، في الرهن والإمام أحمد في مسنده (٦/٤٢).

قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ (آية: ٢٨٤)

٢٠٧ ـ أخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قالت: نسختها: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾[1].

٢٠٨ ـ وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ وعن قوله: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: «هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها حينه حتى أن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير»[2].

---

(١) وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/١١٢)، والبغوي (١/٢٧٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/٣٤٢)، والخازن (١/٢١٠)، وابن كثير في تفسيره (١/٣٧٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٤)، فما بعدها، وانظر تفسير الشوكاني (١/٢٧٦).
وأخرجه البخاري في التفسير عن ابن عمران آية: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ نسخت، ولم يبين الناسخ (٥/١٦٥)، والترمذي في جامعه في التفسير عن علي وابن عباس (٥/٢٢٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٦/١١٧)، والبغوي (١/٢٧٢)، والخازن (١/٢١١)، وأخرجه السيوطي في تفسيره (١/٣٧٥).
وأخرجه الطيالسي في مسنده، انظر: منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود (٢/١٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢١٨)، والترمذي في جامعه في التفسير تفسير سورة البقرة (٥/٢٢١)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

٢٠٩ ـ وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن طريق الضحاك عن عائشة في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ..﴾ الآية، قالت: هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فتلك محاسبته[1].

٢١٠ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه، لا يناله من ذلك شيء كلما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئاً[2].

قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ (آية: ٢٨٥).

٢١١ ـ أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة، قالت: من وجد من هذا الوسواس شيئاً فليقل: آمنا بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بغير هذا اللفظ وسيأتي لفظه قريباً (١١٦/٦)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٧٥/١) والشوكاني في فتح القدير (٢٧٦/١)، ولم أجده في القسم المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

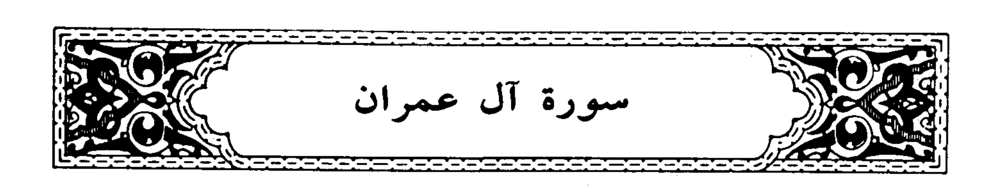
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ وبألفاظ أخرى (١١٧/٦). وأخرجه السيوطي في التفسير (٣٧٥/١). وانظر تخريج الذي قبله.

(٣) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر عند هذه الآية. وانظر الفردوس (٤٨٠/٣).
وأخرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة وزاد: فليقله ثلاثاً ص ٢٣٤، وفي إسناده ليث بن سالم لا يعرف، وساق ابن عدي في الكامل في الضعفاء، له هذا الحديث وقال: إنه منكر. اهـ.
انظر الكامل (٢١٠٨/٦)، ولسان الميزان (٤٩٣/٤)، وانظر: فيض القدير للمناوي (٢٣٥/٦).

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ (آية: ٢٨٦).

٢١٢ ـ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة من اليهود فقالت: إن عذاب القبر من البول، قلت: كذبت، قالت: بلى، قالت: إنه ليقرض منه الجلد والثوب، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: «**صدقت**»[1].

(١) أخرج السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا اللفظ (١/٢٢)، وبسند صحيح، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس وأبي هريرة: «مر رسول الله ﷺ بقبرين وقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير» الحديث.
انظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (١/٦٥).



قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ﴾ (آية: ٧).

٢١٣ ـ أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ ـ إلى قوله ـ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ فإذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم ولفظ البخاري: فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم. وفي لفظ لابن جرير إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم[1].

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/١٨٩)، والبغوي في التفسير (٢/٢٧٩)، وكذلك الخازن (١/٢١٧)، أما ابن كثير فقد رواه بطرق متعددة عن ابن المنذر وابن أبي حاتم كلها عن عائشة، (١/٣٤٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢/٦)، والشوكاني في فتح القدير =

٢١٤ ـ أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن

= مختصراً (٢٨٨/١)، ولم أعثر عليه في مصنف عبدالرزاق وليس في سنن سعيد بن منصور ولا في المنتخب لعبد بن حميد، ولعله في الجزء المفقود منها وأخرجه الإمام أحمد في المسند بثلاث طرق كلها عن عائشة (٤٨/٦، ٨٤، ٨٩)، وأخرجه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه (١٦٥/٥)، وكذلك مسلم في كتاب العلم (٢٠٥٢/١)، أما الدارمي فقد ذكره بمعناه في باب اجتناب أهل الأهواء والبدع ولم يذكر تفسيراً للآية (١٠٨/١)، أما أبو داود فليس سليمان بن الأشعث وإنما هو أبو داود الطيالسي صاحب المسند (١٥/٢)، وأخرجه الترمذي في سننه عن الطيالسي بطريقين (٢٢٢/٥)، ولم أجده في سنن النسائي (المجتبى) ولعله في السنن الكبرى وأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (١٨/١)، وابن حبان في صحيحه، وأبو نعيم في الحلية (١٨٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥٤٥/٦).

تنبيه:

اختلف السلف في إمكان معرفة العلماء للمتشابه على قولين:

الأول: لا يعلمونه وإنما علمه عند الله، وهو قول عائشة أم المؤمنين وابن عباس والزبير بن العوام وبه قال عمر بن عبدالعزيز قال ابن وهب سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: **﴿والراسخون في العلم﴾** انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: **﴿آمنا به كل من عند ربنا﴾** وقالت عائشة: كان رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه ولم يعلموا تأويله. وروي ذلك عن الإمام مالك بن أنس.

والقول الثاني: أن العلماء يعلمون المتشابه وإلا لما فضلوا على غيرهم ولو لم يعلموه للزم أن يخاطبوا بما لا يعرف ولا يفهم ويتنزه الله عن مثل هذا الكلام. وممن ذهب إلى هذا مجاهد بن جبر والربيع بن أنس وقال به من المتأخرين الإمام النووي ورجحه في شرح مسلم.

ومنشأ الاختلاف: الوقف على اسم الجلالة من قوله **﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾** أو على قوله: **﴿آمنا به﴾** فأصحاب القول الأول يقفون على اسم الجلالة والواو عندهم في قوله **﴿والراسخون﴾** استئنافية والآخرون يصلون الآية والواو عندهم عاطفة وجملة **﴿يقولون آمنا به﴾** حالية. =

أبي مليكة قال: قرأت على عائشة هؤلاء الآيات فقالت كان رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه وما يعلم تأويله إلا الله ولم يعلموا تأويله[1].

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ (آية: ٨).

= انظر: تفسير الآية عند الطبري (٦/٢٠٤)، فما بعدها. والإتقان للسيوطي (٢/٣).

قلـــت:

والذي يظهر لي رجحان القول الأول لقوة دليله ولدلالة السياق من الآية فإن إيمانهم بالمتشابه وتسليم الأمر فيه إلى الله وليد رسوخهم في العلم وقد أثنى الله عليهم. وذم متبعي المتشابه مدح للراسخين في العلم، وفي قوله: ﴿وما يتذكر إلا أولوا الألباب﴾ إشارة إلى أن تفويض العلم إلى عالمه ومنه المتشابه ـ دليل على كمال العقل ورجحانه. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً أن التفسير على أربعة أوجه: تفسير تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهله، وتفسير تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله ـ وهو المتشابه ـ ومن ادعى علمه فهو كاذب. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره موقوفاً على عائشة وأصله في الصحيح وليس فيه أن السائل ابن أبي مليكة. انظر (٦/١٨٩)، ومثله البغوي في تفسيره (٢/٢٧٩)، وأخرجه الخازن في تفسيره عن عائشة مرفوعاً ورمز له أنه متفق عليه، انظر (١/٢١٧)، ورواه ابن كثير بطرق عدة عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً (١/٣٤٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٢٨٨).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/١٥)، والترمذي في سننه بطريقين كلاهما عن أبي داود الطيالسي في أحدهما السائل عائشة رضي الله عنها والثاني غيرها. انظر السنن ـ كتاب التفسير (٥/٢٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٥٤٥)، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير: فتح الباري (٨/٢٠٩)، ومسلم في صحيحه كتاب العلم: (١/٢٠٥٣)، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

٢١٥ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يدعو: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**». قلت يا رسول الله ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء فقال: «**ليس من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيغه أزاغه أما تسمعين قول الله تعالى**: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾» .

ولفظ ابن أبي شيبة: إذا شاء أن يقلبه إلى هدى قلبه وإذا شاء أن يقلبه إلى ضلال قلبه[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بطرق عدة عن أم سلمة وأنس وأسماء وعبدالله بن عمرو بن العاص ولم أجده رواه عن عائشة (٦/٢١١)، وأخرجه البغوي في التفسير عن النواس بن سمعان (١/٢٨١)، والخازن عن عبدالله بن عمرو بن العاص مختصراً (١/٢١٨)، ورواه ابن كثير في تفسيره عن عائشة وقال: إسناده غريب من هذا الوجه. وأصله في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة دون ذكر الآية. ونسبه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم (١/٣٤٨)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢/٨)، وذكره الشوكاني في الفتح مختصراً عن أم سلمة (١/٢٩٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة وأم سلمة وأنس بن مالك (١١/٣٧)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بعدة طرق (٢/١٦٨، ١٧٣)، والترمذي في سننه كتاب القدر (٣/١١٢، ٢٥٧، ٦/٢٥١، ٣٠٢، ٤/٤٨٨)، وقال حديث حسن. وأخرجه مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو كتاب القدر، باب تصريف الله القلوب كيف شاء (٤/٢٠٤٥)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٧٩، وأبو بكر الآجري في كتابه الشريعة بعدة طرق ص ٣١٧. وابن ماجه في مقدمة سننه باب ما أنكرت الجهمية (١/٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٤١، وقد استقصى ابن أبي عاصم في السنة عامة طرقه (١/٩٨).

تنبيه:

قال الخازن بعد سياقه هذا الحديث عند تفسير الآية: «هذا من أحاديث =

٢١٦ ـ أخرج أبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»[1].

قال تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ (آية: ٢٧).

= الصفات وللعلماء فيه قولان أحدهما الإيمان به وإمراره كما جاء من غير تعرض لتأويل ولا لتكييف ولا لمعرفة معناه، بل نؤمن به كما جاء وأنه حق ونكل علمه إلى مراد الله ورسوله..

القول الثاني: أنه يتأول بحسب ما يليق به وأن ظاهره غير مراد. اهـ.

قلت:

ذكر القولين ولم يبين القول الصحيح، والقول الأول غير سليم فهو قول المفوضة كما يؤدي إلى أن أسماء الله وصفاته من الأمور المتشابهة. وليس الأمر كذلك عند أهل السنة والجماعة والإيمان بالإصبع ثابت بالنصوص وتعرفه العرب من كلامها، وهو ثابت للرب سبحانه دون تكييف أو تشبيه أو تمثيل.

أما القول الثاني فظاهر بطلانه حيث حمله على المجاز والمجاز في صفات الله ممتنع وباطل ومخالف لمذهب أهل السنة والجماعة.

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره وقال هو لفظ ابن مردويه (١/٣٤٨)، والسيوطي في الدر المنثور واللفظ له (٢/٩).

وأخرجه أبو داود في سننه ـ باب ما يقول الرجل إذ تعار من الليل ـ عون المعبود (١٣/٣٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٩٥. والحاكم في المستدرك، وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص (١/٥٤٠)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٢٤)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٧٦.

٢١٧ ـ أخرج ابن سعد من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«سبحان الذي يخرج الحي من الميت»** ـ قاله لامرأة صالحة وكان أبوها كافراً [١].

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آية: ٣١).

٢١٨ ـ أخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن يحب على شيء من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض في الله»** قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٢].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره مطولاً (٣٠٨/٦)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (١٦/٢)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٨/٨)، وابن حجر في الإصابة وذكر طرقه (٢٧٩/٤)، وذكره أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي في كتابه المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ص ١١٠، واسم هذه المرأة: خالدة أو خلدة بنت الأسود بن عبد يغوث إحدى خالات النبي ﷺ وذكر ابن حجر في الإصابة (٢٧٩/٤)، أكثر من طريق لهذا الإسناد وبمجموعها صح هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(٢) انظر تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٢/٢)، وضعفه وأخرج ابن كثير في تفسيره جزءاً منه وضعفه لضعف عبدالأعلى بن أعين قال عنه أبو زرعة: منكر الحديث. انظر ابن كثير (٣٥٨/١)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (١٧/٢)، والشوكاني في الفتح (٣٠٣/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٨/١، ٢٥٣/٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين (٢٩١/٢)، وخالفه الذهبي في التلخيص ضعفه لضعف عبدالأعلى بن أعين. قال فيه الدارقطني: ليس بثقة، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/١٠)، وعزاه للبزار وضعفه، وأخرج مسلم في صحيحه في باب الزهد والرقائق عن =

قال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (الآيـة: ٩٢).

٢١٩ ـ أخرج أحمد عن عائشة قالت: أتي رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله ولم ينه عنه. قلت: يا رسول الله أفلا نطعمه المساكين؟ قال: «**لا تطعموهم مما لا تأكلون**»[1].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (آية: ٩٦).

٢٢٠ ـ أخرج الأزرقي والجندي عن عائشة قالت: ما رأيت السماء في موضع أقرب منها إلى الأرض من مكة[2].

= أبي هريرة قريباً من هذا بلفظ: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري تركته وشركه» (٤/٢٢٨٩). ورواه ابن ماجه في السنن ـ كتاب الزهد (٢/١٤٠٥)، وابن حبان، في صحيحه عن ابن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري (٩/٢١٩)، وأخرجه السيوطي في مسند أم المؤمنين عائشة ص ٢٠٩.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٥١)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٠٥، ١٢٣، ١٤٤)، والبيهقي في الضحايا من سننه (٩/٣٢٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد في موضعين وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال رجاله موثقون وفي موضع آخر عزاه لأحمد وأبي يعلى وقال رجالهما رجال الصحيح.
انظر المجمع (٣/١١٣ و ٤/٣٧)، وانظر مسند أبي يعلى (٧/٤٣٩).

(٢) انظره في تفسير الدر المنثور (٢/٥٣)، ولم أجده عند غيره بهذا اللفظ وذكر ابن جرير الطبري آثاراً كثيرة بمعناه عند تفسير هذه الآية وآية الحج ﴿**وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت**﴾ فلتراجع هناك، ولم أجده عند الأزرقي، عن عائشة وإنما وجدته ذكره عن ليث بن معاذ مرفوعاً إلى النبي ﷺ. انظر أخبار مكة (١/٣٥)، وأحاديث أخرى بمعناه في ص ٤٩ والحديث لا يحتج به لانقطاع سنده وضعف عباد بن كثير وجهالة ليث بن معاذ.

٢٢١ ـ وأخرج البزار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي، صلاة في مسجدي** أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام»[1].

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (آية: ٩٧).

٢٢٢ ـ أخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما من طريق الحسن عن أبيه عن عائشة قالت: سئل النبي ﷺ ما السبيل إلى الحج؟ قال: «**الزاد والراحلة**»[2].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/٥٤)، ولم أجده لغيره بهذا اللفظ وإنما ذكر البغوي قريباً منه عن أبي هريرة. انظر: (١/٣٢٩)، ومثله الخازن في تفسيره (١/٢٥٩).
ورواه البزار في زوائده، انظر كشف الأستار (٢/٥٦)، بهذا اللفظ، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤)، وعزاه للبزار، وفي إسناده موسى بن عبيدة ضعيف. انظر تقريب التهذيب (٢/٢٨٦)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر مرفوعاً وموقوفاً. وعن عمر بن الخطاب موقوفاً (٧/٣٧). وأخرجه ابن الجوزي في تفسيره عن عائشة مرفوعاً (١/٤٢٨)، ومثله ابن كثير (١/٣٨٥)، والخازن (١/٢٦١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٥٦)، والشوكاني في الفتح (١/٣٣٣)، والشنقيطي في أضواء البيان (٥/٨٧)، وأخرجه الدارقطني في كتاب الحج من سننه (٢/٢١٦)، والبيهقي كتاب الحج في سننه باب ـ الرجل يطيق الشيء (٤/٣٣٠)، والترمذي عن ابن عمر في كتاب الحج ـ باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة. وقال: حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم (٣/١٧٧)، وابن ماجه في المناسك (٢/٩٦٧)، وتتبع ابن حجر في التلخيص الحبير طرقه وذكر أنها =

قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آية: ١٠٤).

٢٢٣ ـ أخرج الديلمي في مسنده عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتدعون الله عز وجل فلا يستجيب لكم، ولتسألنه فلا يعطيكم ولتنصرنه فلا ينصركم»**(١).

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (آية: ١٠٦).

٢٢٤ ـ أخرج ابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ: هل تأتي عليك ساعة لا تملك فيها لأحد شفاعة قال: **«نعم، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى أنظر ما يفعل بي ـ أو قال ـ بوجهتي»**(٢).

= كلها ضعيفة وإنما صح مرسلاً عن الحسن. انظر التلخيص (٢/٢٢١)، ونصب الراية للزيلعي (٣/٨). قلت: وما ذكره ابن حجر لا يسلم له فقد صح عن أنس مرفوعاً ورواه الحاكم في المستدرك، وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١٠/٤٤٢)، كما أن مجموع الروايات يقوي بعضها بعضاً، وقد أطال النفس في روايات هذا الحديث الشنقيطي في أضواء البيان عند تفسير الآية فلينظر هناك.

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن حذيفة بن اليمان (١/٣٩٠)، ولم أجده في الدر المنثور. وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣/٤٨٦، ٤/٤٥٤)، والإمام أحمد في مسنده (٥/٣٨٨، ٣٩٠)، وكذلك الترمذي في سننه وقال حديث حسن (٤/٤٦٨)، وأخرجه من هذا اللفظ الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة انظر فيض القدير (٥/٢٦١)، والهيثمي عن عائشة في مجمع الزوائد قريباً منه وعزاه للبزار وفيه عاصم بن عمرو أحد المجاهيل (٧/٢٦٦).

(٢) انظره في تفسير ابن أبي حاتم (٢/٣٦٣)، وفي الدر المنثور للسيوطي (٢/٦٣)، ولم أجده بهذا اللفظ عند غيرهما من المفسرين، وذكره علاء الدين الهندي في كنز العمال (١٤/٦٤٣).

قال تعالى : ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (آية: ١٣٤).

٢٢٥ ـ أخرج الأصبهاني في الترغيب عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وجبت محبة الله على من أُغضِبَ فحلم**»[١].

٢٢٦ ـ وأخرج أحمد والبيهقي بسند جيد عن عائشة قالت: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم كما حسنت خَلْقِي فحسن خُلُقي**»[٢].

٢٢٧ ـ وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم النهار**»[٣]

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٣)، وأخرجه الأصبهاني في أخبار أصبهان (٢/١٣٥)، وانظر كنز العمال (٣/١٣١)، وفيض القدير للمناوي (٦/٣٦١)، وقال: إنه ضعيف لضعف أحمد بن داود بن عبدالغفار المصري والصواب أنه موضوع، والبلاء منه، فإنه أحد الوضاعين، انظر لسان الميزان لابن حجر (١/١٦٨)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي ص ٥٥.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٣).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٦٨، ١٥٥)، والهيثمي ورجاله رجال الصحيح، انظر مجمع الزوائد (٨/٢٠، ١٠/١٧٣)، وكنز العمال (٣/١٢).
والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٢٧، وأخرج البيهقي في الآداب أحاديث بمعناه ص ١٣٥.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٥).
وأخرجه أحمد في مسنده (٦/٩٠)، وأبو داود في سننه في كتاب الأدب انظر عون المعبود (١٣/١٥٤)، وابن حبان في صحيحه (١/٣٥٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ: «إن الرجل..» (١/٦١)، ووافقه =

٢٢٨ ـ وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه»**[١].

٢٢٩ ـ وأخرج الخرائطي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان الخُلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً»**[٢].

= الذهبي في تلخيصه والبغوي عن أبي أمامة في شرح السنة والبيهقي في الأدب ص ١٣٧، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ص ٣٢٢.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٦).
وانظر المعجم الصغير (١/٣٣٣)، وقال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥)، «فيه عمرو بن جميع وهو كذاب» وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء للغزالي: «إسناده ضعيف» (٣/٥٢). انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/٢٥١). فالحديث ضعيف لسنده ومتنه على السواء فإن التوبة من كل الذنوب مهما عظمت **﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾** (الزمر: ٥٣).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٦).
وأخرجه الخرائطي انظر: «المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق» ص ٣٠ ـ ٦٨ وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٧)، عن عائشة بلفظ: «لو كان الحياء رجلاً..» ومثله السيوطي في جامعه (٥/٣٩١)، والمنذري في الترغيب (٣/٢٥٤)، وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط ولأبي الشيخ في العظمة، ثم قال: «وفي إسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح» كما أخرجه الديلمي قريباً منه في مسند الفردوس (٥/١١٢)، وانظر كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا ص ٤٠٧، وانظر فيض القدير للمناوي (٥/٣٢٦) والحديث بلفظ «لو كان حسن الخلق رجلاً..» ضعيف لضعف محمد بن أبي بكر بن عبدالله الجدعاني «أبو غرازة» قال فيه البخاري منكر الحديث، وقال فيه النسائي ليس بثقة وهو متروك الحديث، وقال فيه ابن معين: لا شيء... انظر تهذيب التهذيب (٩/٢٩١)، وما =

٢٣٠ - وأخرج الخرائطي عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل، أو حكم يكف به السفيه، أو خلق يعيش به في الثاني[1].

٢٣١ - وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: **«إن من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار»**[2].

٢٣٢ - وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرفق يمن والخرف شؤم وإذا أراد الله بأهل**

= عزاه المنذري والهيثمي وغيرهما للطبراني فهو بلفظ: «يا عائشة لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ولو كان الحياء رجلاً لكان رجل صدق» انظر المعجم الأوسط (١/٢٢٢)، والصغير (٢/٤)، وهو ضعيف لضعف شيخ الطبراني أحمد بن رشدين قال ابن عدي: كذبوه وأنكرت عليه أشياء وذكر ابن حجر من أباطيله عن الطبراني. انظر لسان الميزان (١/٢٥٧).
فتبين أن الحديث لا يصح بما ذكر من ألفاظه وطرقه. والله أعلم.

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٦).
وأخرجه الخرائطي، انظر المنتقى في مكارم الأخلاق ص ٢٩ عن ابن عباس، وأخرج الهيثمي نحوه عن علي بن أبي طالب في مجمع الزوائد (٨/٢٤)، وأخرجه البزار في زوائده عن أنس بن مالك وقال: فيه عبدالله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها. انظر كشف الأستار (١/٢٦).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٦).
وأخرجه الإمام أحمد بلفظه عن عائشة وأبي الدرداء مختصراً. انظر المسند (٦/١٥٩، ٤٥١)، وأخرجه البيهقي في السنن أيضاً (١٠/١٩٣)، وأصله في صحيح مسلم باب فضل الرفق من كتاب البر والصلاة (٤/٢٠٠٤).

بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق. إن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه. وإن الخرف لم يكن في شيء قط إلا شانه. وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً. وإن الفحش من الفجور وإن الفجور من النار ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوء»[1].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (آية: ١٣٥).

٢٣٣ ـ أخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا»[2].**

قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ .. ﴾ (آية: ١٤٤).

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٦).
لم أجده في كتاب الأسماء والصفات بهذا اللفظ وإنما ساقه برواية مسلم (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه).
انظره في الأسماء والصفات جـ ٥٢، وانظر نوادر الأصول ص ١٢٩، وذكره بهذا اللفظ وعزاه للبيهقي علاء الدين الهندي صاحب كنز العمال (٣/ ٥٣)، وذكر الخرائطي جزءاً منه. انظر مكارم الأخلاق ص ١٨، وانظر تخريج الأحاديث الأربعة الماضية.

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٧).
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأدب (٢/ ٤٣٦)، ولم أجده في الأجزاء المطبوعة من شعب الإيمان وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده عن عائشة بأربع روايات (٦/ ١٢٩، ١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩).

٢٣٤ ـ أخرج البخاري ومسلم والنسائي من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه في السنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حبره فكشف عن وجهه ثم أكب عليه وقبله وبكى ثم قال: بأبي أنت وأمي والله لا يجمع عليك موتتين إن الموتة التي كتبت عليك فقدمتها[(١)].

قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آية: ١٥٩).

٢٣٥ ـ أخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض»**[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١/٤٠٩، والسيوطي في الدر لمنثور ٢/٨١.
وأخرجه البخاري في صحيحه بطرق كثيرة، انظره مثلاً في كتاب الجنائز مع الفتح (٣/١١٣)، ولم أجده بهذا اللفظ عند مسلم وأخرجه النسائي مختصراً في سننه من كتاب الجنائز باب تقبيل الميت (٤/١١)، وابن ماجه في سننه (١/٤٩٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٥٥).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره وقال: غريب (١/٤٢٠).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٩٠)، والديلمي في مسند الفردوس (١/٢١٢)، وذكره المناوي في الجامع الصغير (٢/٢١٥)، وفي سنده أحمد بن كامل ضعيف لا يحتج به، وبشر بن عبدالله الدرديري قال فيه الذهبي ضعيف جداً وقال فيه ابن عدي منكر الحديث عند الأئمة ومن مناكيره هذا الحديث وحديث (ما عبد الله تعالى بشيء مثل العقل) انظر الكامل في الضعفاء (٢/٤٤٧)، والمغني في الضعفاء (١/٥٢)، وميزان الاعتدال (١/٣٢)، ولم أجده عند الحكيم للترمذي بهذا اللفظ وإنما ذكر عن عائشة أحاديث بمعناه.

٢٣٦ ـ أخرج البغوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رجلاً أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ[١].

قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (آية: ١٦٤).

٢٣٧ ـ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة في هذه الآية قالت: هذه للعرب خاصة[٢].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آية: ١٦٩).

٢٣٨ ـ أخرج الحاكم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: **«ألا أبشرك»** قال: بلى، قال: **«شعرت أن الله أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال تمنى علي ما شئت أعطيك قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع نبيك مرة أخرى قال: سبق مني إنك إليها لا ترجع»**[٣].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٣٦٦)، وعنه نقله والخازن في تفسيره (١/٤٣٩)، وأخرجه بهذا اللفظ الترمذي في سننه في كتاب الجهاد عن أبي هريرة (٤/٢١٤).

(٢) انظر تفسير أبي حاتم (٢/٦٤٧)، وابن الجوزي في تفسيره (١/٤٩٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٩٣)، والقرطبي في تفسيره (٤/٢٦٤)، وهذا التفسير وإن كان موقوفاً على أم المؤمنين عائشة فله حكم الرفع ولم أجده لابن المنذر، ولم أجده في الأجزاء المطبوعة حتى الآن من شعب الإيمان.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد صحيح عند أحمد شاكر (٧/٣٨٩)، والبغوي في تفسيره (١/٣٧٠)، والخازن في تفسيره (١/٤٤٦)، وابن كثير في التفسير بأكثر من رواية (١/٤٢٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٩٥).

=

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ . . ﴾ (آية: ١٧٢).

٢٣٩ ــ أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ الآية. قالت لعروة: يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله ما أصابه يوم أحد انصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يرجع في إثرهم فانتدب منهم سبعون فيهم أبو بكر والزبير فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل وقال: لم يلقوا عدواً(١).

= وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٢٠٣/٣)، وخالفه الذهبي قال فيه: فيض به وثيق كذاب، وقال فيه يحيى ين معين: كذاب خبيث وقال أبو حاتم هو مقارب الحال إن شاء الله. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٣٦٦/٤)، ولسان الميزان (٤٥٤/٤)، وأخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٢/٢) وسعيد بن منصور في سننه (٢٢٩/٢)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن جابر بن عبدالله (٣٦١/٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٩/٢)، والترمذي في السنن كتاب التفسير (٢٣٠/٥)، وقال حديث حسن غريب، وابن ماجه في مقدمة السنن/ باب فيما أنكرت الجهمية (٨٢/١)، وذكره البغوي في مصابيح السنة في قسم الأحاديث الحسان (٢٢٣/٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني وفي سنده من لا يحتج به (٣١٧/٩)، والبيهقي في الدلائل (٣٩٨/٣).

وروايات الحديث عند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم وابن حبان والطبراني والحاكم في رواية كلها ـ عن جابر بن عبدالله وعند البيهقي في المصابيح والحاكم في الرواية الثانية وعامة كتب التفسير عن عائشة رضي الله عنها.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٠٢/٧)، والبغوي (٣٧٣/١)، والخازن =

٢٤٠ ــ وأخرج أبو بكر بن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إن كان أبواك لمن الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح أبو بكر والزبير**»[١].

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ (آية: ١٧٣).

٢٤١ ــ أخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال: حسبي الله ونعم الوكيل[٢].

= (٤٥١/٢)، وابن كثير في تفسيره (٤٢٩/١)، والسيوطي في تفسيره (٢/٢). وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي انظره مع الفتح (٣٧٢/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (١٨٨٠/٤).
وأخرجه الحاكم في المستدرك في موضعين ووافقه الذهبي (٢٩٨/٢، ٢٩/٣)، والبيهقي في السنن (٣٦٨/٦)، وفي دلائل النبوة (٣١٢/٣)، ومسند عائشة لابن أبي داود ص ٥٥، وابن سعد في الطبقات (١٠٤/٣)، والبداية والنهاية (٥٧/٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٩٤/١٢).

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/١)، هكذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ والصواب وقفه على عائشة فالحديث منكر لمخالفته رواية الثقات في الأثر الذي قبله حيث هو موقوف. وخطأ من حيث المعنى فإن الزبير بن العوام ليس من آباء عائشة. والله أعلم.

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره (١٠٣/١)، ولم أجد من ذكره من المفسرين غيره، كما لم أجده في كتب السنة بهذا اللفظ، وهو مجموع حديثين فقد ورد رفع اليدين عند الدعاء في عدة أحاديث منها حديث عمر بن الخطاب عند الترمذي (كان الرسول ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) (٤٦٣/٥)، وأخرج ابن أبي شيبة جزءاً منه أيضاً (٥٢٢/١١). وهذا الجزء في صحيح البخاري عن ابن عباس انظره مع الفتح (٢٢٩/٨).

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا﴾ (آية :١٩١).

٢٤٢ ـ أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ قالت: وأي شأن لم يكن عجباً أتاني فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني أتعبد لربي فقام فتوضأ ثم قام يصلي فبكى حتى سالت دموعه على صدره، ثم ركع فبكى، ثم سجد فبكى، ثم رفع رأسه فبكى، فلم يزل كذلك، حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً؟ ولم لا أفعل وقد أنزل الله علي هذه الليلة**: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ - إلى قوله- . . فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ **ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها**»[1].

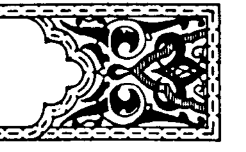
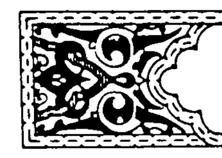
٢٤٣ ـ أخرج ابن كثير[2] أن زينب وعائشة رضي الله عنهما

---

(١) أخرجه الخازن في تفسيره (١/٣١٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١١).
وأخرجه ابن حبان مختصراً عن المغيرة بن شعبة (١/٢٦٥)، وأخرجه الهيثمي في زوائده عن عائشة بهذا اللفظ (ص ١٣٩)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، انظره مع الفتح (٨/٥٨٤)، ومسلم في صحيحه باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (٤/٢١٧١).

(٢) انظر تفسيره (١/٤٣١)، وأصله ثابت في صحيح البخاري انظره مع الفتح (١٣/٤٠٣).

تفاخرتا فقالت زينب: زوجني الله وزوجكن أهاليكن وقالت عائشة: نزلت براءتي من السماء في القرآن فسلمت لها زينب، ثم قالت كيف قلت حين ركبت راحلة صفوان بن المعطل قـالت: قلت حسبي الله ونعم الوكيل؛ قالت زينب: قلت كلمة المؤمنين.

سورة النساء

٢٤٤ ـ أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده[١].

٢٤٥ ـ وأخرج أحمد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**من أخذ السبع فهو حبر**»[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/١١٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٨١).
وأخرجه البخاري في صحيحه في موضعين: في كتاب فضائل القرآن/ باب تأليف القرآن، وفي كتاب التفسير. انظره مع الفتح (٩/٣٨، ٨٠/٦١٩).
والنسائي في فضائل القرآن ص٥٦، وابن كثير في فضائل القرآن أيضاً ص ٨١. وذكره الإمام الزهري في كتابه: تنزيل القرآن بمكة والمدينة ص ٤١.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٣٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/١٧).
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص (١/٥٦٤)، والخطيب البغدادي في التاريخ: (١٠/١٠٨)، والإمام أحمد في المسند (٦/٧٢، ٨٢)، وابن نصر المروزي في قيام الليل، انظر المختصر ص (١٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٣٥٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/١٥٤)، والسيوطي في الجامع =

قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (آية : ١).

٢٤٦ ـ أخرج أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله»[1].

= الصغير، ورمز له بالصحة، انظر فيض القدير (٦/٤١)، والمراد بالسبع الأول: (سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال).
ومعنى أخذها: حفظها والعمل بها.

فائدة:

استدل بهذا الحديث من قال من العلماء: إن ترتيب سور القرآن توقيفي، ولا يقوم لهم به الاستدلال لكون السبع لم تعدد مرتبة وثبت عن النبي ﷺ أنه قرأ في صلاته بعض هذه السور غير مرتبة حيث قرأ البقرة والنساء ثم آل عمران، وفي جملة (السبع الأول) إشارة لما ينبغي أن ترتب عليه السور في المصحف وهو ما فعله عثمان فيبدأ بعد الفاتحة بالسورة الأطول فالأطول إلى أن ينتهي بالسور القصار. ولعل هذا متمسك للصحابة عندما جمعوا القرآن في المصحف وأجمعوا عليه في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، ووصل إلينا بهذا الترتيب.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن أبي هريرة عند قوله تعالى: ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم**﴾ (٢٦/٥٦)، والخازن في تفسيره عن عائشة (٢/٤٧٣)، وانظره أيضاً في تفسير سورة الرعد فقد ذكره عن عائشة (٤/١٧)، في تفسير آية (٢٥).
وأخرجه مسلم في صحيحه ـ في البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطعها بلفظ «الرحم شجنة من الرحمن» (٤/١٩٨١)، وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (١/٤١٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٤)، وابن حبان في صحيحه (١/٣٣٤، ٣٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٥٣٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٦٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/٤٢٣، ٨/٧٣)، والديلمي في مسند الفردوس (٥/٥٨).

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (آية : ٣).

٢٤٧ - أخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾. قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سننهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله تعالى : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾. قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من باقي النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/٥٣١)، والبغوي في تفسيره (١/٣٩٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٦)، والخازن في تفسيره (١/٤٧٤)، وابن كثير في التفسير (٨/٤٤٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٨٨).
وأخرجه البخاري في الصحيح/ كتاب التفسير انظره مع الفتح (٨/٢٣٨)، ومسلم في صحيحه كتاب التفسير (٤/٢٣١٣)، رقم الحديث (٣٠١٨)، وأبو داود في سننه/ كتاب النكاح. انظرها مع عون المعبود (٦/١٧٤)، والنسائي في سننه/ كتاب النكاح (٦/١١٥)، والبيهقي في السنن (٧/١٥٠).

٢٤٨ ــ وأخرج البخاري عن عائشة أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله[١].

٢٤٩ ــ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضربها ويسيء صحبتها فوعظ في ذلك[٢].

٢٥٠ ــ وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عائشة ﴿مَا طَابَ لَكُم﴾ يقول ما أحللت لكم[٣].

٢٥١ ــ وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: ألا

(١) أخرجه ابن كثير في التفسير (١/٤٤٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٣٨).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير انظره مع الفتح (٨/٢٣٨)، ومسند عائشة ص ٥٣، ٨٧. لابن أبي داود السجستاني. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/٥٣٩)، والبغوي (١/٣٩١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٦)، والخازن (١/٤٧٤)، وابن كثير في تفسيره (١٥/٤٥٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٨)، والواحدي في أسباب النزول ص ٩٥، ١٢٣. كما أخرجه ابن أبي داود في مسند عائشة ص ٨٧، وانظر الحديث الذي قبله.

(٣) أخرجه ابن جرير في التفسير عن سعيد بن جبير (٧/٥٤٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٩)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٨٩).
وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٤/٣٥٩)، ولم أطلع عليه لابن المنذر.

تجوروا،قال ابن أبي حاتم قال أبي هذا الحديث خطأ والصحيح: عن عائشة موقوف[١].

قال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً .. ﴾ (آية: ٤).

٢٥٢ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة (نحلة) قالت: واجبة[٢].

٢٥٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة وأم سلمة قالت: ليس شيء أشد من مهر امرأة أو أجر أجير[٣].

قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (آية: ٦).

---

(١) أخرجه ابن كثير في التفسير (١/٤٥١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١١٩)،والشوكاني في فتح القدير (١/٣٨٩)، وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص٤٢٨، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/١٣٤)، ولم أجده لابن المنذر ولا لابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/٥٥٢)، والبغوي في تفسيره (١/٣٩٢)، والخازن في تفسيره (١/٤٧٧)، كلهم عن غير عائشة. وابن كثير في تفسيره (١/٤٥١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٢٠)، والشوكاني في التفسير (١/٣٩٠)، وهؤلاء الثلاثة كلهم عن عائشة. وعند ابن كثير (فريضة) بدل واجبة.
ولم أطلع عليه بهذا اللفظ في شيء من كتب السنة بعد طول بحث.
وأخرجه ابن أبي شيبة بمعناه في المصنف (١٤/١٨٣)، ومثله البيهقي في السنن (٧/٢٣٩).

(٣) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٢/١٢٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه انظر (٤/٣٦٠)، والمعنى ليس شيء بأشد حرمة وأعظم إثماً أخذ مهر المرأة أو أجرة الأجير بغير حق.

٢٥٤ ـ أخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في والي اليتيم: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ بقدر قيامه عليه[1].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (آية: ٨).

٢٥٥ ـ أخرج ابن المنذر عن عمرة ابنة عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن أبي بكر حين قسم ميراث أبيه أمر بشاة فاشتريت من المال وبطعام فصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت: عمل بالكتاب هي لم تنسخ[2]

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٥٩٣/٧)، والبغوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٩٥/١)، ومثله الخازن في تفسيره (٤٨١/١)، وابن كثير من طريقين عن عائشة (٤٥٣/١)، والسيوطي في الدر المنثور (١٢١/٢) عنها.
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب البيوع. انظره مع الفتح (٤٠٦/٤)، وفي كتاب التفسير انظره مع الفتح (٢٤١/٨)، ومسلم في صحيحه في كتاب التفسير من طريقين (٢٣١٥/٤ ـ ٢٣١٦)، والبيهقي في السنن من طريقين أيضاً (٤/٦)، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود في مسند عائشة ص (٦٨)، ولم أجده في المنتخب لابن عبد حميد ولم أجد من عزاه لابن المنذر غير السيوطي.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير مختصراً (١٠/٨)، وابن الجوزي في تفسيره عن عبيدة وقال في آخره: «لولا هذه الآية لأحببت أن يكون من مالي». ومثله فعل محمد بن سيرين في أيتام يليهم (١٩/٢).
وابن كثير عن عائشة مختصراً (٤٥٥/١)، والسيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٢)، والشوكاني في تفسيره (٣٩٥/١).

=

٢٥٦ ـ أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن أبي مليكة أن أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبدالرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكيناً ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه وتلا : ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الآية. قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما أصاب ليس ذلك له

= وأخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس في موضعين في الوصايا. انظره مع الفتح (٣٨٨/٥)، وفي التفسير (٣٤٤/٨)، وابن أبي شيبة في المصنف بعدة روايات عن غير عائشة (١٩٣/١١، ١٩٦)، والبيهقي في السنن (٢٦٧/٦).

هل الآية محكمة أو منسوخة؟

اختلف فيها أهل العلم على قولين: الأول هي منسوخة بآية المواريث. وروى القول به عن عبدالله بن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن المسيب والضحاك وقتادة وهو مذهب الأئمة الأربعة. وقال قوم هي محكمة وليست بمنسوخة وهي الرواية الثانية عن ابن عباس وقول أبي موسى الأشعري والحسن البصري. وهو اختيار ابن جرير الطبري وفسر الآية: إذا حضر قسمة مال الوصية أولو قرابة الميت فارزقوهم منه وقولوا لليتامى المساكين قولاً معروفاً.

ولم يرتض الإمام ابن كثير منه هذا التفسير فتتبعه قائلاً: «هذا معنى ما حاوله بعد طول العبارة وفيه نظر». انظر تفصيل الخلاف عند ابن جرير (١٠/٨ - ١٤)، والخازن (٤٨٣/٢)، والشوكاني (٣٩٤/١).

قلت: لعل الصواب مع ابن جرير حيث يفسر هذا عنده قوله: ﴿**يراد فأوصوا لأولي قرابتكم الذين لا يرثونكم**﴾ فتكون هذه الآية عامة خصصتها آية الميراث لاسيما إذا علمنا أن لفظ « النسخ» عند السلف يراد به التخصيص ولا يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع وهو ممكن.

وإنما ذلك للوصية وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم[١].

قال تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ (آية: ٢٣).

٢٥٧ ـ أخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة»**[٢]

٢٥٨ ـ وأخرج مالك وعبدالرزاق عن عائشة قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٨/١٠)، وابن كثير في تفسيره (١/٤٥٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٢٣).
وأخرجه البيهقي في السنن بهذا اللفظ (٦/٢٦٧)، وانظر تخريج الذي قبله.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤١١)، والخازن (١/٥٠٢)، وابن كثير في التفسير (١/٤٦٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٥).
وأخرجه مالك في الموطأ (١/٦٠١، ٦٠٧)، وعبدالرزاق في المصنف/ كتاب الطلاق (٧/٤٧٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه/ كتاب النكاح (٤/٢٨٨، ٢٨٩).
وأخرجه البخاري في كتاب الشهادات في صحيحه ومسلم في كتاب الرضاع. انظر: اللؤلؤ والمرجان ص ٣٣٩. وانظر مسند أحمد (٦/٤٤، ٦٦، ١٧٨)، والنسائي في السنن (٦/٩٩)، وأبو داود في السنن/ كتاب النكاح، انظر عون المعبود (٦/٥٣)، والترمذي في السنن/ كتاب الرضاع (١٠/٤٥٣)، والدارمي في سننه (٢/١٩٦)، والبيهقي في سننه (٧/١٥٧)، والدارقطني (٤/١٧١).

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤١١)، والخازن (١/٥٠٣)، وابن كثير في التفسير (١/٤٦٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٥). =

٢٥٩ ـ وأخرج عبدالرزاق عن عائشة قالت: لقد كانت في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك إلى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي ﷺ[1].

٢٦٠ ـ وأخرج ابن ماجه وابن الضريس عن عائشة قالت: كان مما أنزل من القرآن ثم سقط: لا يحرم إلا عشر رضعات أو خمس معلومات[2].

٢٦١ ـ وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها[3].

= وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الرضاع (١/٦٠٨)، وابن ماجه في السنن كتاب النكاح (١/٦٢٥)، وانظر نيل الأوطار للشوكاني (٦/٣٢٩)، وأبي يعلى الموصلي في مسنده (٧/٣٣٨). وسيأتي معناه قريباً.

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤١١)، والخازن (١/٥٠٣)، ابن كثير في التفسير (١/٤٦٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٥).
وانظر المصنف لعبدالرزاق (٧/٤٧٠)، وابن ماجه في السنن (١/٦٠٨)، وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤١١)، والخازن (١/٥٠٣)، وابن كثير في التفسير (١/٤٦٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٥)، وفضائل القرآن. لابن ضريس ص ١٤٩، وسنن الدارقطني (٤/١٨١)، وانظر تخريج الحديث السابق.

(٣) انظر تفسير البغوي (١/٤١١)، والخازن في تفسيره (١/٥٠٣)، وابن كثير في تفسيره (١٥/٤٧٠)، والسيوطي (٢/١٣٥)، وفضائل القرآن.
وأخرجه ابن ماجه في سننه/ كتاب النكاح (١/٦٢٥)، والدارقطني في سننه (٤/١٧٩)، وعبدالرزاق في مصنفه (٧/٤٧٠)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٦٩)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٦٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢٨٥)، والحديث بمجموع طرقه صحيح.

=

٢٦٢ ـ وأخرج عبدالرزاق عن ابن عمر أنه بلغه عن ابن الزبير أنه يؤثر عن عائشة في الرضاعة: لا يحرم منها دون سبع رضعات قال: الله خير من عائشة إنما قال الله تعالى: ﴿وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾ دون سبع رضعات، ثم صار ذلك إلى خمس قال لقد كان ذلك فحدث بعد ذلك أمر. جاء التحريم المرة الواحدة تُحرم[1]

= **فائدة وتنبيه:**

ورد في بعض الروايات (وتوفي وهن مما يتلى من القرآن) ويجاب عن هذا الاعتراض بما يلي:

١ ـ إن التلاوة تأتي في اللغة بمعنى الترك. تقول تلوته وأتلوه إذا تركته وخذلته. (انظر لسان العرب مادة تلا) ومعنى كلام عائشة على هذا: وهي مما ترك ولم يؤخذ به.

٢ ـ إن عادة الصحابة كانوا يكتبون الكلمة التي تفسر الآية بجوارها في المصحف وهم يعرفون أنها ليست من القرآن، فلا يقرؤونها في الصلاة مثلاً، ثم لما جردوا المصاحف وجمعت في عهد الخليفة عثمان فصلوا ما كان تفسيراً عما هو قرآن، فمعنى كلامها على هذا: أي مما يقرأه الناس في المصاحف قبل الجمع تفسيراً للقرآن. وهذا مثال لما نسخت تلاوته من القرآن وبقي حكمه. وإلا فإن القرآن الذي بين أيدينا اليوم ونتلوه ونتعبد به ثابتة قرآنيته قطعاً، بالأدلة الصريحة الصحيحة، وإجماع العلماء عليه، من لدن الصحابة إلى يومنا هذا، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وخمس الرضعات المذكورة في الحديث، الثابت حكمها دون تلاوتها. وقد أجاز جمهور أهل العلم العمل بالقراءة الشاذة. فهي تؤخذ تفسيراً وبياناً، وإن لم تكن قرآناً كالقراءة المنسوبة إلى ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) فخمس رضعات في الحكم مثل كلمة (متتابعات) تماماً. والله أعلم.

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٢/١٣٥).
أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٧/٤٦٦، ٤٦٨)، والدارقطني في سننه (٤/١٨٣)، بلفظ: قال: قول الله خير من قول عائشة وإنما قال الله: ﴿أخواتكم من الرضاعة﴾ ولم يقل رضعة أو رضعتين.

٢٦٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إنما الرضاعة من المجاعة**»[١].

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ (آية: ٣٤).

٢٦٤ ـ أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ أي الناس أعظم حقاً على المرأة، قال: زوجها، قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل، قال: أمه[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٢/١٣٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢٨٥)، والبخاري في صحيحه/ كتاب الشهادات. انظره مع الفتح (٥/٢٥٤)، ومسلم في صحيحه/ كتاب الرضاع (٢/١٠٧٨)، والدارقطني في سننه بمعناه (٤/١٧٥)، ورواه الجماعة إلا الترمذي انظر منتقى الأخبار مع نيل الأوطار (٦/٣٣٤)، وانظر تخريج ما قبله.
فـائـدة:
اختلف أهل العلم في عدد الرضعات المحرمة على أقوال أظهرها قولان:
الأول: لا يحرم إلا خمس رضعات في الحولين، وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد، وهو قول أم المؤمنين عائشة وابن مسعود وابن الزبير ومن التابعين عطاء وطاووس وسعيد بن جبير واستدلوا بأحاديث عائشة هذه وغيرهما مما يماثلها.
الثاني: يحرم من الرضاع ثلاث رضعات فأكثر وهو مذهب الإمام أبي حنيفة، وقال به علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر ومن التابعين سعيد بن المسيب والحسن البصري والزهري وقتادة واستدلوا بأحاديث لا تحرم المصة والمصتان ولا الإملاجة والإملاجتان. وحديث (إنما الرضاعة من المجاعة) وحديث (إنما يحرم ما أنبت اللحم وأنشأ العظم وفتق الأمعاء)، والذي يظهر والله أعلم رجحان القول الأول لقوة أدلتهم ووضوح استدلالهم.
(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٢/١٥٣). =

٢٦٥ ـ وأخـرج البيهقي بسنـد منقـطع عن عـائشـة عن رسول الله ﷺ قال: «**إن للحمام حجاباً لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل. مر المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح**»[1].

٢٦٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبل أحمر إلى جبل أسود أو من جبل أسود إلى جبل أحمر كان ينبغي أن تفعل**»[2].

= وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد/ كتاب النكـاح (١٠٨/٤)، وقال: فيـه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: أبو عتبة هو عباد بن عباد الرملي الخواص أحد الزهاد قال فيه ابن حجر صدوق يهم. انظر تقريب التهذيب (٣٩٢/١).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة (١٥٣/٢).
أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي ورمز له بالضعف وهو كما قال فهو ضعيف لأمرين: لانقـطاع سنده والثـاني فيه ابن لهيعـة وهو ضعيف لا يحتج به انظر فيض القدير للمناوي (٥٤/٢)، كما أن الحمامات لم تكن معروفة في الجزيرة العربية في عهد النبوة، وانظر الترغيب والترهيب للمنذري حيث جمع الآثار الواردة في الحمامات (٨٨/١ ـ ٩١). والصحيح منها موقوف على بعض الصحابة والتابعين ولو ثبت منها شيء مرفوع لكان هـذا من معجزاتـه ﷺ لإخبـاره عن المستقبـل ولم أطلع لأحـد ذكـره من خصائصه ومعجزاته.

(٢) أخرج البغوي في تفسيره مختصراً عن معاذ بن جبل (٤٢٢/١)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٤٩٢/١)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٢).
وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٨/٢)، وسنن ابن ماجه (٥٩٥/١)، وانظره في مجمع الزوائد للهيثمي (٣١٠/٤)، فقد روى أحاديث كثيرة بهذا المعنى (٣١٠/٤). وانـظر البيهقي في دلائـل النبـوة (٢٩/٦)، والسيـوطي في الخصائص الكبرى (٥٧/٢).

٢٦٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: يا معشر النساء، لو تعلمن حق أزواجكن عليكن لجعلت المرأة منكن تمسح الغبار عن وجهه بحر وجهها[١].

٢٦٨ ـ وأخرج عبدالرزاق عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كما يضرب العبد، يضربها أول النهار ثم يضاجعها آخره**»[٢].

قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (آية: ٣٦).

٢٦٩ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٥٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح (٤/٣٠٥).

(٢) أخرجه السيوطي في التفسير (٢/١٥٥)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٢٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب النكاح عن عبدالله بن زمعة قريباً من هذا اللفظ انظره مع الفتح (٩/٣٠٢)، والإمام أحمد في مسنده (٤/١٧).

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤٢٥)، والخازن (١/٥٢٢)، وابن كثير في التفسير (١/٤٩٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٥٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٥٤٥)، والبخاري في صحيحه/ كتاب الأدب. انظره مع الفتح (١٠/٤٤١)، ومسلم في كتاب البر والصلة (٤/٢٠٢٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٥٢، ٩١، ١٢٥، ١٨٧، ٢٣٨)، والترمذي في جامعه/ كتاب البر والصلة (٤/٣٣٢)، والبيهقي في السنن (٦/٢٧٥)، (٧/٢٧).

٢٧٠ ــ وأخرج البخاري في الأدب والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال: «**إلى أقربهما منك باباً**»(١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ (آية: ٤٨).

٢٧١ ــ أخرجه أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله. فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك. قال الله: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾. وقال الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فإن الله لا يغفر ذلك ويتجاوز عنه إن شاء. وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة»(٢).

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤٢٥)، والخازن (١/٥٢٢)، وابن كثير في التفسير (١/٤٩٥)، والسيوطي في تفسيره (٢/١٥٨).
كما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب (١٠/٤٤٧)، والحاكم في المستدرك كتاب البر والصلة (٤/١٦٧)، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/٥٠٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٠)، وأخرجه أحمد في المسند (٦/٢٤٠)، والحاكم في المستدرك/ كتاب الأهوال (٤/٥٧٥)، وخالفه الذهبي في التلخيص، قال: صدقة بن موسى ضعفوه ويزيد بن بابنوس فيه جهالة.
قلت: وفي إسناده عند أحمد أيضاً هذان الرجلان: قال البيهقي في شعب الإيمان بعد ذكر جملة أحاديث عن عاقبة الظلم يوم القيامة: «فإن صح =

قال تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ (آية: ٦٩).

٢٧٢ ـ أخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إنك لأحب إلي من نفسي وإنك لأحب إلي من ولدي وأني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ الآية[1].

قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (آية: ٧٥).

= بشواهده ففيه الحجة وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك» انظر شعب الإيمان (١٨٧/٢).

(١) أخرجه ابن كثير في التفسير (٥٢٢/١)، والسيوطي في الدر (١٨٢/٢)، والشوكاني في فتح القدير (٤٤٩/١).
وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في المغازي (١٣١/٨)، وفي التفسير (٢٥٥/٨)، وفي الدعوات (١٤٩/١١)، وفي الرقاق (٣٥٧/١١)، ومسلم في فضائل الصحابة بأكثر من طريق (١٨٩٣/٤)، والإمام أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٤٦/٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٧٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده بهذا اللفظ والإمام مالك في الموطأ مختصراً ـ جامع الجنائز (٢٣٨/١)، والطبراني في معجميه الصغير (٥٣/١)، والأوسط (٢٩٦/١)، بهذا اللفظ، وأبو يعلى في مسنده (٢٨/٨)، مختصراً وأبو نعيم في الحلية بهذا اللفظ (١٢٥/٨).

٢٧٣ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ قال: مكة[1].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ (آية: ٨٦).

٢٧٤ ـ أخرج البخاري في الأدب وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله ﷺ: «**ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين**» ولفظ ابن مردويه قال: «**إن اليهود قوم حسد وإنهم لن** يحسدوا أهل الإسلام على أفضل من السلام أعطانا الله في الدنيا وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الإمام آمين»[2].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ (آية: ١٠١).

٢٧٥ ـ أخرج ابن جرير من طريق عمر بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قال سمعت أبي يقول سمعت عائشة تقول في السفر: أتموا صلاتكم فقالوا إن رسول الله ﷺ كان يصلي في

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٨/٥٤٤)، وذكره البغوي في التفسير (١/٤٥٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/١٣٢)، والخازن (١/٥٦٠)، وابن كثير (١/٥٢٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٨٣)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٥٠)، ولم أجد من ذكره بهذا اللفظ في كتب السنة التي اطلعت عليها.

(٢) أخرجه الخازن في تفسيره (١/٣٨٥)، وابن كثير في التفسير (١/٥٣٢)، عن أبي هريرة بلفظ «لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه» والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٨٩). وسبق تخريجه بهذا اللفظ في سورة الفاتحة فينظر هناك.

السفر ركعتين فقالت: إن رسول الله ﷺ كان في حرب وكان يخاف فهل تخافون أنتم[١].

٢٧٦ ـ وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت: فرضت الصلاة على النبي ﷺ بمكة ركعتين ركعتين، فلما خرج إلى المدينة فرضت أربعة وأقرت صلاة السفر ركعتين[٢].

٢٧٧ ـ وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فرضت ثلاثاً وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى وإذا أقام زاد مع كل

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١٢٩)، وحكاه البغوي في التفسير قولاً لعائشة (١/٤٧١)، والخازن في تفسيره (١/٥٨٥) وابن كثير في التفسير (١/٥٤٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢١٠)، والشوكاني في تفسيره (١/٤٦٩)، وهو عند الطبري والسيوطي بهذا اللفظ، أما الآخرون فقد ذكروه بمعناه أو حكوه قولاً لعائشة وانظر سنن البيهقي (٣/١٤٢)، فقد ذكر جملة من الأحاديث والآثار عن إتمام عائشة في السفر.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري (٩/١٢٩)، والبغوي في التفسير (١/٤٧١)، والخازن (١/٥٨٥)، وابن كثير في التفسير (١/٥٤٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢١٠)، والشوكاني في التفسير (١/٤٦٩)، كلهم رووه عن عائشة بهذا اللفظ.

وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء انظر مع الفتح (١/٤٦٤)، ومسلم في صحيحه/ كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١/٤٧٨)، وانظر مصنف عبدالرزاق (٢/٥٦٠)، وانظر المنتخب لعبدبن حميد (٣/٢٢٠)، كما رواه بهذا اللفظ أصحاب السنن والمسانيد أيضاً.

لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية.

ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر الصبح ولأنها تطول فيها القراءة[١].

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ (آية: ١٠٢)

٢٧٨ ـ أخرج أبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين، فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو فكبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع رأسه فرفعوا ثم مكث رسول الله جالساً وسجدوا لأنفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول الله ﷺ فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله ﷺ سجدته الثانية فسجدوا معه، ثم قام رسول الله ﷺ في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعاً فصفوا خلف رسول الله ﷺ سريعاً جداً لا يألوا أن يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها[٢].

---

(١) انظر مسند أحمد (٩/٢٤١، ٦٥/٢٦٥)، والبيهقي في السنن (٣/٦٤٥)، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي (٢/١٥٤).
وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره قريباً منه عن ابن عباس وصالح بن خوات (٩/٣٤٤، ١٥٦)، ومثله البغوي عن جابر بن عبدالله (١/٤٧٤)، ومثله الخازن (١/٥٨٩ ـ ٥٩١)، ومثله ابن كثير (١/٥٤٨)، وذكره الشوكاني مختصراً. انظر فتح القدير (١/٤٧٢)، ولم أجد من ذكره من المفسرين بهذا اللفظ عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٢/٢١٢).
وأخرجه أبو داود في سننه لغير عائشة بغير هذا اللفظ، انظر عون المعبود =

قال تعالى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ (آية: ١١٤).

٢٧٩ ـ أخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: الرجل يرضي امرأته وفي الحرب وفي صلح بين الناس»**[١].

قال تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا .. ﴾ (آية: ١١٧).

٢٨٠ ـ أخرج أبو عبيدة في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصحف عن عائشة أنها كانت تقرأ: إن يدعون من دونه إلا أوثاناً. ولفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة إن يدعون من دونه إلا أوثاناً[٢].

= (١٢٠/٤)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عنها (٢٣٣/٤)، وقريباً من هذا اللفظ جداً. وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا اللفظ عنها وقال إنه على شرط مسلم ولم يخرجه. ووافقه الذهبي في التلخيص (٣٣٦/١)، والبيهقي في السنن لغير عائشة (٢٦٢/٣)، وهذه الهيئة للصلاة تعرف بصلاة ذات الرقاع وهي صورة من صور ست أو سبع علمها رسول الله ﷺ أصحابه.

(١) أخرجه البغوي قريباً من هذا اللفظ عن أم مكتوم بنت عقبة (٤٨٠/١)، ومثله الخازن في تفسيره (٥٩٧/١)، وكذلك ابن كثير في التفسير (٥٥٤/١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٢)، بهذا اللفظ عن عائشة. وأخرجه الإمام أحمد بهذا اللفظ في المسند عن أسماء بنت يزيد (٢٥٩/٦، ٢٦١)، وفي إسنادهما شهر بن حوشب الأشعري متكلم فيه كثير الإرسال والأوهام. وذكره لعائشة ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٧٠/٧)، وفي إسناده يحيى بن خليف السعدي منكر الحديث. وقد أورده ابن حجر في لسان الميزان من مناكيره (٢٥٢٠/٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٠/٩)، وابن كثير في التفسير (١٥٥/١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٢)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤٧٨/١).

٢٨١ ـ وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت: قرأ رسول الله ﷺ إن يدعون من دونه إلا أنثى[1].

قال تعالى: ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (آية: ١١٩).

٢٨٢ ـ أخرج أحمد عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة[2].

٢٨٣ ـ وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة أن جارية من

= وهذه القراءة عن عائشة شاذة لا يقرأ بها، انظر مختصر شواذ القرآن ص ٢٩، وروي عن عائشة أيضاً بلفظ «أُثنا» بثاء قبل النون وقرىء عن ابن عباس «الأوثنا» بالجمع بمعنى الأوثان وهي شاذة أيضاً. انظر المحتسب لابن جني (١/١٩٨)، وإنما تؤخذ هذه القراءات بياناً وتفسيراً. وذكرها في مصحفها لا يلزم منه أن تكون تقرأ بها لأن عادة الصحابة يضعون الكلمة والتفسير من الكلمات بجوار الآية المفسرة، وإن لم يقرؤوها ثم جردت المصاحف وجمعت على عهد عثمان وأحرق ما عدا المصحف الإمام.

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٢/٢٢٣).
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه بهذا اللفظ (٢/٢٠٢)، وانظر القراءات الشاذة ص ٤٢، وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩/٢٢١)، والبغوي (١/٤٨٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٢١٩)، والخازن (١/٥٩٩)، وابن كثير في تفسيره (١/٥٥٦)، كلهم عن ابن مسعود، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة (٢/٢٢٤).
وأخرجه أحمد في المسند عن عائشة (٦/١١١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣)، وكذلك البيهقي في السنن (٢/٤٢٦)، وأخرجه البخاري في الصحيح/ كتاب التفسير (٨/٦٣٠)، وأخرجه مسلم في الصحيح/ كتاب اللباس (٣/١٦٧٨)، وأخرجاه عن ابن مسعود أيضاً، كذلك أصحاب السنن.

الأنصار تزوجت وأنها مرضت فمتعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي ﷺ فقال: «**لعن الله الواصلة والمستوصلة**»[١].

قال تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ..﴾ (آية: ١٢٣).

٢٨٤ ـ أخرج ابن جرير عن عائشة عن أبي بكر قال لما نزلت ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قال أبو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نؤاخذ به؟ فقال: «**يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة**»[٢].

٢٨٥ ـ وأخرج أبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إني أعلم أشد آية في القرآن قال: ما هي يا عائشة؟ قلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فقال: «**هو ما يصيب العبد من السوء حتى النكبة ينكبها يا عائشة من نوقش هلك ومن حوسب عذب**» قلت: يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قال: «**ذلك العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب**»[٣].

---

(١) انظر تخريج الحديث الذي قبله فإنه جزء منه.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/٢٣٦)، والبغوي في تفسيره (١/٤٨٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٢١٠)، والخازن في تفسيره (١/٦٠٢)، وابن كثير في تفسيره (١/٥٥٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢٦)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨١).
وأخرجه أبو داود في سننه، انظر مع عون المعبود (٨/٣٥٥)، والبيهقي في السنن (٣/٣٧٣)، والحاكم في المستدرك على شرط الشيخين كتاب التفسير (٢/٣٠٨)، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وانظر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٢)، وأصله ثابت في الصحيحين. وانظر تحفة الأشراف للمزي (١١/٤٥٤).

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢٧)، وعبد بن حميد في مسنده =

٢٨٦ ـ وأخرج ابن مردوية عن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ قال: **«إن المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في الغط عند الموت»**[١].

٢٨٧ ـ وأخرج أحمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها»**[٢].

٢٨٨ ـ وأخرج ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة في هذه الآية: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ قالت هو ما يصيبكم في الدنيا[٣].

٢٨٩ ـ وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن

= قريباً من هذا اللفظ، انظر المنتخب (٣٦/١)، والبيهقي في السنن مختصراً (٣٧٣/٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٣١/٩)، وانظر تخريج الحديث السابق، فهما حديثان في حديث واحد.

فائدة:

روي هذا بأسانيد عن أبي بكر الصديق ولكن كلها لم تصح انظرها عند ابن كثير في التفسير (٥٥٨/١)، وفي حاشية الترمذي «تحفة الأحوذي» (٤٠٢/٨).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٢٢٧/٢). وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) انظر تخريج ما قبله وانظره في مسند أحمد (١٥٦/٦)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (٨٧/٧).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٦/٩)، والسيوطي في تفسيره (٢٢٧/٢)، والحاكم في المستدرك (٣٠٨/٢)، وقال إنه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص، ولم أجده في المنتخب من مسند عبد بن حميد. وانظر تخريج الأحاديث الأربعة السابقة.

أمية بنت عبد الله قالت سألتني عائشة عن هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد بعد أن سألني عنه رسول الله ﷺ فقال: **«يا عائشة هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها تحت ضبنه حتى أن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير»**[١].

٢٩٠ ــ وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **«ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها»**[٢].

٢٩١ ــ وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة»**[٣].

---

(١) انظر تخريج ما قبله كما أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٢١ والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٣٨)، وأخرجه البغوي في مصابيح السنة (١/٥٢٥)، وأخرج البيهقي في سننه قريباً منه (٣/٣٧٣، ٣٧٤)، وأبو داود في سننه كتاب الجنائز، انظر عون المعبود (٨/٣٥٥)، والهيثمي في موارد الظمآن على زوائد ابن حبان ص ٣٨٣، والحاكم في المستدرك (١/٣٤٤)، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) انظر تخريج الحديث السابق وانظر مسند أحمد (٦/٨٨)، وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المرضى/ باب ما جاء في كفارة المرضى انظره مع الفتح (١٠/١٠٣)، ومسلم في كتاب البر والصلة (٤/١٩٩٢)، ومسند عائشة لابن أبي داود ص ٥٢. والبيهقي في سننه (٣/٣٧٣، ٣٧٤).

(٣) انظر تفسير السيوطي (٢/٢٢٨).
وانظر تخريج الذي قبله، وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٣/٢٣١)، ومسند أحمد (٦/١٨٥)، وانظر نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص ١٣٣.

٢٩٢ ـ وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي ﷺ: «**إن الصالحين يشدد عليهم وأنه لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفع له بها درجة**»[١].

٢٩٣ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ضرب في مؤمن عرق إلا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة**»[٢].

قال تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ (آية: ١٢٧).

٢٩٤ ـ أخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عائشة في قوله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ. . .ـ إلى قوله ـ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قالت: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية[٣].

---

(١) انظر تخريج الحديث الذي قبله وانظر مسند أحمد (٦/٤٣، ٢٥٥)، وسنن البيهقي (٣/٣٧٣، ٣٧٤).

(٢) انظر تفسير السيوطي (٢/٢٢٩).
وانظر تخريج ما سبق فهو بمعناه.

(٣) أخرجه ابن جرير في التفسير (٩/٢٥٤)، والبغوي في تفسيره (٢/٢١٤)، والخازن في تفسيره (١/٦٠٥)، وابن كثير في تفسيره (١/٥٦١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣١)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨٢)، وانظر تفسير قوله تعالى: ﴿**وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى**﴾ في أول السورة. =

٢٩٥ ـ أخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت: إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾. قالت: والذي ذكر الله أنه يتلى عليهم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾، قالت: وقول الله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن[1].

قال تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا..﴾ (آية: ١٢٨).

٢٩٦ ـ أخرج ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان كل يوم إلا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ يا رسول الله

= وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٤/٣٥٧)، والبخاري في صحيحه/ كتاب التفسير (٨/٢٦٥)، ومسلم في صحيحه/ كتاب التفسير (٤/٢٣١٤)، والنسائي في سننه كتاب النكاح (٦/١١٥)، والبيهقي في سننه (٧/١٤١).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٢).
انظر تخريج الذي قبله. وانظر مسند عائشة لابن أبي داود ص ٥٣، وانظر أسباب النزول للواحدي ص ١٧٧، والصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي ص ٥٣.

يومي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله ﷺ قالت عائشة: فأنزل الله في ذلك ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ الآية[١].

٢٩٧ ــ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عائشة ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ الآية. قالت: الرجل تكون عنده المرأة ليس مستكثراً منها يريد أن يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية[٢].

٢٩٨ ــ وأخرج ابن ماجه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ﴾ فى رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١/٤٨٦)، وابن الجوزي في تفسيره (٢/٢١٦)، والخازن في تفسيره (١/٦٠٦)، وابن كثير في تفسيره (١/٥٦٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٢)، والشوكاني في تفسيره (١/٤٨٣).
وانظر طبقات ابن سعد/ ترجمة سودة أم المؤمنين (٨/٥٣)، وأبو داود في سننه/ كتاب النكاح انظر عون المعبود (٦/١٧٢)، والترمذي في جامعه وأبو داود الطيالسي. انظر ترتيب مسنده (٢/١٧)، والمستدرك للحاكم (٢/١٨٦)، وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص والبيهقي في سننه (٣/٢٩٧)، والحديث له شواهد في الصحيحين من غير ذكر سبب النزول. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/٢٧١)، فما بعدهما والبغوي في تفسيره (١/٤٨٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٢٣٢)، والخازن في تفسيره (١/٦٠٤)، وابن كثير في التفسير (١/٥٦٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٢)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨٣).
وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٤/٣٥٧)، والبخاري في مواضع من صحيحه، انظره مع الفتح (٨/٢٦٥)، ومسلم في صحيحه (٤/٢٣١٤)، وانظر تفسير الآية السابقة.

منه أولاداً فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن يقيم عندها ولا يقسم لها[١].

قال تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ (آية: ١٢٩).

٢٩٩ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن عائشة. قالت: كان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول: «**اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك**»[٢].

قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ (آية: ١٥٩).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧٠)، وابن الجوزي في تفسيره (٢/١٢٨)، والسيوطي في تفسيره (٢/٢٣٣)، وانظر سنن ابن ماجه (١/٦٣٤)، والحديث متفق عليه. انظر البخاري مع الفتح (١/٦٣٤، ٨/١٩٩)، وصحيح مسلم (٤/٢٣١٦)، والبيهقي في سننه (٧/٢٩٦)، ومسند عائشة لابن أبي داود ص ٨٧.
وانظر تخريج الحديثين السابقين.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩/٢٨٩)، والبغوي في التفسير أيضاً (١/٤٨٧)، والخازن في التفسير (١/٦٠٧)، وابن كثير في التفسير (١/٥٦٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٣)، والشوكاني في فتح القدير (١/٤٨٣، ٤٨٤).
وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٤/٣٨٦)، ومسند أحمد (٦/١٤٤)، وعند أبي داود انظر مختصر السنن (٣/٦٤) والسنن للترمذي (٣/٤٤٦)، وسنن النسائي (٧/٦٤)، وسنن ابن ماجه (١/٦٣٤)، والحاكم في المستدرك. وقال إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/١٨٧).

٣٠٠ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «**ما يبكيك؟**» قالت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «**إن يخرج الدجال وأنا حي فقد كفيتموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة بفلسطين بباب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً**»[1].

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (آية: ١٦٢).

٣٠١ ـ أخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي داود وابن المنذر عن عروة قال: سألت عائشة عن لحن القرآن ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾

---

(١) أخرج ابن جرير في تفسيره روايات بمعناه، ولم يذكر عن عائشة في تفسير الآية شيئاً (٩/٣٧٩)، ومثله الخازن (١/٦٢٠)، وكذلك ابن كثير في تفسيره (١/٥٧٦)، ولم أجد من المفسرين بالأثر من ذكره عن عائشة سوى السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٤٢).
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عمر (١٥/١٢٨)، وأخرجه أحمد في مسنده عن عائشة (٦/٧٥، ٤٥٤، ٤٥٦)، وأبو داود في سننه، انظر عون المعبود (١١/٤٤٣، ٤٤٥)، والترمذي في سننه (٤/٥١٠)، وابن ماجه في سننه (٢/١٥٦)، وأصله ثابت في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان (٤/٢٢٥٠).

﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ فقالت: يا ابن أختي هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٩٥/٩)، وكذلك البغوي (٤٩٨/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢٥١/٢)، والخازن في تفسيره (٦٢٢/١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٣٣/٢)، والشوكاني (٤٩٨/١)، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوطة ـ لوحة ٧٣، ٩٣) وفي المصاحف لابن أبي داود ص ٣٤. ولم أعثر عليه في مصنف ابن أبي شيبة.

اعتراض وجوابه:

قول عائشة هذا وما روي عن عكرمة أنه لما عرضت المصاحف على عثمان بن عفان وجد فيها حروفاً من اللحن، قال: لا نغيرها فإن العرب ستغيرها أو ستعربها بألسنتها، لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم يوجد فيها هذه الحروف.

هذه الروايات وأمثالها توهم في وقوع اللحن في كتابة القرآن فكيف يقال أنه مجمع على الرسم ومتلقى بالقبول؟!.

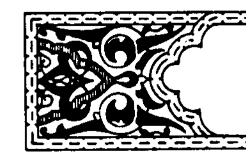
والجواب: أن ما روي عن عثمان بن عفان لم يصح سنده بل هو منقطع (انظر رجال الإسناد في المقنع في رسم المصاحف لأبي عمر الداني ص ١١٩، وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود ص ٣٣)، لأن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه، وفيه عبدالله بن فطيمة مجهول.

أما ما روي عن عائشة (انظر كتاب المصاحف ص ٣٤) فصحيح الإسناد ولا يلزم من صحة السند صحة المتن. ويحمل (اللحن) في كلام عائشة هذا على اللحن في حروف القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة المعاني والوجوه لا على حروف الرسم وعلى هذا يكون الكُتّاب ـ في نظرهما ـ أخطأوا في اختيار الأولى بحرف من الحروف السبعة الذي جمع الناس عليه لا أن الذي كتبوه خطأ لا يجوز لأن ما لا يجوز مردود بالإجماع. ومما يؤيد هذا أن (اللحن) يطلق على اللغة وطريقة الكلام وقد يعبر عنه بالحروف كما في قول عمر بن الخطاب (أُبَيّ أقرؤنا وإنا لندع من حرف أبي) أي لغته وطريقة =

. . . .

= قراءته ولا أرى أن يحمل (اللحن) هنا على الخطأ في الإعراب ـ وإن كان في معانيه ـ ذلك أنه بهذا المعنى لن يظهر ويشتهر إلا بعد تدوين علم النحو بعد وفاة عائشة ولا شك. مع أن هذه الأحرف المذكورة في الخبر لها تخريج صحيح في قواعد اللغة والنحو السليم.

ومع هذا كله كيف يظن بالصحابة أنهم يلحنون في القرآن خاصة وقد تلقوه عن النبي ﷺ كما أنزل وحفظوه وضبطوه؟ ثم كيف يمكن اجتماعهم على الخطأ في كتابته؟ وكيف يظن بعثمان هذا الظن وهو الذي تولى جمع القرآن وتدوينه وتجريده مما ليس منه كل ذلك مخافة الوقوع في الخطأ المزعوم، وكيف وهو مروي بالتواتر خلفاً عن سلف لا شك أن هذا مما يستحيل وقوعه في العقل والشرع والعادة، والله أعلم.



سورة المائدة

٣٠٢ ـ أخرج أحمد وأبو عبيد في فضائله والنحاس في ناسخه والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، فقالت: أما أنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه[1].

٣٠٣ ـ وأخرج أبو يعلى في مسنده عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله إن الأعراب يأتوننا بلحم لا ندري ذكروا الله عليه أم لا؟ قال: «**فسموا أنتم عليه وكلوا**»[2].

---

(١) أخرجه الخازن في تفسيره مرفوعاً إلى النبي ﷺ (٢/٢)، وابن كثير في تفسيره موقوفاً على عائشة (٢/٢)، والشوكاني في فتح القدير (٢/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٥٢).
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن لوحة (٥٧)، والحاكم في مستدركه وقال إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٣١١)، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١/٥٢٧)، وانظر تحفة الأشراف للمزي وعزاه للنسائي في السنن الكبرى وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذا اللفظ (٦/١٨٨)، والبيهقي في سننه (٧/١٧٢).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة من ثلاث طرق (٢/١٨).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب البيوع باب من لم ير الوساوس ونحوها، انظر الفتح (٤/٢٩٥)، وأبو داود في سننه ـ كتاب الأضاحي انظره =

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾ (آية: ٣٣).

٣٠٤ ـ أخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله ﷺ وثنى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله ﷺ وقد أوجعني. ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ﴾ الآية. فقال أسيد بن الحضير: لقد بارك الله فيكم يا آل أبي بكر[1].

= مع عون المعبود (٨/٢٩)، والنسائي في الضحايا أيضاً (٧/٢٣٧)، وابن ماجه في الذبائح (٢/١٠٥٩)، والدارمي في مسنده (٢/٨٣)، والبيهقي في سننه ـ باب النية (٩/٢٣٩)، وذكره الدارقطني في سننه في مواضع منها (٤/٢٩٦).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/٤٠٠ ـ ٤٠٥)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٩٣)، والبغوي في التفسير (١/٤٣٥)، والخازن في تفسيره (١/٥٢٦)، وابن كثير في تفسيره (١/٥٠٦)، كلهم أخرجوه في تفسير آية التيمم (٤٣) من سورة النساء، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور في تفسير آية المائدة هذه (٢/٢٦٣).
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٢/٢٣٢)، والبخاري في صحيحه كتاب التيمم انظره مع الفتح (١/٤٣١)، وكذلك مسلم في صحيحه (١/٢٧٩)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٤٩).
والسيوطي في أسباب النزول ص ٨٥، إن أكثر الرواة قالوا (في هذه القصة) =

٣٠٥ ــ أخرج أبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: زان محصن يرجم، ورجل قتل متعمداً فيقتل، ورجل خرج من الإسلام فحارب فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض»**[1].

قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾ (آية: ٣٨).

٣٠٦ ــ أخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعداً»**[2].

= نزلت في آية التيمم ولم يبينوها ـ يعني هل هي آية النساء أو آية المائدة. وقال ابن عبدالبر: هذه مفضلة ما وجدت لدائها دواء لأنا لا نعلم أي الآيتين عنت عائشة. وقد قال ابن بطال: هي آية النساء ووجه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر للوضوء فيها. وقد مال البخاري إلى أنها آية المائدة. وهو الصواب.

(١) أخرجه ابن جرير ولم يسند لعائشة (١٠/٢٦١)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢/٢٧٨)، والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ص ٤١٧، وأبو داود في سننه عن عثمان بن عفان، انظر عون المعبود (١٢/٢١٦)، والنسائي في سننه عن عائشة (٨/٢٣١)، ومثله البيهقي في سننه (٨/١٩)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٨١، ٢٠٥).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/٢٩٥)، والبغوي في تفسيره (٢/٣٥)، والخازن في التفسير (٢/٤٨)، وابن كثير في تفسيره (٢/٥٥).
والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه انظر الفتح (١٢/٨٩ ـ ٩١)، ومسلم في خمسة أسانيد (٣/١٣١٢، ١٣١٣)، والطبراني في الأوسط (٢/٤٠٨، ٣/١٣٧)، والبيهقي في سننه (٨/٢٥٤)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٠٤)، وابن ماجه في سننه (٢/٨٦٢)، والدارمي في مسنده (٢/١٧٢)، والحميدي في مسنده (١/١٣٤)، والشافعي في المسند انظر ترتيب المسند (٢/٨٣)، وأبو داود الطيالسي في =

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ (آية: ٦٧).

٣٠٧ ـ أخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه وابن جرير عن عائشة أنها قالت: كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ قالت: فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبة فقال: «**أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله**»[1].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ (آية: ٨٧).

٣٠٨ ـ أخرج عبدالرزاق والطبراني عن عائشة قالت: دخلت امرأة عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم عليَّ وهي باذة الهيئة فسألتها ما شأنك فقالت: زوجي يقوم الليل ويصوم النهار، فدخل

= مسنده (١/٣١١)، وأبو داود في سننه في الحدود انظره مع عون المعبود (١٢/٤٩)، والنسائي في سننه في الحدود أيضاً (٨/٧٨)، والدارقطني في سننه في الحدود (٣/١٨٩)، والإمام مالك في الموطأ في الحدود (٢/٨٣٢)، والترمذي في الحدود (٤/٥٠)، من جامعه.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/٤٦٩)، والبغوي في تفسيره (٢/٥٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٣٩٦)، والخازن في تفسيره (٢/٧٤)، وابن كثير في التفسير (٢/٧٨)، والسيوطي في تفسيره (٢/٣٩٣)، والشوكاني في الفتح (٢/٥٧).
وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب التفسير (٥/٢٥١)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٢/٣١٣)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٦)، وانظر تحفة الأشراف للمزي (١١/٤٤٥).

النبي ﷺ فذكرت ذلك فلقي النبي ﷺ فقال: **«يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أما لك في فوالله إن أخشاكم منه وأحفظكم لحدوده لأنا»**[1].

٣٠٩ ـ وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال: كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها فزارتها عائشة وهي تفلة قالت: ما حالك هذه؟ قالت: إن نفراً من أصحاب النبي ﷺ منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة وعثمان بن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا عن النساء وأكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت أن أريه من حالي ما يدعوه إلى ما عندي لما تخلى له، فلما دخل النبي ﷺ أخبرته عائشة فأخذ النبي ﷺ نعله فحمله بالسبابة من أصبعه اليسرى، ثم انطلق سريعاً حتى دخل عليهم فسألهم عن حالهم قالوا: أردنا الخير فقال رسول الله ﷺ: **«إني إنما بعثت بالحنفية السمحة وإني لم أبعث بالرهبانية البدعة ألا وإن أقواماً ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها ألا فكلوا اللحم وائتوا النساء وصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فإني بذلك أمرت»**[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/٥١٧)، والبغوي عن جماعة من الصحبة ليس منهم عائشة (٢/٥٩)، ومثله الخازن (٢/٨٤)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة (٢/٨٧)، والسيوطي في تفسيره (٢/٣٠٩)، والشوكاني في فتح القدير عن غير عائشة (٢/٦٦).
وأصل الحديث متفق عليه عن عائشة أخرجه البخاري في كتاب الأدب ومسلم في كتاب الفضائل. انظر اللؤلؤ والمرجان ص٦١٨، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه بهذا اللفظ (٨/١٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٥).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بعدة روايات (١٠/٥١٤)، فما بعدها ومثله البغوي (٢/٥٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/٤١٠)، والخازن في =

قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ (آية: ٨٩).

٣١٠ ـ أخرج أبو الشيخ عن عائشة قالت: إنما اللغو في المراء والهزل والمزاحة في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وإنما الكفارة في كل يمين حلف عليها في جد من الأمر في غضب أو غيره ليعقلن أو ليتركن فذلك عقد الأيمان الذي فرض الله فيه الكفارة[(١)].

٣١١ ـ وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ قال: عباءة لكل مسكين[(٢)].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ﴾ (آية: ٩٠).

٣١٢ ـ أخرج الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت:

= تفسيره مختصراً (٨٤/٢)، وابن كثير بأكثر من رواية (٨٧/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٠/٢)، وأخرجه الإمام أحمد عن عائشة بألفاظ قريبة من هذا (١٠٦/٦، ٢٢٦، ٢٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير عنها مختصراً (٢٦/٩)، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي (٣٠١/٤).

(١) أخرجه الطبري في التفسير (٥٢٦/١٠)، والبغوي في تفسيره (٦١/٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤١٣/٢)، وأخرجه الخازن بمعناه مختصراً (٨٦/٢)، ومثله ابن كثير (٨٩/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٢)، وانظر تخريج أحاديث آية البقرة: (٢٢٥)، **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾** وأخرجه البيهقي في سننه عن عائشة بهذا اللفظ (٤٩/١٠).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير عن ابن عباس موقوفاً (٥٤٧/١)، وابن كثير في التفسير (٩٠/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٢)، والشوكاني في فتح القدير (٦٩/٢)، وانظر تخريج الذي قبله ولم أجده للطبراني.

كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة فجعل نساء يسألنها عن الظروف فقالت: إنكن لتذكرن ظروفاً ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فإن رسول الله ﷺ قال: «**كل مسكر حرام وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه**»[1].

٣١٣ - وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف**» قلت: يا رسول الله وهم يقولون: لا إله إلا الله؟ قال: «**إذا ظهرت القينات وظهر الزنا وشرب الخمر ولبس الحرير كان عند ذا**»[2].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ ﴾ (آية: ٩٥).

٣١٤ - أخرج ابن أبي شيبة عن أبي زياد[3] عن عائشة عن النبي ﷺ قال في رجل محرم أصاب بيض نعام «**عليه في كل بيضة صيام أو إطعام مسكين**»[4].

٣١٥ - وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: قال

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣١٩).
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/١٤٨).

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره (٢/٣٢٤).
ولم أجده لها بهذا اللفظ لغير السيوطي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي سعيد الخدري (٨/١١)، وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط، وفيه زياد ابن أبي زياد الجصاص مختلف في توثيقه وبقية رجاله ثقات. ولم أعثر عليه لابن أبي الدنيا.

(٣) عند السيوطي أبي الزناد والصواب ما أثبتناه.

(٤) أخرجه السيوطي في تفسيره (٢/٣٢٩)، والشوكاني (٢/٧٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/١٣).

رسول الله ﷺ: «**ليقتل المحرم: الفأرة والعقرب والحدأة والغراب والكلب العقور**» زاد في رواية - ويقتل الحية[1].

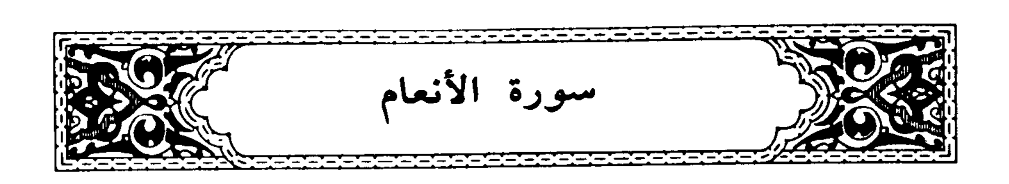
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (آية: ١٠١).

٣١٦ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن مالك بن بحينة قال ﷺ على أهل المقبرة ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ فأسكت القوم فقام أبو بكر فأتى عائشة فقال: إن النبي ﷺ صلى على أهل المقبرة فسليه فقالت عائشة: صليت على أهل المقبرة ثلاثاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون ألف شهيد**»[2].

---

(١) ذكره الخازن في تفسيره ولم يسنده لأحد (٢/٩٢)، وابن كثير في التفسير عن عائشة بأكثر من رواية (٢/٩٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/٣٣١)، والشوكاني في الفتح (٢/٧٥)، والحديث متفق عليه من حديث عائشة وابن عمر وغيرهما أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه/ كتاب جزاء الصيد. ومسلم في كتاب الحج/ باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب، انظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ص ٢٧٠ - ٢٧١، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٦٦)، والبيهقي في سننه (٥/٢٠٩)، والنسائي في سننه (٥/٢٠٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده - انظر ترتيبه (١/٢١٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن أنس قريباً من هذا اللفظ (٣/٥٢٥)، وأورده ابن الجوزي في كتابه الموضوعات (٢/٥٤)، وقال في إسناده أبو عقال واسمه هلال بن زيد بن يسار لا يجوز الاحتجاج به ورد عليه الحافظ ابن حجر تضعيفه بالقول المسدد في الذنب عن مسند الإمام أحمد ص ٩، ٢٧ «باب هذا الحديث وطرقه»؛ فقد روي عن أنس وعبدالله بن عمر وعائشة وروي عن كل منهما بأكثر من طريق رد بها على ابن الجوزي ثم جاء السيوطي فتعقب ابن الجوزي بمثل ما فعل ابن حجر وزاد عليه شواهد أخرى، انظر كتابه اللالىء المصنوعة (١/١٦١ - ١٦٣).



سورة الأنعام

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ (الآية: ٧٣).

٣١٧ ـ أخرج عبد بن حميد والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبدالله بن الحارث قال: كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر وذكر إسرافيل فقالت عائشة أخبرني عن إسرافيل فقال كعب: عندكم العلم قالت: أجل فأخبرني قال: له أربعة أجنحة جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى، وقد التقم الصور محني ظهره وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور فقالت: عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول(١).

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ (آية: ٩٤).

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ أو قريباً منه غير السيوطي. انظره في تفسيره (٣/٢٣).
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في مواضع من كتابه العظمة (٢/٦٩٥، ٦٩٩، ٣/٨٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٤٧)، وذكره الحافظ في فتح الباري وقال رجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ضعفوه (١١/٣٦٩).

٣١٨ ـ أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة أنها قرأت قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله واسوْتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوأة بعض فقال رسول الله ﷺ: **«لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال شغل بعضهم عن بعض»**(١).

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ ﴾ (آية: ٩٧).

٣١٩ ـ أخرج الخطيب عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم(٢).

قال تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (آية: ١٤٥).

٣٢٠ ـ أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة قالا: لا

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١١/٥٤٤)، والخازن في تفسيره (٢/١٦١)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك/ كتاب الأهوال (٤/٥٦٥)، وخالفه الذهبي في التلخيص. وقال فيه انقطاع وأصله ثابت في الصحيحين عنها. انظر بعضها في البخاري مع الفتح (٦/٣٨٦)، ومسلم (٤/٢١٩٤).

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره الدر المنثور (٣/٣٥).
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه بهذا اللفظ عن أبي هريرة لا عائشة (٦/١٣٤).

بأس بأكل كل ذي شيء إلا ما ذكر في هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا . . ﴾ الآية[٣].

---

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/١٩٤)، وذكره البغوي في تفسيره قولاً لعائشة بدون سند (٢/١٣٨)، ومثله الخازن (٢/١٩٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (٣/٥١).

هل الآية محكمة أو منسوخة؟

اختلف أهل العلم في هذا على قولين: الحل وهو قول عائشة وابن عباس وابن عمر وجابر وقال به من التابعين الشعبي وسعيد بن جبير وهو ظاهر مذهب الإمام مالك. واستدلوا بظاهر الآية، فقد كانت عائشة إذا سئلت عن أكل ذي ناب من السباع أو مخلب من الطير قالت بالحل ثم تلت هذه الآية، وقال ابن عباس: ليس من الدواب شيء حرام إلا ما حرم الله في كتابه ثم تلا هذه الآية والاستثناء على هذا القول منقطع.

وذهب جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين وهو مذهب الأئمة الثلاثة إلى تحريم كل ذي مخلب من الطير وذي ناب من السباع، وقد استشكل هذا الحصر في الآية وأجاب الجمهور بأجوبة منها:

أ ـ المعنى قل لا أجد محرماً مما كان أهل الجاهلية يحرمونه من البحائر والسوائب ونحوها إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً.

ب ـ أن يكون معناها: لا أجد إلى الآن محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون وكل هذين المعنيين الاستثناء متصل.

جـ ـ الآية وإن دلت على الحصر بالأشياء الأربعة فيها لكنها مخصصة بالآيات والأحاديث الأخرى. فمن الآيات: آية المائدة (٣)، ﴿**حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب**﴾. الآية.

ومن الأحاديث الحديث المتفق عليه نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع أو مخلب من الطير.

فتكون آية الأنعام خاصة ببهيمة الأنعام لأنه تقدم فيها حكاية عن أهل الجاهلية أنهم كانوا يحرمون أشياء من الأزواج الثمانية. وقد حكى الجويني =

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (آية: ١٥١).

٣٢١ ـ أخرج أبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث خصال: زان محصن يرجم، ورجل قتل متعمداً، ورجل يخرج من الإسلام وحارب الله ورسوله فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض**»[1].

قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ (آية: ١٥٨).

٣٢٢ ـ أخرج الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الإبانة والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «**يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضلالة، من هذه الأمة**

= إمام الحرمين عن الشافعي أنه يقول: «بخصوص السبب في هذا بعمومه» وليس في الآية حصر لجميع أنواع المأكولات غير هذه الأربع وإنما فيها الرد عليهم أي لا حرام إلا ما حللتموه.
ولمزيد من الفائدة تراجع كتب تفسير آيات الأحكام للجصاص وابن العربي والسايس وكلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦٥٧/٩).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٣)، وسبق تخريجه في هذا اللفظ عند تفسير آية المائدة: ٣٣ ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾. فلينظر هناك مما يغني عن إعادته هنا.

ليست لها توبة يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني براء»[١].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (آية: ١٦٤).

٣٢٣ ــ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء**» ثم تلى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٢]

٣٢٤ ــ وأخرح عبدالرزاق وابن أبي شيبة مثله[٣].

٣٢٥ ــ وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مليكة قال: توفيت أم عمر بنت أبان ابن عثمان فحضرت الجنازة، فسمع ابن عمر بكاء، فقال: ألا تنهى هؤلاء عن البكاء فإن رسول الله ﷺ قال: «**إن الميت يعذب ببكاء الحي عليه**» فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت: والله إنك لتخبرني عن غير

---

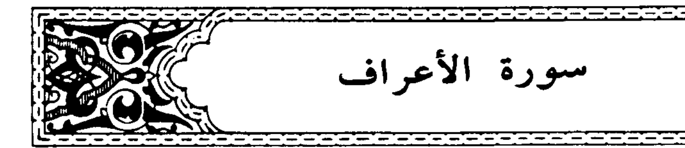
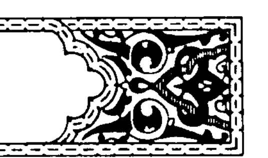
(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره مختصراً (٢/١٩٦)، وقال غريب ولا يصح رفعه والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٣/٦٣).
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٢١٩، والطبراني في المعجم الصغير، انظره مع الروض الداني (١/٢٣٨)، وقال الهيثمي لما عزاه للطبراني «فيه بقية ومجالد بن سعيد كلاهما ضعيف» انظر مجمع الزوائد (١/١٨٨)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٣٨)، قلت: ومعناه باطل لمخالفته لظاهر القرآن.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/١٠٠).

(٣) أخرجه السيوطي في تفسيره (٣/٦٧)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣/٥٥٥ و ٧/٤٥٤)، وانظر مصنف ابن أبي شيبة القسم الأول من الجزء الرابع (الجزء المفقود) ص ٥٧.

كاذب ولامتهم ولكن السمع يخطىء وفي القرآن ما يكفيكم: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1].

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٦٧/٣)، والزركشي في «الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة» ص ٧٧، وأصله ثابت في الصحيح. وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

سورة الأعراف

قال تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آية: ٨).

٣٢٦ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والأرض فقالت الملائكة: يا ربنا من تزن بهذا قال: أزن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة: يا ربنا من تجيزعلى هذا؟ قال: أجيز عليه من شئت**»[1].

قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾(آية: ٣١).

٣٢٧ ـ أخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت: رآني رسول الله ﷺ وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة: «**أما تحبين أن**

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره في الدر المنثور (٣/ ٧٠)، ولم أجده عند غيره بهذا اللفظ. ومعناه صحيح والميزان مقطوع به وثابت في القرآن والسنة. وأخرج الآجري في الشريعة عن سلمان الفارسي قريباً منه ص ٣٨٢، والقرطبي في التذكرة ص ٣١٣.

يكون لك شغل إلا في جوفك. الأكل في اليوم مرتين من الإسراف والله لا يحب المسرفين»(٢).

٣٢٨ ـ وأخرج أبو محمد الخلال عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عائشة: «**الأزم دواء والمعدة بيت الأدواء وعوّدوا بدناً ما اعتاد**»(١).

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ (آية: ٣٢).

---

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره (٣/ ٨٠)، عن عائشة بهذا اللفظ.
وأخرجه الغزالي في الإحياء (٣/٨٨)، وقال العراقي في تخريجه: في إسناده ضعف وأخرجه السيوطي في كتابه: (المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي). وعزاه للبيهقي في الشعب، وقال إنه ضعفه ص ١٥٢.
ولم أجده في الأجزاء المطبوعة من شعب الإيمان.
وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب عن عائشة وعزاه للبيهقي وذكر أن في إسناده ابن لهيعة (٣/ ١٢٤)، وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لا يحتج به.

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٣/ ٨٠)، وأخرج ابن الجوزي في زاد المسير جزءاً منه (وعودوا أكل بدن ما أعتاد) وقال إنه كلام الحارث بن كلدة، طبيب العرب (٣/١٨٨)، والغزالي في الإحياء (٣/٨٢)، وقال العراقي في تخريجه لم أجد له أصلاً.
والأزم والأزمة ـ بفتح الهمزة والزاي: الأكل مرة واحدة في اليوم وعدم إدخال الطعام على الطعام أي الأكل وجبة واحدة كالحمية انظر لسان العرب مادة (أزم). وانظر النهاية لابن الأثير (٨/ ٤٦)، والحديث بهذا اللفظ ذكره السخاوي مع الحديث «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء»، وقال إنها موضوعات. انظر له المقاصد الحسنة ص ٣٨٩.

٣٢٩ ـ أخرج وكيع في الغرر عن عائشة أنها سئلت عن مقانع القز فقالت: ما حرم الله شيئاً من الزينة[١].

قال تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ (آية: ٤١).

٣٣٠ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ ﴾ قال: هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه أكثر أو ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح[٢].

قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ﴾ (آية: ١٣٣).

٣٣١ ـ أخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الطوفان: الموت»[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٣/٨١)، ولم أجده لغيره في هذا اللفظ وأورده عن ابن عباس أنه قال: «كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان: سرف ومخيلة». انظر تفسير البغوي (٢/١٥٧)، وابن كثير في تفسيره أيضاً (٢/٢١٠)، ولم أعثر على من أخرجه عنها بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه من كتب السنة.

(٢) لم أجد من أخرجه من أهل التفسير بالرواية غير السيوطي في كتابه الدر المنثور (٣/٨٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في تفسير الآية قريباً منه (١٣/٥٥٧)، والمهاد: هو الفراش الغواش: اللحف التي يلتحفون بها والمراد أن النار هي فراشهم وغطاؤهم ـ نستجير بالله من النار.

(٣) انظر تفسير ابن جرير (١٣/٥١)، وتفسير ابن كثير (٢/٢٤٠)، وابن =

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ ﴾ (آية: ١٣٤).

٣٣٢ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«الرجز: العذاب»**[1].

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (آية: ١٨٠).

٣٣٣ ـ أخرج البيهقي عن عائشة قالت يا رسول الله علمني اسم الذي إذا دعي به أجاب قال لها: **«قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى أسمع ففعلت، فلما جلست للدعاء قال النبي ﷺ: اللهم وفقها فقالت: اللهم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم وأسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من**

= الجوزي في تفسيره (٣/٢٤٩)، وأخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة (٣/٣٦)، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردوية عن عائشة. انظر فيض القدير (٤/٢٩٣)، وهو موقوف عليها.

(١) ذكره الطبري في تفسيره قولاً لمجاهد وقتادة (١٣/١٣٤)، وأخرجه البغوي في تفسيره عن أسامة بن زيد مرفوعاً (٢/١٩٣)، بلفظ الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه.

ومثله الخازن في تفسيره (٢/٢٧٨)، وابن كثير في تفسيره (٢/٢٤٠)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ مختصراً (٣/١١١)، والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب الطب. انظره مع الفتح (١/١٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب السلام (٤/١٣٧، ١٣٨)، والإمام أحمد فى مسنده (١/١٨٢، ٥/٢١٣، ٦/٤٦٦)، كلهم عن أنس وأسامة بن زيد، وانظر التمهيد لابن عبدالبر عن أسامة (١٢/٢٤٩).

دعاك به أجبته ومن سألك أعطيته قال النبي ﷺ: أصبت أصبت»[١].

قال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ (آية: ١٩٩).

٣٣٤ ـ أخرج البيهقي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«ألا أدلكم على كرائم الأخلاق للدنيا والآخرة، أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك»**[٢].

٣٣٥ ـ وأخرج البغوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح»**[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر (٣/١٤٩)، والشوكاني في فتح القدير بهذا اللفظ أيضاً (٢/٢٥٧)، وأخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات ص ٧.

(٢) أورده البغوي في تفسيره في سبب نزول الآية (٢/٢٢٣)، والخازن (٢/٣٢٧)، وانظر دلائل النبوة للبيهقي (١/٣١٠)، والحديث أصله ثابت بأدلة قطعية من الكتاب والسنة، وهذه أجمع آية لمكارم الأخلاق.
أخرج ابن كثير في تفسيره عن عائشة قريباً منه وهو (خذ ما عفي لك من أخلاق الناس) (٢/٢٧٧)، وأخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣/١٥٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ٢٦، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٦٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١١٣)، والحاكم في مستدركه وقال إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤/١٦٢)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص والإمام أحمد في مسنده (٤/١٤٨، ١٥٨).

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة (٢/٢٢٤)، والخازن في تفسيره (٢/٣٢٨)، وهو جزء من حديث متفق عليه ذكره البخاري في مواضع من صحيحه انظر منها: كتاب المناقب ـ باب فقه النبي ﷺ، وانظر أيضاً فتح الباري (٦/٥٦٦)، وفي فضائل الصحابة (٧/١٠٢)، وفي كتاب الأدب، =

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴾ (آية: ٢٠٦).

٣٣٦ ـ أخرج البيهقي عن ابن سيرين قال: سألت عائشة عن سجود القرآن فقالت: حق الله يؤديه أو تطوع تطوعه، وما من مسلم سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة أو جمعها له كليهما[1].

= باب: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (٤٥٢/١٠).
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل/ باب كثرة حيائه ﷺ (٢٨١٠/٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣١٥/١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٦، ٢٣٦)، والترمذي في سننه ـ كتاب البر والصلة (٣٤٩/٤).
وأخرجه الترمذي في جامعه وقال: حسن صحيح (٣٦٩/٤)، والإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٦، ٢٣٦، ٢٤٦)، ومعنى الصفات النبوية وردت في عدة روايات عند البخاري. انظر فتح الباري (٨٥٨/٨)، كما أخرجه بهذا اللفظ الدرامي في مصنفه (٤/١)، وأخرجه أيضاً الطبراني في مكارم الأخلاق ص ٦١.

(١) أخرج البغوي في تفسيره جزءاً منه مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ: «ما من مسلم سجد لله» عن ثوبان رضي الله عنه (٢٢٧/٢)، ومثله الخازن في تفسيره (٣٣٣/٢)، وأخرجه بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣).
وأخرجه البيهقي كاملاً بهذا اللفظ عن عائشة في سننه (٣٢٢/١)، وأخرج مسلم في صحيحه شطره الأخير مرفوعاً إلى النبي ﷺ في كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه عن زهير بن حرب (٣٥٣/١)، والترمذي في سننه كتاب الصلاة ـ باب كثرة الركوع والسجود وفضله (٢٣٠/٢)، والنسائي في سننه باب فضل السجود (٢٢٩/٢)، وابن ماجه في الصلاة (٤٥٧/١)، والإمام أحمد في مسنده (٢٧٦/٥، ٢٨٣)، وأبو عوانة في مسنده أيضاً (١٨٠/٢)، وأخرجه أبو نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة بعدة روايات. انظر أحاديث في فضل السجود والركوع (٣١١/١)، فما بعدها.

٣٣٧ـ وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين**»[1].

---

(١) لم أجد من ذكره في تفسير هذه الآية من المفسرين بالأثر، إلا السيوطي في تفسيره الدر المنثور (٣/١٥٨).
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ في كتاب صلاة المسافرين عن علي بن أبي طالب (١/٥٣٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة رضي الله عنها (٢/٢٠)، وأبو داود في سننه/ باب ما يقول إذا سجد. انظر عون المعبود (٤/٢٨٩)، والترمذي في موضعين من سننه عن عائشة/ كتاب الجمعة باب ـ ما يقول إذا سجد (٢/٤٧٤)، وفي كتاب الدعوات (٥/٤٨٩)، والنسائي أيضاً في ثلاثة مواضع من سننه عن عائشة وجابر ومحمد بن سلمة (٢/٢٢١)، فما بعدها، وابن ماجه في سننه عن علي بن أبي طالب كتاب الإقامة ـ باب سجود القرآن (١/٣٣٥)، والإمام أحمد في مواضع من مسنده عن علي بن أبي طالب (١/٩٥، ١٠٢)، وعن عبدالله بن عباس (٦/٢١٧)، وعن عائشة (٦/٢٠)، وأخرجه عنها الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص (١/٢٢٠)، كما أخرجه عنها أيضاً كل من الدارقطني (١/٤٠٦)، والبيهقي (٢/٣٢٥)، في سننيهما وأخرجه عنها أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/١٢٢)، قريباً من هذا اللفظ.

سورة الأنفال

قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(آية : ١).

٣٣٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الأنفال فعاتبه في إحلال غنيمة بدر وذلك أن رسول الله ﷺ قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة إليها واختلافهم في النفل يقول الله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى لله وطاعته ورسوله وإصلاح ذات البين[1].

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (آية : ٢٧).

٣٣٩ ـ أخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم النبي ﷺ علياً رضي الله عنه فيمن كان عنده من

(١) لم أجد من ذكره بهذا اللفظ عن عائشة من المفسرين بالأثر غير السيوطي في تفسيره (٣/١٦٠)، ولم أجد من ذكره عن عائشة بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه من كتب السنة غير أنه ثابت عن غيرها في نصوص كثيرة. انظر في هذا دلائل النبوة للبيهقي (٣/١٣٥)، فما بعدها.

الناس، فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله ﷺ وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ على فرس أبلق فقالت عائشة رضي الله عنها: لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ مسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام، فقالت هذا دحية يا رسول الله؟ قال: «هذا جبريل» فقال: يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «فكيف لي بحصنهم» فقال جبريل عليه السلام: أني أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله ﷺ فرساً معروراً فلما رآه علي رضي الله عنه قال: يا رسول الله لا عليك أن لا تأتيهم فإنهم يشتمونك، فقال: كلا إنها ستكون تحية فأتاهم النبي ﷺ فقال: «**يا أخوة القردة والخنازير**» فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً فقالوا: لا ننزل على حكم محمد ﷺ ولكننا ننزل على حكم سعد بن معاذ. فنزلوا فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله ﷺ: «بذلك طرقني الملك سحراً، فنزل فيهم: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾». نزلت في أبي لبابة رضي الله عنه وأشار إلى بني قريظة حين قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ: لا تفعلوا فإنه الذبح، وأشار بيده إلى حلقه[1].

---

(١) ذكره ابن جرير الطبري في التفسير عن الزهري (١٣/٤٨١)، وابن الجوزي في تفسيره (٣/٣٤٣)، وسبب نزول الآية ومثله البغوي في تفسيره (٢/٢٤٢)، عن الزهري والكلبي، وابن كثير في تفسيره (٢/٣٠٠)، والسيوطي في تفسيره (١/١٧٨)، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٣٠.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده موقوفاً على الحسين بن السائب (٣/٤٥٢)، والبخاري في صحيحه مختصراً عن عائشة، انظر فتح الباري ٧/٤٠٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك مطولاً على شرط الشيخين عن عائشة ٣/٣٤، ٣٥، ووافقه الذهبي في التلخيص، والبيهقي في دلائل النبوة، عن عائشة مختصراً (٤/١١)، والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية مطولاً، وقال: لهذا الحديث طرق جيدة عن عائشة وغيرها (٤/١٣٢، ١٣٣).

قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ (آية: ٦٠).

٣٤٠ ـ أخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد إذا ألح به همه أن يتقلد قوسه فينفي به همه»**[(١)].

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (آية: ٧٠).

٣٤١ ـ أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ قلادة لها في فداء زوجها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق رقة شديدة وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها» وقال العباس رضي الله عنه: إني كنت مسلماً يا رسول الله. قال: «الله أعلم بإسلامك فإن تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي

---

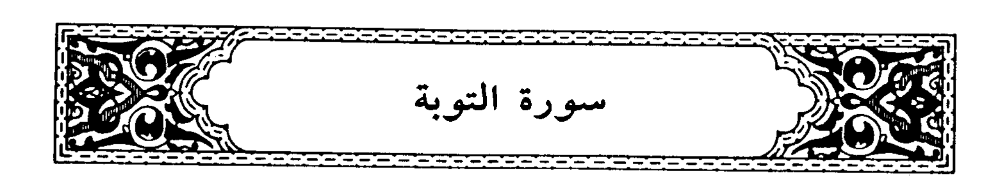
(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في كتابه الدر المنثور (١٩٤/٣).
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير بهذا اللفظ عن عائشة (١٣٨/٢)، وقال: لم يروه عن هشام إلا محمد بن المنذر الزبيدي تفرد به أحمد بن يزيد الجمحي وعد ابن حجر في لسان الميزان (٣٢٥/١)، هذا الحديث من مناكيره.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٥)، وقال: فيه محمد بن الزبير الزبيدي، وهو ضعيف جداً.
ومعنى «ألح به همه» أي نزل به هم أو ضيق.

طالب وحليفك عتبة بن عمرو» قال: ما ذاك عندي يا رسول الله. قال: «فأين الذين دفعت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فإن هذا المال لبني». فقال: والله يا رسول الله إن هذا شيء ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي. فقال: «افعل» ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ونزلت: ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾. فأعطاني مكان العشرين أوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال فصرت به مع ما أرجو من مغفرة الله[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره مختصراً لغير عائشة (١٤/٧٥)، وذكر مثله ابن الجوزي في تفسيره (٣/٣٨٣)، وكذلك البغوي في تفسيره (٢/٢٦٣)، وأخرجه ابن كثير في التفسير لغير عائشة أيضاً بأكثر من رواية (٢/٣٢٧)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة رضي الله عنها (٣/٢٠٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال أنه على شرط مسلم ولم يخرجه (٣/٢٣، ٣٢٦)، ووافقه الذهبي في التلخيص، كما أخرجه البيهقي في سننه/ كتاب الجهاد (٦/٣٢٢).



سورة التوبة

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ (آية: ٣٣).

٣٤٢ ـ أخرج أحمد ومسلم والحاكم وابن مردوية عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى»** فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله إني كنت أظن حين أنزل الله ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ أن ذلك سيكون تاماً قال: **«إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم»**(١).

---

(١) أخرجه البغوي في التفسير عن عائشة (٢/٢٨٧)، ومثله الخازن في تفسيره (٣/٨٥)، وابن كثير في تفسيره (٢/٣٥١)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣١).

وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الفتن وأشراط الساعة (٤/٢٢٣٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٤/٢٤٦)، ووافقه الذهبي في التلخيص ولم أجده بهذا اللفظ في مسند أحمد وإنما وجدته أخرج حديثاً عن تميم الداري بلفظ «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخل الله هذا الدين بعز عزيز أو ذل ذليل» (٤/١٠٣)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عنها (٨/٤٨).

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ (آية: ٣٦).

٣٤٣ ـ أخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: **«إن رجب شهر الله ويدعى الأصم وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس يأمنون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضاً حتى ينقضي»**(١).

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.. ﴾ (آية: ٣٨).

٣٤٤ ـ أخرج الحاكم وصححه البيهقي عن عائشة قالت: قال

= وأخرجه البيهقي في سننه عن عائشة بلفظ مسلم. انظر السنن (٩/١٨١)، وانظر كنز العمال (١٤/٢١٢).

(١) لم أجد من ذكره من أهل التفسير بالأثر عن عائشة غير السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣٥).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة (٧/٣٨٧)، وقال هو حديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ إن الأمر في الأشهر الحرم كان على هذه الجملة وإنما المنكر رفعه إلى النبي ﷺ وروايته عنه. اهـ.
وانظره في كتابه الآخر فضائل الأوقات ص ٨٤، وأخرجه الحافظ ابن حجر في كتابه: تبيين العجب بما ورد في فضل رجب ص ١٧. وقال: وإن كان معناه صحيحاً فإنه لا يصح عن رسول الله ﷺ حيث في إسناده راويان هما أبين بن سفيان وغالب بن عبيد الله معروفان بوضع الحديث. اهـ. وانظر: ميزان الاعتدال (١/٧٨، ٤/٢٥١).

النبي ﷺ: «يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب لا تستخلفي ثوباً حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء»[١].

قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (آية: ٤٠).

٣٤٥ ـ أخرج ابن سعد عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ والقوم جلوس على بابه فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ الآيات. ومضى فقال لهم قائل: ما تنتظرون؟ قالوا: محمداً. قال: قد والله مر بكم قالوا: والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعضها على بعض وطلبته قريش أشد الطلب حتى انتهت إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه لعنكبوتاً قبل ميلاد محمد[٢].

---

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره جزأ منه للأعمش وهو: متاع الدنيا كزاد الراكب (٣٥٨/٢)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة (٢٣٨/٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين وخالفه الذهبي في التلخيص (٣١٢/٤)، لأنه من روايات سعيد بن محمد الوراق قال فيه الذهبي: عدم أي لا يحتج به وأخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة بهذا اللفظ (٢٤٥/٤)، والإمام أحمد في مسنده (٤٣٨/٥)، عن الحسن البصري وابن السني في كتابه القناعة بأكثر من رواية ص ٥٣، والهندي في كنز العمال (٤٠٢/٣)، ولم أعثر عليه للبيهقي.

وأخرجه ابن السني في كتاب القناعة موقوفاً على سلمان الفارسي ص ١٧، وابن سعد في الطبقات بهذا اللفظ عن عائشة (٧٦/٨).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٠/٣)، ولم أجده لغيره في كتب =

٣٤٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قال: قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي الله عنه: لو رأيتني مع رسول الله ﷺ إذ صعدنا الغار فأما قدما رسول الله ﷺ فتفطرتا دماً وأما قدماي فعادت كأنها صفوات قالت عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ لم يتعود الحفية[1].

٣٤٧ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت قوماً يصعدون حراء فقلت: ما يلتمس هؤلاء في حراء فقالوا: الغار الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها: ما اختبأ في حراء وإنما اختبأ في غار ثور وما كان أحد يعلم مكان ذلك الغار إلا عبدالرحمٰن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر فإنهما كانا يختلفان إليهما وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضي الله عنه فإنه كان إذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما[2].

= التفسير بالأثر التي رجعت إليها.

وأخرجه ابن سعد في كتابه الطبقات (٢٢٨/١)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة مختصراً عن ابن إسحٰق (٤٦٩/٢)، وانظر: السيرة لابن هشام (٤٨٠/١)، فما بعدها وسبل الهدى والرشاد للصالحي (٣٢٤/٣)، فما بعدها.

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٢٤٢/٣)، ولم أجده عند غيره من المفسرين بالأثر.
وأورده علاء الدين الهندي في كنز العمال وعزاه لابن مردويه (٦٦٢/١٦).
وأصله ثابت في حديث الهجرة.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر (٢٤٣/٣).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة مطولاً (٢٣٠/٧ ـ ٢٣٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٧٣/٢)، وابن كثير في البداية (٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣).

٣٤٨ ـ وأخرج البغوي عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبواي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشياً فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال: أين تريد يا أبا بكر، فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج فعرض عليه أن يدخل بجواره، فقبل وأعلم ابن الدغنة قريشاً فقالوا له: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ويقرأ ما يشاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلي به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا.. ثم بدا لأبي بكر فأتى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيجتمع عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان رجلاً بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك المشركين فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر وقال له: لقد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله فكان من ذلك أن نصره بالهجرة مع نبيه[1].

قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (آية: ١٠٥).

---

(١) أخرجه البغوي عنها في تفسيره لهذه الآية (٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤)، ومثله الخازن في تفسيره (٣/٩٥).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة بأطول من هذا. انظره مع الفتح (٧/٢٣٠ ـ ٢٣٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٧١ ـ ٤٧٢)، وابن عبدالبر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير مختصراً ص ٨٠، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

٣٤٩ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت: ما احتُقِرتْ أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتى نجم القراء طعنوا على عثمان فقالوا قولاً لا نحسن مثله وقرؤوا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت إذن والله ما يقاربون أصحاب رسول الله ﷺ فإذا أعجبك حسن قول امرىء منهم فقل: ﴿ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾. ولا يستخفنك أحد[١].

قال تعالى: ﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلۡعَـٰبِدُونَ ٱلۡحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّـٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ﴾ (آية: ١١٢).

٣٥٠ ـ أخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال: «**الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات**» وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «**الحمد لله على كل حال**»[٢].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره مختصراً (٢/٣٨٧)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٣/٢٧٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه مختصراً من قول عائشة في كتاب التوحيد، انظره مع الفتح (١٣/٥٠٣).
وانظره بتمامه في خلق أفعال العباد ص ٥٩، وفي المصنف لعبد الرزاق (١١/٤٤٧).

(٢) أورده السيوطي في تفسيره (٣/٢٨١)، ولم أجده عند غيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨/٣٣٠)، في كتاب الآداب عن عائشة ص ٤٦٠، والحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١/٤٩٩)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٠١، وأبو نعيم في حلية الأولياء عن أبي هريرة (٣/١٥٧)، وابن ماجه في سننه/ كتاب الأدب مختصراً (٢/١٢٥٠).

٣٥١ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: سياحة هذه الأمة الصيام[(١)].

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ (آية: ١١٩).

٣٥٢ ـ أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن جرير مرفوعاً عن أبي هريرة ورواه موقوفاً وروايات أخرى عن أبي هريرة وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن (٥٠٢/١٤)، فيما بعدها.
وأورده ابن الجوزي أقوالاً لبعض الصحابة والتابعين دون ذكر الإسناد (٥٠٦/٣)، ومثله البغوي في تفسيره (٣٣٠/٢)، وكذلك الخازن (١٥٢/٣).
وأخرجه ابن كثير في تفسيره ورجح وقفه على عائشة وأبي هريرة (٣٩٢/٢).
وأورده السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٢٨١/٣).

(٢) أورده السيوطي في تفسيره الدر المنثور (٢٩١/٣)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الأحكام (٩٨/٤)، بلفظ: «ما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما جربه رسول الله ﷺ من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة» وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. وأخرجه البيهقي في سننه/ كتاب الشهادات من طريقين عن عائشة بهذا اللفظ (١٩٦/١٠)، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد مسند البزار (١٠٨/١)، وفي مجمع الزوائد (١٤٢/١)، والترمذي في سننه/ كتاب البر والصلة (٣٤٨/٤)، وقال: هذا حديث حسن، وابن أبي الدنيا في كتابه الصمت ص ٤٨٠، وكتابه مكارم الأخلاق ص ١١٩.

سورة يونس

قال تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ (آية: ٦٤).

٣٥٣ ـ أخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«لا يبقى بعدي شيء من النبوة إلا المبشرات»** قالوا: يا رسول الله وما المبشرات قال: **«الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له»**[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بعدة أسانيد بمعناه وعن أم كرز وأبي هريرة بلفظ: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات» (١٥/١٢٥ ـ ١٤٠)، ومثله ابن الجوزي في تفسيره (٤/٤٤)، والبغوي في تفسيره (٢/٣٦٠)، والخازن (٣/١٩٣)، وابن كثير (٢/٤٢٣ ـ ٤٢٤)، كلهم عن غير عائشة من الصحابة، أما السيوطي في تفسيره فقد ساقه لعائشة بهذا اللفظ (٣/٣١٢)، والشوكاني في الفتح (٢/٤٣٧).
وأصل الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا اقترب الزمان لم تكن تكذب ـ رؤيا المؤمن وهي جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة»، انظر: اللؤلؤ والمرجان ص ٥٧٧، وأحمد في مسنده (٦/٣٨١)، من حديث أم كرز الكعبية وابن ماجه في السنن (٣/١٢٨٣)، والدارمي في سننه (٢/١٢٣).

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (آية: ٩٨).

٣٥٤ ـ أخرج ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينجي حذر من قدر وإن الدعاء يرفع من البلاء**» وقد قال الله في كتابه: ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[1].

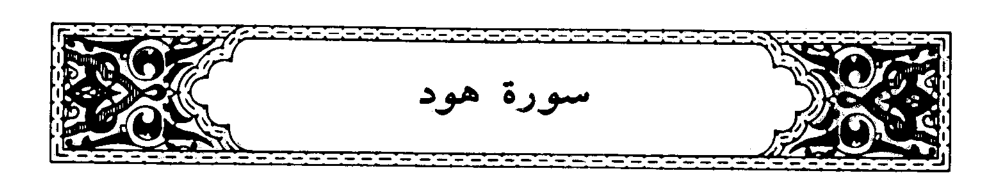
٣٥٥ ـ وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها فأدخلتها على رسول الله ﷺ في نسوة فما وجدنا عنده قرى إلا قدحاً من لبن فتناوله فشرب منه. ثم ناوله عائشة فاستحيت منه. فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ فأخذته فشربته ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقالت: لا نشتهيه فقال: «**لا تجمعين كذباً**

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٣)، وأخرجه الحاكم عن عائشة في المستدرك عن كتاب الدعاء على شرط الشيخين (٤٩٢/١)، وخالفه الذهبي في التلخيص، والإمام أحمد في المسند عن معاذ (٢٣٤/٥)، ومثله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/١٠)، والبزار عن أبي هريرة في كشف الأستار (٣٧/٤، ٣٩)، وفي إسناده عند الحاكم زكريا بن منظور ضعيف لا يحتج به. انظر: تقريب التهذيب (٢٦١/١)، وفي إسناد البزار إبراهيم بن خثيم متروك، انظر: لسان الميزان (٥٣/١)، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٢٧٦/٥)، ولم أجده لابن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

وجوعاً» فقلت: إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهي أيعد ذلك كذباً فقال: **«إن الكذب يكتب كذباً حتى الكذيبة تكتب كذيبة»**[1].

(١) أورده السيوطي في تفسيره الدر المنثور (١/٢٩١)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه أحمد في مواضع في مسنده من أحاديث زيد (٦/٤٣٨، ٤٥٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٥١)، عن عائشة من طريقين طريق أسماء بنت عميس وأسماء بنت يزيد وقال: الصواب حديث أسماء بنت يزيد لأن أسماء بنت عميس وقت تزوج النبي ﷺ بعائشة كانت مهاجرة مع زوجها إلى الحبشة. وأخرجه في مسنده (١/١٧٩)، عن أسماء بنت يزيد وابن ماجه في سننه مختصراً من كتاب الأطعمة (٢/١٠٩٧)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٩)، وابن أبي الدنيا في كتابه الصمت ص ٥١٣، وكتابه مكارم الأخلاق ص ١٢١.



سورة هود

قال تعالى: ﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُۚ ﴾ (آية: ٣٨).

٣٥٦ ـ أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسألونه فيقول أعملها سفينة، فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر كيف تجري؟ قال: سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى**

استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله منهم أحداً لرحم أم الصبي»[١].

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير بهذا اللفظ عن عائشة (١٥/٣١٠)، وأورد البغوي جزءاً منه دون عزوه لأحد (٢/٣٨٥)، ومثله الخازن (٣/٢٣٣)، وابن كثير في التفسير عن عائشة بهذا اللفظ (٢/٤٤٧)، وكذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٧)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢/٤٧٧).
وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة بهذا اللفظ، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٣٤٢)، وخالفه الذهبي في التلخيص ووصف إسناده بأنه مظلم بسبب موسى بن يعقوب الزمعي وليس بذاك. قال فيه ابن المديني: ضعيف منكر الحديث انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٣٧٨).

سورة يوسف

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ (آية: ١١٠).

٣٥٧ ـ أخرج أبو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ قال قلت: أكذِّبوا أم كُذِبوا؟ قالت عائشة رضي الله عنها: بل كذِّبوا ـ يعني بالتشديد ـ قلت: والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت: أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها: وظنوا أنهم قد كذبوا ـ مخففة ـ قالت: معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها، قلت: فما هذه الآية قالت: هم أتباع الرسل ممن كذبهم من قومه وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٣٠٦، ٣٠٨)، فيما بعدها والبغوي في تفسيره (٢/٤٥٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢٩٦)، والخازن في تفسيره (٣/٣٢٣)، وابن كثير في تفسيره (٢/٤٩٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٥٨).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر ﴿قد كذبوا﴾ بضم الكاف وتشديد =

٣٥٨ ـ أخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن

= الذال والمعنى تيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم ولم يصدقوهم فيما جاؤوا به فالظن يعني اليقين ويجوز أن يراد بالظن الشك ويكون المعنى أن الرسل ظنت أن من أصحابهم قد كذبوهم لما لحق بالمؤمنين من الضرر والأذى ويؤيده ما رواه ابن كثير في تفسيره عن عائشة في هذا أنها قالت: لحق الرسل البلاء والضرر حتى ظنوا أن المؤمنين بهم قد كذبوهم لما لحق المؤمنين من الفتن على الآيات.

وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ﴿قد كذبوا﴾ بالتخفيف للذال والمعنى أن المرسل إليهم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما أخبرتهم به الرسل عن الله من الإيمان به وأمره ونهيه فالظن يعني الشك أو اليقين ما دامت الضمائر في (وظنوا، أنهم) للمرسل إليهم وليست للرسل وجاز عود الضمائر إلى المرسل إليهم وإن لم يكن لهم في الآية ذكر لأن السياق مستلزم لهم لأنه لا رسالة إلا برسول ولا ثمت رسول إلا وله قوم أرسل إليهم ورسل الله لا تظن ذلك إذ الظن شك وهي لا تشك بصدق ما أخبرها الله به فيراد بالظن هنا اليقين وهذا المعنى هو ما يدل عليه هذا الحديث من إنكار عائشة للقراءة بالتخفيف.

وانظر: حجة القراءات ص ٣٦٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١٥/١)، والحاصل: أن القراءتين بالتشديد والتخفيف ثابتتان وهما من القراءات السبع وماروي عن عائشة من الإنكار على من قرأ بالتخفيف إنما هو لتفسير الآية حتى لا يفهم أن الشك لاحق بالرسل وإلا فقد روي عنها القراءة بالتخفيف أيضاً.

وهناك قراءة شاذة تروى عن مجاهد والضحاك ﴿قد كذبوا﴾ بفتح الكاف وتخفيف الذال. انظر: مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٦٥، وتفسير الزمخشري (٥١٠/١)، وهذه تؤخذ تفسيراً فقط ولا يصح القراءة بها.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير عن عائشة، انظره مع الفتح (٣٦٧/٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣٤٩/٣)، ووافقه الذهبي في التلخيص، ولم أجده لأبي عبيد ولا للنسائي ولعله في السنن الكبرى، والله أعلم.

مردويه عن عبدالله بن أبي مليكة قال: أخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ابن عباس في الآية وأبت عليه ذلك فقالت: ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرؤها: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبوا﴾ بالتشديد[١].

٣٥٩ ـ وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قرأ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبوا﴾ مخففة[٢].

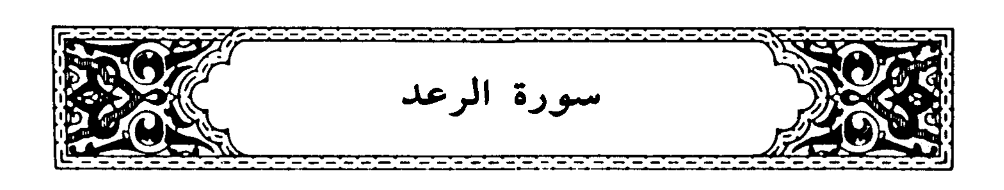
---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٣٠٦، ٣٠٨)، والسيوطي في تفسيره (٤/٤٠)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٥٩).
وأخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة البقرة انظره مع الفتح (٨/١٨٨، ٣٦٧)، وانظر: تخريج الذي قبله، ووهم ابن حجر في النكت الظراف على تحفة الأشراف لما قال: إنه في البقرة فقط وليس في سورة يوسف (١٢/١١)، والصحيح أنه فيها كما بيناه.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٤/٤١)، وانظر: تخريج الذي قبله حيث هو جزء منه.
ذكره مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/١٥)، وابن زنجلة في حجة القراءات ص ٣٦٦، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي.
والحجة في هذا أن الضمير ﴿أنهم﴾ يعود إلى المرسل إليهم ومعنى الظن الشك أي وظن القوم أن ما جاءتهم به رسلهم غير واقع وانظر: الغاية في القراءات العشر للنيسابوري ص ١٨١، والنشر لابن الجزري (٢/٢٩٦)، والمبسوط لأبي بكر الأصبهاني ص ٢٢١.

٣٦٠ ــ وأخـرج ابن مردويـه من طريق عـروة عن عـائشـة أن النبي ﷺ قرأ: ﴿«وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبوا» بالتشديد[1].

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٤١/٤).
وذكـره مكي بن أبي طالب في كتـاب الكشف (١٥/٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات ص٣٦٦، وابن الجزري في النشر (٢٩٦/٢)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحجتهم في هذا أن الضمير ﴿أنهم﴾ للرسل عطف على قوله: ﴿استيـأس الرسـل﴾ والظن هنـا بمعنى اليقين. والمعنى: وأيقن الرسل أن قومهم كذبوهم فيما جاؤهم به من عند ربهم. وانظر: تخريج الذي قبله.



سورة الرعد

قال تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ (آية: ٢٥).

٣٦١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الرحمة معلقة بالعرش تقول من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته»**[(١)].

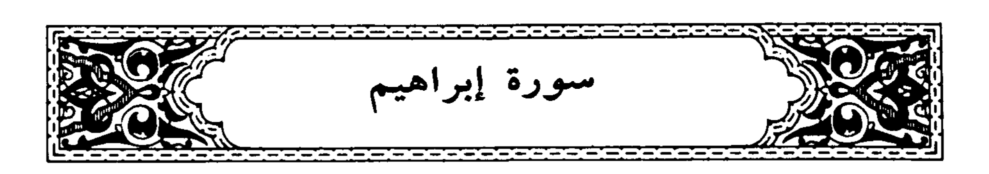
قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ (آية: ٣٨).

٣٦٢ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: إني أريد أن أتبتل قالت: لا تفعل، أما سمعت الله يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾[(٢)].

---

(١) أخرجه الخازن في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٧/٤).
سبق تخريجه مستوفى في تفسير الآية الأولى من سورة النساء، فلينظر هناك.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٤).
وأخرجه أحمد في المسند عن عائشة (٩١/٦، ٩٧، ١١٢)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين. انظر: اللؤلؤ والمرجان ص ٣٢٦.



سورة إبراهيم

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ (آية: ٢٧).

٣٦٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ﴾ قال: «**هذا في القبر**»[1].

٣٦٤ ـ وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضي الله

---

(١) أخرجه ابن جرير بأكثر من طريق عن البراء بن عازب (١٦/٥٨٩ ـ ٦٠٠)، وأورده قولاً له بدون إسناد ابن الجوزي في تفسيره (٤/٣٦١)، وأخرجه عنه البغوي في تفسيره (٣/٣٣)، ومثله الخازن في تفسيره (٤/٤٢)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره بأسانيد عدة عن البراء وعن أبي هريرة وعن تميم الداري وعن عائشة (٢/٥٣١ ـ ٥٣٨). وأورده السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٧٩)، وأخرجه الشوكاني بهذا اللفظ أيضاً عن عائشة (٣/١٠٣)، وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٣/١٨٤، ٨/٢٨٦)، ومسلم في صحيحه، انظر شرح النووي (١٧/٢٠٤)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٣/٨٥)، والنسائي في سننه (٤/١٠١)، والترمذي في سننه (٥/٢٩٥)، وابن ماجه في سننه (٢/١٤٢)، والإمام أحمد في مسنده (٤/٩١، ٢٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٤٣٣، ١٣/٣٦٧).

عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«بي يفتتن أهل القبور»** وفيه نزلت: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾[1].

٣٦٥ ـ وأخرج البزار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تبتلى هذه الأمة في قبورها»** فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾[2].

٣٦٦ ـ أخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، فلما أزل أحبسها حتى أتى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول. قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مداً يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال: «أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته، وسأحذركموه بحديث لم يحدثه نبي أمته إنه أعور واللّهُ ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، وأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها

---

(١) انظر تخريج الذي قبله فهو مثله تماماً، ولم أطلع على كتاب (عذاب القبر) ولعله مفقود.

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره (٤/ ٧٩).
وانظر تخريج الحديثين قبله فهو مثلهما.

بعضاً فيقال له: أنظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال: على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له: فيمَ كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا، فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال أنظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ويقال: هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله[1].

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ (آية: ٤٨).

٣٦٧ ـ أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة

---

(١) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ من المفسرين بالأثر إلا السيوطي في تفسيره الدر المنثور (٤/٨٣)، وابن كثير في تفسيره أشار إلى جملة منه عن عائشة (٢/٥٣٨).

وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في كتاب الأنبياء (٦/٣٧٠)، وفي كتاب الأدب (١٠/٥٦١)، وفي كتاب الفتن (١٣/٨٩)، وكتاب التوحيد (١٣/٣٨٩)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة (٤/٢٢٤٤)، وأبو داود في الملاحم من سننه انظره مع عون المعبود (٣/١٠٠)، والترمذي في سننه كتاب الفتن (٤/٥٠٨ ـ ٥١٤، وابن ماجه في كتاب الفتن من سننه (٢/١٣٥٩)، وأحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦/١٤٠).

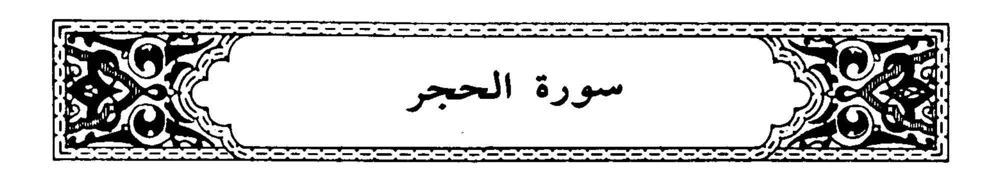
رضي الله عنها قالت: أنا أول الناس يسأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾، قلت: أين الناس يومئذ: قال: **«على الصراط المستقيم»**(١).

٣٦٨ ـ أخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ: أين الأرض يوم القيامة قال: **«هي رخام من الجنة»**(٢).

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ بأكثر من طريق (١٣/٣٥٣)، والبغوي في تفسيره (٣/٤١)، والخازن (٤/٥٤)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة بأكثر من طريق (٢/٥٤٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٩٠)، والشوكاني في الفتح (٣/١١٤).
وأخرجه أحمد في مسنده بأكثر من طريق عن عائشة (٦/٣٥، ١٠١، ١١٦، ١١٧، ١٣٤).
وأخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب صفات المنافقين بهذا اللفظ (٤/٢١٥٠).
والترمذي في سننه من كتاب التفسير (٥/٢٩٦)، وابن ماجه في سننه/ كتاب الزهد (٢/١٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٩/٢٣٧)، والحاكم في المستدرك على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٣٥٢).
تنبيه:
ابتداء من تفسير هذه الآية إلى آخر القرآن اعتمدت الطبري (الطبعة الثالثة، طبعة الحلبي ١٣٨٨ هـ) وما قبلها اعتمدت على طبعة دار المعارف بتحقيق محمود شاكر ومراجعة أخيه أحمد شاكر رحمه الله.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٤/٩١)، وأخرجه البخاري في كتابه التاريخ الكبير بهذا اللفظ (٣/١٦٥).



سورة الحجر

قال تعالى: ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ (آية: ١٧، ١٨).

٣٦٩ ـ أخرج البغوي عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحي إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»[١].

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر عن عائشة بهذا اللفظ إلا البغوي، انظر البغوي في تفسيره (٣/٤٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ عن عائشة، انظره مع الفتح (٦/٣٠٤، ٣٣٨)، ومسلم عن عائشة في صحيحه عن الإمام أحمد في مسنده أيضاً (٦/٨٧).

سورة النحل

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ (آية: ٥١).

٣٧٠ ـ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: إن الله يحب أن يدعى هكذا وأشارت بإصبع واحدة[١].

قال تعالى: ﴿شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ﴾ (آية: ٦٩).

٣٧١ ـ أخرج الديلمي عن عائشة أنها قالت: نعم الشراب العسل يزكي القلب ويذهب برد الصدر[٢].

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (آية: ٩٨).

٣٧٢ ـ أخرج أبو داود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (١٢٠/٤) وأصل رفع السبابة عند الدعاء ثابت بالصحيحين والسنن، وانظر الإشارة بإصبع واحدة في مختصر سنن أبي داود (١٤٤/٢).

(٢) ذكره الديلمي في مسند الفردوس بهذا اللفظ عن عائشة (١٩/٥)، والعجلوني في كتابه كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٣١٩/٢)، وعنده (يرعى) بدل يزكي. وأصله ثابت في الصحيح.

ذكر الإفك قالت: جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه وقال: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾» الآية[1].

(١) لم أجد من ذكره في تفسير هذه الآية من المفسرين بالأثر إلا السيوطي (٤/ ١٣٠)، وأصل الحديث متفق عليه انظر صحيح البخاري مع الفتح (٨/٤٥٢)، وانظر مختصر صحيح مسلم (٢/ ٣٣١)، وسيأتي تخريجه بعدة روايات في سورة النور.

سورة الإسراء

قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ (آية: ١).

٣٧٣ ـ أخرج أحمد والترمذي وحسنه النسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر[١].

٣٧٤ ـ أخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله ﷺ: **«حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفر بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال: ألا تستحين يا براق بما**

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٢/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٣٦/٤)، والشوكاني في فتح القدير (١٩٨/٣).
وأخرجه أحمد في المسند عن عائشة (٦٨/٦)، والحاكم في المستدرك/ كتاب التفسير (٤٣٤/٢)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص وأخرجه الترمذي في جامعه (١٨١/٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٧/٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٨٣، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠٦/٨، ٢٠٣).

تضعين والله ما ركبك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستَحْيَتْ حتى ارفضّت عرقاً ثم قرّت حتى ركبتها فعلت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى رفع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى بالبراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء عليهم السلام ورأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون لهم إمام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا: بعثنا بالتوحيد» وقال بعضهم: فقد النبي ﷺ تلك الليلة فتفرقت بنو عبدالمطلب يطلبونه ويلتمسونه، وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد، يا محمد فأجابه رسول الله ﷺ: **«لبيك لبيك»** فقال: ابن أخي أعييت قومك منذ الليلة فأين كنت؟ قال: **«أتيت من بيت المقدس»**. قال: في ليلتك؟ قال: **«نعم»** قال: هل أصابك إلّا خير؟ قال: **«ما أصابني إلّا خير»**.وقالت أم هانىء رضي الله عنها: ما أسري به إلا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال: **« يا أم هانىء لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم طلبت الغدا معكم »** ثم قام ليخرج فقلت : لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال: **«والله لأحدثهم فأخبرهم»** فتعجبوا وقالوا: ما نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: **«يا جبريل إن قومي لا يصدقوني»** قال: يصدقك أبو بكر وهو الصدِّيق. وافتتن ناس كثير كانوا قد ضلوا وأسلموا. **«وقمت في الفجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه. فقال بعضهم: كم للمسجد من باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها باباً باباً، وأعلمهم وأخبرتهم عن عير لهم في الطريق،**

وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم». وأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال: كانت رؤيا عين رآها بعينه[1].

٣٧٥ ـ وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لما أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقعت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة رضي الله عنها فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة**»[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بأكثر من رواية عن عائشة (١٥/٣ ـ ١٧)، والبغوي في تفسيره (٩٣/٣)، والخازن في التفسير بأكثر من رواية (١٢٨/٣ ـ ١٣٤)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٢/٣ ـ ٢٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٢٠١/٣).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢١٤/١)، وابن عساكر في تاريخه (٣٨٠/١)، وحديث الإسراء والمعراج ثابت في الصحيحين والسنن عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وجابر وأنس وابن عباس وأم سلمة وابن عمر وحديث أم هانيء عند ابن إسحٰق ضعيف لأن في سنده محمد بن السائب الكلبي وهو متروك.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٤)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١/٢٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٩)، وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد عن عائشة بهذا اللفظ غير أنها عنده (تفاحة) بدل (شجرة) (٨٧/٥).
وفي سنده أبو قتادة الحراني متروك ليس بشيء تركه البخاري ويحيى بن معين والنسائي وآخرون.
انظر تهذيب التهذيب (٦٦/٦)، وكتاب المجروحين (٢٩/٢).
ومسلم الصفار متروك الحديث ذكر الذهبي في تلخيص المستدرك أن هذا الحديث من وضعه وهو كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن =

٣٧٦ ـ وأخرج ابن إسحٰق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما فقدت جسد رسول الله ﷺ ولكن الله أسرى بروحه[1].

قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ (آية: ٣).

٣٧٧ ـ أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن نوحاً لم يقم عن خلاء

= الإسراء، انظر المستدرك (١٥٦/٣)، وقد ولدت وقت بناء الكعبة وعمر النبي ﷺ (٣٥) سنة. انظر الإصابة (٣٧٧/٤)، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات (٤١٢/١)، وقال: هذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم في وضعه وواضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ثم راح يبين مولد فاطمة وعلى قول هذا الوضاع يكون عمر فاطمة وقت وفاة النبي ﷺ عشر سنين وأشهر فقط. وبمثل ما أورده ابن الجوزي أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٤٠٩/١).

(١) أخرجه عن عائشة ابن جرير في تفسيره (١٦/١٥)، والبغوي (٩٢/٣)، وابن كثير في تفسيره (٢٣/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٤)، والشوكاني في فتح القدير (١٩٩/٣).
وأخرجه ابن إسحٰق في المغازي والسير ص ٢٩٥.
ونقل ابن إسحٰق مثل قول عائشة هذا عن معاوية رضي الله عنه وعن الحسن البصري انظر شرح العقيدة الواسطية (٢٧٠/٢ ـ ٢٧١)، وانظر زاد المعاد لابن القيم (٤٠/٣).
وينبغي التنبيه: إلى أن هذا القول لا يتفق من قريب أو بعيد مع من يرى أن الإسراء بالرسول كان مناماً، فإنه ما يرى في المنام يكون هو مجرد مثل مضروب ليظهر غير المعلوم بصورة المعلوم فيرى النائم كأنه قد عرج به إلى السماء وأنه رأى كذا وكذا وهو لم يعرج به حقيقة بخلاف الإسراء بروحه وجسده حقيقة لا مناماً. والله أعلم.

قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى فيّ منفعته وأخرج عني أذاه»[١].

قال تعالى: ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ﴾ (آية: ١٥).

٣٧٨ ـ أخرج ابن عبدالبر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: **«هم مع آبائهم»** ثم سألته بعد ذلك فقال: **«الله أعلم بما كانوا عاملين»** فلما سألته بعدما استحكم الإسلام فنزلت: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ فقال: **«هم على الفطرة أو قال: في الجنة»**[٢].

---

(١) أخرج ابن جرير في تفسيره بأطول من هذا عن مجاهد وقتادة (٢٠/١)، والبغوي في تفسيره قريباً من هذا اللفظ (٩٧/٣)، ومثله الخازن في تفسيره (١٣٨/٤)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٢٤/٣)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة (١٦٢/٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه «الشكر» بهذا اللفظ عن عائشة ص ١٢٩، ومثله البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٩/٨)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير من رواية الحارث بن شبل (٢١٤/١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٨، وكل طريق من هذه الطرق ضعيف بمفرده لا يحتج به ولكن يقوي بعضها بعضاً. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً، وأصل الدعاء والشكر عند تجدد نعمة أو زوال ضدها ـ ثابت في القرآن والسنة.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة مختصراً (٢٩/٣)، والسيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (١٦٨/٤)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢٠٧/٣)، وذكره ابن حجر في فتح الباري عنها بهذا اللفظ عن عبدالرزاق وقال إنه ضعيف لضعف أبي معاذ وسلمان بن أرقم (٢٤٧/٣)، وأخرجه ابن عبدالبر مختصراً وليس فيه ذكر خديجة انظر التمهيد (١٢١/١٨)، وفي إسناده بقية بن الوليد أكثر أحاديثه مناكير، أما جملة: «الله أعلم بما كانوا =

٣٧٩ ــ وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن عبدالبر وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن أولاد المسلمين أين هم قال: «**في الجنة**». وسألته عن ولدان المشركين أين هم قال: «**في النار**»، قلت: يا رسول الله لم يدركوا الأعمال ولم تجر عليهم الأقلام قال: «**ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت أسمعك تضاغيهم في النار**»[1].

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ﴾ (آية: ٢٣).

٣٨٠ ــ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتى

= عاملين» لما سئل عن أولاد المشركين فيه ثابتة في الصحيحين انظر: اللؤلؤ والمرجان ص ٧٢١، كما هي ثابتة في السنن، انظر هذا اللفظ في مسند أحمد (٦/٨٤)، ومصنف عبدالرزاق (١١/١١٢)، وأخرجه السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ص ١٣٦، وانظر تخريجه في آية (١٦٤) من سورة الأنعام.

(١) وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٣/٣١)، والسيوطي في تفسيره (٤/١٦٨).
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادره بهذا اللفظ ص ٨٧، وانظر التمهيد (١٨/١٢٢)، وفي إسناده عنده أبو عقيل يحيى بن المتوكل لا يحتج بمثله عند أهل العلم قال فيه ابن معين: ليس بشيء. انظر تاريخ ابن معين (٢/٦٥٣).

وللفائدة: ينبغي مراجعة التمهيد فقد ذكر في حكم أطفال المشركين في الآخرة أقوالاً: منها أنهم في النار وقيل هم في الجنة وقيل هم خدم الجنة وقيل يمتحنون يوم القيامة، فمن أطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار، وقيل بالتوقف فيهم. وساق أدلة كل قول، التمهيد (١٨/٥٧ - ١٣٣) ومثله ابن القيم، فقد ذكر فيهم ثمانية أقوال وذكر أدلة كل قول وناقشها وناقش ابن عبدالبر ونقض ترجيحاته، انظر طريق الهجرتين ص ٥٠٧ - ٥٢٨.

رجل رسول الله ﷺ ومعه شيخ فقال: **«من هذا معك»** قال: أبي، قال: **«لا تمش أمامه ولا تقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له»**[١].

٣٨١ ـ وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما بر أباً من حد إليه الطرف»**[٢].

٣٨٢ ـ وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر إلا السيوطي في تفسيره (٤/١٧١).
وأخرجه الهيثمي بهذا اللفظ في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الأوسط (٨/١٣٧)، ومعنى (لا تستسب له) أي لا تعرضه للسباب كأن تغضبه فيسبك أو تسب أبا الرجل فيسب أباك ونحو ذلك.
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن أبي هريرة (١١/١٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد، انظر فضل الصمد شرح الأدب المفرد (١/١١٢)، وهو عن أبي هريرة وعروة بن الزبير موقوفاً وعن عائشة مرفوعاً إلى النبي وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٠)، وقال: لا يصح عن النبي ﷺ لأن في إسناده محمد بن الحسن الواسطي ضعيف لا يحتج به، وقال الدارقطني: إنه ثقة انظر الميزان للذهبي (٣/٥١٤)، وأخرجه ابن السري في كتاب الزهد عن أبي هريرة ص ٤٧٨، وفي إسناده عنده رجل لم يسم، وعند ابن السني سمي هذا الرجل وهو أيوب بن ميسرة انظر عمل اليوم والليلة ص ١٠٦.

(٢) لم أجد من خرجه بهذا اللفظ من المفسرين بالأثر إلا السيوطي في الدر المنثور (٤/١٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٣)، وعن عروة بن الزبير بلفظ (شد) بالشين لا (حد).
وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما بر أباه من شد إليه الطرف بالغضب» عن عائشة وعزاه للطبراني في الأوسط وابن مردويه ورمز له بالضعف قال فيه الهيثمي: فيه صالح بن موسى وهو متروك، انظر فيض القدير للمناوي (٥/٤٣١)، انظر كتاب الزهد لابن السري ص ٤٧٨، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة (٤/٣٧٠).

رسول الله: أي الناس أعظم منّاً على المرأة قال: «**زوجها**» قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل، قال: «**أمه**»[١].

٣٨٣ - وأخرج الحاكم وصححه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نمت فرأيتني في الجنة فسمعت قارئاً يقرأ فقلت من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان فقال رسول الله ﷺ: «كذلك البر كذلك البر قال: وكان أبر الناس بأمه**»[٢].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (آية: ٢٩).

٣٨٤ - أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعائشة وضرب بيده: «**أنفقي ما ظهر كفى**» قالت: إذاً لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾[٣].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر إلا السيوطي في الدر المنثور (١٧٥/٤).
وأخرجه الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ عن عائشة/ باب البر والصلة (١٥٠/٤)، وسكت عليه الذهبي في التلخيص.

(٢) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (١٧٥/٤).
وأخرجه الحاكم في المستدرك/ كتاب معرفة الصحابة على شرط الشيخين (٢٠٨/٣)، ووافقه الذهبي في التلخيص. والإمام أحمد في مسنده عنها بهذا اللفظ (٣٦/٦، ١٥١، ١٦٧)، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٣٢/١١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٩٩/٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد في مناقب حارثة بن النعمان (٣١٣/٩).

(٣) أخرجه السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ (١٧٨/٤)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢١٧/٣)، وأخرجه السيوطي أيضاً في كتاب النقول في أسباب

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ (آية: ٣٢).

٣٨٥ ـ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن»**[1].

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (آية: ٧٩).

٣٨٦ ـ أخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«ثلاث هن فرائض علي وهي لكم سنة: الوتر والسواك وقيام الليل»**[2].

= النزول ص ١٣٧.
ولم أعثر عليه في كتب السنة بهذا اللفظ ومعناه ثابت في الصحيح من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وأسماء. انظر جامع الأصول الأثير (٦/٤٨٠)، وانظر كنز العمال (٦/٣٤١).

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر عند هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عنها (٤/٤٠٥)، وأخرجه ابن أبي داود في مسنده عن عائشة موقوفاً وله حكم الرفع ص ٦٩.
وأحمد في مسنده عن عائشة (٦/١٣٩)، وأبو بكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار عن عائشة بهذا اللفظ (١/٧٣)، وفي مجمع الزوائد عنها (١/١٠٠)، والحديث متفق عليه عن أبي هريرة. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ١٢.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٣/١٢٩)، ومثله الخازن في تفسيره (٤/١٧٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/١٩٦)، والشوكاني في =

٣٨٧ ــ وأخرج أحمد في المسند عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى دخل في السن وكان إذا بقيت عليه ثلاثون آية أو أربعون قام فقرأها ثم سجد[1].

٣٨٨ ــ وأخرج أحمد في المسند عن عبدالله بن شفيق قال: سألت أم المؤمنين عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل فقالت: كان

= تفسيره بهذا اللفظ عنها (٣/٢٤٦).
وأخرجه البيهقي في سننه (٩/٢٦٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لعائشة الطبراني في الأوسط (٨/٤٦٤).
والتحقيق عند أهل العلم أن هذه وخاصة قيام الليل كانت فرائض في حق النبي ﷺ ثم نسخت لما نزل آخر سورة المزمل وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فصارت سنة زائدة عن الفريضة لأنها لا تكفر له ذنوباً بخلاف أمته فإنها تكفر ذنوبهم. والله أعلم.

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند تفسير هذه الآية.
انظر المسند (٦/٤٦، ٥٢، ١٢٧)، كلها عن عائشة وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة في موضعين (٢/٢١، ٤٢)، في تقصير الصلاة، باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي، وفي التهجد باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره، وأخرجه مسلم عنها بطرق عدة في كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً (١/٥٠٥)، فما بعدها، ومالك في الموطأ في كتاب صلاة الجماعة (١/١٣٧)، وأبو داود في كتاب الصلاة: باب في صلاة القاعد، عون المعبود (٢/٢٢٤)، والترمذي في كتاب الصلاة: باب ما جاء في الرجل يتطوع جالساً (٢/٢١٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٣٨)، والبغوي في شرح السنة (٤/١٠٦)، والبيهقي في السنن (٢/٤٩٠)، والحميدي في مسنده (١/٩٨)، وعبدالرزاق في المصنف (٢/٤٦٥)، وابن ماجه في الإقامة (١/٣٨٦)، والنسائي في كتاب الصلاة باب كيف يفعل إذا اختتم الصلاة، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/١٦٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٣٧)، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٣٦).

يصلي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ قائماً ركع قائماً وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً. .[1].

٣٨٩ ـ وأخرج أحمد في المسند عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي ما بين صلاة العشاء الآخرة إلى الفجر إحدى عشر ركعة يسلم في كل اثنين ويوتر بواحدة ويسجد في سبحته بقدر ما يقرأ أحدكم بخمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن بالأولى من أذانه قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيخرج معه[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند تفسيره هذه الآية، انظر مسند الإمام أحمد (٦/٩٨، ١٦٦، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢١٧، ٢٤١، ٢٦٠، ٢٦٤)، وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين باب جواز النافلة قائماً وقاعداً (١/٥٠٤)، وأبو داود في الصلاة باب في صلاة القاعد، عون المعبود (٣/٢٣٥)، والترمذي في الصلاة باب ما جاء الرجل يتطوع جالساً (٢/٢١٣)، والنسائي في قيام الليل باب كيف يفعل إذا افتتح الصلاة قائماً (٣/٢٢٠)، وابن ماجة في الإقامة باب في صلاة النافلة قاعداً (١/٣٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٣٨)، وعبدالرزاق في مصنفه (٢/٤٦٦)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٧٣، ٢٢٧)، وصححه ابن خزيمة (٢/٢٣٩)، وابن حبان (٤/٨٣).

(٢) وأخرجه البغوي في تفسيره (٣/١٢٩)، والخازن (٤/١٧٥)، وانظر مسند الإمام أحمد (٦/٥٣، ٧٤، ٨٣، ٨٨، ١٤٣، ٢١٥)، وأخرجه البخاري في صحيحه في باب من انتظر الإقامة (١/١٥٤)، وفي الوتر (٢/١٢)، في التهجد باب طول السجود في قيام الليل (٢/٤٢)، وفي الدعوات باب الضجع على الشق الأيمن (٧/١٤٦)، ومسلم في صحيحه في صلاة المسافرين (٦/٥٤٨)، باب استحباب ركعتي سنة الفجر (٥/١٠٨)، وأبو عوانة في مسنده (٢/٣٠٠)، وأبو داود في سننه باب الاضطجاع (٤/١٤٠)، وباب وقت قيام النبي من الليل (٤/٢٠١)، والدارمي في سننه =

٣٩٠ ـ وأخرج أحمد في المسند عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً له بها ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت فلقي رهطاً من قومه فحدثوه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال: «أليس لكم فيّ أسوة حسنة» فنهاهم عن ذلك فأشهدهم على رجعتها، ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر، فقال: ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال: نعم، قال: إئت عائشة فاسألها ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك قال: فأتيت على حكيم ابن أفلح فاستحلفته إليها فقال: ما أنا بقاربها إني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما إلا مضياً فأقسمت عليه فجاء معي فدخلنا عليها، فقالت: حكيم وعرفته، قال: نعم أو بلغ قالت: من هذا معك؟ قال: سعد بن هشام قالت: من هشام، قال: ابن عامر، قال: فترحمت عليه وقالت: نعم المرء كان عامر، قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن، قلت: بلى قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن، فهممت أن أقوم ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ فقالت: ألست تقرأ هذه السورة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾، قلت: بلى قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل من أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله عز وجل خاتمتها في السماء اثنى عشر شهراً، ثم أنزل

= (١/٣٣٧)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣/٣٥، ٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١١٠، ٢٢٥)، وابن أبي داود في مسند عائشة ص ٨٨، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٥)، وصححه ابن خزيمة (٢/١٦٣)، والنسائي باب قدر السجدة بعد الوتر (٣/٢٤٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٢٨٣)، والبيهقي في السنن (٣/٧٣).

عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعاً من بعد فريضته فهممت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ثم يتوضأ ثم يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو ويستغفر ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو، ثم يسلم تسليماً يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك تسع يا بني وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان فأتيت ابن عباس فحدثته بحديثها فقال: صدقت أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة[1].

---

(١) لم أجد من المفسرين بالأثر من أخرجه بهذا اللفظ في تفسير هذه الآية. وانظر مسند أحمد (٦/٥٣، ٨٤، ٩١، ٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦). وأخرج البخاري جزءاً منه في كتاب الصيام/ باب صوم شعبان (٢/٢٤٣)، وجزءاً منه في كتاب التفسير تفسير سورة الفتح (٦/٤٤)، وأخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ في صلاة المسافرين (١/٥١٢)، وأخرج أبو داود أجزاء منه. انظر عون المعبود (٤/٢٩٩، ٣١٢، ٣١٣)، والترمذي في جامعه (٤/٣٦٨)، وأخرجه النسائي في سننه بهذا اللفظ عنها وكذلك في باب قيام الليل (٣/١٩٩)، وابن ماجه في سننه كاملاً بهذا اللفظ أيضاً في كتاب الصلاة/ باب صلاة رسول الله (١/٣٢٤)، والدارقطني في سننه في كتاب الوتر (٢/٢٤، ٣٥).

=

٣٩١ ـ وأخرج أحمد في مسنده عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يخفف الركعتين حتى أقول: قرأ بفاتحة الكتاب أم لا..[1].

قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (آية: ٨٢).

٣٩٢ ـ أخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: كان عرق الكلية وهي الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده فأتفل فيها بالقرآن ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة بره فأقول يا رسول الله إنك

= وقول ابن عباس: «أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة فيشير إلى ما في نفسها عليه ـ لما استشاره النبي في طلاقها في حادثة الإفك قبل نزول الوحي ببراءتها ـ فأشار عليه ابن عباس إن شئت يا رسول الله فطلقها والنساء كثير، قالت في مرض الرسول ﷺ لقد رأيته يهادى بين رجلين حتى أقيم في الصف أحدهما علي بن أبي طالب، وسكتت عن الثاني، ولم تسمه وهو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

(١) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ من المفسرين بالأثر عند هذه الآية. وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٩، ١٠٠، ١٦٤، ١٨٦، ٢٣٥)، وأخرجه البخاري في التهجد باب ما يقرأ في ركعتي الفجر (٢/٥٢)، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٠١)، وأبو داود في الصلاة باب في تخفيفها، عون المعبود (٤/ ١٣٥)، والنسائي في سننه في الافتتاح، باب تخفيف ركعتي الفجر (٢/ ١٥٦)، والبيهقي في الصلاة باب السنة في تخفيف ركعتي الفجر (٣/ ٤٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤٥٤)، والطيالسي في منحة المعبود (١/ ١١٤).
والحميدي في مسنده (١/ ٩٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٧٦)، وصححه ابن خزيمة (٢/ ١٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٨٠).

مجاب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول: «يا عائشة أنا أشد الناس بلاء»[١].

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ (آية: ١١٠).

٣٩٣ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء فجعل يقول: «يا رحمٰن» فسمعه أهل مكة فأقبلوا عليه فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ (الآية)[٢].

٣٩٤ ـ وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٢٠٧)، وفي سنده محمد بن إسحٰق صاحب السيرة وهو مدلس وقد عنعن والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٩١)، وأخرجه الحاكم مختصراً في علاج الخاصرة (٤/٤٠٥)، ووافقه الذهبي، وأحمد النفاش في الشفا الطب المسند ص ١٣٤، وانظر المنهج السوي في الطب النبوي للسيوطي ص ٣٥٤.

(٢) أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (١٥/١٨٢)، ومثله ابن الجوزي (٥/٩٨)، والخازن في تفسيره (٤/١٨٩)، وابن كثير بمعناه (٣/٦٩)، ولم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٠٦)، والشوكاني في تفسيره (٣/٢٥٧)، والواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس ص ٣٠٤، والسيوطي في أسباب النزول أيضاً ص ١٤٣، والحديث متفق عليه انظره في البخاري مع الفتح (٨/٤٠٤)، ومسلم/ كتاب الصلاة (١/٣٢٩).

قالت: نزلت هذه الآية في التشهد، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ في الدعاء[1].

٣٩٥ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ قالت: نزلت في المسألة والدعاء[2].

٣٩٦ ـ وأخرج أحمد في المسند عن عائشة أنها سئلت أكان رسول الله ﷺ يوتر في أول الليل أو في آخره؟ قالت: ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره، قلت: الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة وقلت: أرأيت رسول الله ﷺ كان يجهر بالقرآن ويخافت به، قالت: ربما جهر به وربما خافت، قلت: الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة..[3].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره عنها (١٨٣/١٥، ١٨٧)، والبغوي في تفسيره أيضاً (١٤٢/٣)، ومثله الخازن في تفسيره (١٨٩/٤)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة أيضاً (٦٩/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٤)، وحكاه الشوكاني قولاً لعائشة (٢٥٧/٣)، والواحدي في أسباب النزول عنها ص٣٠٥، والسيوطي في لباب النقول ص١٤٣، عن عائشة، ولم أجده للحاكم في المستدرك بهذا اللفظ.
وأخرجه البخاري في صحيحه عنها انظره مع الفتح (٤٠٥/٨)، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة (٣٢٩/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٤٠/٢، ٤٠٤/١٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتابه مختصر قيام الليل ص٣١٨، وابن أبي داود في مسند عائشة ص٦٨.

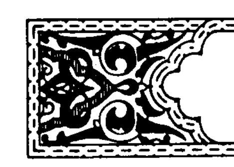
(٢) أخرجه بهذا اللفظ بزيادة المسألة لها ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد (١٨٤/١٥)، وانظر تخريج ما قبله.

(٣) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ عند تفسير هذه الآية.
وأخرجه أحمد عن عائشة في مواضع من المسند (٤٧/٦، ٧٣، ٧٤، =

٣٩٧ ـ أخرج أحمد في المسند عن عائشة قال: قلت: كـان رسـول الله ﷺ يـرفـع صـوتـه بـالقـراءة، قـالت: ربمـا رفـع وربمـا خفض..[1].

= ١٣٨، ١٤٩)، وأبو داود في سننه/ كتاب الوتـر انظره مـع عون المعبـود (٣١٣/٤)، والترمذي في جامعه/ كتاب فضائل القرآن (١٨٣/٥)، وانظر تخريج الأحاديث السابقة في تفسير هذه الآية.

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند تفسير هذه الآية بهذا اللفظ. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٣/٦)، وانظر تخريج الأحاديث السابقة في تفسير هذه الآية.



سورة الكهف

٣٩٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمتها ـ عند رقاده كانت له نوراً من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة**»[١].

٣٩٩ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بسورة ملأت عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعتين**»[٢].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره عن أبي الدرداء (١٠٢/٥)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٧٠/٣)، والسيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤٠٩/٤)، وأيضاً الشوكاني في فتح القدير (٢٥٨/٣).
وأخرجه أحمد في مسنده عن أبي الدرداء (٤٤٦/٤، ٤٤٩).
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين (٥٥٥/١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٤٥١/١١)، والترمذي في جامعه/ فضائل القرآن (١٦٢/٥)، كل هؤلاء رووه عن أبي الدرداء وقتادة والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٢٧، وكتابه فضائل القرآن ص ٨٠.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن أبي سعيد قريباً منه (٧١/٣)، وأخرجه بهذا اللفظ عن عائشة السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٤)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢٥٩/٣)، وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث (٣٠٥/٣)، بهذا اللفظ عن عائشة وعزاه لابن مردويه. ومثله علاء الدين الهندي في كنز =

قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (آية: ٤٦).

٤٠٠ ـ أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: **«خذوا جُنّتكم مرتين أو ثلاثاً قالوا: من عدو حضر قال: بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله»**[١].

٤٠١ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً»**[٢].

= العمال، وعزاه للديلمي أيضاً (١/٥٧٤ ـ ٥٧٥)، ولم أجده في مسند الفردوس عنها. انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٢٢٥)، ومثله الشوكاني في تفسيره عن أبي هريرة (٣/٢٨٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٣٩٣) عن خالد بن أبي عمران والطبراني في الصغير والأوسط عن أبي هريرة، انظر الروض الداني (١/٢٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجال الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال: وهو ثقة (١٠/٨٩).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة بسند صحيح ص ٤٨٨، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة (١/٥٤١)، وقال إنه على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٢٦).

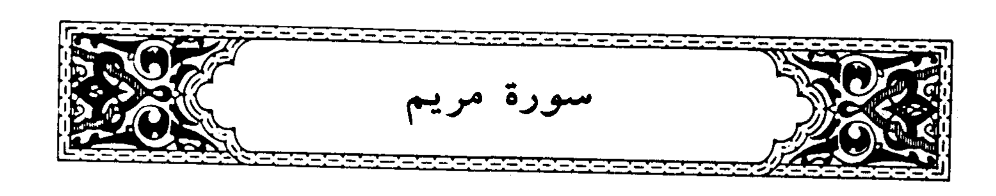
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٣١) بإسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن سهل بن سعد (٢/١٢٩)، وفي الكبير (٦/٢٠٤)، ومجمع الزوائد (١٠/١٩٠)، وانظر كنز العمال (٤/٢١٢).

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ (آية: ٤٨).

٤٠٢ ـ أخرج الحاكم عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يحشر الناس حفاة عراة غرلاً** » قالت عائشة فقلت: الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض قال: «**الأمر أشد من أن يهمهم ذلك**»[1].

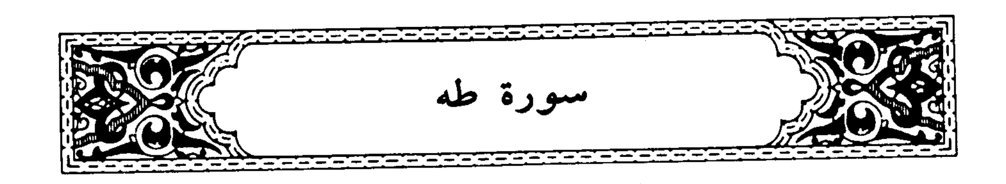
(١) أخرجه البغوي في تفسيره (٣/١٦٥).
وأخرجه الخازن في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٢١٤)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره عن جابر بن عبدالله ومعناه (٣/٨٨)، وذكره ابن جرير (٧/١٠٢)، والبغوي (٣/٢٧١)، عن ابن عباس والخازن (٤/٣٢٥)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿**كما بدأنا أول خلق نعيده**﴾ (الأنبياء: ١٠٤).
والحديث متفق عليه عن عائشة، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٨٠٢، وأخرجه الحاكم بمعناه عن عبداللطيف بن أنيس وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٤٣٨)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والإمام أحمد في مسنده (١/٢٢٣، ٢٢٩)، والنسائي في سننه بهذا اللفظ عنها في كتاب البعث (٤/١١٤).



قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ﴾ (آية: ٥٩).

٤٠٣ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لأهل الصدقة وتقول: لا تعطوا منها بربرياً ولا بربرية فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هم الخلف الذين قال الله: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾**»[1].

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ وقال: هذا حديث غريب (١٢٨/٣)، والسيوطي في تفسيره عن عائشة أيضاً (٢٧٧/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٣٣٠/٣).
وأخرجه الحاكم عنها في المستدرك/ كتاب القراءات (٢٤٤/٢)، وقال: هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه وخالفه الذهبي في التلخيص وعلله بثلاث علل:
الأولى: عبيد الله بن عبدالرحمٰن بن موهب مختلف في توثيقه.
الثانية: مالك. لا أعرفه.
الثالثة: ثم هو منقطع. اهـ.
قلت: إذا كان هذا في إسناده فإن متنه مخالف لعامة النصوص من الكتاب والسنة الدالة على أن التفاضل بالتقوى لا بالأنساب.



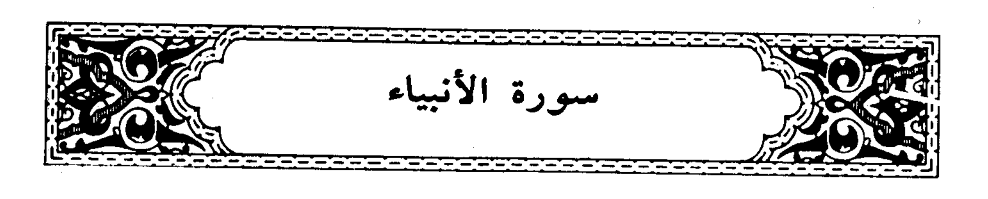
سورة طه

قال تعالى: ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ (آية: ٢٩).

٤٠٤ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن عائشة سمعت رجلاً يقول: إني لا أدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لأخيه من موسى حين سأل لأخيه النبوة، فقالت: صدق والله[1].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بأطول من هذا (١٤٧/٣)، والسيوطي في الدر المنثور مختصراً وبهذا اللفظ (٢٩٥/٤) ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب السنة.



سورة الأنبياء

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ (آية: ٣٤).

٤٠٥ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: دخل أبو بكر على النبي ﷺ وقد مات فقبله وقال: وا نبياه وا خليلاه وا صفياه ثم تلى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ (الآية). وقوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[1].

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ (آية: ٤٧)

٤٠٦ ـ أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله ﷺ: **«بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم**

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٤/٣١٩)، وأخرجه الشوكاني في فتح القدير (٣/٣٩٣).
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عائشة بهذا اللفظ (٧/٢١٥)، ومثله الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٠، ٢٢٠).

منك الفضل» فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله ﷺ: «أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾» فقال الرجل: يا رسول الله ما أجد لي ولهم شيئاً خيراً من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار[1].

قال تعالى: ﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (آية: ٦٩).

٤٠٧ ــ أخرج أحمد والطبراني وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن إبراهيم حين ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا تطفىء عنه النار غير الوزغ فإنه كان ينفخ على إبراهيم فأمر رسول الله ﷺ بقتله»**[2].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٣/١٨١)، عن عائشة بهذا اللفظ ومثله السيوطي في الدر المنثور (٤/٣١٩)، والشوكاني في تفسيره (٣/٣٩٩).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦/٢٨٠)، والترمذي في جامعه/ كتاب التفسير (٥/٣٢٠)، وانظر تحفة الأشراف (١٢/٨٠).
وأخرجه القرطبي في كتابه التذكرة ص ٣١٨. وحديث أحمد صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ ومثله السيوطي في تفسيره (٤/٣٢١)، والشوكاني في تفسيره (٣/٤٠٢)، والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه في بدء الخلق انظره مع الفتح (٦/٣٥١)، ومسلم في صحيحه باب قتل الجان وغيرها من كتاب السلام (٤/١٧٥٢)، ورواه الإمام مالك في الموطأ مرسلاً في الاستئذان/ باب ما جاء في قتل الجان (٢/٩٧٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٩، ٥٢، ٨٣، ١٤٧، ١٥٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٩١ - ٩٦)، وابن ماجه في سننه/ كتاب الطب/ باب قتل ذي الطفيتين (٢/١١٦٩)، وأبو نعيم في الحلية =

قال تعالى: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـٰهِدِينَ .. ﴾ (آية: ٧٨).

٤٠٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن ناقة البراء بن عازب رضي الله عنه دخلت حائطاً لقوم فأفسدت عليهم فأتوا النبي ﷺ فقال: **«على أهل الحائط حفظ حوائطهم بالنهار وعلى أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل»، ثم تلا هذه الآية:** ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ ﴾ الآية. ثم قال: **«نفشت ليلاً»**[1].

قال تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴾ (آية: ١٠٤).

٤٠٩ ـ أخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي عجوز من بني عامر فقال: **«من هذه العجوز يا عائشة»** فقلت: إحدى خالاتي، فقالت: ادع الله أن يدخلني

= (١/٢٢٦)، والديلمي في مسند الفردوس (٣/٤٨٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٢١٢)، كل هؤلاء رووه عن عائشة، وقد روى ابن ماجه وأبو يعلى والطحاوي وأبو بكر الهيثمي (٤/٤٨)، مثله عن عبدالله بن عمر، كما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة (٥/٤٠٢)، وعلاء الدين الهندي في كنز العمال وعزاه للخطيب (١٥/٥٠).

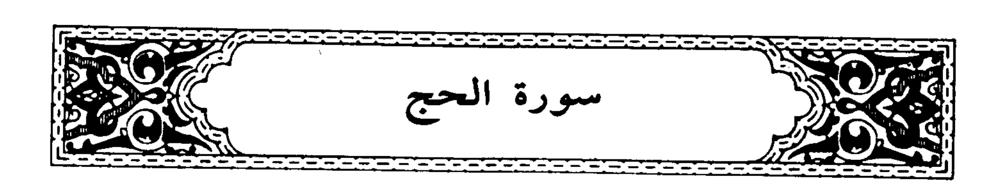
(١) أخرج ابن جرير في تفسيره الآية روايات بمعناه عن غير عائشة (١٧/٥١)، والبغوي في تفسيره بهذا اللفظ عن حزام بن سعد بن محيصة (٣/٢٥٣)، ومثله الخازن في تفسيره (٤/٣٠٥)، ومثله ابن كثير (٣/١٨٦)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٣٢٥)، وأخرجه الشوكاني في تفسيره بطريقين عن حزام بن سعد بن محيصة وعن عائشة رضي الله عنها (٣/٤٠٨).

وأخرجه مالك في الموطأ/ كتاب الأقضية (٢/٧٤٧)، والإمام أحمد في مسنده (٥/٤٣٦)، وانظر التمهيد لابن عبدالبر (١١/٨١ ـ ٩٠).

الجنة فقال: «إن الجنة لا يدخلها العجوز»، فأخذ العجوز ما أخذها فقال: «إن الله تعالى ينشأهن في خلق آخر غير خلقهن» ثم قال: «تحشرون حفاة عراة غلفاً» فقالت: حاشا لله من ذلك فقال رسول الله ﷺ: «بلى إن الله تعالى قال: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ فأول من يكسى إبراهيم خليل الله»[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير عن عائشة في تفسيره بهذا اللفظ (١٧/١٠٢)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٠٠)، وعن ابن عباس وعائشة والسيوطي في تفسيره في الدر المنثور (٤/٣٤٠)، عن عائشة بهذا اللفظ.
وأخرج ابن أبي شيبة في جزء منه في موضعين (١٣/٢٤٧، ١٤/١٢٠).
وأخرجه العامري في بهجة المحافل وبغية الأماثل (٢/٢٧٤)، والقسطلاني في المواهب اللدنية بأكثر من رواية (١/٢٩٧)، وأخرجه الترمذي في الشمائل عن الحسن مرسلاً ص ١١٣، وقيل إن هذه المرأة هي عمته صفية بنت عبدالمطلب.



سورة الحج

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آية: ٦).

٤١٠ ـ أخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا صلى الصبح: **«مرحباً بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمٰن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن الدين كما وجد والكتاب كما نزل وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور»**[1].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (آية: ٢٦).

٤١١ ـ أخرج أبو نعيم عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ يوماً فقال: **«صنعت اليوم شيئاً لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما صنعته»** قالت: قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال:

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في تفسيره (٤/٣٤٦). وأخرجه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد عن عائشة بهذا اللفظ (٣/٤٨)، وإسناده ضعيف لضعف زنفل بن عبدالله ليس بشيء وكان يلعب به الصبيان انظر التهذيب (٣/٣٤٠).

«دخلت البيت وخشيت أن يأتي الآتي من بعدي فيقول حججت ولم أدخل البيت وإنه لم يكتب علينا دخوله. إنما كتب علينا طوافه»(١).

٤١٢ ــ وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يباهي بالطائفين»**(٢).

٤١٣ ــ وأخرج أبو نعيم عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: **«طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يجزيك لحجك وعمرتك»**(٣).

قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (آية: ٢٧).

٤١٤ ــ أخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة»**(٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عائشة بهذا اللفظ (٧/١١٥). وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا اللفظ عنها (٨/٢١٦)، وأصله ثابت في صحيح مسلم: «وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» (٢/٩٨٣)، ومثله النسائي في سننه/ كتاب الحج (٥/٢٥٢)، وابن ماجه في سننه/ كتاب المناسك (٢/١٠٠٢) كلهم عن عائشة. وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة قريباً من هذا اللفظ وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١/٤٦٥) وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٣) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عنها (٦/١٢٤، ٢٥٣)، وأبو داود في سننه كتاب المناسك، انظره مع عون المعبود (٥/٣٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٥٧)، والبيهقي في سننه (٥/١٠٦، ١٧٣).

(٤) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور =

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ (آية: ٣٠).

٤١٥ ـ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس، ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال: «**إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلته إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي**»[1].

٤١٦ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت تقول: عجباً للمرء المسلم إذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع

= (٣٥٥/٤)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بهذا اللفظ عن عائشة (٤٦/٨)، وسبب ضعفه أن في إسناده محمد بن يونس الكويمي ضعيف لا يحتج به ـ انظر تقريب التهذيب (٢٢٢/٢).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، انظر فيض القدير (٣٩٣/٢)، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ (ركبان الحاج) بدل ركاب الحجاج. انظر مسنده (٢٥٠/١).

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة غير السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب المناسك، وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤٧٩/١)، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه أبو داود في المناسك من سننه عن عائشة، انظر عون المعبود (٨/٦)، والترمذي في جامعه/ كتاب الحج (٢٢٣/٣)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في سننه عن عائشة (١٠١٨/٢)، وانظر تحفة الأشراف (٤٥١/١١).

ذلك إجلالاً منه وإعظاماً ما دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خالف بصره موضع سجوده حتى خرج منه[١].

قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ (آية: ٣٦).

٤١٧ ـ أخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله من هراقة دم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً**»[٢].

٤١٨ ـ وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبدالبر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها نفساً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد يوجه بأضحيته إلى القبلة إلا**

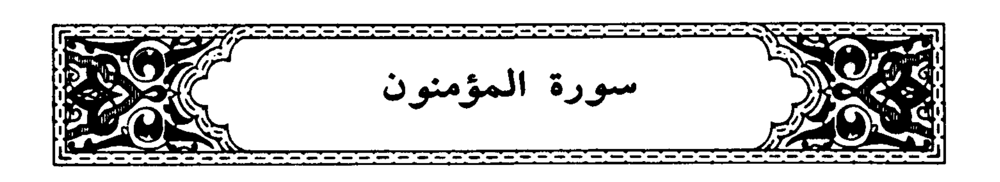
---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة سوى السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٨)، وأخرجه الحاكم عنها في المستدرك/ كتاب المناسك (١/٤٧٩)، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣/٢٢)، والسيوطي في تفسيره (٤/٣٦١)، وأخرجه الترمذي عن عائشة بهذا اللفظ في جامعه/ كتاب الأضاحي ـ باب الأضاحي (٤/٨٣)، وقال: حديث حسن غريب وأخرجه عنها ابن ماجه أيضاً في سننه/ كتاب الأضاحي (٢/١٠٤٥)، والبيهقي في سننه (٩/٢٦١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤/٢٢١)، وخالفه الذهبي في التلخيص فقال: في إسناده سليمان بن يزيد واه وبعضهم تركه.

كان دمها وقرنها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فإن الدم وإن وقع في التراب فإنما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة» وقال رسول الله ﷺ: **«اعملوا قليلاً تجزوا كثيراً»**[1].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٦١). ولم أجده في الأجزاء العشرين المطبوعة من التمهيد، وانظر تخريج الحديث الذي قبله فإنه بمعناه.
وأخرجه البيهقي في سننه عنها قريباً من هذا اللفظ (٩/٢٦١).



سورة المؤمنون

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (آية: ١، ٢).

٤١٩ ــ أخرج البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلقه القرآن، ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنون: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فقرأ حتى بلغ العشر فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ[1].

٤٢٠ ــ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي عن

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة (٣/٢٣٧)، والسيوطي في تفسيره الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (٥/٢)، والشوكاني في تفسيره أيضاً (٣/٤٦٠).
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد انظر فضل الله الصمد (١/٤٠١)، والنسائي في السنن الكبرى في التفسير، انظر تحفة الأشراف (١٢/٣٣٦)، والحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط الشيخين (٢/٣٩٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٣٠٩).

عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: **«هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»**[(١)].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ (آية: ٦٠).

٤٢١ ـ أخرج الفريابي وأحمد وابن عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال: **«لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله ألا يتقبل منه»**[(٢)].

٤٢٢ ـ وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن الأنباري في

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠٢/٣)، ومثله الخازن في تفسيره (٣١/٥)، ومثله السيوطي في تفسيره أيضاً (٤/٥)، وأخرج آثاراً قريبة منه الطبري في تفسيره (٢/١٨)، وابن الجوزي في زاد المعاد (٤٦٠/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤٦٠/٣).
وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عدة آثار بمعناه (٢٤٠/٢)، والبخاري في مواضع من صحيحه بهذا اللفظ عن عائشة انظره في كتابه الأذان، فتح الباري (٢٣٤/٢)، وأبو داود في سننه/ كتاب الصلاة، انظر: عون المعبود (١٧٨/٣)، والنسائي في سننه/ كتاب السهو (٨/٣)، والإمام أحمد في مسنده (٧/٦، ١٠٦).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره عن عائشة (٣٣/١٨)، وابن الجوزي في تفسيره (٤٨٠/٥)، والبغوي في تفسيره بهذا اللفظ (٣١٢/٣)، والخازن في تفسيره أيضاً (٣٩/٥)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٢٤٨/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١١/٥)، والشوكاني في تفسيره، وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٩/٦، ٢٠٥)، والحميدي في مسنده (١٣٢/١٥)، والترمذي في =

المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يارسول الله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أهم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي؟.

وفي لفظ: هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه؟ قال: «**لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة**»[1].

٤٢٣ ـ وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لأن تكون هذه الآية كما أقرأ أحب إلي من حمر النعم فقال لها ابن عباس: ما هي؟ قالت: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾[2].

٤٢٤ ـ وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ أنه قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ مقصورة من المجيء[3].

٤٢٥ ـ وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه

= جامعه/ كتاب التفسير (٥/٣٢٧)، وابن ماجة في سننه/ كتاب الزهد (٢/١٤٠٤)، ووكيع بن الجراح في كتاب الزهد (٢/٣٦٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك/ كتاب التفسير (٢/٣٩٣)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والبيهقي في شعب الإيمان بهذا اللفظ (٣/٥١).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٨/٣٤)، وابن الجوزي في تفسيره عنها قريباً من هذا اللفظ (٥/٤٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٥/١١)، وفي كتابه الإكليل ص ١٨٦، والشوكاني وعزاه لابن الأنباري (٣/٤٧٥)، وانظر تخريج الذي قبله في كتب السنة فإنه بمعناه.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بمعناه (٣/٣١١)، والسيوطي بهذا اللفظ في كتابه الدر المنثور (٥/١٢)، والشوكاني في تفسيره فتح القدير (٣/٤٧٦) ولم أجده في كتب السنة فيما اطلعت عليه.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٥/١٢)، وانظر ما قبله فإنه بمعناه، والشوكاني في تفسيره (٣/٤٧٥)، وانظر المحتسب لابن جني (٢/٩٥)، وهي قراءة شاذة، انظر مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٩٨.

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أشته وابن الأنباري معاً في المصاحف والدارقطني في الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد بن عمير أنه سأل عائشة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ أو ﴿والذين يأتون ما أتوا﴾ فقالت: أيتهما أحب إليك، قال: والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا جميعاً قالت: أيهما قلت: ﴿والذين يأتون ما أتوا﴾، فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت ولكن الهجاء حرف[1].

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (آية: ٩٩ - ١٠٠).

٤٢٦ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت: ويل لأهل المعاصي من أهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود، حية عند رأسه وحية عند رجليه يضربانه حتى يلتقيان في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[2].

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ موقوفاً ومرفوعاً (٣/٢٤٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/١٢)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٩٥، ١٤٤)، والبخاري في التاريخ الكبير/ الكنى (٩/٢٨)، والحاكم في المستدرك عن عائشة قريباً من هذا اللفظ (٢/٣٩٣)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة مرفوعاً بهذا اللفظ (٧/٧٣)، وعزاه للإمام أحمد وقال: في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف، وابن جني في المحتسب في القراءات الشواذ (٢/٩٥).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ وعزاه لابن أبي حاتم (٣/٢٥٥)، ومثله السيوطي في تفسيره (٥/١٤)، والشوكاني في فتح القدير بهذا اللفظ أيضاً (٣/٤٨٦)، وهذه الروايات كلها موقوفة على عائشة ولكن لها حكم الرفع لأن عالم البرزخ لا يعرف إلا بالوحي.
وأخرجه البيهقي مختصراً في الزهد ص ٢٣٧.

سورة النور

٤٢٧ ـ أخرج الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة مرفوعاً: «**لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة ـ يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور**»[(١)].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٦/١)، ومثله السيوطي في تفسيره (١٨/٥)، والشوكاني في تفسيره فتح القدير (٢/٤). وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣٩٦/٢) وخالفه الذهبي في التلخيص فقال: بل هو موضوع وآفته عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان. قال أبو حاتم: كذاب. انظر ترجمة عبدالوهاب هذا في المجروحين (١٤٧/٢)، وميزان الاعتدال (٦٩٦/٢)، وتقريب التهذيب (٥٢٧/١)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٨/٥) من طريقين الأول وفيه عبدالوهاب بن الضحاك الآنف الذكر، والثاني فيه محمد بن إبراهيم الشامي كذبه الدارقطني وقال ابن حيان: لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار كان يضع الحديث، انظر ترجمته في المجروحين (٢٧٥/٢)، وذكره الذهبي في الميزان عن عباس من رواية جعفر بن نصر غير أنه متهم بالكذب (٤١٩/١)، انظر ترجمته في المجروحين (٢٧٥/٢)، وانظر رسالة «عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان» لشمس الدين الحق العظيم آبادي شارح سنن أبي داود.

مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ
ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا
وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا
سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ
ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ
يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَ
لَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ
أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ
أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ
ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ
وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الآيات: ١١ - ٢٦).

٤٢٨ ــ أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل فدنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم إنما تأكل المرأة العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة واحدة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطىء على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد أن نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الإفك عبدالله بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو

يربني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي فيسلم ثم يقول: **«كيف تيكم»** ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد أشرعنا من ثيابنا فعثرت أم مسطح في مرضها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال قلت: وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم، ثم قال: **«كيف تيكم»** فقلت أتأذن لي أن آتي أبواي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت لأبواي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه ومن الود فقال: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: **«أي بريرة هل رأيت شيئاً يريبك»** قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها

فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبدالله بن أبي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين: **«من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً أو ما كان يدخل على أهلي إلا معي»** فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من بني الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد: كذبت لعمر الله ما تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة: كذبت لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت فبكيت يومي ذلك فلا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل فيّ ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء فتشهد حين جلس ثم قال: **«أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه»** فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله ﷺ قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ

كثيراً من القرآن إني والله لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ رؤيا يبرئني الله بها قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول الله ﷺ سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «**أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك**» فقالت أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي وأنزل الله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾ العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله : ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ﴾ إلى قوله : ﴿رَّحِيمٌ﴾ . قال أبو بكر والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة: فكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع

وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك[1].

٤٢٩ ـ وأخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ فيَّ خطيباً فتشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي»** فقام سعد بن معاذ فقال: إئذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقال رجل من

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره مطولاً (١٨/٩٠ ـ ٩٥)، وأخرج ابن الجوزي في تفسيره بعض رواياته مختصراً (٦/١٩٠)، والبغوي في تفسيره مطولاً (٣/٣٢٨)، والخازن في تفسيره (٥/٥٦)، وابن كثير في تفسيره برواياته مع طول بعضها (٣/٢٦٨ ـ ٢٧٣)، والسيوطي في تفسيره مطولاً (٥/٢٤ ـ ٢٦)، والشوكاني في فتح القدير مختصراً (٤/١٤)، والواحدي في أسباب النزول ص ٣١٣.
وأخرجه البخاري بطوله في مواضع من صحيحه انظر منها/ كتاب الشهادات انظره مع الفتح (٥/٢٤٨)، ومسلم في صحيحه في التوبة (٤/٢١٢٩)، وأخرجه أبو داود في النكاح من سننه، انظر عون المعبود (٦/١٧٥)، وابن ماجه (١/٦٣٤)، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣١٢)، وأخرجه أحمد في المسند (٦/١١٧ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٧ ـ ٢٩٦)، وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٣٣٢ ـ ٣٣٥)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٩/١٥٣)، وعبدالرزاق في مصنفه (٥/٤١٠، ٤٢٠)، وأبو يعلى في مسنده مطولاً (٨/٣٢٢ ـ ٣٥٢)، وأخرج الطبراني في المعجم الكبير حديث الإفك مطولاً بلغت أحاديثه أكثر من (١٣٠) حديثاً (٢٣/٥٠ ـ ١٦٤)، وانظر السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين لمحب الدين الطبري ص ٥٢ ـ ٥٩. ومسند عائشة لإسحٰق بن راهوية (٢/٥٥٦ ـ ٦٥٩).

بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال: كذبت أما والله لو كانوا من الأوس، ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت فقالت: تعس مسطح فقلت: أي أم تسبين ابنك؟ فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت: تعس مسطح فانتهرتها فقالت: والله لم أسبه إلا فيك فقلت: في أي شأني فقرّت لي الحديث فقلت وقد كان هذا؟ قالت: نعم والله، فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ: أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبو بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت: يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها. قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم، قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمي فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه وقال: أصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا المهابة فقالت: سبحان الله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر فبلغ إلى ذلك الرجل الذي قيل له: فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت: فقتل شهيداً في سبيل الله قالت: وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله ﷺ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني

وشمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بعد يا عائشة إن كنت فارقت سوءاً أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده»** قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة فقلت: ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت إلى أبي فقلت: أجبه قال: ماذا أقول؟ فالتفت إلى أمي فقلت: أجيبه، قالت: أقول ماذا؟ فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه ثم قلت: أما بعد فوالله لئن قلت لكم أني لم أفعل والله يشهد أني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم وقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت: أني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله لا أجد لي ولكم مثلاً والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال: فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون»، وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول: **«أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك»** قالت: وقد كنت أشد مما كنت غضباً فقال لي أبواي: قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول: أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيراً، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيها مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبدالله بن أُبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي كان تولى كبره منهم هو وحمنة قالت: فحلف أبو بكر ألا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى آخر الآية يعني أبا بكر: ﴿وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ يعني مسطحاً إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال

أبو بكر: بلى والله إنا نحب أن يغفر الله لنا وعاد له كما كان يصنع[١].

٤٣٠ ـ وأخرج أحمد والبخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن أم رومان قالت: بينما أنا عند عائشة إذ دخلت عليها امرأة فقالت: فعل الله بابنها وفعل فقالت عائشة: ولم قالت إنه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة: وأي حديث قالت كذا وكذا قلت: وقد بلغ ذاك رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، قلت: وأبا بكر، قالت: نعم، فخرت عائشة مغشياً عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فقمت فزبرتها وجاء النبي ﷺ فقال: **«ما شأن هذه»** قلت: يا رسول الله أخذتها حمى بنافض قال: **«فلعله من حديث تحدث به»** قالت: واستوت عائشة قاعدة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت إليكم تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله ﷺ فأنزل الله عذرها فرجع رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر فدخل فقال: **«يا عائشة إن الله قد أنزل عذرك»** فقالت: بحمد الله لا بحمدك فقال لها أبو بكر: أتقولين هذا لرسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، قالت: وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر فحلف أبو بكر أن لا يصله فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إلى آخر الآية قال أبو بكر: بلى فوصله[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٥/١٨)، والبغوي في تفسيره (٣٣١/٣)، والخازن في تفسيره (٥٩/٥)، وابن كثير في التفسير (٢٧١/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢/٥).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٣/٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٧/٢٣، ١١٠، ١٢٤) وإسحٰق بن راهوية في مسند عائشة (٥٦٠/٢ - ٦٠٣). وانظر تخريج الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٢٧٢/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٧/٥)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٧/٦)، والبخاري

٤٣١ ـ أخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل الله عذري وكادت الأمة تهلك بسببي فلما سرى عن رسول الله ﷺ وعرج الملك قال رسول الله ﷺ لأبي: «اذهب إلى ابنتك فأخبرها أن الله قد أنزل عذرها من السماء» قالت: فأتاني أبي وهو يعدو يكاد أن يعثر فقال: أبشري يا بنية بأبي وأمي فإن الله قد أنزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك، الذي أرسلك ثم دخل رسول الله ﷺ فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا، فأخذ أبو بكر النعل ليعلوني بها فمنعته أمي فضحك رسول الله ﷺ فقال: «**أقسمت لا تفعل**»[1].

٤٣٢ ـ وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: والله ما كنت أرجو أن ينزل فيَّ كتاب الله ولا أطمع فيه ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ رؤيا فيذهب ما في نفسه وقد سأل الجارية الحبشية فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها والله لئن كان ما يقول الناس حقاً ليخبرك الله فعجب الناس من فقهها[2].

في مواضع من صحيحه انظر منها مع الفتح (٩/٤٣٥)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٠٧، ١٢٦)، وانظر تخريج الأحاديث السابقة.

(١) هذا جزء من حديث الإفك الطويل عن عامة المفسرين بالأثر سبق تخريجه عندهم في الحديث السابق بألفاظ مختلفة وأخرجه السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ (٥/٣١).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير قريباً من هذا اللفظ (٢٣/١٢٠)، وانظر تخريج حديث الإفك كاملاً في الأحاديث السابقة.

(٢) هذا الحديث جزء من حديث الإفك الطويل والذي سبق تخريجه عن أهل التفسير بالأثر، وانظر تفسير ابن جرير (١٨/٩١، ٩٢)، وأخرجه السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ (٥/٣١)، سبق تخريجه في كتب السنة قريباً فلينظر هناك.

٤٣٣ ـ وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة فقال: **«يا عائشة ما يقول الناس؟»** فقالت: ما اعتذر من شيء قالوه حتى نزل عذري من السماء فأنزل فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ: ﴿ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾[١].

٤٣٤ ـ وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت به: هممت أن آتي قليباً فأطرح نفسي فيه[٢].

٤٣٥ ـ وأخرج البزار بسند صحيح عن عائشة أنه لما نزل عذرها قبّل أبو بكر رأسها فقالت: ألا عذرتني، فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت ما لا أعلم؟[٣].

---

(١) هذا الحديث جزء من حديث الإفك الطويل وسبق تخريجه بألفاظ مختلفة عند المفسرين بالأثر وأخرجه بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢).
وأخرجه الطبراني بهذا اللفظ في المعجم الكبير (٢٣/٦٠)، غير أنها قالت: فقرأ عشر آيات من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ: **﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾** وفيها تبلغ الآيات خمس عشر آية وبهذا يزول الإشكال في عدد آيات حادثة الإفك.

(٢) ينظر تخريج حديث الإفك الطويل السابق، وأخرجه بهذا اللفظ السيوطي في تفسيره (٥/٣٢).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢١)، بهذا اللفظ ومثله أبو محمد عبدالغني المقدسي في حديث الإفك ص ٢٩.

(٣) أخرجه السيوطي في تفسيره (٥/٣٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للبزار وقال رجاله رجال الصحيح (٩/٢٤٠).
وأخرج ابن حجر في المطالب العالية (٣/٣٥٧)، أنها قالت: فقام إلي أبي =

٤٣٦ ـ وأخرج أحمد عن عائشة قالت: لما نزل عذري من السماء جاءني النبي ﷺ فأخبرني بذلك فقلت: بحمد الله لا بحمدك[1].

٤٣٧ ـ وأخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: لما أنزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلى القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدين[2].

٤٣٨ ـ وأخرج أبو يعلى عن عائشة أنها قالت لنساء كن يطفن

= وأمي فقبلوني فدفعت في صدورهما. . وانظر البيهقي في المدخل ص ٣٤٤.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (١٨/ ٩٥)، والبغوي (٣/ ٣٣١)، والخازن (٥/ ٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٧١)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٢).
وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٨٧، ١١٠، ١٢٤).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره (٦/ ٢٢)، وابن كثير في التفسير (٣/ ٢٧١)، والسيوطي في تفسيره (٥/ ٣٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٤).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/ ٤١٩، ٤٢٠)، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٥)، وأبو داود في سننه حد القذف، انظر عون المعبود مرسلاً وموصولاً (١٢/ ١٧٢)، والترمذي في سننه وفي كتاب التفسير (٥/ ٣٣٦)، وابن ماجه في سننه كتاب الحدود (٢/ ٨٥٧)، والبيهقي في سننه/ كتاب الحدود (٨/ ٢٥٠)، وفي دلائل النبوة (٤/ ٧٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٣٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ١٢٤، ١٦٣).

معها وقعن في حسان بن ثابت وسببنه قالت: لا تسبوه قد أصاب ما قال الله: ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[١].

٤٣٩ ـ وأخرج ابن جرير عن محمد بن عبدالله بن جحش قال: تفاخرت عائشة وزينب فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء، قالت عائشة: وأنا الذي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل فقالت لها زينب: يا عائشة ما قلت حين ركبتيها ـ أي الناقة ـ قالت قلت: حسبي الله ونعم الوكيل قالت: قلت كلمة المؤمنين[٢].

٤٤٠ ـ وأخرج ابن سعد والبخاري وابن مردويه أن ابن عباس دخل على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال: كيف تجدينك قالت: بخير إن اتقيت قال: فأنت بخير، زوج رسول الله ﷺ ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عذرك من السماء. قالت: دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسياً منسياً[٣].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٨/٨٨)، وابن كثير في التفسير (٣/٢٧٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٧/١٠٣).
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/١٠٣)، وانظر الزيادات على (حديث الإفك) لعبدالغني المقدسي ص ٤٥.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٨٨)، وابن كثير في التفسير (٣/٢٧٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التوحيد، انظر مع الفتح (١٣/٤٠٣)، والترمذي في سننه/ كتاب التفسير (٥/٣٥٥)، والنسائي في سننه/ كتاب النكاح (٦/٨٠)، والإمام أحمد في مسنده (٣/٢٢٦).

(٣) أخرجه السيوطي في تفسيره (٥/٣٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر، وأخرجه البخاري في موضعين من صحيحه دون ذكر قولها لابن عباس في كتاب التفسير (٨/٤٨٢)، وفي كتاب النكاح معلقاً عن ابن عباس انظره مع الفتح (٩/١٢٠)، وأخرج ابن سعد في الطبقات قريباً منه (٨/٧٥).

٤٤١ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: فيَّ خلال تسع لم تكن لأحد إلا ما آتى الله مريم: جاء الملك بصورتي رسول الله ﷺ وتزوجني وأنا ابنة سبع سنين وأهديت إليه وأنا ابنة تسع وتزوجني بكراً وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد وكنت أحب الناس إليه ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيها ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير الملك إلا أنا[1].

٤٤٢ ـ وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت: فضلت على نساء النبي ﷺ بعشر قيل: وما هن يا أم المؤمنين قالت: لم ينكح بكراً غيري ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري وأنزل الله براءتي من السماء وجاء جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال: تزوجها فإنها امرأتك وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نساءه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي[2].

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ في موضعين (٥/٣٢، ٣٧)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٩، ٣١)، بهذا اللفظ وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤/١٠)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وكل خلة من هذه الخلال بمفردها ورد بها حديث أو أكثر من الصحاح والمسانيد وقد مضى بعضها.

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره (٥/٣٢)، ولم أجده عند غيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بهذا اللفظ (٨/٦٣)، وانظر سير الأعلام للذهبي (٢/١٤١، ١٤٧).

٤٤٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾ قال أصحاب عائشة عبدالله بن أُبي بن سلول ومسطح وحسان[1].

٤٤٤ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة أن عبدالملك بن مروان كتب إليه يسأله عن الذين جاءوا بالإفك فكتب إليه أنه لم يسلم منهم إلا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في آخرين لا علم لي بهم[2].

٤٤٥ ـ وأخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير وعلقمة بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود كلهم سمع عائشة تقول: الذي تولى كبره عبدالله بن أُبي[3].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٨/٨٧)، وابن الجوزي في تفسيره (٦/١٨)، والبغوي في تفسيره (٣/٣٣١)، والخازن في التفسير (٤/٥٩)، وذكر ابن كثير في التفسير قريباً من لفظه (٣/٢٧١)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٥/٣٢)، والشوكاني في فتح القدير (٤/١١).
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بأكثر من رواية (٢٣/١٣١ ـ ١٣٨).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٨٦)، والخازن في تفسيره (٤/٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٧٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢)، والشوكاني بمعناه بوصفهم دون ذكر أسماءهم (٤/١٤)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٣ ـ ١٣٨)، ومحب الدين الطبري في السمط الثمين ص ٥٨.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٨/٨٩)، وابن الجوزي في تفسيره (٦/١٩)، والبغوي في تفسيره (٣/٣٣١)، والخازن في تفسيره (٥/٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٧٢)، والسيوطي في تفسيره (٥/٣٢)، =

٤٤٦ ـ وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشبب وقال:

حصان رزان ما تزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت: لكنك لست كذلك قالت: تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله: ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ فقلت: وأي عذاب أشد من العمى ولفظ ابن مردويه: أو ليس في عذاب قد كف بصره[1].

٤٤٧ ـ وأخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عائشة أنها قالت: ما سمعت بشيء أحسن من شعر حسان وتمثلت به إلا رجوت له الجنة قوله لأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم:

هجوت محمداً وأجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء

= والشوكاني في تفسيره (١١/٤).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير، انظره مع الفتح (٤٥١/٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٧/٢٣، ١٣٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٨٢/٤).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٨٨/١٨)، وابن الجوزي في التفسير بمعناه (١٩/٦)، والبغوي في التفسير (٣٢/٣)، والخازن في تفسيره (٦٠/٤)، وابن كثير في التفسير (٢٧٢/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٣/٥)، والشوكاني في فتح القدير (١٤/٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٠٣/٨)، والبخاري في صحيحه/ كتاب فضائل الصحابة (١٩٣٤/٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٤/٢٣، ١٣٧، ١٣٩)، ومحب الدين الطبري في السمط الثمين ص ٥٨، والذهبي في سير الأعلام (١٦١/٢).

أتشتمه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا أم المؤمنين: أليس هذا لغواً قالت: إنما اللغو ما قيل عند النساء أليس الله يقول: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قالت: أليس قد أصابه عذاب أليم أليس قد أصيب بصره وكسع بالسيف وتعني الضربة التي ضربها إياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه أنه تكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله[1].

٤٤٨ ــ وأخرج محمد بن سعد عن محمد بن سيرين أن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول: لا تؤذوا حساناً فإنه كان ينصر رسول الله ﷺ بلسانه[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٨٨)، بهذا اللفظ وابن الجوزي في زاد المعاد مختصراً (٦/١٩)، ومثله البغوي في التفسير (٣/٣٢٩)، وكذلك الخازن (٥/٥٩)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٣/٢٧٣)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٣).
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بهذا اللفظ (٢٣/١٣٠)، وأخرجه محب الدين الطبري في السمط الثمين ص ٥٨، ٥٩، وأخرجه عبدالغني القدسي في (حديث الإفك) ص ٤٥، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٥١٥).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير قريباً من هذا اللفظ (١٨/٨٨)، وأخرجه ابن الجوزي في التفسير بهذا اللفظ (٣/٢٧٢)، والسيوطي في تفسيره الدر المنثور بهذا اللفظ (٥/٣٣).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات بمعناه (٥/١٥٧)، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٥٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٤٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير قريباً من هذا اللفظ (٢٣/١٣٦)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤/١٢٩)، وهو جزء من حديث الإفك الطويل فينظر تخريجه في أول السورة.

٤٤٩ ــ أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تقرأ: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ وتقول إنما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن أبي مليكة: هي أعلم به من غيره لأن ذلك نزل فيها(١).

٤٥٠ ــ وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأة قالت: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يتحدث الناس فقال: ما يكون لنا نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٩٨)، بهذا اللفظ وحكاه ابن الجوزي في التفسير قراءة لعائشة وابن عباس (٦/٢١)، ومثله البغوي في تفسيره (٣/٣٣٣)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٣/٢٧٤)، والسيوطي في تفسيره بهذا اللفظ (٥/٣٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤/١٢).
وأخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ/ كتاب المغازي (٧/٤٣٦)، وفي كتاب التفسير (٨/٤٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٤٣).
تنبيه:
قراءة عائشة: ﴿تلقونه﴾ بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف من الولق الذي هو الكذب والمين أو الإسراع في قبول الخبر وملاقاته غير أن القراءة المشهورة ﴿تلقونه﴾ بفتح الأول والثاني وتشديد الثالث من التلقي وقراءة عائشة هذه قد توفرت فيها شروط القراءة الصحيحة من صحة السند وموافقة رسم المصحف وموافقة اللغة العربية ـ ومع هذا حسبت من القراءة الشاذة!!؟ انظر المحتسب في القراءات الشواذ (٢/١٠٤)، لابن جني ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٠٠، ويقول ابن جرير الطبري مرجحاً القراءة المشهورة وراداً لما سواهما: «وهي القراءة التي لا أستجيز غيرها على ما ذكرت من قراء الأمصار لإجماع الحجة من القراء عليها» (١٨/٩٨). أليس في هذا ما يدعو إلى النظر في الشروط الموضوعة لقبول القراءة ويكتفى بصحة السند فقط؟ يراجع في هذا كتاب النشر في القراءات العشر (١/١٣).

فـأنزل الله : ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾(١).

٤٥١ ــ وأخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان مسطح بن أثاثة ممن تولى كبره من أهل الإفك وكان قريباً لأبي بكر وكان في عياله فحلف أبو بكر ألا يليه خيراً أبداً فأنزل الله : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ الآية. قالت: فأعاده أبو بكر إلى عياله وقال: لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا تحللتها وأتيت الذي هو خير(٢).

٤٥٢ ــ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قـالت: رميت بمـا رميت بـه وأنـا غـافلة فبلغني بعـد ذلـك فبينـا رسول الله ﷺ عندي جالس إذ أوحي إليه وهو جالس ثم استوى فمسح

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره (٦/٢٠)، والبغوي في تفسيره (٣/٣٧٣)، ومثله الخازن في التفسير (٥/٦٣)، وابن كثير في تفسيره بأطول من هذا (٣/٢٧٣)، والسيـوطي في الـدر المنثـور بهـذا اللفظ (٥/٣٣)، ومثله الشـوكاني في فتـح القـديـر (٤/١٤)، وانـظر أسبـاب النـزول للواحـدي ص ٣٣٤.
وأخرجه الواقدي في المغـازي بهذا اللفظ وروى أن القـائل أُبي بن كعب (٢/٤٣٤)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام (٢/٣٠٢).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٠٢)، وابن الجوزي في زاد المسيـر (٦/٢٤)، والبغوي في تفسيره (٣/٣٣٠)، والخازن في التفسير (٥/٥٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٧١)، والسيـوطي في الدر المنثـور (٥/٣٤)، والشوكاني في تفسيره (٤/١٧)، وانظر أسباب النزول للواحدي ص ٣٣٥.
وأخـرجه الـطبراني في المعجم الكبيـر في أكثـر من مـوضـع انـظر منهـا (٢٣/١٤٨ ـ ١٥١)، ومسند أحمد (٦/١٩٥ ـ ١٩٨)، وهو جزء من حديث الإفك الطويل انظر تخريجه في أول السورة.

على وجهه وقال: «يا عائشة أبشري» فقلت: بحمد الله ولا بحمدك فقرأ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ - حتى بلغ - ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ ﴾(١).

٤٥٣ - وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها فلما أتى على هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ قال: هذه في عائشة وأزواج النبي ﷺ ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي التوبة ثم قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ .. ﴾ - إلى قوله - ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ الآية. ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة. ثم تلا هذه الآية: ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ فهمّ بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر(٢).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٩٤)، والبغوي في التفسير (٣/٣٣٠)، والخازن في تفسيره (٥/٥٩)، وابن كثير في التفسير (٣/٢٧١، ٢٧٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٥).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٢١). وانظر تخريجه فيما سبق.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بهذا اللفظ (١٨/١٠٤)، والبغوي في تفسيره مختصراً (٣/٣٣٤)، والخازن في تفسيره (٥/٦٥)، وابن كثير في تفسيره بأكثر من رواية (٣/٢٧٦)، والسيوطي في تفسيره (٥/٣٥)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٥٣).
وذكر أهل التفسير أقوالاً في الآية هل هي خاصة بعائشة رضي الله عنها خاصة أو لأمهات المؤمنين عامة أو لنساء المؤمنين بوجه أعم وبكل قول قال بعض التابعين والراجح أن هذا الحكم في الآية لأمهات المؤمنين انظر تفسير القرطبي (١٢/٢٠٩).

٤٥٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: لقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة وأجراً عظيماً[1].

٤٥٥ ـ وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال: دخل ابن عباس على عائشة فقال: أبشري ما بينك وبيني أن تلقي محمداً والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ولم يكن يحب رسول الله ﷺ إلا طيباً وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه إلا وهي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار قالت: دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسياً منسياً[2].

٤٥٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير بمعناه (١٨/١٠٨)، وأورد البغوي في تفسيره قريباً منه (٣/٣٣٥)، ومثله الخازن في تفسيره (٥/٦٥)، وأخرج ابن كثير في تفسيره قريباً منه (٣/٢٧٨)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٥/٣٧)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٤/١٨).
وأخرج الطبراني في معجمه الكبير بمعناه (٢٣/١٥٥، ١٥٦).
وهو جزء من حديث الإفك الطويل سبق تخريجه فلينظر في أول السورة.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧)، وذكره الطبري في سورة النساء (٨/٤٠٠ - ٤٢٨).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير انظره مع الفتح (٨/٤٨٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٧٦).
وأخرجه الطبري مختصراً في المعجم الكبير (٢٣/٤٩)، وابن الجوزي في كتابه الحدائق، بهذا اللفظ (٢/٤٥٩)، وكذلك محب الدين الطبري في السمط الثمين ص ٥١ ـ ٥٢، وابن سعد في الطبقات (٨/٧٤).

جبريل يقرأ عليك السلام» قالت عائشة: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته[١].

٤٥٧ ـ وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن طريق أبي بكر محمد بن الحسن الكاراني حدثني إبراهيم الخرجي قال: ضاق بي شيء من أمور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعاء الفرج فقلت: وما هي؟ فقال: حدثني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل حدثني سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن واصل الأنصاري عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند أم المؤمنين عائشة لأقر عينيها بالبراءة وهي تبكي فقالت والله: لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت أرقد وأنا جائعة طامئة فرأيت في منامي فتى فقال لي: ما لك؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس فقال: ادعي بهذه يفرج عنك فقلت: وما هو فقال قولي: يا سابغ النعم ودافع النقم ويا فارجِ الغم وكاشف الظلم اعدلُ من حكم يا حسيب من ظَلَم يا ولي من ظُلِم يا أول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية، اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً قالت: فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله فرجي قال ابن النجار: خبر غريب[٢].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين عند هذه الآية سوى السيوطي في تفسيره (٣٧/٥).
وأخرجه مسلم في صحيحه/ فضائل الصحابة (١٨٩٦/٤)، والإمام أحمد في المسند/ ٨٨، ١١٧، والطبراني في المعجم الكبير (٣٧/٢٣).
وعبدالرزاق في مصنفه (٤٢٩/١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣١/١٢).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ لأحد المفسرين بالأثر إلا السيوطي في الدر المنثور (٣٧/٥). ولم أعثر عليه لابن النجار وسبق تخريجه بمعناه في أحاديث مضت وقد ذكر السيوطي الإسناد هنا وهذا على غير عادته حيث كان يحذف =

قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ (آية: ٣١).

٤٥٨ ــ وأخرج سنيد وابن جرير عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال الخاتم والمسكة، قال ابن جرير وقالت عائشة رضي الله عنها: القلب والفتخة، قالت عائشة: دخلت علي ابنة أخي لأمي عبدالله بن الطفيل مزينة فدخل علي النبي ﷺ وأعرض فقالت عائشة رضي الله عنها: إنها ابنة أخي وجارية فقال: «**إذا عركت المرأة لم يحل لها أن تظهر إلا وجهها وإلا ما دون هذا**» وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى[1].

٤٥٩ ــ وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال: «**يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن ير منها إلا هذا وأشار إلى وجهه وكفه**»[2].

= الإسناد ويكتفي بذكر من رواه وخرجه، وهذا الصنيع خالف فيه عادته وشرطه في التفسير. ويقصد ابن النجار بقوله (خبر غريب) غرابة المتن لا غرابة السند فإنه صحيح وإنما كيف بنت الحكم التعبدي وهو الدعاء على مجرد الرؤيا ولم ينقل ذلك عن النبي ﷺ حيث الأثر موقوف عليها. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١١٩)، بهذا اللفظ ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٢)، هذا الحديث بهذا اللفظ لم أجده في كتب السنة وإسناده عن ابن جرير منقطع وهو من حيث معناه منكر إذ هو يخالف ما أجمع عليه المسلمون من لدن النبي ﷺ إلى يومنا هذا ـ بتحريم كشف المرأة شيئاً من جسدها للأجانب ما عدا الوجه والكفين موضع النزاع.

(٢) وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٣/٢٨٣)، والسيوطي في الدر المنثور =

٤٦٠ ـ وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت: رحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ أخذ النساء إزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها[1].

٤٦١ ـ وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة قالت: لما أنزلت هذه الآية: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شققن أكتف مروطهن فاختمرن[2].

(٤٢/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢٤/٤).
وأخرجه أبو داود في سننه وقال: إنه مرسل فخالد بن دريك لم يدرك عائشة انظره مع عون المعبود (١٦١/١١)، وانظره مراسيل أبي داود ص ٢١٥، وتحفة الأشراف (٣٣٩/١٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٤٨٨/١)، وفي إسناده أيضاً عند أبي داود سعيد بن بشير الأزدي ضعيف لا يحتج به انظر تقريب التهذيب (٢٩٢/١).
وأخرجه البيهقي في سننه من طريقين (٢٢٦/٢)، الأول وهو طريق أبي داود السابق والطريق الثاني (٨٦/٧)، وفي إسناده عبدالله بن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه فلا يحتج به إلا في المتابعات، انظر التقريب (٤٤٤/١)، وقد عنعن في هذا الحديث. وأيضاً هذا الحديث تعارضه عموم الأدلة التي هي أصرح منه وأصح، وليس المجال بسط القول في مسألة الحجاب.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٨)، والبغوي في تفسيره (٣٣٩/٣)، والخازن في التفسير (٦٩/٥)، وابن كثير في تفسيره (٢٨٤/٣)، والسيوطي في تفسيره (٤٢/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢٥/٤).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير بهذا اللفظ انظره مع الفتح (٤٨٩/٨)، وكذلك أبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٥٩/١١)، ولم أجده للنسائي في الصغرى، وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٥/١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٨)، بهذا اللفظ ومثله ابن كثير في =

٤٦٢ ـ وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت: بينما نحن عند عائشة فذكرت نساء قريش وفضلهن فقالت عائشة: إن نساء قريش لفضلى وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً لكتاب الله ولا إيماناً بالتنزيل لقد أنزلت سورة النور: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. فانقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل إليهن فيها ويتلو الرجل على امرأته وبنته وأخته وعلى ذي قرابته فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها فاعتجرت به تصديقاً وإيماناً بما أنزل الله في كتابه فأصبحن وراء رسول الله ﷺ صلاة الصبح معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان[1].

= التفسير (٣/٢٨٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٤٢)، والشوكاني في الفتح القدير (٤/٢٥).
وأخرجه البخاري في صحيحه، انظره مع الفتح (٨/٤٨٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ: «.. آخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنها عن نحو الحواشي فاختمرن بها» (٢/٣٩٧)، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.. وسيأتي زيادة في تخريجه في الحديث الذي يليه.

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٢).
وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الأذان انظره مع الفتح (٢/٣٥١)، ومسلم في صحيحه/ كتاب المساجد (١/٤٤٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٣٣، ٣٧، ٢٤٨، ٢٥٩) والإمام مالك في الموطأ (١٠/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٧٦)، وابن حبان في صحيحه انظر الإحسان في تقريبه (٤/٣٦٤ ـ ٣٦٨)، وأبو داود في سننه انظر عون المعبود (١/١٥٩)، وصححه الترمذي في سننه (١/٤٥٤، ٢/٢٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢/١٥٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/٣٨٩، ٣٩٠، ٤٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٢٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/٧٣)، والحميدي في مسنده (١/٩٢).

٤٦٣ ـ وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة أن امرأة دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جبينها فأخذت عائشة فشقته ثم قالت: ألا تعلمين ما أنزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها إياه[١].

٤٦٤ ـ وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت: كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنثاً فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال: إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي ﷺ: «**لا أرى هذا يعرف ها هنا. لا يدخلن عليكم فحجبوه**»[٢].

٤٦٥ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ هيث وإنما كن يعدونه من غير أولي الإربة من الرجال

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية سوى السيوطي في تفسيره (٥/٤٢)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٧١)، والبيهقي في السنن (٢/٢٣٥)، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٩١٣). وهو صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٢٣)، والبغوي في تفسيره (٣/٣٤٠)، والخازن في تفسيره (٥/٧٠)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٨٥)، والسيوطي في تفسيره (٥/٤٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٥).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٨/٤٣)، ومسلم في صحيحه (٤/٧١٥)، وأبو داود في سننه/ كتاب اللباس انظره مع عون المعبود (١١/١٦٥ ـ ١٦٧)، وابن ماجه في النكاح (١/٦١٣)، وفي الحدود (٢/٨٧١)، ومالك في الموطأ (٢/٧٦٧)، والإمام أحمد في المسند (٦/١٥٢، ٢٩٠، ٣١٨)، والبيهقي في سننه (٧/٩٦)، وعبدالرزاق الصنعاني في مصنفه (١١/٢٤٢).

فدخل رسول الله ﷺ ذات يوم وهو ينعت امرأة يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال رسول الله ﷺ: **«لا أسمع هذا يعلم ما ها هنا لا يدخلن عليكم»** فأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم[١].

قال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (آية: ٣٢).

٤٦٦ ـ أخرج ابن مردوية عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«أنكحوا الصالحين والصالحات فما تبعهم بعد ذلك فهو أحسن»**[٢].

٤٦٧ ـ وأخرج البزار وابن مردوية والديلمي من طريق عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«انكحوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال»**[٣].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٣).
وانظر تخريج الذي قبله فهو مثله وإنما الزيادة فيه تسمية الرجل وإنه يدخل كل جمعة المدينة.

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٤).
وأخرجه الدارمي في سننه بهذا اللفظ وفيه زيادة (فهو حسن) مرتين (٢/١٣٧).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن مسعود قريباً منه (١٨/١٢٦)، ومثله البغوي في تفسيره عن عمر بن الخطاب (٣/٣٤٢)، وابن كثير في تفسيره عن ابن مسعود (٣/٢٨٧)، وأخرجه السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ (٥/٤٥)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٤/٢٩).
وأخرجه الديلمي في مسنده عن عائشة (٢/٧٥)، بلفظ: «تزوجوا» بدل: «انكحوا».

=

٤٦٨ ـ وأخرج البغوي عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «**أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل**» ثلاثاً[1].

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ (آية: ٣٥).

= وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في مصنفه عن عروة بن الزبير عن أبيه ولم يذكر عائشة (١٢٧/٤)، وأبو داود في مراسيله ص ١٤٠، والمزي في تحفة الأشراف (٢٩٥/١٣)، وأخرجه أبو بكر الهيثمي في كشف الأستار على زوائد البزار (١٤٩/٢)، وقال: قال البزار: رواه غير واحد مرسلاً وانظر مجمع الزوائد (٢٥٥/٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٦١/٢)، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سالم بن جنادة بسنده وهو ثقة مأمون وسكت عنه الذهبي في تلخيصه وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٧٥/٣).

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة (٣٤٢/٣)، ومثله الخازن في التفسير (٧٢/٥)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٩٥/٦)، وابن أبي شيبة (١٠٥/٧)، وأحمد في مسنده (٤٧/٦، ١٦٦)، والحاكم في المستدرك (١٦٨/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص والدارقطني في سننه (٢١١/٣)، والبيهقي في السنن (١٠٥/٧)، والحميدي في مسنده (١١٨/١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده، انظر منحة المعبود (٣٠٥/١)، وأبو داود في سننه، انظره مع عون المعبود (٩٨/٦)، والترمذي في سننه (٤٠٨/٣)، وقال: حديث حسن وابن ماجة في سننه (٦٠٥/١)، والدارمي في سننه (١٣٧/٢)، والشافعي في الأم (١٣/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧/٣)، وابن حبان في صحيحه (١٥١/٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده بأكثر من طريق، انظر مثلاً (١٩١/٨، ٢٥١)، وكل هؤلاء رووه في كتاب النكاح من كتبهم.

٤٦٩ ــ أخرج البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكر عندها الزيت فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويستعط به، ويقول: «**إنه من شجرة مباركة**»[1].

قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ (آية: ٣٦).

٤٧٠ ــ أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب[2].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن أبي أسيد الأنصاري بهذا اللفظ (٣/٣٤٦)، ومثله الخازن (٥/٧٧)، وأخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٥/٥٠)، وأخرجه الترمذي في سننه/ كتاب الأطعمة (٤/٢٨٥)، وفي الشمائل المحمدية ص ١٠٣، وابن ماجة (٢/١١٠٣)، في سننه عن أبي هريرة، والإمام أحمد في مسنده (٣/٤٩٧)، والدولابي في كتاب الكنى والأسماء ص ١٥، وأخرجه الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين (٤/٢)، وخالفه الذهبي في التلخيص. لأن فيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف، قلت: قد رواه ابن ماجه بطريقين ليس في أحدهما سعيد المقبري هذا.
وأخرجه السيوطي في كتابه الطب عن عائشة ص ٢٩١، وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية عن عائشة أيضاً (٢/٣٢٢).
ولم أجده للبيهقي في الأجزاء المطبوعة من شعب الإيمان وأخرجه البيهقي في كتابه الآداب ص ٢١٤، والدارمي في سننه (٢/١٠٢).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣/٢٩٢)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٠).
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة عن عائشة انظره مع عون المعبود (٢/١٢٥)، ومثله الترمذي في سننه كتاب الصلاة (٢/٢٩١). =

قال تعالى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آية: ٦٠).

٤٧١ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة أنها سئلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت: يا معشر النساء قصتكن كلها واحدة، أحل الله لكنَّ الزينة غير متبرجات[1].

قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ (آية: ٦١).

٤٧٢ ـ أخرج البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى أمنائهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا

= وابن ماجة في سننه (١/ ٢٥٠) في كتاب المساجد، وأخرجه ابن أبي شيبة بهذا اللفظ (٢/ ٣٦٣)، وأخرج قريباً منه عن يعقوب بن يزيد والزركشي في كتابه المساجد ص ٣٣٥، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧، ٣٧١).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٣/ ٣٠٤)، وكذلك السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، والقرطبي في تفسيره عن عائشة بدون إسناد (١٢/ ٢٣١٠)، وأخرجه البيهقي في كتاب/ الأدب مختصراً ص ١٧٩.

مما احتجتم إليه فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أن نأكل إنهم أذنوا لنا من غير طيب أنفسهم وإنما نحن أمناء فأنزل الله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ - إلى قوله - أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير بمعناه عن عبيد الله بن عبدالله (١٨/١٦٩)، وابن الجوزي في التفسير وعزاه قولاً لمجاهد (٦/٦٤)، والبغوي في تفسيره عن ابن عباس (٣/٣٥٨)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٥/٥٨)، والشوكاني عن عائشة في تفسيره (٤/٥٤)، وذكره الواحدي في أسباب النزول دون عزو لأحد ص ٣٤٤، والسيوطي في لباب النقول ص ١٦٤، وعزاه للبزار بسند صحيح.
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ (٧/٨٣)، وعزاه للبزار وقال: رجاله رجال الصحيح.

سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (آية: ٨٢).

٤٧٣ ـ أخرج ابن جرير والحاكم في صحيحه عن عائشة قالت: يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك؟ قال: «إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين»[1].

قال تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ (الآيتان: ٩٤ ـ ٩٥).

٤٧٤ ـ أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة أن عائشة قالت: يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيء؟ قال

---

(١) لم يذكره ابن جرير في تفسيره لهذه الآية. وإنما ذكره في تفسيره لسورة الزلزلة (٣٠/٢٦٩).
وأخرجه البغوي في تفسيره (٣ / ٣٩٠)، والخازن في تفسيره (٥/ ١٢٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٨٦).
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٩٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٤٠٥). والبيهقي في كتابه البعث والنشور ص ٦٢.

رسول الله ﷺ: «نعم في ثلاث مواطن: عند الميزان، وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازه ومن شاء كبكبه في النار». قالت: يا رسول الله ما الصراط؟ قال: «طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموس والملائكة حافون يميناً وشمالاً يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون: سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء سلمه ومن شاء كبكبه في النار»[١].

قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (آية: ٢١٤).

٤٧٥ ـ أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أنزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قام رسول الله ﷺ فقال: «يا فاطمة بنت محمد يا صفية ابنة عبدالمطلب يا بني عبدالمطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم»[٢].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٩٠)، وأخرجه أبو داود في سننه، انظر عون المعبود (١٣/٩٨)، والترمذي في جامعه وقال: حديث حسن غريب (٤/٦٢١)، عن أنس بن مالك. ومثله أحمد في المسند (٣/١٧٨)، وابن الجوزي في كتاب الحدائق (٣/٥٢٢، ٥٢٧)، والقرطبي في التذكرة ص ٣٣٨.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ (١٩/١١٨)، وابن الجوزي في تفسيره (٦/١٤٧)، والبغوي في تفسيره (٣/٤٠١)، والخازن في تفسيره (٥/١٢٧)، فما بعدها، وابن كثير في تفسيره (٣/٣٤٩)، فما بعدها، والسيوطي في تفسيره (٥/٩٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤/١١٨)، وانظر تفسير النسائي (٢/١٣٧). والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٥٢ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٣٦، ١٨٧)، والترمذي في جامعه (٤/٥٥٤)، والنسائي في سننه (٦/٢٤٨)، فما بعدها والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٧٦).

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ (الآيتان: ٢١٨، ٢١٩).

٤٧٦ ـ أخرج البيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرى في الظلماء كما يرى في الضوء[١].

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (الآيتان: ٢٢١، ٢٢٢).

٤٧٧ ـ أخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عائشة قالت: سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان، فقال: **«إنهم ليسوا بشيء»** فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بالشيء يكون حقاً، قال: **«تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة»**[٢].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره قريباً من هذا اللفظ عن أبي هريرة (٣/٤٠٢)، ومثله الخازن (٥/١٢٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٢)، والشوكاني في تفسيره (٤/١١٨).
وأخرجه بهذا اللفظ عن عائشة البيهقي في دلائل النبوة (٦/٧٤)، وإسناد الحديث عند البيهقي ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه وذكر ابن حجر هذا الحديث في لسان الميزان عند ترجمته انظره (٣/٣٣٣)، وأصل الحديث وهو أن الرسول ﷺ يرى من وراء ظهره تكريماً له ثابت في الصحيحين انظره عند البخاري في فتح الباري (١/٥١٤)، ومسلم في صحيحه (١/٣١٩).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مختصراً (١٩/١٢٦)، وأخرج ابن كثير في تفسيره قريباً منه (٤/٣٥٣)، وأخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٥/٩٩)، وأخرجه الشوكاني في تفسيره (٤/١١٨).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع فتح الباري (١٠/٥٩٥)، ومسلم في صحيحه (٤/١٧٥٠)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٨٧)، كلهم عن عائشة.

٤٧٨ ـ وأخرج البخاري وابن المنذر عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**الملائكة تحدث في العنان ـ والعنان الغمام ـ بالأمر في الأرض فيجمع الشيطان الكلمة فيقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة**»[1].

قال تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (الآيات: ٢٢٤ ـ ٢٢٧).

٤٧٩ ـ أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين فقال رسول الله ﷺ: «فكيف بنسبي» فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين، وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ[2].

قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (آية: ٢٢٧).

٤٨٠ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت: كتب أبي في وصيته سطرين: بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن

---

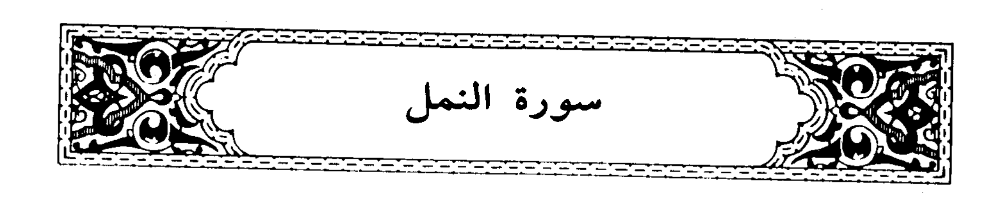
(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة (٣/٣٥٣)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٩٩)، والشوكاني في تفسيره (٤/١١٨).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٦/٣٣٨).

(٢) أخرج البغوي في تفسيره قريباً منه (٣/٤٠٤)، وأخرجه الخازن في تفسيره مطولا (٥/١٣١)، وأخرج الشوكاني في تفسيره روايات بمعناه (٤/١١٩).
وأخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ عن عائشة. انظره مع الفتح (١٠/٥٤٦).

أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب إني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذلك ظني به ورجائي فيه، وإن يجر ويبدل فلا أعلم الغيب: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[1].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٣/٣٥٥)، ومثله السيوطي في التفسير (٥/١٠١).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٠٠)، والمحب الطبري في الرياض النضرة (١/٣٢٠).



سورة النمل

قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (آية: ٦٥).

٤٨١ ـ أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة فقالت: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: وما هن؟ قال: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال: وكنت متكئاً فجلست فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجلي علي. ألم يقل الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله ﷺ فقال: «**جبريل لم أره على صورته التي خلق فيها غير هاتين المرتين رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض**» قالت: أو لم تسمع الله عز وجل يقول: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾. أو لم تسمع الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ إلى قوله: ﴿حكيم﴾، ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ

مِن رَّبِّكَ . .﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[1].

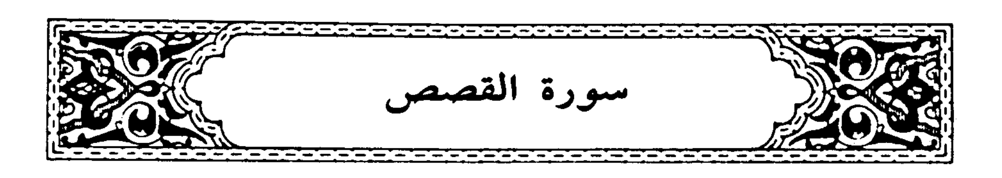
قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ﴾ (آية: ٨٠).

٤٨٢ ــ أخرج ابن أبي داود وأبو يعلى الموصلي والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا وقد قال الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾**»[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مختصراً (٢٠/٥)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (١١٣/٥)، والشوكاني في تفسيره عن عائشة أيضاً (١٤٣/٤).
وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٤٢، والترمذي في سننه (٢٦٢/٥، ٣٩٤)، وانظره في مسند الطيالسي في منحة المعبود (٢٥/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٢٣٦/٦، ٢٤١)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٣٥، وأبو الشيخ في العظمة مرسلاً عن زرارة بن أوفى (٦٧٧/٢)، والإمام الدارمي في رده على بشر المريسي ص ١٧٣.
وعزاه المزي في تحفة الأشراف (٣٠٥/١٢)، للنسائي في سننه الكبرى.

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالرواية على هذه الآية إلا الشوكاني في تفسيره قريباً من هذا اللفظ (١٤٦/٤).
والحديث متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في كتاب الجنائز من صحيحيهما. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ١٨٦.
وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب المغازي من صحيحه انظره مع الفتح (٣٠١/٧)، وابن أبي داود في مسند عائشة ص ٥٤، وأحمد في مسنده (١٧٦/٦)، والحميدي في مسنده (١١١/١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٥/٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٩٣/٣). وأخرج النسائي في سننه قريباً منه (١٠٩/٤).

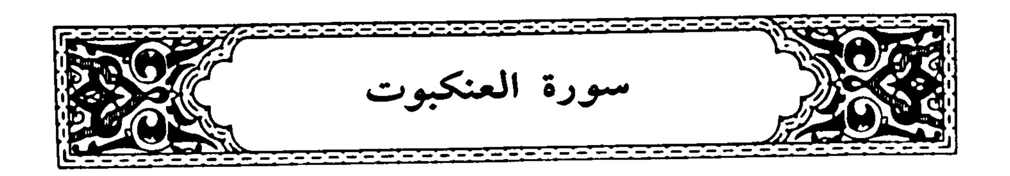


قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ (آية: ٢٩).

٤٨٣ ـ أخرج الخطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت: كن لما لا ترجو أرضى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران خرج يقتبس ناراً فرجع بالنبوة[1].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٥/١٤٧)، والشوكاني في فتح القدير (٤/١٦٦).
وأخرجه الخطيب في تاريخه عن أبي ذر مرفوعاً بأطول من هذا (٢/١٢٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن (٧/٨٨)، وانظره في الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني (٢/٨٩).



سورة العنكبوت

٤٨٤ ـ أخرج الدارقطني في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية يس[١].

قال تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (آية: ٢٩).

٤٨٥ ـ أخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ قال الضراط[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٥)، الشوكاني في فتح القدير (١٨٤/٤).
وأخرجه الدارقطني في سننه بهذا اللفظ (٦٤/٢)، وإسناده حسن وأصله في الصحيحين. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ١٧٦، فما بعدها.

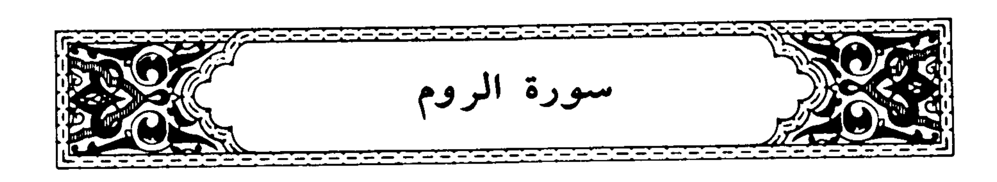
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٥/٢٠)، والبغوي في تفسيره (٤٦٦/٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢٦٩/٦)، والخازن في تفسيره (١٩٢/٥)، وابن كثير في تفسيره (٤١١/٣)، والسيوطي في الدر المنثور =

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (آية: ٥١).

٤٨٦ ــ أخرج ابن عساكر عن ابن أبي مليكة قال: أهدى عبدالله بن عامر بن كرز إلى عائشة رضي الله عنها هدية فظنت أنه عبدالله بن عمرو فردتها وقالت: يتتبع الكتب وقد قال الله: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ فقيل لها إنه عبدالله بن عامر فقبلتها[1].

= (١٤٤/٥)، والشوكاني في فتح القدير (١٩٦/٤).
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير من رواية عمر بن مصعب بن الزبير (١٩٦/٦). وهو ضعيف لا يروي إلا عن عروة ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، انظر لسان الميزان (٣٣١/٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٩/٣)، والصواب وقفه على عائشة كما هو عند ابن كثير.

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في هذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٥)، ولم أطلع عليه عند ابن عساكر ولا وجدته عند غيره.
تنبيـه:
رحم الله أم المؤمنين عائشة هذا موقفها مع عبدالله بن عمرو بن العاص وهو من هو علماً وتقى؟ فكيف بها لو رأت خفافيش الثقافة وأنصاف المتعلمين في عصرنا اليوم الذي يحسبون أنفسهم ويحسبهم الناس علماء وما هم بذلك وهم يتتبعون الغرائب ويتلقفون زبالات أفكار أعداء الله من الشكوك والشبهات وينصبون أنفسهم لحل المعضلات ويتجرؤن على الفتوى في مسائل لو عرضت على أبي بكر أو عمر لجمعا لها كبار الصحابة واستفتياهم فيها وما هذا إلا بسبب تضييعهم دينهم ورسالتهم.
إذا ما الدين ضيعه بنوه على الدنيا على الدنيا العفاء



سورة الروم

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ (آية: ٥٢).

٤٨٧ ـ أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهم قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً**» ثم قال: «**إنهم الآن يسمعون ما أقول**» فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي ﷺ: «**إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق**» ثم قرأت: ﴿**إنك لا تسمع الموتى..**﴾ حتى قرأت الآية[1].

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (آية: ٥٤).

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٣٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/١٥٧)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٢٥).
والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في المغازي ومسلم في الجنائز انظر اللؤلؤ والمرجان ص ١٨٦، والنسائي في سننه/ كتاب الجنائز (٤/١١٠)، والإمام أحمد في المسند (٦/٢٧٦)، والزركشي في الإجابة فيما استدركته عائشة على عبدالله بن عمر بن الخطاب ص ١٠٩، والصواب قول عبدالله بن عمر وغيره لأن غيرها حضر وعائشة لم تحضر. والله أعلم.

٤٨٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ هذه الحروف في الروم: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾[1].

---

(١) ذكر البغوي قراءتين في ضم الضاد وفتحها، من كلمة (ضعف) والضم لغة قريش والفتح لغة تميم (٤٨٧/٣)، ولم يسندهما لأحد، ومثله ابن الجوزي في التفسير عند آية الأنفال: (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً) (٣٧٨/٣)، وأورده ابن كثير في تفسيره من حديث ابن عمر (٤٣٩/٣)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (١٥٨/٥)، وأشار إلى القراءتين الشوكاني في الفتح (٢٢٤/٤)، والقراءتان متواترتان قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون من القراء بضمها. انظر الحجة في القراءات السبع لابن زنجلة ص ٥٦٢.
وأخرجه الترمذي في جامعه عن عبدالله بن عمرو وحسنه (١٨٩/٥)، وأبو داود في سننه عن ابن عمر. انظر عون المعبود (١١/١١).

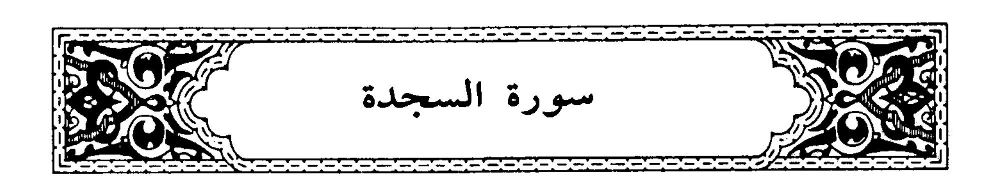
سورة لقمان

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (آية: ٦).

٤٨٩ ـ أخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها»** ثم قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في تفسيره عن أبي أمامة (٢١/٦٠)، ومثله البغوي في تفسيره (٣/٤٨٩)، وكذلك الخازن في تفسيره أيضاً (٥/٢١٣)، وكذلك ابن كثير في تفسيره (٣/٤٤٢)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٥/١٥٩)، وأخرجه الشوكاني بهذا اللفظ أيضاً عن عائشة، انظر الفتح (٤/٢٢٨)، وأخرجه الترمذي في جامعه عن أبي أمامة (٥/٣٤٦)، ومثله الطبراني في الكبير (٨/٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤)، والهيمثي في مجمع الزوائد (٤/٩١)، عن عائشة، وأخرجه البيهقي في سننه (٦/١٤، ١٥)، قلت: عامة طرق حديث أبي أمامة لا تصح.
لأن في إسناده عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبدالرحمٰن الدمشقي وثلاثتهم كلهم ضعفاء، انظر تراجمهم في تقريب التهذيب (١/٥٣٢، ٢/٤٦، ١١٨).



سورة السجدة

٤٩٠ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ في ليلة: ألم السجدة، ويس، واقتربت الساعة، وتبارك الذي بيده الملك، كن له نوراً وحرزاً من الشيطان ورفع له في الدرجات إلى يوم القيامة**»[1].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره مختصراً عن جابر (٤٥٦/٣)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (١٧٠/٥)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢٣٨/٤)، وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن كعب قريباً منه ص ١٦٥.
وأخرجه السيوطي بهذا اللفظ في جامع الأحاديث عن عائشة وعزاه لأبي الشيخ في العظمة (٥٤٣/٦)، وكذلك علاء الدين الهندي في كنز العمال (٥٣٧/١). ولم أطلع على رجال السند حتى يمكن الحكم عليه، وقد ورد في فضل هذه السور مفردة أحاديث حسنة.

سورة الأحزاب

٤٩١ ـ أخرج أبو عبيد في الفضائل وابن الأنباري وابن مردوية عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ﷺ مائتي آية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن[1].

قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴾ (آية: ٥).

٤٩٢ ـ أخرج عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني

---

(١) أخرج ابن كثير في تفسيره عن زر بن حبيش قريباً منه (٣/٤٦٥)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٥/١٨٠)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٤/٢٥١)، وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن قريباً منه عن عكرمة ص ١٥٣.
وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن عن عائشة بهذا اللفظ (ورقة: ٨٤).
وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي بن كعب بمعناه (٦/٣٠٢)، ومثله الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٤١٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣/٣٦٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/١٥٥)، وأصل الحديث في صحيح البخاري عن زيد بن ثابت انظره مع الفتح (٩/١١).

وابن مردويه عن عائشة أن أبا حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبدشمس وكان ممن شهد بدراً تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله في ذلك: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ فردوا إلى آباءهم فمن لم يعلم له أب كان مولاً وأخاً في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقالت: إن سالماً كان يدعى لأبي حذيفة رضي الله عنه وإن الله قد أنزل في كتابه: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ وكان يدخل علي وأنا وحدي في منزل ضيق، فقال النبي ﷺ: «أرضعي سالماً تحرمي عليه»[1].

٤٩٣ ــ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد»**[2].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره مختصراً عن ابن عمر (٣٥٢/٦)، والبغوي في التفسير (٥٠٦/٣)، ومثله الخازن في تفسيره (٢٣٠/٥)، وابن كثير في التفسير (٤٦٦/٣)، والسيوطي بهذا اللفظ عن عائشة (١٨١/٥)، والشوكاني في فتح القدير عن ابن عمر (٢٥٤/٤).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣٣٠/٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٤/١٢)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٩)، والسيوطي في مسند عائشة بهذا اللفظ (ص ٩٢)، فما بعدها، والحديث ثابت في صحيح البخاري انظره مع الفتح (٥١٧/٨)، والطبراني في الكبير (٤٩١/٢٤).

(٢) لم أجد من ذكره في تفسير هذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (١٨٢/٥).
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد عنها بهذا اللفظ (٢٥٠/٦)، وعزاه =

قال تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ (آية: ٦).

٤٩٤ ـ أخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة أن امرأة قالت لها: يا أمه فقالت: أنا أم رجالكم ولست أم نساءكم[1].

قال تعالى: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (آية: ١٠).

٤٩٥ ـ أخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ الآية. قالت: ذلك يوم الخندق[2].

= للطبراني في الأوسط وقال فيه: بقية وهو مدلس، وهذا الحديث منكر فإن الخطأ من طبيعة بني آدم وجبلته وفي الحديث الصحيح: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٥٨)، والترمذي في جامعه (٤/٦٥٩)، ولفظ الخطأ يشمل ما كان عن نسيان أو عمد.

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٣/٥٠٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٥٣)، والخازن في تفسيره (٥/٢٣١)، وأشار إليه ابن كثير قولاً لعائشة وصححه (٣/٤٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/١٨٧)، والشوكاني في الفتح القدير (٤/٢٥٥).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٧٠).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره عنها (٢١/١٢٩)، والسيوطي في الدر المنثور أيضاً بهذا اللفظ (٥/١٨٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٦٠)، ورواهما عامة المفسرين بالأثر عن غير عائشة، والنسائي في تفسيره (٢/٣٦٣). =

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (آية: ٢١).

٤٩٦ ـ أخرج الإمام أحمد عن سعد بن هشام قال: أتيت عائشة أم المؤمنين فقلت: يا أم المؤمنين إني أريد أن أتبتل فقالت: لا تفعل ألم تقرأ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ فقد تزوج رسول الله ﷺ وولد له[1].

قال تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ (آية: ٢٣).

٤٩٧ ـ أخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل طلحة رضي الله عنه على النبي ﷺ فقال: «**يا طلحة أنت ممن قضى نحبه**»[2].

= وأخرجه عنها ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٦/١٤). والبخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٣٩٩/٧)، ومسلم في صحيحه (٢٣١٦/٤)، وابن أبي داود في مسند عائشة ص ٧١، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٣/٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣/٦، ١١٢)، ومثله أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٧٥/٨)، ومسلم في صحيحه مطولاً في صلاة المسافرين (٥١٢/١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود والنسائي في سننه (٢٤٤/٣)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣٩/٣)، والبيهقي في سننه (٤٤٩/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤١/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٠/١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحو من هذا (١٤٧/٢١)، والبغوي في التفسير بهذا اللفظ عن جابر (٥٢٠/٣)، وابن الجوزي عن علي بن أبي طالب أنها نزلت في طلحة (٣٧٠/٦)، والخازن في تفسيره (٢٤٧/٥)، =

٤٩٨ ـ وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى وابن المنذر وأبو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة»**[1].

٤٩٩ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء أنا خير منك وأبي خير من أبيك فجعلت أسماء تشتمها وتقول: أنت خير مني؟ فقالت عائشة رضي الله عنها: ألا أقضين بينكم، قالت: بلى، قالت: فإن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: **«أنت عتيق من النار»** فمن يومئذ سمي عتيقاً، ثم

= وابن كثير في تفسيره بأكثر من رواية عن معاوية بن أبي سفيان (٣/٤٧٦)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة (٥/١٩١)، والشوكاني في تفسيره عن عائشة أيضاً (٤/٢٦٥)، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٧١).
وأخرجه الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين وخالفه الذهبي في التلخيص (٢/٤١٥)، وقال في إسناده إسحٰق بن يحيى متروك ليس بشيء، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/٣٥٤)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد قريباً من هذا اللفظ (٩/١٤٩)، وأخرجه في مقدمة سننه (١/٦٠)، والترمذي في جامعه (٥/٣٥٠)، وقال فيه: حديث حسن غريب.

(١) انظر تخريجه في كتب التفسير في الحديث الذي قبله.
وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٤٨)، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال فيه صالح بن موسى: متروك. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/٤٠٤)، والإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة (٢/٧٤٦)، مرسلاً ووصله ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦١٢)، فما بعدها، وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٦٤٤)، بأكثر من رواية، وأبو نعيم في الحلية عن عائشة (١/٨٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٣٠٢)، وابن حجر في المطالب العالية (٤/٧٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢/١٤٦).

دخل طلحة رضي الله عنه فقال: «**أنت يا طلحة ممن قضى نحبه**»[1].

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ (آية: ٢٦).

٥٠٠ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت يوم الخندق، أقفو الناس فإذا أنا بسعد بن معاذ رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال ولحق أبو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد رضي الله عنه في المسجد وقالت: فجاء جبريل عليه السلام وإن على ثناياه نقع الغبار فقال: أوَ قد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد!؟ أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله ﷺ لأمته وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا فأتاهم فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة فلما اشتد حصارهم واشتد البلاء عليهم فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ﷺ قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا فبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ فؤتي به على حمار فقال رسول الله ﷺ: «**أحكم فيهم**»

(١) انظر تخريجه فيما قبله من كتب التفسير وانظر الدر المنثور (١٩٢/٥)، وانظر تخريج الحديثين السابقين وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢١٨/٣)، بأكثر من رواية وابن الأثير في أسد الغابة (٤٦٨/٢).

فقال: إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم قال: «**لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله**»[١].

٥٠١ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة قالت والله إنها لعندي تحدث معي وتضحك ظهراً ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم ـ بني قريظة ـ بالسوق إذ هتف هاتف باسمها أين فلانة؟ قالت: أنا والله. قلت: ويحك ما لك قالت: أقتل قلت: ولم؟ قالت: لحدث أحدثته فانطلق بها فضربت عنقها فكانت عائشة تقول: ما أنسى عجبي منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد عرفت أنها تقتل[٢].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ (الآيتان: ٢٨، ٢٩).

---

(١) أورده ابن جرير في التفسير موقوفاً بأطول منه (٢١/ ١٥٠)، والبغوي في تفسيره بغير إسناد (٣/ ٢٥١)، ومثله ابن الجوزي في زاد المسير بأخصر منه (٦/ ٣٧١)، والخازن في التفسير ذكر القصة بطولها بدون إسناد (٥/ ٢٥١)، فما بعدها وابن كثير في التفسير (٣/ ٤٧٩)، والسيوطي بهذا اللفظ عن عائشة (٥/ ١٩٣)، والشوكاني في فتح القدير عنها مختصراً (٤/ ٤٦٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة (١٤/ ٤٠٨)، فما بعدها، وأخرجه الإمام أحمد بأطول من هذا في مسنده عنها (٦/ ١٤١)، والبيهقي في الدلائل عن عائشة مختصراً (٣/ ٤٤٠)، وفي السنن أيضاً (٩/ ٦٣، ٩٧)، وأصله عن عائشة في الصحيحين. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٤٥١.

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر سوى ابن جرير في تفسيره (١٥٣/٢١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦/ ١٤١)، وأبو داود في سننه عنها وانظره مع عون المعبود (٧/ ٣٣١)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ٧٣).

٥٠٢ ــ أخرج مسلم وأحمد وابن مردويه من طريق الزبير عن جابر في قصة تخيير النبي ﷺ لأزواجه قالت عائشة رضي الله عنها: أفيك أستأمر أبواي؟ بل أختار الله ورسوله[1].

قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ (آية: ٣٣).

٥٠٣ ــ وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها أنها تلت هذه الآية فقالت: الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم عليه السلام[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٥٨)، والبغوي في تفسيره (٣/٥٢٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٧٦)، والخازن في التفسير (٥/٢٥٦)، وابن كثير في التفسير (٣/٤٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/١٩٤، ١٩٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٧٢).
وأخرجه مسلم مطولاً (٢/١١٠٣)، والإمام أحمد في مواضع من مسنده (٦/٧٧، ١٠٣، ١٥٢، ١٦٣)، والترمذي في جامعه (٥/٣٥١)، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه (٦/٥٥، ١٦٠)، وانظر مسند البزار (١/٣٢١).

(٢) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير وعزاه قولاً للكلبي (٦/٣٨٠).
وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٥/١٩٧)، والشوكاني في فتح القدير عنها بإبدال لفظ: (ولد فيها إبراهيم) ولد بها على عهد إبراهيم (٤/٢٧٣).
فـائـدة:
قال السيوطي في الإكليل في استنباط التنزيل ص ٢١١، ما نصه: (أخرج ابن أبي حـاتم عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب سألـه فقال: أرأيت قول الله: ﴿**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**﴾ ما كانت جاهلية غير واحدة فقال: يا أمير المؤمنين ما سمعت بأولى ولها آخرة فقال له عمر: فأتني من كتـاب الله ما يصـدق ذلك قـال: إن الله يقول: «﴿وجاهـدوا في الله حق =

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (آية: ٣٣).

٥٠٤ ـ أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فأدخلهما معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1].

= جهاده﴾ كما جاهدتهم أول مرة» وهذه القراءة مسندة من وجه آخره.

فيستدل بذلك من قال: إن الأول لا يستلزم، ثانياً: أي على رأي عمر وهو الأصح عند العلماء، فلو قال رجل لامرأته أول ولد تلدينه فأنت طالق لم يحتج إلى أن تلد ثانياً). اهـ.

قلت: ويدل لقول الخليفة عمر هذا ـ وصف الله بأنه (الأول) حيث لم يسبقه إله ولم يعقبه إله كما قال عز وجل عن نفسه: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٦)، والبغوي في تفسيره (٣/٥٢٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٨١)، والخازن في تفسيره (٥/٢٩٥)، وابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٥)، والسيوطي في تفسيره (٥/١٩٨)، والشوكاني في التفسير (٤/٢٧١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/٧٢، ٧٣)، وأخرجه أحمد في المسند عن عائشة مختصراً (٦/١٦٢، ٢٩٨)، وأخرجه في كتابه فضائل الصحابة مطولاً عن أم سلمة (٢/٥٨٧)، ومسلم في صحيحه (٤/١٨٨٣)، وأبو داود في سننه عن عائشة مختصراً، انظره مع عون المعبود (١١/٧٦)، والترمذي في جامعه مختصراً (٥/١١٩، ٣٥١)، وأخرجه الحاكم في مستدركه عن عائشة مختصراً على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٤/١٨٨)، وأخرجه مطولاً أيضاً عن واثلة بن الأسقع على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي، وعن أم سلمة على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، إنه على شرط مسلم (٢/٤١٦).

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ (آية: ٣٧).

٥٠٥ ـ أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يعني الإسلام ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بالعتق، ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ - إلى قوله ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة ابنه فأنزل الله: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له زيد بن محمد فأنزل الله: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾[1].

٥٠٦ ـ وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير مختصراً (٢٢/١٣)، ومثله البغوي في تفسيره (٥٣١/٣)، والخازن في التفسير (٢٦٢/٥)، وابن كثير في تفسيره (٤٩١/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٢/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢٧٧/٤)، وأخرج عبد بن حميد في مسنده جزء منه انظر المنتخب (١٠٣/٣، ١٠٤)، والترمذي في جامعه وقال: حديث حسن صحيح (٣٥٣/٥)، والطبراني في المعجم الكبير بأكثر من طريق عن عائشة (٤١/٢٤).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٤٠٣/١٣)، من حديث أنس بن مالك، وانظر النكت الظراف لابن حجر على تحفة الأشراف (٣٨٥/١١).

الـذي لا يبلغه شـرف إن الله زوجها نبيـه ﷺ في الـدنيـا ونـطق بـه القرآن[١].

قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (آية: ٤٠).

٥٠٧ ـ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده[٢].

٥٠٨ ـ وأخـرج الحكيم الترمـذي وابن جريـر عن محمـد بن عبدالله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنها فقالت زينب رضي الله عنها: أنا الذي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة رضي الله عنها: أنا الذي نزل عذري من السماء في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب رضي الله عنها: ما قلت حين ركبتها قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل قالت: قلت كلمة المؤمنين[٣].

---

(١) لم أجـد من ذكره من المفسـرين بالأثـر غير السيـوطي في الـدر المنثـور (٢٠٢/٥).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠٨/٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١٥/٢)، وابن حبان في صحيحه (١٣٣/٥).

(٢) لم أجـد من ذكره من المفسـرين بالأثـر غير السيـوطي في الـدر المنثـور (٢٠٤/٥)، وانظر مصنف ابن أبي شيبة (١١٠/٩).
ولعل قصد أم المؤمنين هذا أن (خاتم النبيين) وردت في القرآن، وقد ورد في السنـة لفظ (لا نبي بعدي) فقـد أخرجـه البخاري، انـظره مع الفتـح (١١٢/٨)، ومسلم في صحيحه (١٨٧٠/٤). أو لم يبلغها الحديث المجيز لهذا اللفظ.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره مختصراً (١٤/٢٢)، والبغوي في التفسير من حديث أنس (٥٣٢/٣)، والخازن في التفسيـر (٢٦٣/٥)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة وأنس (٤٣١/١، ٤٩١/٣)، والسيوطي في الدر المنثور =

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ (آية: ٤٩).

٥٠٩ ـ أخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك**»[1].

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ . . . ﴾ (آيـة: ٥٠).

٥١٠ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن

= (٥/٢٠٤).
والحديث ثابت في الصحيح انظره في البخاري مع الفتح (١٣/٤٠٣)، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ١٨٩.
وسبق تخريجه في تفسيره آية: ١٧٣ من آل عمران.

(١) أخرجه ابن كثير (٣/٤٩٨)، عن علي بن أبي طالب والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة (٥/٢٠٨)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٨٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٤١٩)، وابن ماجه في سننه عن علي بن أبي طالب والمسور بن مخرمة (١/٦٦٠)، ومثله البيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب (٧/٣٢٠)، والطبراني في المعجم الصغير (١/١٦٩، ٣٠٢)، وعن عبدالله بن عمر قال فيه الهيثمي: ضعيف لضعف جويبر بن سعيد (٤/٣٣٤)، وحديث علي بن أبي طالب قال: رجاله ثقات (٤/٣٣٤)، أما حديث عائشة عند الحاكم فسكت عنه الذهبي في التلخيص.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: التي وهبت نفسها للنبي ﷺ خولة بنت حكيم[١].

قال تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ (آية: ٥١).

٥١١ ـ أخرج ابن سعد عن منير بن عبدالله الدوسي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة رضي الله عنها: ما في امرأة حين وهبت نفسها لرجل خير، قالت أم شريك رضي الله عنها: فأنا تلك فسماها الله تعالى مؤمنة فقال: ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها: إن الله يسارع لك في هواك[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عروة عن أبيه (٢٢/٢٣)، والبغوي في التفسير (٣/٥٣٧)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/٤٠٥)، والخازن في التفسير عن عائشة (٥/٢٧٠)، وابن كثير في التفسير عن عائشة أيضاً بأكثر من طريق ٣/٥٠٠، ومثله السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٠٨، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٨٥).
وأخرجه البيهقي في السنن (٧/٥٥)، وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٥٣٥)، أنها خولة بنت حكيم، وقيل: إنها أم شريك، انظر غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ص ٦٦٩.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مختصراً، والبغوي في تفسيره (٣/٥٣٨)، والخازن في تفسيره (٥/٢٧٠)، وابن كثير في تفسيره (٣/٥٠١)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢٠٨)، والشوكاني في الفتح (٤/٢٨٦)، والنسائي في تفسيره (٢/١٨٢) كلهم عن عائشة.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦/٧٦، ١٣٤)، وابن سعد في الطبقات عنها بهذا اللفظ (٨/١٥٦)، والبخاري في صحيحه عنها، انظره مع الفتح (٨/٥٢٤).

٥١٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فأنزل الله في نساء النبي ﷺ: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها: أرى ربك يسارع في هواك[١].

٥١٣ ـ وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ فقلت: ما كنت تقولين قالت كنت أقول: إن كان ذاك إلي فإني لا أريد أن أوثر عليك أحداً[٢].

قال تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴾ (آية: ٥٢).

---

(١) انظر تخريج الحديث السابق والدر المنثور (٥/٢١١).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٣٤٣)، وابن ماجه في سننه (١/٦٤٤)، والحاكم في المستدرك، وقال: إنه على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا السياق (٢/٤٣٦)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأخرجه مسلم في صحيحه عن سهل بن سعد الساعدي بأطول من هذا (٣/١٠٤٠)، ولم أجده في المنتخب لعبد بن حميد وأخرجه النسائي في سننه (٦/٥٤).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٥/٢١١)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٨٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٨/٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (٢/١١٠٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٦)، وأبو داود في سننه انظر عون المعبود (٦/١٧٣)، والنسائي في سننه مختصراً (٦/٥٤).

٥١٤ ــ أخرج ابن جرير عن عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء(١).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ (آية: ٥٣).

٥١٥ ــ أخرج البزار وابن مردويه عن أبي هريرة أن عيينة بن حصين الفزاري دخل على النبي ﷺ وهو عند عائشة بلا إذن، فقال رسول الله: **«أين الاستئذان؟»** قال يا رسول الله: ما استأذنت على رجل من الأنصار منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هذه عائشة أم المؤمنين»** قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق، قال: **«يا عيينة إن الله حرم ذلك»** فلما أن خرج قالت عائشة رضي الله عنها: من هذا؟ قال: **«أحمق مطاع وإنه على ما ترين لسيد قومه»**(٢).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٢)، والبغوي في تفسيره (٣/٥٣٨)، ومثله الخازن (٥/٢٧٠)، وابن كثير في التفسير (٣/٥٠١)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٨٦)، والنسائي في تفسيره (٢/١٨٣).
وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٥٣٦)، والنسائي في سننه (٦/٥٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٤١، ١٨٠، ٢٠١)، وابن سعد في الطبقات (٨/١٤١)، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/٤٣٧)، والبيهقي في سننه (٧/٥٤).

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره (٣/٥٣٩)، وابن كثير في التفسير (٣/٥٠٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢١٢).
وأخرجه الذهبي في سير الأعلام (٢/١٦٧)، وقال فيه: مرسل ويزيد بن عياض متروك وما أسلم عيينة بن حصن إلا بعد نزول الحجاب، وقال ابن كثير: قال البزار: إسحٰق بن عبدالله لين الحديث جداً. وإنما ذكرناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، وبينا العلة فيه.
=

٥١٦ ـ وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ طعاماً في قعب، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال عمر: أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب[1].

٥١٧ ـ وأخرج ابن جرير عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان يطعم بعض أصحابه فأصابت يد رجل منهم يد عائشة رضي الله عنها فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت آية الحجاب[2].

٥١٨ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها: أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا برزن إلى المناصع وهو صعيد فج

= وقد ذكر ابن القيم وقبله الحافظ ابن كثير وآخرون: أن كل حديث فيه ذكر لفظ «الحميراء» لا يصح وهذا التعميم غير مسلم فقد ذكر الزركشي في كتابه الإجابة أنه سأل شيخه الحافظ المزي عن هذه القاعدة فقال: نعم إلا حديث في الصوم عند النسائي في السنن الكبرى، وذكر ابن كثير حديثاً آخر عند النسائي أيضاً وهو دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم، وإسناده صحيح انظر المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ص ٦٠، والإجابة للزركشي ص ٦٧. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١١٩)، وخالفه الذهبي.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٩)، والنسائي في تفسيره (٢/١٨٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٥٠٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢١٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عنها بهذا اللفظ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة (٧/٩٣)، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن عائشة انظر الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني (١/١٤٩)، ولم أجده للنسائي في السنن الصغرى ولعله في الكبرى. وانظر تحفة الأشراف (١٢/٢٩٥).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٩)، والسيوطي في تفسيره (٥/٢١٤)، وانظر الحديث الذي قبله فهو جزء منه.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل فخرجت سودة ابنة زمعة رضي الله عنها من ليلة من الليالي عشاء، وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه بصوته الأعلى قد عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب فأنزل الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾(١).

قال تعالى: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ ﴾ (آية: ٥٥).

٥١٩ ــ أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها احتجبت من الحسن رضي الله عنه فقال: إن رؤيته لها لتحل(٢).

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (آية: ٥٦).

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٤٠/٢٢)، والبغوي في تفسيره (٥٤٠/٣)، وابن الجوزي في التفسير (٤١٤/٦)، ومثله الخازن (٢٧٢/٥)، وابن كثير في التفسير (٥٠٥/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢١٤/٥)، والشوكاني في الفتح (٢٨٩/٤).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٢٤٨/١)، ومسلم في صحيحه (١٠٧٩/٤)، بزيادة أنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٦/٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٢/١).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالرواية غير السيوطي في الدر المنثور (٢٥١/٥).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٣/٨)، ولم أجده لابن أبي شيبة.

٥٢٠ ــ وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت: زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ[1].

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (آية: ٥٨).

٥٢١ ــ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أي الربا أربى عند الله؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**أربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم**» ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾ الآية[2].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (آية: ٥٩).

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٢١٩)، ولم أجده عند الخطيب في تاريخه وأورده صاحب كنز العمال (١٢/٥٩٦)، وعزاه لابن عساكر، وأخرجه الديلمي في كتابه الفردوس (٢/٤١٧)، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن عمر انظر فيض القدير (٤/٦٩)، وهو ضعيف لأن في إسناده عبدالرحمن بن غزوان ومحمد بن الحسن النقاش لا يحتج بهما، وانظر كنز العمال (٩/١٤١).

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة وعزاه لابن أبي حاتم (٣/٥١٨)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٢١)، وفي الإكليل ص ٢١٣.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده عنها بهذا اللفظ (٨/١٤٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٢)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ولم أجده في الأجزاء المطبوعة منه. وأخرجه بإسناد صحيح أبو داود في سننه عن سعيد بن زيد (٤/٢٦٩)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٩٠).

٥٢٢ ـ أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت سودة رضي الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر رضي الله عنه فقال: يا سودة إنك والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت: يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضي الله عنه كذا وكذا فأوحي إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده فقال: **«إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن»**[1].

٥٢٣ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: رحم الله نساء الأنصار لما نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية. شققن مرطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله ﷺ كأن على رؤوسهن الغربان[2].

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (آية: ٧٠).

---

(١) سبق تخريجه بدون جملة (أنه قد أذن لكن..) في تفسير آية الاستئذان: ٥٣ من هذه السورة.
وانظر تفسير السيوطي (٥/٤٢١)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٩٧).
وأخرج هذه الزيادة البخاري في صحيحه انظرها مع الفتح (١/٢٤٩)، ومسلم في صحيحه (٤/١٠٧٩)، وابن سعد في الطبقات (٨/١٧٥)، والبيهقي في سننه (٧/٨٨).

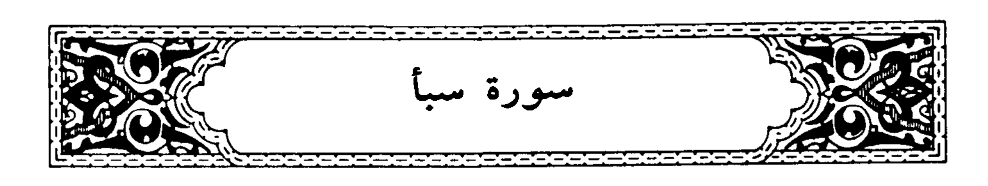
(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٥/٢٢١)، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤/٢٩٧).
وأخرجه البخاري في صحيحه عنها انظره مع الفتح (٨/٤٨٩).
وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٢٣٤، ٧/٨٨).

أين الأمانة في النقل؟

نص الرواية في البخاري (يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطهن فاختمرن بها) البخاري: كتاب التفسير ـ باب (وليضربن بخمرهن على جيوبهن).

٥٢٤ ـ أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما قام رسول الله ﷺ على المنبر إلا سمعته يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾[1].

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢١)، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب التقوى ومثله السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٢٩)، وهو ثابت في كثير من خطب النبي ﷺ كخطبة الحاجة وهي ثابتة في صحيح مسلم (٢/٥٩٣)، ومسند أحمد (١/٣٠٢)، وأبو داود في سننه، انظره مع عون المعبود (٦/١٥٣)، والترمذي في جامعه.



سورة سبأ

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ (آية: ٢٣).

٥٢٥ ـ أخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت جبريل عليه السلام وزعم أن إسرافيل عليه السلام يحمل العرش وأن قدمه في الأرض السابعة والألواح بين عينيه، فإذا أراد ذو العرش أمراً سمعت الملائكة تجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فإذا قاموا قالوا: ماذا قال ربكم، قال من شاء الله: الحق وهو العلي الكبير»**[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين عن عائشة بهذا اللفظ سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٣٦).
وأصله في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، انظره مع الفتح (٨/٥٣٧)، وعند أبي داود في سننه عن عبدالله بن مسعود، انظر عون المعبود (١٣/٦٥)، وابن ماجه في سننه عن أبي هريرة (١/٧٠).



سورة يس

٥٢٦ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة يس بمكة[١].

٥٢٧ ـ وأخرج أبو النصر السجزي في الإبانة وحسنه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله، يدعى صاحبها الشريف عند الله، يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة يس**»[٢].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره عن ابن عباس (٣/٧)، ومثله الشوكاني بهذا اللفظ عن عائشة (٣٤٧/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٥٦/٥).
وأفاده ابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، والزركشي في البرهان (١٩٣/١)، والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١٠/١).

(٢) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٢٥٧/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٣٤٧/٤)، عن أبي بكر الصديق مطولاً وعزاه للثعلبي عن عائشة (٣٤٨/٤)، والقرطبي في تفسيره عن عائشة (١/١٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٦٧).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي بكر بلفظ «سورة يس تدعى بالتوارة المعمة» (٤٠١/٥)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٣٣٥، والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٨٧/٢)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٦/١)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٣٤/١)، وإسناد هذا الحديث يدور على رجلين هما: =

قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾ (آية: ٦٩).

٥٢٨ ــ أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال: بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس يجعل آخره أوله وأوله آخره ويقول: «**يأتيك من لم تزود بالأخبار**» فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ليس هكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**إني والله ما أنا بشاعر ولا ينبغي لي**»[1].

٥٢٩ ــ وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراب الخبر تمثل ببيت طرفة: **ويأتيك** بالأخبار من لم تزود[2].

= محمد بن عبدالرحمٰن السمرقندي ومحمد بن عبدالرحمٰن الجدعاني، وكلاهما كذاب متروك الحديث. انظر لسان الميزان (٥/٢٥١)، وانظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٢.

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣/٢٧)، والبغوي في تفسيره (٤/١٩)، وابن الجوزي في تفسيره (٧/٣٥)، والخازن في تفسيره (٦/١٥)، وابن كثير في التفسير (٣/٥٧٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢٦٨)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٣٦٩).
قال ابن كثير عقب إيراده: سألت شيخنا الحافظ المزي عن هذا الحديث فقال: هو منكر ولم يعرف شيخ الحاكم والضرير. وانظر البغوي في شرح السنة (١٢/٣٧٣)، والإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦/٣١، ١٤٦، ١٥٦)، وتمثل النبي ﷺ بالشعر ثابت في الصحيحين. انظر صحيح البخاري مع الفتح (١٠/٥٣٧)، وصحيح مسلم (٣/١٤٢١)، وانظر اللؤلؤ والمرجان ص ٤٥٨.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير (٧/٣٥)، وابن كثير في تفسيره بهذا =

٥٣٠ ــ وأخرج البيهقي في سننه بسند فيه من يجهل حاله عن عائشة رضي الله عنها: ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط إلا واحداً.

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشيء كان إلا يحقق

فقالت عائشة فلم يقل: تحقق لئلا يعربه فيصير شعراً[1].

قال تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (آية: ٧٢).

٥٣١ ــ أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عروة رضي الله عنهما قال: في مصحف عائشة رضي الله عنها (ركوبتهم)[2].

= اللفظ (٥٧٨/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٣٦٩/٤).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٣١/٦، ١٤٦، ٢٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧١٢/٨)، والترمذي في جامعه عن عائشة أيضاً وقال: حديث حسن صحيح (١٣٩/٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٣/١٢).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة (٥٧٩/٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤٧٠/٤).

وأخرجه البيهقي في سننه عن عائشة بهذا اللفظ (٤٣/٧)، وقال: لم أكتبه إلا بهذا الإسناد وفيه من يجهل، قلت: ولعله أحمد بن عمر بن نعيم فقد بحثت عنه في كتب الرجال فلم أجده.

(٢) أخرجه القرطبي في التفسير (٥٦/١٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٣٧٠/٤)، وهي قراءة شاذة، انظر مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٢٦. وانظر فضائل القرآن لأبي عبيد (مخطوط ـ ورقة ٨١).

سورة الصافات

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ (آية: ٧٥).

٥٣٢ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى في بيتي فمر بهذه الآية: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ قال: «صدقت ربنا أنت أقرب من دعي وأقرب من يعطي فلنعم المدعو ونعم المعطي، ونعم المسؤول ونعم المولى أنت ربنا ونعم النصير»[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٧٨).
ولم أطلع عليه في شيء من كتب السنة بهذا اللفظ ومعناه صحيح ثابت.

سورة ص

قال تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ (آية: ٣٢).

٥٣٣ ـ أخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر فجئت فكشفت ناحية الستر عن بنات لعب عائشة فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**» قالت: بناتي، ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، قال: «**ما هذا الذي أرى وسطهن**» قالت: فرس له جناحان من رقاع، فقال: «**ما هذا الذي عليه؟**» فقلت: جناحان، قال: «**فرس له جناحان!؟**» قالت: أما سمعت أن لسليمان عليه السلام خيلاً لها أجنحة فضحك حتى رؤيت نواجذه[1].

قال تعالى: ﴿ وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ ﴾ (آية: ٣٥).

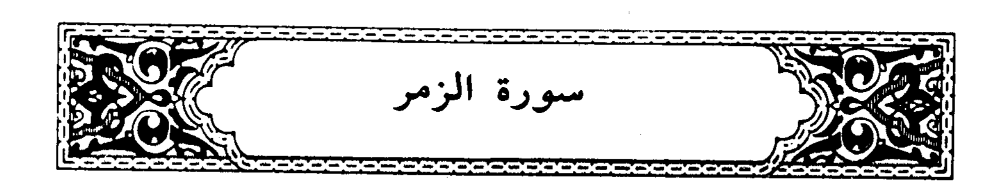
٥٣٤ ـ أخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن عائشة أن

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٣٣/٤)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٥)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٨/٦)، والنسائي في سننه (٢١٣/٨)، وأبو داود في سننه، انظر عون المعبود (٢٧٩/١٣)، وأصله متفق عليه، انظره في كتاب اللباس والزينة من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ص ٥٤٧.

النبي ﷺ كـان يصلي فأتـاه الشيـطان فـأخـذه فصـرعـه فخنقـه قـال رسول الله ﷺ: «حتى وجدت برد لسانه على يدي ولـولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس - وفي رواية - لربطته بسارية من سواري المسجد يلعب به صبيان المدينة»[1].

(١) أخـرجـه ابن الجـوزي في زاد المسيـر (١٣٨/٧)، والبغـوي في تفسيـره (٦٤/٤)، والخازن في تفسيره (٦٠/٦)، وابن كثير في تفسيره (٣٧/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢١٣/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤٢٢/٤) كلهم رووه عن أبي هريرة، والنسائي في تفسيره عن عائشة (٢٢٠/٢).
والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجـان ص ١٠٩، والنسائي في سننـه (١٣/٣)، وأبو عوانة في مسنده (٢٦٤/٢)، والبيهقي في سننه (٢١٩/٢، ٢٦٤)، وانظر مسند أحمد (٤١٣/١).



سورة الزمر

٥٣٥ ـ أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر[1].

قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (آية: ٢٢).

٥٣٦ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن

---

(١) أخرجه القرطبي في التفسير عن عائشة مختصراً (١٥/٢٣٢)، وابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٤/٤٤)، والشوكاني في تفسيره عن عائشة بروايتين (٤/٤٣٥)، وسبق أن ذكره السيوطي في تفسير الآية الأولى من سورة الإسراء.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٦٨، ١٢٢، ١٨٩)، والترمذي في جامعه (٥/١٨١، ٤٧٥)، والنسائي في شعب الإيمان (٥/٤٠٧)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٨٤، والحاكم في مستدركه (٢/٤٣٤) وسكت عنه الذهبي، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٠٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٩١)، وقال البوصيري: رجاله ثقات، وابن نصر المروزي في قيام الليل ص ١١٩، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٣٥٨)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٧٢) وهو حسن الإسناد.

النبي ﷺ قال: **«يورث القسوة في القلب ثلاث خصال: حب الطعام وحب النوم وحب الراحة»**(١).

قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ (آية: ٣٠).

٥٣٧ ـ أخرج البيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي فقلت: وا رأساه قال: **«بل أنا والله يا عائشة وا رأساه»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«وما عليك لو مت قبلي فوليت أمرك وصليت عليك وواريتك»** فقلت: والله إني لأحب إنه لو كان ذلك لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي في آخر النهار فأعرست بها فضحك رسول الله ﷺ ثم تمادى برسول الله وجعه فاستقر برسول الله ﷺ وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة فاجتمع إليه أهله فقال العباس: إنا لنرى برسول الله ﷺ ذات الجنب فهلموا فلنلده فلدوه، وأفاق رسول الله ﷺ فقال: **«من فعل هذا»** فقالوا: عمك العباس تخوف أن تكون بك ذات الجنب فقال رسول الله ﷺ: **«إنها من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي، لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه إلا عمي العباس»** فلد أهل البيت كلهم حتى ميمونة وإنها لصائمة يومئذ وذلك بعيني رسول الله ﷺ ثم استأذن رسول الله ﷺ نساءه أن يمرض في بيتي فخرج رسول الله ﷺ إلى بيتي

---

(١) لم أجد من ذكره من أهل التفسير بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢٥).
وورد عن الفضيل بن عياض قريباً منه فقال: ثنتان يقسيان القلب ولم يذكر كثرة النوم. انظر الآداب الشرعية لابن مفلح (٣/١٩٥).
وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٥/٥٢٠) ولعل الصواب وقفه على عائشة.

وهو بين العباس وبين رجل آخر لم تسمه تخط قدماه بالأرض إلى بيت عائشة[(١)].

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (آية: ٥٣).

٥٣٨ ـ أخرج عبدالرزاق وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ألم أحدث أنك تعظ الناس قال: بلى، قالت: فإياك وإهلاك الناس وتقنيطهم[(٢)].

قال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ ﴾ (آية: ٤٦).

٥٣٩ ـ أخرج مسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب**

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة مواضع منها انظر (١٧٥/٧، ١٩٠، ١٩٨، ٢١٥، ٢١٨)، والإمام أحمد في مسنده (٢١٩/٦، ٢٢٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٦٨/٨)، فما بعدها، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢/٩)، وكشف الأستار (٤٠٢/١)، وهو صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير بغير هذا اللفظ عن ابن مسعود (١٦/٢٤)، ومثله ابن كثير في التفسير (٥٩/٤)، والسيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٣٢/٥)، وأخرجه الشوكاني في تفسيره قريباً من هذا اللفظ عن ابن مسعود (٤٦٠/٤)، والنسائي في تفسيره عن عائشة (٢٤٠/٢).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ص ٦٠، وعزاه السيوطي للبيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبة في المصنف (٨٥/١٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عنها (٢٨٨/١١).

والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»[١].

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (آية: ٦٧).

٥٤٠ ــ أخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ أين الناس يومئذ؟ قال: «على جسر جهنم»[٢].

---

(١) أخرجه البغوي في التفسير عنها بهذا اللفظ (٨٢/٤)، ومثله القرطبي في تفسيره (٢٦٥/١٥)، والخازن في التفسير (٧٨/٦)، وابن كثير في تفسيره (٥٦/٤)، والسيوطي في تفسيره (٣٣٠/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤٥٥/٤).

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بهذا اللفظ (٥٣٤/١)، والإمام أحمد في المسند (١٥٦/٦)، والترمذي في جامعه (٤٨٤/٥)، والنسائي في السنن (٢١٢/٣)، وأبو داود في سننه. انظر عون المعبود (٤٧١/٢)، وابن ماجه في سننه (٤٣١/١).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بهذا اللفظ (٢٨/٢٤)، والقرطبي في تفسيره (٢٧٨/١٥)، والسيوطي في الدر المنثور عنها بأطول من هذا (٣٣٥/٥).

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢١٥٠/٤)، والإمام أحمد في المسند (١١٧/٦)، والحاكم في المستدرك (٢٥٢/٢، ٤٣٦)، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه الزهد ص ٤٧٩، وفي زوائد الزهد ص ٨٥، وأبو نعيم في الحلية (١٨٣/٨)، والبغوي في شرح السنة (٢٥١/١٥)، (انظر تحفة الأشراف للمزي (٤٥٠/١١)، وعزاه للنسائي في السنن الكبرى).

قال تعالى: ﴿.. حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ (آية: ٧٣).

٥٤١ ـ أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان له بنتان أو أختان أو خالتان أو عمتان فعالهن فتحت له أبواب الجنة»[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٣٤٣/٥)، وأخرج الحافظ ابن حجر في المطالب العالية قريباً من هذا اللفظ عن ابن عباس (٢/٣٨٢)، ومثله الإمام أحمد في مسنده (١/٢٣٥)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري (١/٣٣٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة بهذا اللفظ وعزاه للطبراني في الأوسط (١١٩/٣)، ولم أجده في الأجزاء الثلاثة المطبوعة منه، وقال فيه: عمر بن حبيب العدوي متروك، كما أخرجه في كشف الأستار على زوائد البزار عن جابر بن عبدالله (٢/٣٨٤)، ورواه عن جابر في موضع آخر، وعزاه للطبراني في الأوسط وللإمام أحمد، قال: إسناد أحمد جيد. انظر المجمع (٨/١٥٦).

سورة غافر

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ (الآيتان: ١٦، ١٧).

٥٤٢ ـ أخرج الخطيب في تاريخه بسند واه عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلاً»** فقالت عائشة رضي الله عنها: واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض فضرب على منكبها وقال: «يا بنت أبي فحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بأبصارهم إلى السماء موقوفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون سامين أبصارهم إلى السماء يلجمهم العرق فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ ساقيه ومنهم من بلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض بيضاء كأنها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة ذلك أول يوم نظرت عين إلى الله تعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد فينادي بصوت يسمع الثقلين الجن والإنس يتسامع الناس لذلك الصوت، ثم يخرج الرجل من الموقف فيعرق الناس كلهم، ثم يعرق بأخذ حسناته فتخرج معه فيخرج بشيء

لم ير الناس مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي رب العالمين قال: أين أصحاب المظالم فيقول له الرحمٰن تعالى: أظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول: نعم يا رب، وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فإذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسناته فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات وترك السيئات فإذا لم يبق حسنة قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا قيل لا تعجلوا فيؤخذ من سيآتهم عليه، فإذا لم يبق أحد يطلبه قيل له: ارجع إلى أمك الهاوية فإنه لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد إلا ظن أنه لم ينج لما رأى من شدة الحساب»[1].

قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ (آية: ٦٠).

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين عند هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٥).
وأخرجه بهذا اللفظ الخطيب البغدادي في التاريخ عن ابن عمر وليس عن عائشة (١٣١/١١)، وإسناده واه جداً وآفته من عبدالمنعم بن إدريس اليماني كذاب كان يضع الحديث على أبيه كذبه البخاري وأحمد وابن حبان. انظر ميزان الاعتدال (٦٦٨/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ٢٧٤.
وأخرجه الإمام أحمد مختصراً عن عائشة (٥٣/٦، ٩٠)، وأخرجه الشيخان عنها انظر اللؤلؤ والمرجان ص (٨٠٢)، كذلك الترمذي في جامعه (٤٣٢/٥)، والنسائي في سننه (١١٤/٤)، والبغوي في مصابيح السنة (٥٢٧/٣).

٥٤٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء الاستغفار»[١].

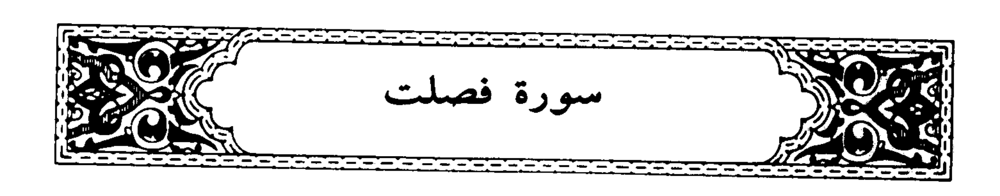
٥٤٤ ـ وأخرج البخاري في الأدب عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل النبي ﷺ: أي العبادة أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه»[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن النعمان بن بشير بلفظ (الدعاء هو العبادة) (٢٤/٧٨، ٧٩)، ومثله البغوي في التفسير (٤/١٠٣)، والخازن في تفسيره (٦/١٠١)، وابن كثير في التفسير (٤/٨٥)، وأخرجه السيوطي في التفسير عن عائشة بهذا اللفظ (٥/٣٥٦)، ومثله الشوكاني في الفتح (٤/٤٨٥).

وأخرجه الترمذي في جامعه عن النعمان بن بشير (٥/٣٧٤)، ومثله ابن ماجه في سننه (٢/١٢٥٨)، وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مواضع من مسنده (٤/٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (٥/١٥٦)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عائشة انظر فضل الله الصمد (٢/١٥٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه (١/٥٤٣)، وخالفه الذهبي في التلخيص فقال فيه: المبارك بن حسان واه وانظر ميزان الاعتدال (٤/٥٣٠).



سورة فصلت

٥٤٥ ـ أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنه قال: جئت أزور عائشة رضي الله عنها ورسول الله ﷺ يوحى إليه ثم سري عنه، فقال: يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم أتى المسجد فجلس حتى إذا قضى المذكر تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمٰن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به الناس من كان على ميلين وتلا عليه السجدة فأرسلت عائشة رضي الله عنها في خاصتها أن احضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت ما لم أره منه منذ كنت معه فرفع رأسه فقال: «**سجدت هذه السجدة شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي**»، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: وماذا أبلاك في أمتك، قال: «**أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب**»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إن أمتك كثير طيب فازدد قال: «**فقد فعلت فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً**» فقال: يا رسول الله ازدد لأمتك فقال: بيده ثم قال بها على صدره فقال عمر رضي الله عنه: وعيت يا رسول الله[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٥)، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٨٣، ولم أطلع على إسناده حتى يمكن الحكم عليه.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (آية: ٣٣).

٥٤٦ ـ أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ قالت: المؤذن ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ قالت: ركعتان فيما بين الأذان والإقامة[1].

٥٤٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أرى هذه الآية نزلت إلا في المؤذنين ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (١١٨/٢٤)، والبغوي في التفسير عن عائشة (١١٤/٤)، والقرطبي في تفسيره عنها (٣٦٠/١٥)، والخازن أيضاً في التفسير (١١١/٦)، وابن كثير في تفسيره عنها مختصراً (١٠١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (٣٦٤/٥)، والشوكاني في فتح القدير (٥٠٣/٤).
وأورده ابن الجوزي في زاد المسير (٢٥٦/٧)، حديثاً لجابر بن عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولم أجده مرفوعاً عند غيره ولعل الصواب وقفه على عائشة وهذا له حكم المرفوع لأنه ليس للرأي فيه مجال، والصواب أن الآية عامة في المؤذنين وغيرهم وهذه الآية مدنية والأذان شرع في مكة ويحمل هذا مع قولها الآخر: «ما أراها نزلت إلا في المؤذنين»، إن هذا الحكم شرع مرتين شرع بمكة في السنة وفي القرآن ثانياً في المدينة. وليس في الحديث تحديد أول وقت شرع فيه. ولم أجده في المنتخب لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه السيوطي بهذا اللفظ عنها (٣٦٤/٥)، والشوكاني أيضاً في فتح القدير (٥٠٣/٤)، وانظر من خرجه من المفسرين في الأثر السابق.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (٢٢٥/١)، وانظر تخريج الذي قبله.

سورة الشورى

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ (آية: ٣٠).

٥٤٨ ـ أخرج ابن أبي بكر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم تصيبه شوكة فما فوقها إلا كفر الله عنه بها خطيئة»**[1].

٥٤٩ ـ وأخرج ابن كثير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها»**[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية سوى الخازن في تفسيره (١٢٦/٦)، والشوكاني قريباً منه في فتح القدير (٥٢٧/٤).
والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ص ٦٦٩.
وأخرجه الترمذي في جامعه (٢٣٠/٢)، من كتاب الجنائز، ومالك في الموطأ من كتاب العين (٩٤/٢)، وأحمد في مسنده (٨٨/٦، ٢٦١)، وعبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٣٨١/١)، وعبدالرزاق في مصنفه (١٩٧/١١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٣٤)، وابن أبي داود في مسند عائشة ص ٥٢.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى ابن كثير في تفسيره (١١٦/٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠/٦)، وانظر تخريج الحديث السابق، فإنه بمعناه.

قال تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ (الآيتان: ٤٠، ٤١).

٥٥٠ ـ أخرج النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي زينب وعندي رسول الله ﷺ فأقبلت عليّ تسبني فردعها النبي ﷺ فلم تنته فقال لي: «سبيها» فسبيتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله ﷺ متهلل سروراً[1].

٥٥١ ـ وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش فدخل علينا النبي ﷺ فأقبلت عليه زينب فقالت: ما كل واحدة منا عندك إلا على خلابة ثم أقبلت علي تسبني فقال النبي ﷺ: « قولي لها كما تقول لك » فأقبلت عليها وكنت أطول وأجود لساناً منها فقامت[2].

٥٥٢ ـ أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه عن عائشة

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥/٣٩)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة بأطول من هذا (٤/١١٩)، والسيوطي في الدر المنثور عنها أيضاً بهذا اللفظ (٦/١٠)، والشوكاني في التفسير بهذا اللفظ (٤/٥٢٧)، وانظر تفسير النسائي (٢/٢٦٩).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٥/٢٠٥)، وكذلك الإمام أحمد في مسنده (٦/٩٣)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٣/٢٤٠)، وابن ماجه في سننه (١/٦٣٧).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٣٩)، وابن كثير في تفسيره (٤/١١٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٠)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٣٠)، وانظر تخريج الحديث السابق فإنه بمعناه.

رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من دعا على من ظلمه فقد انتصر»**(١).

٥٥٣ ــ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها: أن سارقاً سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي ﷺ: **«لا تسبخي عليه»** (أي لا تخففي عليه العقاب بدعائك)(٢).

قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ (آية: ٤٩).

٥٥٤ ــ أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن أولادكم هبة الله يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها»**(٣).

---

(١) لم يذكره سوى ابن كثير (٤/١١٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١١)، وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٥٤)، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة.
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/٤٣٣)، وفي إسناده عندهما: أبو حمزة ميمون الأعور وهو ضعيف لا يحتج به، انظر تقريب التهذيب (٢/٢٩٢)، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤/٢٠١)، وانظر المقاصد الحسنة للسخاوي ص (٤١٢)، وفيض القدير للمناوي (٦/١٢٦).

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٦/١١)، والقرطبي (١٩/٤٣)، وأخرجه عنها ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٣٤٨)، وعلاء الدين الهندي في كنز العمال (٢/٩٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٤٥)، وأبو داود في سننه عنها، انظره مع عون المعبود (١٣/٢٥٤).

(٣) لم يذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٦/١٢).
وأخرجه الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٢٨٤)، =

٥٥٥ ـ أخرج مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء. فقال: «نعم» فقالت لها عائشة: تربت يداك وألّت، فقال رسول الله ﷺ: «دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه»[1].

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (آية: ٥١).

٥٥٦ ـ أخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي؟ قال: «أحياناً يأتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده علي، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً

= وسكت عنه الذهبي في التلخيص وأخرجه والبيهقي في سننه (٧/ ٤٨٠)، والصحيح في هذا اللفظ: (أن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه) وسبق تخريجه في تفسير آية البقرة: آية (٢٦٧)، وسيأتي في تفسير سورة (تبت).

(١) لم أجد من ذكره في تفسير هذه الآية سوى القرطبي في التفسير (١٦/ ٥٠). وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٣٦٢/٦)، ومسلم في صحيحه (٢٥٢/١)، وأبو داود مختصراً انظره مع عون المعبود (٤٠١/١)، والنسائي في سننه (١١٢/١)، فما بعدها ومالك في الموطأ (٥١/١)، والإمام أحمد في مسنده (١٠٨/٦)، عن أنس بن مالك. ومعنى (ألت) صاحت أو طعنت بالحربة. انظر النهاية لابن الأثير (٦١/١).

فيكلمني فأعي ما يقول» قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وأن جبينه ليتفصد عرقاً[١].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين عند هذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (٦/١٣)، والحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان ص(٦١٤)، وانظر البيهقي في الأسماء والصفات ص١٩٧.

سورة الزخرف

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ (آية: ١٢).

٥٥٧ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾. أن تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾»[1].

قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ (آية: ٣٦).

٥٥٨ ـ أخرج مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً قالت: فغرت عليه فجاء فرأى ما

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (١٤/٦). ولم أجده بهذا اللفظ عن عائشة وأخرجه الترمذي عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر (٥٠١/٥)، والإمام مسلم في صحيحه (٩٧٨/٢)، وأبو داود في سننه (٣٣/٣)، وعبدالرزاق في مصنفه (١٥٥/٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٢)، فما بعدها والطبراني في كتاب الدعاء (١١٧٦/٢).

أصنع فقال: «ما لك يا عائشة غرت!؟» فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال: «أجاء شيطانك» قلت: يا رسول الله أمعي شيطان؟ قال: «نعم ومع كل إنسان» قلت: ومعك قال: «نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم»[1].

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ (آية: ٤٦).

٥٥٩ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن الأسود بن يزيد قال: قلت لعائشة ألا تعجبي من رجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة، قالت: وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون أهل مصر أربعمائة سنة[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (١٨/٦)، وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بهذا اللفظ (٢١٦٨/٤)، والإمام أحمد في مسنده (١١٥/٦)، والنسائي في سننه (٧٢/٧)، والبيهقي في سننه (١١٦/٢).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية سوى السيوطي في الدر المنثور (١٩/٦).
ولم أجد من أخرجه في كتب السنة والآثار.

سورة الدخان

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ (آية: ٣).

٥٦٠ ــ أخرج الخطيب في رواية مالك عن عائشة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يفتح الله الخير في أربع ليال ليلة الأضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الأذان**»[1].

٥٦١ ــ وأخرج الخطيب وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهراً تاماً إلا شعبان فقلت: يا رسول الله إن شعبان لمن أحَب الشهور إليك أن تصومه فقال: «**نعم يا عائشة ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان فأحب أن يكتب أجلي وأنا في عبادة ربي وعمل صالح**»، ولفظ ابن النجار: «**يا عائشة إن يكتب فيه ملك الموت من يقبض فأحب ألا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم**»[2].

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦).
ولم أجد من ذكره في كتب السنة والآثار.

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦)، وأخرجه الخطيب في تاريخه عن عائشة (٤٣٧/٤، =

٥٦٢ ــ وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقد رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت أطلبه فإذا هو بالبقيع رافعاً رأسه إلى السماء فقال: **«يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟»** قلت: ما بي من ذلك، ولكن ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال: **«إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب»**[1].

٥٦٣ ــ وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

= (٣١٥/١١)، ولم أعثر عليه لابن النجار مع طول بحث.
وإسناده عند الخطيب لا يحتج به لضعف أحمد بن محمد بن حميد قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي، انظر ميزان الاعتدال (١٣٥/١)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين بلفظ: (ما استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في رمضان) انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٥٦، وانظر مصابيح السنة للبغوي (٨٧/٢).

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦).
وأخرجه مسلم في صحيحه مطولاً دون جملة: «إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان» (٦٦٩/٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً (١٩١/١٠)، والترمذي في جامعه أيضاً (١١٦/٣)، والطبراني في المعجم الصغير (١٧١/١)، والنسائي في سننه (٩/٤، ٧٤/٧)، وابن ماجه في سننه بهذا اللفظ (٤٤/١)، والبيهقي في سننه مختصراً (١٢٧/١)، وفي الشعب (٤٠٧/٧)، والإمام أحمد في مسنده (٢٢١/٦، ٢٢٨)، والدارقطني في سننه (١٤٤/١)، ولم يذكره بتلك الزيادة المشار إليها سوى الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب والحديث بهذه الزيادة ضعيف لأن فيه يحيى بن كثير لم يسمع من عروة بن الزبير والحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير. انظر تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١، ١٩٦/٢).

دخل علي رسول الله ﷺ فرفع عنه ثوبيه ثم لم يستتم أن قام فلبسها فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنه يأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال: **«يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله بل أتاني جبريل عليه السلام فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر»**، قالت: ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي: **«يا عائشة أتأذنين لي في القيام هذه الليلة»** فقلت: نعم بأبي وأمي، فقام فسجد ليلاً طويلاً حتى ظننت أنه قبض فقلت: ألتمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك وسمعته يقول في سجوده: **«أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك»** فلما أصبح ذكرتهن له فقال: **«يا عائشة تعلمتيهن»** فقلت: نعم، فقال: **«تعلميهن وعلميهن فإن جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود»**[1].

٥٦٤ ــ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: قام رسول الله ﷺ من

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧).
وأخرجه ابن ماجه في سننه مختصراً عن أبي موسى الأشعري (١/٤٤٥)، وهو ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم وفيه انقطاع أيضاً حيث لم يلق عبدالرحمٰن بن عزرب أبا موسى الأشعري، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بهذا اللفظ، وقال: إسناده ضعيف (٧/٤١٩، ٤٢٠)، وسبب ضعفه أن سلام بن سليمان المدائني قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وسلام الطويل: متروك الحديث، انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٣٣، وهذا الحديث له شواهد كثيرة ذكرها البيهقي في الشعب فانظرها هناك.

الليل يصلي فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت، فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته فقال: **«يا عائشة أو يا حميراء ظننت أن النبي قد خاس بك!؟»** قلت: لا والله يا نبي الله ولكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال: **«أتدرين أي ليلة هذه؟»** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم»**[1].

٥٦٥ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول الله ﷺ عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي فطلبته في حجر نسائه فلم أجده فانصرفت إلى حجرتي فإذا أنا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده: **«سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي، فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم، اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره»** ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فقال: **«أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك أقول كما قال أخي داود: أعفر وجهي التراب لسيدي وحق له أن يسجد»** ثم رفع رأسه فقال: **«اللهم ارزقني قلباً تقياً نقياً من الشر نقياً لا جافياً ولا شقياً»** ثم انصرف فدخل معي في الحجلة ولي نفس عال فقال: **«ما هذا النفس يا حميراء»** فأخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول:

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧)، وأخرجه البيهقي عن عائشة بهذا اللفظ في كتابه شعب الإيمان (٧/٤١٧)، وإسناده منقطع فإن العلاء بن الحارث لم يدرك عائشة وقال البيهقي: هذا مرسل جيد، ومعنى: (خاس بك): غدر بك.

«ويح هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا المشرك والمشاحن»[١].

قال تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ . .﴾ (آية: ٣٧).

٥٦٦ ــ أخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى أن الله ذم قومه ولم يذمه[٢].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ . .﴾ (آية: ٥١).

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بهذا اللفظ (٧/٤٢١، ٤٢٢)، وإسناده ضعيف لضعف كل من محمد بن الفرج الصدفي ومحمد بن سليمان، وابن أبي كريمة. انظر ميزان الاعتدال (٥/١٦، ١٢٩).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٥/١٢٩)، والبغوي في تفسيره (٤/١٥٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٧/٣٤٨)، وذكره القرطبي مرفوعاً إلى النبي ﷺ (١٦/١٤٥)، وأخرجه الخازن في تفسيره عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً (٦/١٤٧)، ومثله ابن كثير (٤/١٤٤)، وزاد رواية أخرى مرفوعة عن ابن عباس، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة (٦/٣١)، والشوكاني في الفتح القدير بلفظ قريباً منه (٤/٥٦١).
وأخرجه أحمد في المسند عن سهل بن سعد (٥/٣٤٠)، والطبراني في الأوسط عن ابن عباس (٢/٢٤٧)، وقال الهيثمي: فيه أحمد بن أبي بزة المكي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٨/٧٦)، والحاكم في المستدرك وصححه (٢/٤٥٠)، وسكت عنه الذهبي في تلخيصه، قلت: أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة المكي ضعيف لا يحتج به قال فيه العقيلي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لا أحدث عنه. انظر ترجمته في الميزان (١/١٤٤)، والضعفاء الكبير (١/١٢٧).

٥٦٧ ـ أخرج ابن مردويه والديلمي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«حور العين خلقن من تسبيح الملائكة»**[1].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية سوى السيوطي في تفسيره (٣٤/٦)، وأخرجه الهندي في كنز العمال عن عائشة وعزاه لابن مردويه (٥١٨/١٤)، وانظر فيض القدير للمناوي (٤٢٣/٣)، كما أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٠٦/٢)، بزيادة: فليس فيهن أذى فقال عز وجل: **﴿إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً﴾** عواشق لأزواجهن.

سورة الأحقاف

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (آية: ١٧).

٥٦٨ ـ أخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية ابن أبي سفيان فخطب يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال عبدالرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنه شيئاً فقال: خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدروا عليه فقال مروان: إن هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أفٍ لكما.. فقالت عائشة رضي الله عنها من وراء حجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره مختصراً عن ابن عباس (١٩/٢٦)، والبغوي في تفسيره (١٦٨/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٨٠/٦)، والقرطبي في التفسير (١٩٧/١٦)، والخازن في تفسيره (١٦٠/٦)، وابن كثير في تفسيره (١٥٩/٤)، والسيوطي في تفسيره (٤١/٤)، والشوكاني في فتح القدير (٢٠/٥)، والنسائي في التفسير (٢٩٠/٢)، وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٥٧٦/٨)، والزركشي في الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة ص ١٢٩، والسيوطي في لباب النقول ص ١٩٧، وابن حجر في الإصابة (٤٠٨/٢). =

٥٦٩ ــ أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه قال مروان: سنة أبي بكر وعمر!! فقال عبدالرحمٰن: سنة هرقل وقيصر!! فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ الآية. فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت: كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت أن أسمي الذي أنزل فيه لسميته ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله[1].

٥٧٠ ــ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبدالله قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال: إن الله قد رأى أمير المؤمنين

= وقد أنكر البغوي والزجاج وابن الجوزي وابن كثير أنها نزلت في عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وصوبوا قول عائشة في نفيها وجمهور العلماء على خلافه. والصواب: ما ذكرته عائشة ومن وافقها بدليل الآية التالية لهذه وهي: **﴿أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين﴾** فعبدالرحمٰن بن أبي بكر أسلم ولم يحق عليه ما حق بالأمم الماضية. قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٥٧٧): (لكن نفي عائشة أن تكون نزلت في عبدالرحمٰن وآل بيته أصح إسناداً وأولى بالقبول).

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٦/١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤١)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٠)، والنسائي في التفسير وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤/٢٨٥)، وخالفه الذهبي في التلخيص وأورده ابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٢٦٤)، ولم أجده لعبد بن حميد في المنتخب وأخرجه النسائي في السنن الكبرى. انظر تحفة الأشراف (٢/٢٩٦)، والحديث ضعيف لانقطاع سنده وجهالة أبي الحسن الجزري. ومعنى: (فضض): أي قطعة.

في يزيد رأياً حسناً وأن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر فقال عبدالرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنه: أهرقلية؟ إن أبا بكر رضي الله عنه والله ما جعلهما في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: أف لكما؟ فقال عبدالرحمٰن: ألست ابن اللعين الذي لعن أباك رسول الله ﷺ؟ قال: وسمعتهما عائشة فقالت: يا مروان أنت القائل لعبدالرحمٰن كذا وكذا؟ كذبت والله ما فيه نزلت. نزلت في فلان وفلان[1].

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (آية: ٢٤).

٥٧١ ــ أخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**» فإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سري عنه فسألته فقال: «لا أدري لعله كما قال قوم عاد: ﴿ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾»[2].

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/١٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤١)، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب بهامش الإصابة (٢/٤٠١)، وانظر تخريج الذي قبله فهو بمعناه.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/١٦١)، والبغوي في تفسيره (٤/١٧١)، والخازن في تفسيره (٦/١٦٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤٣)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٣)، والنسائي في تفسيره (٢/٢٩٢).
والحديث متفق عليه انظره في صحيح البخاري مع الفتح قريباً من هذا اللفظ (٨/٥٧٨)، ومسلم في صحيحه بهذا اللفظ (٢/٦١٦)، وأبو داود في =

٥٧٢ ـ وأخرج سعيد بن منظور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يبتسم وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف ذلك في وجهه قلت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وإذا رأيته عرف في وجهك الكراهية قالت: «**يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا**»[1].

قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾ (آية: ٣٥).

٥٧٣ ـ أخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: ظل رسول الله ﷺ صائماً ثم طوى ثم ظل صائماً قال: «**يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، يا عائشة إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهها، والصبر على محبوبها ثم لم يرض مني إلا أن يكلفني ما كلفهم فقال: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا**

= سننه انظر عون المعبود (٣/١٤)، والترمذي في جامعه (٣٨٢/٥)، وابن ماجه في سننه (١٢٨٠/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦٦/٦، ١٢١، ١٦٧، ٢٤٠)، وأبو يعلى في مسنده مختصراً (٧٧/٨).

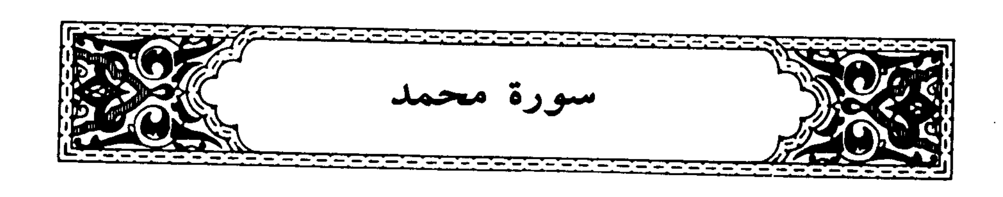
(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره، والبغوي في تفسيره (١٧١/٤)، والخازن في تفسيره (١٦٤/٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٣/٦)، والشوكاني في التفسير (٢٣/٥).

والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٥٧٨/٨)، ومسلم في صحيحه (٦١٦/٢)، والحاكم في مستدركه، وقال: هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤٥٦/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة إلا الله»[1].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (١٧٦/٤)، والخازن في تفسيره (١٧١/٦)، وابن كثير في تفسيره (١٧٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٥/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٢٧/٥).
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في (كتاب أخلاق النبي) ص ٢٧١، وإسناده ضعيف فيه مجالد بن سعيد الكوفي ضعفه علي بن المديني ويحيى القطان وقال فيه أحمد: ليس بشيء. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣٩/١٠)، وقال عنه ابن حجر في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير بآخره (٢٢٩/٢).
وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٤٢٦/٥)، وذكر إسناده في زهر الفردوس كما هو عند أبي الشيخ وفيه مجالد بن سعيد المذكور.



سورة محمد

قال تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ (آية: ١٨).

٥٧٤ ـ أخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحاً طيبة فتتوفى من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آباءهم»**(١).

قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ (آية: ٢٢).

٥٧٥ ـ أخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٦١).
وأخرجه مسلم في صحيحه جزأه الأول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى» (٤/٢٢٣٠)، والحاكم في المستدرك بهذا اللفظ، وقال: إنه على شرط مسلم، ولم يخرجاه (٤/٥٤٩)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **«الرحم شجنة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله»**[١].

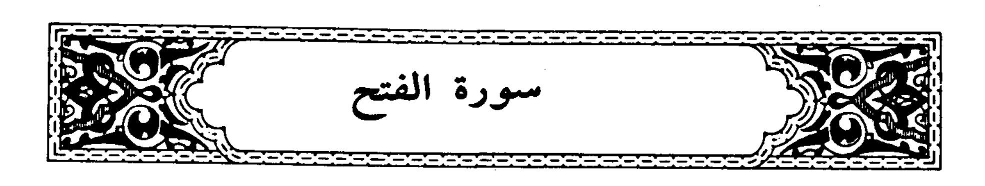
قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ (آية: ٣١).

٥٧٦ ـ أخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ: أرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد؟ قال: **«لكن أفضل الجهاد: حج مبرور»**[٢].

---

(١) أخرج ابن كثير في التفسير روايات كثيرة بمعناه عن عائشة (١٧٩/٤)، والسيوطي بهذا اللفظ في الدر المنثور عن عائشة (٦٥/٦).
والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٤١٧/١٠)، ومسلم في صحيحه (١٩٨١/٤)، والترمذي في جامعه (٣٢٣/٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٦٩، وأبو يعلى في مسنده (٧٣/٨)، وانظر تخريج الحديث في الآية الأولى من سورة النساء هناك.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية.
أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٦/٨)، وأخرجه الترمذي في صحيحه انظره مع الفتح (٧٥/٦)، والنسائي في سننه (١١٤/٥)، وابن ماجه في سننه (٩٦٨/٢)، والدارقطني في السنن (٢٨٤/٢)، والبيهقي في السنن (٢١/٩)، والإمام أحمد في المسند (٦٨/٦، ٧١، ٧٩، ١٢٠، ١٦٥)، وابن حبان في صحيحه (٦/٦).



سورة الفتح

قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ (الآيات: ١ - ٣).

٥٧٧ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾» قال: «فتح مكة»[1].

٥٧٨ ـ وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ الآية. اجتهد في العبادة فقيل: يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً!؟»[2].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في تفسيره قولاً لعائشة (٧/٤٢٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٤٥).
أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٨/٥٨٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/٤٥٩)، ووافقه الذهبي في التلخيص أنه لم يخرجه مسلم، وأخرجه السيوطي في لباب النقول ص ١٩٨.

(٢) أخرجه ابن كثير في التفسير (٤/١٨٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٧٠)، عن عائشة بهذا اللفظ والشوكاني في تفسيره عن المغيرة بن شعبة =

٥٧٩ - وأخرج الحسن بن سفيان وابن عساكر عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي حتى ترم قدماه فقلت: يا رسول الله أتفعل هذا!؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: **«أفلا أكون عبداً شكوراً»**(١).

٥٨٠ - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي في الليل أربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: **«أفلا أكون عبداً شكوراً»**(٢).

٥٨١ - وأخرج مسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء حجاب فقال رسول الله ﷺ: تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال رسول الله ﷺ: **«وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم»**. قال: لست مثلنا يا

= (٤٥/٥)، والحديث متفق عليه انظره في صحيح البخاري مع الفتح (٤٨٤/٨)، ومسلم في صحيحه (٢١٧٢/٢)، والترمذي عن المغيرة بن شعبة بهذا اللفظ (٢٦٨/٢)، ومثله النسائي في السنن (٢١٩/٣)، وابن ماجه في سننه عن أبي هريرة والمغيرة بن شعبة (٤٥٦/١)، والإمام أحمد في مسنده عن عائشة (١١٥/٦).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٤)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٧٠/٦)، الحديث متفق عليه. وانظر المطالب العالية (١٤٤/١)، ثم انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه السيوطي عن عائشة بهذا اللفظ في تفسيره (٧١/٦)، ولم أجده لغيره من المفسرين.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا اللفظ (٢٨٩/٨)، وقال: تفرد به المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة، وأصله متفق عليه. انظر تخريج الحديث الذي قبله.

رسول الله قد غفر لـك الله مـا تأخر من ذنبك وما تأخـر. قال: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي»[١].

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾ (آية: ٢٩).

٥٨٢ ـ أخرج ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة عن عائشة قالت: لما مات سعد بن معـاذ حضر رسـول الله ﷺ وأبو بكـر وعمر فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجـرتي وكـانـوا كمـا قـال الله: ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾ قيـل فكيف كـان رسول الله ﷺ يصنع فقالت: كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته[٢].

٥٨٣ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله: ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ﴾ قالت: أصحـاب رسول الله ﷺ أمـروا بـالاستغفـار لهم فسبوهم[٣].

---

(١) أخرجه النسـائي عن عائشـة في التفسير (٢/٣٠٢)، ولـم أجـده لغيره من المفسرين بالأثر لهذه الآية.
وأخـرجـه مسلم في صحيحـه (٢/٧٨)، وأبـو داود في سننه (٢/٣١٢)، والنسائي في السنن الكبرى انظره في تحفة الأشراف (١٢/٣٨١).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآيـة غير السيـوطي في الدر المنثور (٦/٨٢).
وأخـرجه ابن سعـد في الطبقـات (٣/٤٢٣)، وابن أبي شيبة في مصنفـه (٣/٣٩٤، ١٤/٤١١)، وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة في سورة الحشر (٤/٣٣٩)، وأخرجه هنا السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٢)، والشوكاني في فتح القدير (سورة الحشر) (٥/١٩٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٤٦٢)، ووافقه الذهبي في تلخيصه. وذكر للإمام =

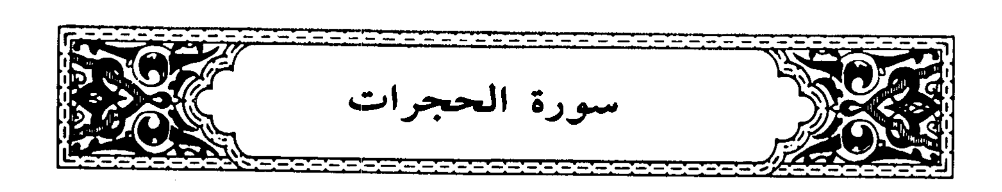
٥٨٤ ـ أخرج مسلم عن عائشة قالت: سأل رجل النبي ﷺ أي الناس خير، قال: «**القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث**»[1].

= مالك بن أنس: أن رجلاً ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فقرأ مالك هذه الآية: ﴿**محمد رسول الله**﴾ حتى بلغ ﴿**يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار**﴾ فقال مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية.

وعلق القرطبي على هذا فقال: لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين. انظر تفسير القرطبي (٩٦/١٦).

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير الخازن في تفسيره (٢١٥/٦).

وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٣/٧)، ومسلم في صحيحه (١٩٦٥/٤) بهذا اللفظ، وأخرجه أبو داود في سننه عن عمار بن الحصين مطولاً، انظره مع عون المعبود (٤٠٩/١٢)، والإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (١٥٦/٦)، وعن أبي هريرة (٢٢٨/٢)، وعن عمران بن الحصين (٤٤٠/٤)، كما عند أبي داود.



سورة الحجرات

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (آية: ١).

٥٨٥ ــ أخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام - يعني يوماً أو يومين -، فأنزل الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية[١].

٥٨٦ ــ وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عائشة

---

(١) أخرج البغوي في التفسير عن عائشة قريباً من هذا اللفظ (٢٠٩/٤)، وابن الجوزي في تفسيره (٤٥٥/٧)، والخازن في التفسير ٢١٨/٦، والسيوطي في الدر المنثور ٨٤/٦، والشوكاني في تفسيره ٥٩/٥، والسيوطي في أسباب النزول ص ٢٠٠.
ولم أجده في تاريخ ابن النجار وأخرجه أحمد في مسنده في أكثر من موضع انظره مثلاً (٢٣٤/٢، ٣٤٧)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٤٤٦/٦)، والترمذي في جامعه (٦٨/٣)، والنسائي في السنن (١٣٤/٤)، وابن ماجة في سننه (٥٢٨/١)، والدارمي في سننه (٤/٢)، وكل هؤلاء رووه دون ذكر الآية. وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني عن عائشة في كتابيه: طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٨/٢)، وكتاب أخبار أصبهان (٣٤٦/٢)، وأصله متفق عليه في الصحيحين من حديث أبي هريرة انظر صحيح البخاري مع الفتح (١٢٨/٤)، وصحيح مسلم (٧٦٢/٢).

رضي الله عنها أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ الآية[1].

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (آية: ١٠).

٥٨٧ ـ أخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ﴾ الآية[2].

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ (آية: ١١).

٥٨٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه إن الله يقول:** ﴿ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾»[3].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٥٩)، ولم أجده بهذا اللفظ في الأجزاء الثلاثة من المعجم الأوسط وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ عن عائشة (٣/١٤٨)، وقال: فيه حبان بن رفيدة وهو مجهول، وعزاه للطبراني في الأوسط، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٩١).
وأخرجه البيهقي في سننه عن عائشة بهذا اللفظ (٨/١٧٢)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٦٣).

(٣) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٩٢).
وأخرجه الهندي في كنز العمال (٣/٤٩٧)، وعزاه لابن النجار، وأخرج ابن =

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (آية: ١٢).

٥٨٩ ــ أخرج عبد بن حميد عن عكرمة: أن امرأة دخلت على النبي ﷺ ثم خرجت فقالت عائشة: يا رسول الله ما أجملها وأحسنها لولا أن بها قصراً، فقال لها النبي ﷺ: **«اغتبتيها يا عائشة»** فقالت: يا رسول الله إنما قلت شيئاً هو بها، قال: **«يا عائشة إذا قلت شيئاً بها فهي غيبة وإذا قلت ما ليس بها فقد بهتيها»**[1].

٥٩٠ ــ وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مساوىء الأخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت: لا يغتب بعضكم بعضاً فإني كنت عند رسول الله ﷺ فمرت امرأة طويلة الذيل فقلت: يا رسول الله إنها لطويلة الذيل فقال رسول الله ﷺ: **«الفظي فتلفظت بضعة لحم»**[2].

= أبي الدنيا في حسن الظن بالله قريباً منه عن أبي هريرة بلفظ: «إن حسن الظن بالله من حسن العبادة» ص ٢١، والديلمي في مسند الفردوس عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٢٣٣)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما.

(١) ذكره القرطبي في تفسيره عن عائشة مختصراً (١٦/٣٣٧)، وكذلك الخازن في تفسيره (٦/٢٢٩)، وابن كثير في التفسير (٤/٢١٣)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٦/٩٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والنميمة، عن عائشة ص ٦٧، ٧٢، وفي كتاب الصمت ص ٣٢٧، والإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦/١٨٩، ٢٠٦)، وأصله ثابت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ص ٢٠٠١.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في هذه الآية عن عائشة غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٩٥).
أخرجه ابن أبي الدنيا عن عائشة في ذم الغيبة والنميمة ص ٦٧، ٧٢، وفي =

٥٩١ ـ أخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس قالت: فأشرت بإبهامي إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لقد اغتبتيها»[1].

٥٩٢ ـ أخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا يتوضأ أحدكم من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه ويتوضأ من اللحم الحلال!![2].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ (آية: ١٣).

٥٩٣ ـ أخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن

= كتاب الصمت ص ٢٣٦ و ٢٣٧، ومثله الخرائطي في مساوىء الأخلاق ص ٨٧، والغزالي في الإحياء (٣/١٢٦)، وقال العراقي: حسان بن مخاوف وثقة ابن حبان وباقي رجاله ثقات. اهـ. وإسناده عند ابن أبي الدنيا حسن، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني عن عائشة في التوبيخ والتنبيه ص ٢١٩، عن عائشة بإسناد صحيح، وانظر تخريج الحديث السابق.

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/٢١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٩٦)، وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق عن عائشة ص (٦٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص (٣٢٧)، وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في هذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٩٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة (١/١٣٤، ٨/٣٩٠)، وابن حجر في المطالب العالية (١/٣٧)، وأخرجه هناد بن السري في كتابه الزهد ص ٥٧١، وأخرج أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه قريباً من هذا اللفظ عن غير عائشة ص ٢٢٣، ولم أجده في شعب الإيمان في الأجزاء المطبوعة منه.

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«انكحوا أبا هند وانكحوا إليه»** قالت: ونزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ الآية[1].

٥٩٤ ــ وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقوى[2].

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره ولم يذكر أنه سبب للنزول (٣٤٧/١٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٩٨/٦)، وفي لباب النقول في أسباب النزول ص ٢٠٤.
وأخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة، انظره مع عون المعبود (١٢٩/٥)، ومثله الحاكم في المستدرك وقال: على شرط مسلم ولم يخرجاه (١٦٤/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٧/٩) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه عبدالواحد بن إسحٰق الطبراني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٢١٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٩٩/٦)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦٩/٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١/٨)، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

سورة ق

قال تعالى : ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ (آية: ١٩).

٥٩٥ ـ أخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كانت بين يديه ركوة أو علبة، فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: **«لا إله إلا الله إن للموت سكرات»**[1].

٥٩٦ ـ وأخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه أنه تلا: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّ ﴾ فقال: حدثتني أم المؤمنين ـ يعني عائشة ـ رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح بالماء ثم يقول: **«اللهم أعني على سكرات الموت»**[2].

---

(١) أخرجه القرطبي في التفسير (١٣/١٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً عن ابن عباس (٦٢/١٤)، وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة، انظره مع الفتح (٣٦١/٩٩)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده مع اختلاف يسير في اللفظ (٩/٨، ١٤٤)، والترمذي في جامعه (٣٠٨/٣)، وابن ماجه في سننه (٥١٨/١).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر =

٥٩٧ ـ وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت أبابكر الوفاة قلت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال أبو بكر رضي الله عنه: بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد، قدم الحق وأخر الموت[1].

= المنثور (٦/١٠٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٣/٥٦)، وأخرجه الترمذي في جامعه (٣/٣٠٨)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه (١/٥١٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٩)، وفي إسناده ضعف لضعف رشدين بن سعد وسويد بن سعيد انظر ترجمتهما في التقريب (١/٢٥١، ٣٤٠).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٦٠)، غير أن عائشة تمثلت بقول الشاعر:

أماوى ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

ومثله ابن كثير في تفسيره (٤/٢٢٤)، وأورد ابن كثير رواية أخرى عن عائشة أنها تمثلت بقول الشاعر:

من لا يزال دمعه مقنعاً فإنه لا بد مرة مدفوق

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/١٠٥).

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة (٣/٥٦٣)، كما في رواية ابن كثير في تفسيره، وأخرجه البزار في مسنده (١/١٢٨)، بهذا اللفظ عن عائشة وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ص ٩٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة كالرواية الثانية عن ابن كثير (٧/٤٣٠)، وأخرجه البيهقي في سننه (٤/٣١)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٣٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/١٩٦)، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أنه أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في المستخرج انظر الفتح (٣/٢٥٣)، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ٨٢).



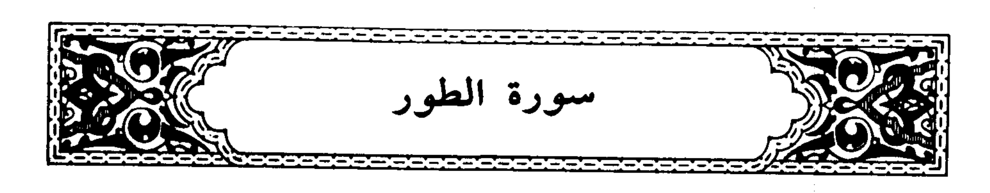
سورة الذاريات



قال تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (آية: ١٩).

٥٩٨ ـ وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال: سألت عائشة عن المحروم في هذه الآية فقالت: هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه[١].

(١) أخرجه القرطبي عن عائشة (١٧/٣٨).
وأخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٤/٢٢٤)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٦/١١٣)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٨٤).
وانظر النهاية لابن الأثير (١/٣٧٠)، وأخرج السيوطي في الإكليل عن السلف أكثر من تفسير للمحروم وأورد قول عائشة هذا ثم قال: إن أسانيدها كلها صحيحة ص ٢٤٦.



سورة الطور

قال تعالى: ﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾ (الآيات: ٤ - ٦).

٥٩٩ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ قدم مكة فأرادت عائشة أن تدخل البيت فقال لها بنو شيبة: إن أحداً لا يدخله ليلاً ولكن نخليه لك نهاراً فدخل عليها النبي ﷺ فشكت إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت فقال: **«إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً إن هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء يدخل ذلك المعمور سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة»**[1].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في تفسير هذه الآية عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (١١٧/٦)، وعند ابن جرير في تفسيره (١٦/٢٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤٦/٨)، وابن كثير في التفسير (٢٣٩/٤)، روايات كثيرة عن علي بن أبي طالب وابن عباس وآخرين.
ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب السنة عن عائشة بهذا اللفظ وإنما أخرج الحاكم جزءاً منه في المستدرك (٤٦٨/٢)، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً وعن أنس بن مالك مرفوعاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي في التلخيص عن المرفوع ووافقه في الموقوف، وأخرج البيهقي جزءاً منه أيضاً في الشعب (٥٥٠/٧، ٥٥٣)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين من حديث الإسراء، انظر صحيح البخاري مع الفتح (٣٠٢/٦)، وصحيح مسلم (١٤٥/١).

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ (آية: ٢١).

٦٠٠ ــ عن أبي الأسود عبدالله بن قيس قال: سألت عائشة عن ذرية المؤمنين وذرية المشركين فقالت: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**ذرية المؤمنين مع آبائهم**» قلت: بلا عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»، قلت: ذرية المشركين مع آبائهم، قلت: بلا عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»[1].

٦٠١ ــ وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن عائشة أنها قرأت هذه الآية: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فقالت: اللهم من علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم، وذلك في الصلاة[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة وإنما ذكروه عن ابن عباس وأنس وغيرهما انظر تفسير ابن جرير (٧/٢٥)، والبغوي (٤/٢٣٩)، والقرطبي (١٧/٦٦)، والخازن (٦/٢٥٠)، وابن كثير (٤/٢٤١، ٢٤٢)، والشوكاني (٥/٩٧).
وأخرج البخاري في صحيحه جزأه الأخير عن ابن عباس وأبي هريرة انظره مع الفتح (٣/٢٤٥)، ومسلم في صحيحه (٣/١٣٦٤)، وأبو داود في سننه عن عائشة بهذا اللفظ انظره مع عون المعبود (١٢/٤٨٣)، والنسائي في سننه عن ابن عباس وأبي هريرة (٤/٥٨)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٨٤)، والسيوطي في مسند عائشة ص ١٢٠.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٢٤٣)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ أيضاً (٦/١٢٠)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عنها (٢/٤٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢١١)، والبيهقي في الشعب (٨/٥٨)، ورجال إسناده ثقات.

قال تعالى: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ (آية: ٢٧).

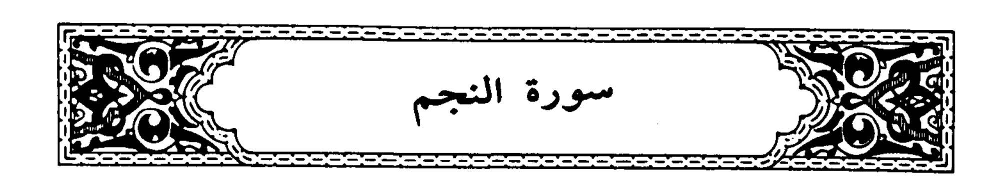
٦٠٢ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**لو فتح الله من عذاب السموم على أهل الأرض مثل الأنملة أحرقت الأرض ومن عليها**»[1].

٦٠٣ ـ وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتي النبي ﷺ بصبي من صبيان الأنصار يصلي عليه فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا لم يدرك شراً ولم يره، أو لم يفعله أو يعقله ـ فقال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة أو غير ذلك!؟ خلق الله الجنة وخلق لها أهلها، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلها خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم**»[2].

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٦/١١٩)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٩٨).
وأخرج المنذري في الترغيب والترهيب قريباً من معناه عن أنس بن مالك وعزاه للبيهقي قال: لا يحضرني إسناده الآن (٤/٢٢٣)، ولم أجده له في السنن ولا الشعب ولا الزهد ولا البعث والنشور.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ عن عائشة.
وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بهذا اللفظ انظره مع شرح النووي (١٨/١٢٣)، والإمام أحمد في مسنده أيضاً (٦/١٥٣، ١٦٨، ٢٠٨)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٤١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٢/٤٨٥)، والنسائي في السنن (٤/٥٧)، وابن ماجه في سننه (١/٣٢)، والحميدي في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ، انظر المنتخب (١/١٢٩).



سورة النجم

٦٠٤ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها[1].

قال تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ (الآيات: ٥ ـ ٩).

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين عن عائشة بهذا اللفظ غير السيوطي في الدر المنثور (٦٠/١٢١)، والشوكاني في الفتح (٥/١٠١).
وأخرج الخازن قريباً منه عن ابن مسعود (٦/٢٧٢)، وكذلك ابن كثير عن ابن عباس (٤/٢٤٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس انظره مع الفتح (٨/٦١٤)، ومسلم في صحيحه انظره مع شرح النووي (٥/٧٥)، والترمذي في جامعه (٢/٤٦٤)، والنسائي في سننه (٢/١٦٠).
تنبيه:
ما يرويه بعض المفسرين وأهل التاريخ فيما عرف بقصة الغرانيق عند قراءة الرسول لآية السجدة في سورة النجم ـ كلها باطلة منكرة وهي مردودة من حيث الرواية والدراية لأن الثناء والمدح لآلهة المشركين كفر بالله وحاشاه ﷺ عن ذلك وكيف يكون ذلك منه وقد قال ربه: **﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾**. وينبغي مراجعة رسالة الشيخ ناصر الدين الألباني المسماة ـ نصب المجانيق في نسف قصة الغرانيق ـ فنحسبه والله حسيبه أنه وفق لبيان الصواب فيها أيما توفيق فجزاه الله خيراً.

٦٠٥ ـ أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أول شأن رسول الله ﷺ أنه رأى في منامه جبريل بأجياد ثم خرج لبعض حاجته فصرخ به جبريل: يا محمد فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً ـ ثلاثاً، ثم رفع بصره فإذا هو ثان إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء فقال: يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي ﷺ حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئاً ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك قول الله: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ - إلى قوله - ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ - يعني جبريل إلى محمد، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ - يقول: القاب نصف الإصبع فأوحى إلى عبده جبريل إلى عبد ربه[1].

٦٠٦ ـ وأخرج أحمد عن مسروق قال أتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين هل رأى محمد ﷺ ربه قالت: سبحان الله لقد وقف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب؟ من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٧/٥١)، والبغوي في تفسيره جزءاً من هذا اللفظ (٤/٢٤٥)، ومثله الخازن في تفسيره (٦/٢٥٦)، وأخرجه بهذا اللفظ ابن كثير في التفسير (٤/٢٤٩)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٦/١٢٣).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٦/٣١٣)، ومسلم في صحيحه انظره مع شرح النووي (٣/١٠)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٢٠)، وأبو الشيخ الأنصاري في كتابه العظمة بهذا اللفظ (٢/٧٦٨، ٧٧٢)، وفي طبقات المحدثين بأصبهان بمعناه (٢/١٣٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦٨).

حِجَابٍ﴾، ومن أخبرك بما في غده فقد كذب ثم قرأت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ الآية . ومن أخبرك أن محمداً ﷺ كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين[١].

قال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ (آية: ٢٩).

٦٠٧ ـ وأخرج ابن كثير عن أم المؤمنين عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **«الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له»**[٢]

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٢٧/ ٥٠)، وكذلك البغوي في تفسيره ومثله الخازن في التفسير (٦/٢٥٨)، وابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٥٠).
وأخرجه البخاري عن عائشة بأكثر من موضع انظر منها في الصحيح مع الفتح (٨/٦٠٦)، ومسلم في صحيحه ١٥٩ ـ ١٦١، والترمذي في جامعه بأكثر من موضع انظر منها (٥/٢٦٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٩، ٥٠)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٠٣، ٣٠٥)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٤٧، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٥).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير ابن كثير (٤/ ٢٥٥)، والسيوطي في تفسيره لسورة الأعلى (٦/ ٣٤١).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦/ ٧١)، والحافظ المنذري في الترغيب (٤/ ١٠٤)، وعزاه لأحمد والبيهقي وقال: إسنادهما جيد وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة بهذا اللفظ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة (١٠/ ٢٨٨)، وأورده الغزالي في الإحياء من حديث طويل (٤/ ١٩٠)، وعزاه العراقي لأحمد والترمذي وحسنه.

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (الآيتان: ٤٣، ٤٤).

٦٠٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: مر رسول الله ﷺ على قوم يضحكون فقال: **«لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً»** فنزل عليه جبريل فقال: إن الله هو أضحك وأبكى فرجع إليهم فقال: **«ما خطوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل، فقال: إئت هؤلاء فقل لهم إن الله أضحك وأبكى»**[1].

٦٠٩ ـ وأخرج مسلم في صحيحه عن عائشة قالت: لا والله ما قال رسول الله قط أن الميت يعذب ببكاء أهله ولكنه قال: **«إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذاباً وإن الله لهو أضحك وأبكى وما تزر وازرة وزر أخرى»**[2].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في تفسيره عن عائشة (٨٢/٨)، ومثله القرطبي في تفسيره (١١٦/١٧)، والسيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (١٣٠/٦). لم أجده في كتب السنة بهذا اللفظ وأصله متفق عليه من حديث أنس بن مالك دون زيادة: «فنزل جبريل.. إلخ» انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٦٢٠، وانظر الترمذي في جامعه (٥٥٦/٤)، والنسائي في سننه (٨٣/٣)، وابن ماجه في سننه (١٤٠٢/٢)، والدارمي في سننه (٣٠٦/٢)، ومالك في الموطأ (١٨٦/١)، والإمام أحمد في مسنده (٨١/٦، ١٦٤)، والبيهقي في سننه (٥٢/٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/١٠).

(٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (١١٦/١٧).
وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة (٦٤٢/٢)، ومضى تخريجه بلفظ آخر في آية (١٥) من سورة الإسراء فلينظر هناك.

سورة القمر

٦١٠ ـ أخرج الديلمي عن عائشة مرفوعاً: من قرأ بـ(ألم تنزيل، ويس، واقتربت الساعة، وتبارك الذي بيده الملك، كن له نوراً وحرزاً من الشيطان والشرك ورفع له الدرجات يوم القيامة)[1].

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ (آية: ١٩).

٦١١ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «يوم نحس يوم الأربعاء»[2].

قال تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ (آية: ٤٦).

---

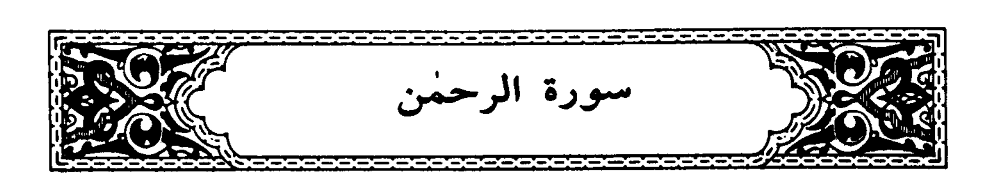
(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة غير السيوطي في تفسيره (١٣٢/٦).
ولم أجده بهذا اللفظ في مسند الفردوس للديلمي وإنما وجدته قريباً عن ابن عمر (٣٦/٤)، وذكره الهندي في كنز العمال وعزاه لأبي الشيخ في العظمة (٥٣٧/١)، ولم أجده في الأجزاء الثلاثة المطبوعة منها، وسبق تخريجه في سورة السجدة.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٦)، وذكره القرطبي في تفسيره عن مسروق (١٣٥/١٧)، والشوكاني في فتح القدير عن ابن عباس (١٢٤/٥)، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة من حديثي أبي هريرة وأبي سعيد في أيام الأسبوع كلها وعددت يوماً يوماً.

٦١٢ ـ أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت على محمد ﷺ وأنا بمكة وأني لجارية ألعب ـ ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾[1].

وقال: إنه موضوع وفيه ضعفاء مجهولون (٤٨١/١)، والعجلوني في كشف الخفاء (٣٩٧/٢)، وذكر أن الصحيح وقفه وقال: روي عن عائشة أنها قالت: «أحب الأيام التي يخرج فيه مسافري وأنكح فيه وأختن فيه صبيتي يوم الأربعاء» وهذا الفعل منها دليل على عدم صحة ما روي بخلافه وهي أولى باتباع رسول الله ﷺ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة وفي الباب أيضاً عن علي وأنس: أخرجه ابن مردويه في التفسير وأسانيدها واهية ص ٤٨٠.

(١) أخرجه القرطبي عن عائشة في تفسيره بهذا اللفظ (١٤٦/١٧)، وابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٣٦/٦).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٦١٩/٨، ٣٩/٩)، وأبو عبيدة في فضائل القرآن ورقة (١٠٢)، والنسائي في فضائل القرآن ص ٥٦.



سورة الرحمٰن

٦١٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت سورة الرحمٰن بمكة[1].

قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (الآيتان: ١٤، ١٥).

٦١٤ ـ أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار وخلق آدم كما وصف لكم»**[2].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة (١٣٩/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١٢٤/٥)، وأشار إليه أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وأورده السيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١٠/١)، وانظر فنون الأفنان لابن الجوزي ص ٣٣٥.

(٢) أخرجه ابن كثير عن عائشة بهذا اللفظ (٢٧١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة أيضاً (١٤٢/٦).
وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٩٤/٤)، وعبدالرزاق في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ، والإمام أحمد في المسند (١٥٣/٦، ١٦٨)، وعبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٢٢١/٣)، وابن منده في الرد على الجهمية ص ٩١، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٥، والسهمي في تاريخ جرجان ص ١٠٣، وأبو الشيخ في العظمة (٧٢٥/٢).

قال تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (آية: ٣٩).

٦١٥ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره**» يقول الله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾[1].

٦١٦ ـ وأخرج عبدالرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه يأتي عليه ساعة لا يملك لأحد شفاعة؟**» قالت: نعم سألته فقال: «**نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه، وعند الجسر حتى يشحذ حتى يكن مثل شفرة السيف ويسجر حتى يكون مثل الجمرة، فأما المؤمن فيجوزه ولا يضره وأما المنافق فينطلق حتى إذا كان في وسطه خز في قدميه فيهوي بيديه إلى قدميه فيضربه الزباني بخطاف في ناحيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاماً**» فقلت: أيثقل؟ قال: «**يثقل خمس خلفات** ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾»[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٦).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (١٠٣/٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٠/١٠)، وقال: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٧٥/٤)، وقال فيه: حديث غريب جداً وفيه ألفاظ منكر رفعها وفي الإسناد من لم يسم وقال: لا يحتج به، وأخرجه السيوطي بهذا اللفظ عن عائشة أيضاً في تفسيره (١٤٥/٦).

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة مطولاً (٢٩٣/١)، وابن الجوزي في كتاب الحدائق عنها مع اختلاف يسير (٥٢٢/٣)، وأبو داود في سننه عن عائشة انظره مع عون المعبود (٩٨/١٣).

سورة الواقعة

٦١٧ ـ وأخرج أبو عبيد عن سليمان التيمي قال: قالت عائشة للنساء: لا تعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة[1].

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (الآيتان: ١٠، ١١).

٦١٨ ـ أخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوا بذلوه وحكموا الناس كحكمهم لأنفسهم»**[2].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة غير السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٦).
وانظر فضائل القرآن لأبي عبيد (مخطوط ـ ورقة ٦٢).

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره دون عزو لأحد (١٩٩/١٧)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/ ٢٨٣)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (١٤٨/٥)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن عائشة بهذا اللفظ (١٨٧/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦٧/٦، ٦٩)، وفي الزهد ص ٤٠٠، وفي إسناده عندهما عبدالله بن لهيعة ضعيف وقد وثق أخرج له مسلم في المتابعات انظر ترجمته في التقريب (٤٤٤/١).

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ (الآيات: ٣٥ ـ ٣٧).

٦١٩ ـ أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة: أن النبي ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله: أدع الله أن يدخلني الجنة فقال: **«إن الجنة لا يدخلها عجوز»** فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال: **«إن ذلك كذلك!؟ إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً»**[1].

٦٢٠ ـ وأخرج البيهقي عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وعندها عجوز فقال: **«من هذه؟»** قالت: إحدى خالاتي، قال: **«أما أنه لا يدخل الجنة العجز»** فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي ﷺ: **«إنا أنشأناهن خلقاً آخر يحشرون يوم القيامة حفاة عراة**

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن أنس بمعناه (٢٧/١٨٥، ١٨٦)، وأخرجه البغوي في تفسيره عن الحسن البصري (٤/٢٨٣)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٤/٢٩١)، والسيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (٦/١٥٨)، وانظر تفسير مجاهد (٢/٦٤٧)، وأخرجه الترمذي في جامعه عن أنس بن مالك وضعفه (٥/٤٠٢)، وفي الشمائل مرسلاً عن الحسن ص١٤٣، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الأوسط (١٠/٤١٩)، وقال: فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف. اهـ. كذبه أبو داود وقال فيه الإمام أحمد: حرقنا حديثه منذ دهر. انظر ترجمته في لسان الميزان (٦/٢٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير عن سلمة بن يزيد الجعفي (٧/٤٥)، وفيه جابر الجعفي ضعيف لا يحتج به، وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص٢١٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٤٢)، وفي صفة الجنة (٢/٢٣١)، وأخرجه (٢/٢٣١)، وأخرجه هناد بن السري في كتابه الزهد (١/٥٨).

غرلاً وأول من يكسى إبراهيم خليل الرحمٰن»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾[١].

قال تعالى: ﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴾ (آية: ٨٢).

٦٢١ ـ أخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت: مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي: «أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر» قالوا: هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا» فنزلت هذه الآية: ﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴾[٢].

---

(١) انظر من خرجه من المفسرين في الحديث الذي قبله فهو بمعناه.
وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ص ٢١٦، عن عائشة بهذا اللفظ وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلمة بن الجعفي انظر منحة المعبود في ترتيب مسنده (٢/٢٤)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧)، وعزاه للطبراني وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير عن ابن عباس (٢٠٨/٢٧)، والبغوي في تفسيره عن ابن مسعود (٢٩٠/٤)، وابن الجوزي في التفسير عن ابن عباس وخالد بن زيد الجهني (١٥٣/٨)، ومثله القرطبي في تفسيره (٢٢٩/١٧)، وكذلك الخازن في تفسيره (٢٦/٧، ٢٧)، وكذلك ابن كثير في تفسيره (٢٩٩/٤)، ولم يذكره لعائشة بهذا اللفظ إلا السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٦)، وأورد الشوكاني في تفسيره عن عائشة غيره، قال: أخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة قالت: ما فسر رسول الله من القرآن إلا آيات يسيرة قوله: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ قال: شكركم (٢٦٠/٥)، وانظر فضائل القرآن لأبي عبيد (ورقة ٨٢).
وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٣/١)، وأخرجه أبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٤٠١/١١)، والترمذي في جامعه عن علي بن أبي طالب (٤٠١/٥)، والنسائي في سننه (١٦٤/٣)، والإمام أحمد في مواضع من مسنده لغير عائشة انظر منها (٨٩/١، ١٠٨، ١٣١).

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ (الآيتان: ٨٨، ٨٥).

٦٢٢ ـ أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**، فقالت عائشة رضي الله عنها: إنا لنكره الموت فقال: **«ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه وأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه»**[1].

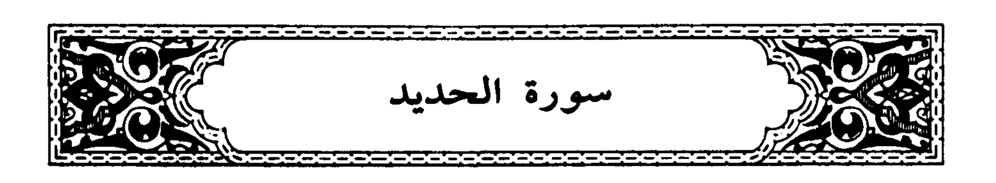
٦٢٣ ـ وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم

---

(١) أخرج ابن كثير في تفسيره قريباً منه عن عطاء وقال: إنه له شاهداً في الصحيح عن عائشة ولم يذكره (٣٠١/٤)، وأورده السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٦٧/٦)، والنسائي في التفسير عنها.
والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٧٢٠، ٧٢١، والترمذي في جامعه (٥٥٤/٤)، قال وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وأنس وأبي موسى وأخرجه عن عائشة في كتاب الجنائز (٣٨٠/٣)، والنسائي في سننه عن عائشة (١٠/٤)، والإمام أحمد في مسنده عنها (٤٤/٦، ٥٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٣٦)، وكذلك عبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٢٠٢/١)، والحميدي في مسنده أيضاً (١١١/١)، والذهبي في المعجم المختص ص ١٦٠، والطبراني في المعجم الصغير (٢٢١/١)، وأبو نعيم في الحلية (٦٣/٣).
والآية فيها قراءتان قراءة الجمهور ﴿فروح﴾ بفتح الراء، وقرأه يعقوب أحد القراء العشرة بضم الراء ـ وهي قراءة عائشة انظر النشر لابن الجزري (٣٨٣/٢).

الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ برفع الراء[1].

(١) أورد ابن جرير الطبري هذه القراءة في تفسيره وعزاها للحسن البصري (٢١١/٢٧)، كما عزاها البغوي في تفسيره ليعقوب (٢٩١/٤)، وذكر ابن الجوزي في تفسيره ستة أقوال ولم يعز شيئاً منها لعائشة (١٥٧/٨)، وذكرها القرطبي في التفسير عن عائشة وأخرجها ابن كثير في تفسيره عنها (٣٠٠/٤)، ومثله السيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (١٦٦/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١٥٨/٥)، وانظر النشر في القراءات العشر (٣٨٣/٢).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦٤/٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٣/٨)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٢٤/١١)، والترمذي في جامعه (١٩٠/٥)، وأبو نعيم في الحلية في موضعين (٦٢/٣، ٣٠٢/٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده انظر منحة المعبود (٢٤/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/٨، ١٠٦)، والحاكم في المستدرك وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢٣٦/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ٨١.



سورة الحديد

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ (آية: ١٦).

٦٢٤ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ على نفر من أصحابه في المسجد وهم يضحكون، فسحب رداءه محمراً وجهه فقال: «أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم ولقد أنزل علي في ضحككم آية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾» قالوا: يا رسول الله فما كفارة ذلك قال: «تبكون قدر ما ضحكتم»[1].

قال تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (آية: ٢٢).

٦٢٥ ـ أخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي حسان أن رجلين دخلا على عائشة فقالا: إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول: «إنما الطيرة في الدابة والمرأة والدار» فقالت: والذي أنزل

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/١٧٤)، ومثله الشوكاني في تفسيره (٥/١٧٠)، ولم أجد فيما اطلعت عليه من كتب السنة والآثار من أخرجه بهذا اللفظ وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قريباً منه (١٤/٦٠).

القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن رسول الله ﷺ يقول: «كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار» ثم قرأت: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[1].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٦/١٧٦).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٢٤٦)، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وفي آخره: قاتل الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة.. إلخ ص ٢١٥، وأخرجه الزركشي في الإجابة وأطال في الجمع بين هذه الروايات ص ١١٥، وأصله ثابت في الصحيحين وفي سنن سعيد بن منصور: (لا شؤم واليمن في المرأة والدابة في الدار) (٢/١٢٢).

سورة المجادلة

قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ (آية: ١).

٦٢٦ ـ أخرج سعيد بن منصور والبخاري تعليقاً وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ولقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت لا أسمع ما تقول فأنزل الله: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا.. ﴾ إلى آخر الآية[1].

٦٢٧ ـ وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ابن

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٢٨/٥)، والبغوي في تفسيره عنها (٣٠٤/٤)، وابن الجوزي في تفسيره (١٨١/٨)، والقرطبي في تفسيره أيضاً (٢٧٠/١٧)، والخازن في تفسيره (٤٣/٧)، وابن كثير في تفسيره (٣١٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٦)، والنسائي في تفسيره (٣٩٠/٢).
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه بأطول من هذا (١٣/٢)، والبخاري تعليقاً انظره مع الفتح (٣٧٢/١٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٢٣٥/٣)، والنسائي في سننه (١٦٨/٦)، وابن ماجه في سننه (٦٧/٢)، والبيهقي في سننه (٣٨٢/٧).

مردويه والبيهقي عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهرني؛ اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ وهو أوس بن الصامت[1].

٦٢٨ ــ وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه البيهقي في السنن عن عائشة أن خولة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرءاً به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله فيه كفارة الظهار[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٨/٤)، والبغوي عنها في التفسير مختصراً (٣٠٤/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (١٨٠/٨)، والقرطبي في تفسيره (٢٧٠/١٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١٧٩/٥)، والواحدي في أسباب النزول ص ٣٠٤.
وأخرجه ابن ماجه في السنن (٦٦٦/١)، والحاكم في المستدرك، وقال: هو على شرط الشيخين (٤٨١/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والإمام أحمد في مسنده عنها بهذا اللفظ (٤٦/٦)، والبيهقي في سننه موقوفاً (٣٨٢/٧)، ووصله في الأسماء والصفات ص ١٧٧، وأخرجه البخاري تعليقاً انظره مع الفتح (٣٧٢/١٣)، وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص(٣٨٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢١٤/٨)، وعبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٢٣٥/٣).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٦/٢٨)، والبغوي في تفسيره (٣٠٤/٤)، والقرطبي في تفسيره (٢٧٠/١٧)، وابن كثير في تفسيره (٣١٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٠/٦)، والشوكاني في تفسيره =

٦٢٩ ـ وأخرج ابن سعد عن عمران بن أنس ـ وفيه، قالت عائشة: فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله ﷺ الوحي فسري عنه وهو يبتسم فقال: **«يا خولة قد أنزل الله فيك وفيه** : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا . . ﴾ قال: **«مريه أن يعتق رقبة»** قالت: لا يجد قال: **«فمريه أن يصوم شهرين متتابعين»**. قالت: لا يطيق ذلك قال: **«فمريه فليطعم ستين مسكيناً»**، قالت: وأنى له ذلك!؟ قال: **«فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكيناً»** فرجعت إلى أوس فقال: ما وراؤك، قالت: خير وأنت ذميم ثم أخبرته فأتى أم المنذر فأخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين[1].

٦٣٠ ـ وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن أبي العالية قال كانت خولة بن دليج تحت رجل من الأنصار، وكان

= (١٧٩/٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة وقال: إنه على شرط مسلم (٤٨١/٢)، وسكت عنه الذهبي وأخرجه البيهقي في سننه مرسلاً (٣٨٢/٧)، وموصولاً في كتابه الأسماء والصفات ص ١٧٧، وانظر تخريج الحديث السابق.

واللمم من الإلمام وهو شدة الحرص على النساء ومخالطتهن.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٢/٢٨)، والبغوي (٢٠٣/٤)، والقرطبي في تفسيره (٢٧١/١٧)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨١/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١٧٩/٥).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن عائشة مطولاً (٣٧٩/٨، ٣٨٠)، وسعيد بن منصور في سننه مرسلاً عن عطاء بن يسار (١٣/٢)، والبيهقي مرسلاً في سننه (٣٨٩/٧)، وموصولاً في الأسماء والصفات ص ١٧٧، وأصله ثابت في الصحيح كما سبق بيانه.

سيء الخلق ضرير البصر فقيراً وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال: أنت علي كظهر أمي فإذا نازعته في بعض الشيء قال: أنت علي كظهر أمي وكانت له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول الله ﷺ فوافقته عند عائشة وإذا عائشة تغسل شق رسول الله ﷺ فقامت عليه ثم قالت: يا رسول الله إن زوجي ضرير البصر سيء الخلق وإني نازعته في شيء فقال: أنت علي كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع النبي ﷺ رأسه فقال: **«ما أعلم إلا قد حرمت عليه»** فاستكانت وقالت أشتكي إلى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فحولت معها فقالت: مثل ذلك وقالت: ولي منه عيل أو عيلان فرفع النبي ﷺ رأسه إليها فقال: **«ما أعلم إلا قد حرمت عليه»** فبكت وقالت: أشتكي إلى رسول الله ﷺ مصيبتي وتغير وجه رسول الله ﷺ فقالت عائشة: وراءك فتنحيت؛ ومكث رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال: **«يا عائشة أين المرأة»** قالت: ها هي قال: **«ادعيها»** فدعتها فقال ﷺ: **«اذهبي فجيئي بزوجك»** فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت فأدخلته على النبي ﷺ فإذا هو كما قالت: ضرير فقير سيء الخلق فقال النبي ﷺ: **«استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيم. ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾»** الآية. فقال له النبي ﷺ: **«أتجد رقبة؟»**. قال: لا. قال: **«أتستطيع صوم شهرين متتابعين؟»**. قال: والذي بعثك بالحق إني إذا لم آكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يغشى علي قال: **«فتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟»**، قال: لا إلا أن تعينني فيها فأعانه رسول الله ﷺ فكفر عن يمينه»[1].

---

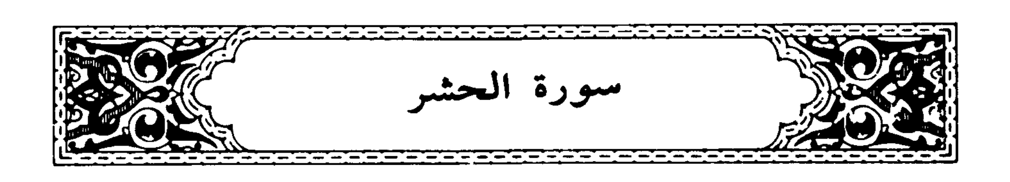
(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بأخصر من هذا (٢٨/١)، والبغوي في تفسيره عن عائشة أيضاً (٤/٣٠٧)، والقرطبي في تفسيره (١٧/٢٧١)، =

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ (آية: ٨).

٦٣١ ـ أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ يهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم فقالت عائشة: وعليكم السام واللعنة فقال: «**يا عائشة: إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»، قلت: ألا تستمعهم يقولون: السام عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**أو ما سمعت ما أقول وعليكم**» فأنزل الله: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[1].

= والخازن في تفسيره (٤٢/٧)، وابن كثير في تفسيره (٣١٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٦)، والشوكاني في تفسيره (١٧٩/٥).
ولم أجد من أخرجه بهذا اللفظ إلا البيهقي في سننه (٣٨٤/٧، ٣٨٥)، وعبد بن حميد مختصراً، انظر المنتخب (٢٣٥/٣)، وانظر سنن النسائي (١٦٨/٦)، وابن ماجه (٦٦٥/١)، ومسند أحمد (٦٦/٦)، والحاكم في المستدرك (٤٨١/٢).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مختصراً (١٤/٢٨)، وأخرجه البغوي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٣٠٨/٤)، ومثله ابن الجوزي في زاد المسير (١٨٨/٨)، والقرطبي في تفسيره (٢٩٢/١٧)، والخازن في التفسير (٤٩/٧)، وابن كثير في التفسير (٣٢٣/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٦)، والشوكاني في فتح القدير (١٨٣/٥)، والنسائي في تفسيره (٣٩٢/٢، ٣٩٣).
وأخرجه عبدالرزاق في المصنف عن عائشة (١١/٦)، والبخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٤٤٩/١٠)، ومسلم في صحيحه (١٧٠٧/٤)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١١٢/١٣)، والترمذي في جامعه مختصراً (٤٠٧/٥)، ومثله ابن ماجه (١٢١٩/٢)، والدارمي في سننه (٢٧٦/٢)، وأخرجه الإمام أحمد في مواضع من مسنده (٣٧/٦، ١١٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٩، ٢٢٩)، والبيهقي في سننه بهذا اللفظ (٢٠٣/٩)، وفي الآداب ص ١٧٨، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٧).



سورة الحشر

٦٣٢ - أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني السلاح، فأنزل الله فيهم ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ﴾ - إلى قوله - ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾ فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء وأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط من لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب ذلك عليهم ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي[1].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (١٨٧/٦)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (١٩٣/٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة بهذا اللفظ وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٤٨٣/٢)، وسكت عنه الذهبي، وذكره البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قريباً من هذا اللفظ (٣٥٩/٣)، وأصل الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة، وابن عمر، انظره في صحيح البخاري مع الفتح (٣٢٩/٧)، وفي صحيح مسلم (١٣٨٧/٣)، وأشار الصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد إلى رواية عائشة ولم يذكرها (٤٦١/٤).

قال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (آية : ٧).

٦٣٣ ــ وأخرج الخازن عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[١].

قال تعالى :﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾(آية :٩).

٦٣٤ ــ أخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد عن النار والبخيل بعيد عن الله بعيد عن الجنة قريب من النار والجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخيل»**[٢].

---

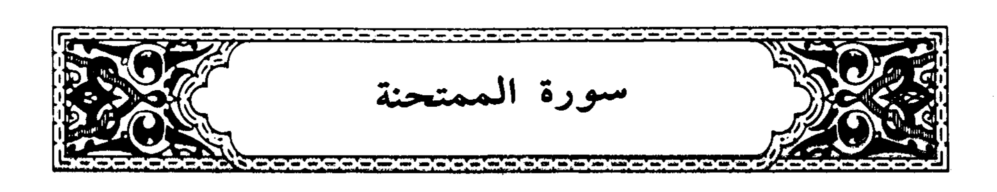
(١) لم أجد من المفسرين بالأثر من أخرجه عن عائشة في هذه الآية إلا الخازن في تفسيره (٨/٦١).
والحديث متفق عليه عن عائشة، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٤٣١، وأخرجه عنها أيضاً أبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٢/٣٥٨)، وابن ماجة في السنن (١/٧)، والإمام أحمد في المسند (٦/٢٤٠٣، ٢٧٠)، والبيهقي في السنن (١٠/١١٩، ١٥٠/٢٥١).

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة في هذه الآية بهذا اللفظ إلا السيوطي في الدر المنثور (٦/١٩٧).
وأخرجه الترمذي في جامعه عن أبي هريرة وضعفه وقال: إما يروى عن عائشة مرسلاً (٤/٣٤)، ومثله المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٤٧)، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن عائشة، وقال: لم يروه عن عائشة إلا سعيد بن محمد (٣/١٨٦)، يعني الوراق، وهو ضعيف جداً، وانظر ترجمته في التهذيب (٤/٧٧)، وقال: وقد حكوا عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة حديثاً منكراً في السخاء، وابن حبان في روضة العقلاء ص ٢٤٦، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ترجمة سعيد بن محمد الوراق (٣/١٠٣٩)، ومثله العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/١١٧)، وأورده ابن =

٦٣٥ ـ وأخرج مالك في الموطأ عن عائشة أن مسكيناً سـألها وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: اعطيه إياه فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه. فقالت: أعطيه إياه، قالت: ففعلت قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدى لنا شاة أو كتفها، فدعتني عائشة فقالت: كلي من هذا فهو خير من قرصك[1].

= الجوزي في كتابه الموضوعات وساق طرقه وبين ضعفها (٢/ ١٨٠، ١٨١)، وانظر المقاصـد الحسنة للسخـاوي ص ٢٣٩، وقال ابن أبي حـاتم: هذا حديث باطل انظر العلل (٢/ ٢٨٣)، فتبين أن الحـديث منكر في إسنـاده ومتنه أما نكارة متنه فبتفضيل الجهل على العلم بسبب السخاء والجود وهو زائد عن الزكاة المفروضة على الصنفين ولا فضل لأحدهما فيها على الآخر ومقابلة العبد البخيل بالجاهل السخي تـدل على أن العابـد عبد بعلم لا بجهل فكيف يفضل الجاهلُ العـالمَ والله يقول: ﴿**قـل هل يستـوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾.

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٨/ ٢٦)، وأخرجه مالك في الموطأ عن عائشة بهذا اللفظ (٢/ ٩٩٧).



سورة الممتحنة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آية: ١٢).

٦٣٦ ـ أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ..﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فمن أقرت بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله ﷺ: «**قد بايعتك**» كلاماً، ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما بايعهن إلا بقوله: «**قد بايعتك على ذلك**»[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٨/٦٨)، والبغوي (٤/٣٣٦)، وابن الجوزي(٨/٢٣٧)، والقرطبي مختصراً (١٨/٧٢)، والخازن (٧/٨٢)، وابن كثير (٤/٣٥٢)، فما بعدها، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٠٩)، والنسائي في التفسير (٢/٤١٦).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة (٦/٧)، والبخاري في صحيحه عنها بهذا اللفظ انظره مع الفتح (٨/٣٦٦)، وابن ماجة في سننه عنها بهذا =

٦٣٧ ـ وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه فنظر إلى يدها فقال: «اذهبي فغيري يدك» فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت فقال: «بايعتك على ألا تشركي بالله شيئاً» فبايعته وفي يدها سواران من ذهب فقالت: ما تقول في هذين السوارين فقال: «جمرتان من جهنم»[1].

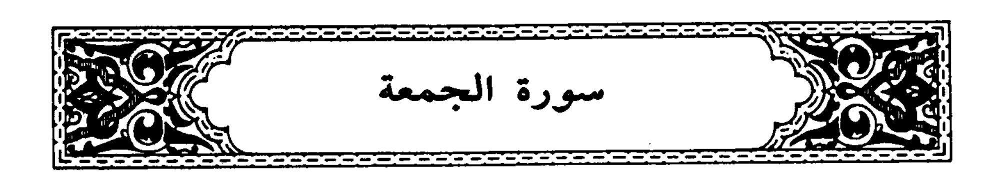
٦٣٨ ـ أخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبي ﷺ فأخذ عليها: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَزْنِينَ. . . .﴾ الآية. فقالت: فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله ﷺ ما رأى منها فقالت عائشة:

= اللفظ (٢/ ٩٥٩)، والإمام أحمد في مسنده عنها في مواضع انظر منها (١٦٣/٦، ٢٥٧، ٤٥٤).

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره بهذا اللفظ (٣٥٤/٤).
وأخرجه الطبراني في الأوسط عن السوداء (٤٠٤/١)، وابن عساكر في تاريخه، انظر تراجم النساء ص(٤٥٥)، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي (١٧٢/٥).
وأخرجه أبو داود في سننه عن عائشة وليس فيه ذكر البيعة ولا السوارين، انظره مع عون المعبود (٢٢٢/١٤، ٢٢٣)، ومثله النسائي في السنن (١٤٢/٨)، وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٢٦٢/٦)، ولم أجده بهذا اللفظ لعائشة، ويحتمل أنهما حديثان أدخلا في سند واحد ويدل على هذا حديث أسماء في مسند أحمد (٤٥٤/٦)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن عائشة (١٩٥/٨)، وعامة هذه الأسانيد لا تخلو من مقال غير أن له شواهد من حديث أميمة عند الترمذي وقال: حسن صحيح انظر في جامعه (١٥١/٤)، والنسائي في موضع آخر من سننه (١٤٩/٧)، ومثله ابن ماجه (٩٥٩/٢)، وصححه ابن حبان انظر موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص ٣٤، والبيهقي في الآداب عن عائشة بهذا اللفظ ص ٣٧٩.

أقِرّي أيتها المرأة قول الله ما بايعنا إلا على هذا قالت: فنعم إذاً، فبايعها بالآية[1].

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٣٥٤).
والحديث متفق عليه انظره في اللؤلؤ والمرجان ص ٤٨٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده انظر منحة المعبود (١/٣٥٧)، والإمام أحمد في المسند (٦/١١١، ١١٦، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٥٧)، والنسائي في سننه (٧/١٤٦، ١٤٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/٤٧١)، وأبو يعلى في مسنده (٨/١٩٥).



سورة الجمعة

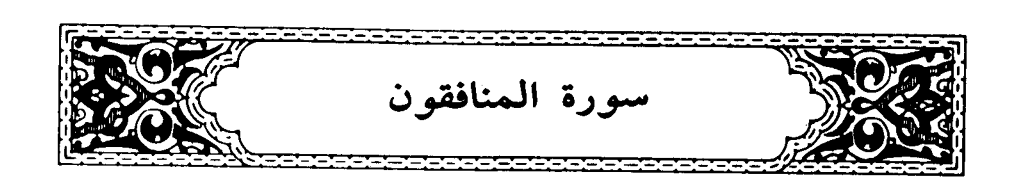
قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ (آية: ٩).

٦٣٩ ــ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه أبواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه، قيل: وأي ساعة؟ قال: إذا أذن المؤذن لصلاة الغداة[1].

٦٤٠ ــ وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن يوم الجمعة مثل يوم عرفة وإن فيه لساعة تفتح أبواب الرحمٰن، قيل أي ساعة؟ قالت: حين ينادى للصلاة[2].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (١٤٤/٢)، وأصل الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» انظر اللؤلؤ والمرجان ص ١٦٦.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة إلا السيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (١٤٤/٢)، وأصله ثابت في الصحيحين كالذي قبله.



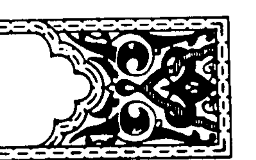
سورة المنافقون

قال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (آية : ١٠).

٦٤١ ـ أخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: جاءها سائل فأمرت له بشيء فلما جاء الخادم دعتها فنظرت فقال لها رسول الله ﷺ: **«أوَ ما يخرج شيء إلا بعلمك؟»** قالت: إني لا أعلم قال: **«لا تحصي فيحصي الله عليك»**[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر في هذه الآية عن عائشة.
وأخرجه السيوطي في تفسير آية (٣٩) من سورة سبأ من حديث الزبير بن العوام.
وأخرجه أبو داود في سننه عن عائشة انظره مع عون المعبود (١١٦/٥)، والإمام أحمد في مسنده (٧٠/٦، ١٠٨، ١٣٩، ١٦٠)، وأبو يعلى في مسنده (٤٤١/٧)، وابن حبان في صحيحه من حديث أسماء (٨٧/٥)، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٢١٠، وأصله ثابت في الصحيحين من حديث أسماء. انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢١٥.



سورة التغابن

قال تعالى: ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ﴾ (آية: ٨).

٦٤٢ ـ أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فلما أدركه قال: يا محمد ألا أتبعك فأصيب معك فقال له رسول الله ﷺ: «**أتؤمن بالله ورسوله**» قال: لا، قال: «**فارجع فلن أستعين بمشرك**» ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه فقال له كما قال أول مرة فقال له رسول الله ﷺ كما قال أول مرة قال: لا، قال: «**فارجع فلن أستعين بمشرك**» فرجع ثم أدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي ﷺ: «**تؤمن بالله ورسوله؟**» قال: نعم قال: «**فانطلق**»[1].

---

(١) أخرجه النسائي في التفسير عن عائشة بهذا اللفظ (٢/٤٣٩)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر لهذه الآية.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة (٦/٦٧، ٦٨، ١٤٨، ١٤٩)، ومسلم في صحيحه (٣/١٤٤٩)، وأبو داود في سننه (٣/٧٥)، والترمذي في جامعه (٤/١٢٧)، وابن ماجه في سننه (٢/٩٤٥)، والنسائي في السنن الكبرى انظر تحفة الأشراف (١٢/١٢)، والهيثمي في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص ٣٩٠.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (آية: ١٣).

٦٤٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾»**[1].

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور(٦/٢٧٧)، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن عمرو بلفظ: «شعار أمتي إذا حملوا على الصراط.. لا إله إلا أنت» (١/١٣٧)، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٩)، وذكره الهندي في كنز العمال بهذا اللفظ عن عائشة وعزاه لابن مردويه (٢٤/٣٨٥)، ومثله السيوطي في جامع الأحاديث (٤/٣٧٧)، وفي الجامع الصغير ورمز له بأنه حسن انظره مع فيض القدير (٤/١٦١)، وأخرج الديلمي في الفردوس قريباً من هذا اللفظ (٢/٣٥٦).



سورة الطلاق

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ (آية: ٢).

٦٤٤ ـ أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ قال: يكفيه غم الدنيا وهمها[١].

٦٤٥ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة أن عائشة رضي الله عنها كتبت إلى معاوية: أوصيك بتقوى الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً[٢].

قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (آية: ٤).

٦٤٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٢٣٣)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٣٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قريباً من هذا اللفظ عن الربيع بن الخيثم (١٤/٣٧)، والسيوطي في تفسيره هذه الآية عنه.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (١٤/٦١)، والترمذي في جامعه بمعناه (٤/٦٠٩)، وابن المبارك في كتابه الزهد بهذا اللفظ ص ٦٣، وابن الجوزي في صفوة الصفوة قريباً منه (٢/١٥)، والبيهقي في كتابه الزهد الكبير بهذا اللفظ ص ٣٤٧.

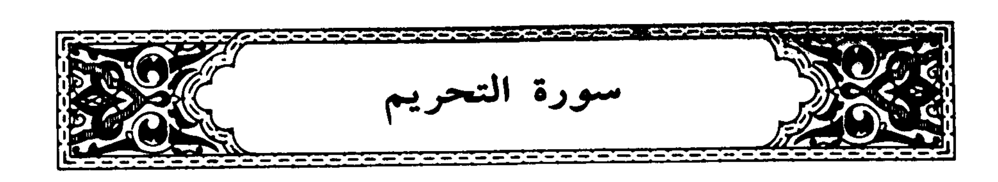
مكثت امرأة ثلاثاً وعشرين ليلة ثم وضعت فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «**استفحلي لأمرك**». يقول: تزوجي[١].

٦٤٧ ـ أخرج عبد بن حميد عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن أنه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس: آخر الأجلين ثم أرسلوا إلى عائشة فسألوها فقالت: ولدت سبيعة بعد موت زوجها بليالي فاستأذنت رسول الله ﷺ فأمرها فنكحت[٢].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة بهذا اللفظ غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٦).
ولم أجد من ذكره عن عائشة ويدل لصحة معناه الحديث الذي يليه.

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر لهذه الآية غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٦)، ولم أجده لعبد بن حميد في المنتخب من مسنده وذكره عبدالرزاق في المصنف آثاراً بمعناه عن أبي هريرة وابن عباس (٦/ ٢٧٠)، فما بعدها، وأصله عند البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٧/ ٣١٠)، وفي صحيح مسلم وفيه أنهم سألوا أم سلمة لا عائشة (٢/ ١١٢٢)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٦/ ٤١٦)، وابن ماجه في سننه (١/ ٦٥٣)، والدارمي في سننه وفيه أنهما تماريا وسألا أم سلمة (٢/ ١٦٥)، والإمام أحمد في مسنده من حديث المسور بن مخرمة (٤/ ٣٢٧).



سورة التحريم

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (آية: ١).

٦٤٨ ـ أخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً، فتواطيت أنا وحفصة إن أيّتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال: «**لا بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود**» فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾. .إلى ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أي عائشة وحفصة، ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا ﴾ لقوله: بل شربت عسلاً[1].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره مختصراً من غير عزو لأحد (٢٨/١٥٨)، والبغوي في تفسيره بهذا اللفظ (٤/٣٦٢)، وابن الجوزي في تفسيره (٨/٣٠٤)، والقرطبي في التفسير (١٨/٢٧٨)، والخازن في تفسيره (٧/١١٤)، وابن كثير في تفسيره (٤/٣٨٧، ٣٨٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٩)، والشوكاني في تفسيره (٥/٢٤٤).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة حفصة (٨/٨٥)، وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه عن عائشة انظر منها في الفتح (٨/٦٥٦)، ومسلم في صحيحه (٢/١١٠٠)، والنسائي في سننه (٦/١٥١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٠/١٧٤)، والإمام أحمد في مسنده عنها =

٦٤٩ ــ وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يشرب من شراب عند سودة من العسل، فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فدخل على حفصة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه» فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ الآية[1].

٦٥٠ ــ وأخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ: كان له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً فأنزل الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ. .﴾ إلى آخر الآية[2].

= (٥٩/٦، ٢٢١)، والبيهقي في سننه عنها أيضاً انظر كتابه عشرة النساء ص ٤٩، وابن حبان في صحيحه (١٩١/٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٦/٩).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره عن غير عائشة (٥٨/٢٨)، والبغوي في تفسيره (٣٦٢/٤)، وأخرجه ابن الجوزي في تفسيره (٣٠٤/٨)، والقرطبي في تفسيره (١٧٧/١٨)، والخازن في التفسير (١١٤/٧)، وابن كثير في تفسيره (٣٨٧/٤)، بأكثر من طريق والسيوطي في الدر المنثور (٢٣٩/٦)، والشوكاني في تفسيره (٢٤٤/٥)، والنسائي في تفسيره (٤٥٠/٢)، والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان (ص ٣٤٩)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عائشة بهذا اللفظ (١١٧/١١)، وسبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥٦/٢٨)، والبغوي في التفسير (٣٦٣/٤)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٢/٨)، والقرطبي في تفسيره (١٧٩/١٨)، والخازن في تفسيره (١١٥/٧)، وابن كثير في تفسيره (٣٨٦/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٣٩/٦)، والشوكاني في فتح =

٦٥١ ـ وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كانت عائشة وحفصة متحابتين، فذهبت حفصة إلى بيت أبيها تحدث عنده فأرسل النبي ﷺ إلى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فأخرج النبي ﷺ جاريته ودخلت حفصة فقالت: قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤتني فقال النبي ﷺ: «والله لأرضينك وإني مسر إليك سراً فاحفظيه» قالت: ما هو؟ قال: «إني أشهدك أن سريتي هذه عليّ حرام رضاً لك»، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأسرت إليها أن أبشري إن النبي ﷺ قد حرم عليه فتاته فلما أخبرت بسر النبي ﷺ أظهر الله النبي عليه، فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ . . ﴾[1].

= القدير (٥/٢٤٤)، والنسائي في تفسيره (٢/٤٤٩).
وأخرجه النسائي في السنن عن عائشة مطولاً (٧/٧١)، والحاكم في المستدرك عن عائشة بهذا اللفظ وقال: إنه على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/٤٩٣)، ووافقه الذهبي وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس (١١/٨٦)، وأخرجه البيهقي في السنن عن عائشة بهذا اللفظ (٧/٣٥٣)، وانظر تخريج الحديثين السابقين وانظر عشرة النساء ص ٥٠، وتحفة الأشراف (١/١٨٩).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ (٢٨/١٥٧)، والبغوي في تفسيره (٤/٣٦٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٣٠٤)، والخازن في تفسيره (٧/١١٦)، والقرطبي في تفسيره (١٨/١٧٨)، وابن كثير في التفسير (٤/٣٨٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٣٩)، بهذا اللفظ، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٤٤)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات مختصراً (٨/٢١٣).

٦٥٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن أنس أن النبي ﷺ أنزل أم إبراهيم منزل أبي أيوب قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل النبي ﷺ يوماً فوجد خلوة فأصابها فحملت بإبراهيم قالت عائشة: فلما استبان حملها فزعت من ذلك فمكث رسول الله ﷺ حتى ولدت فلم يكن لأمه لبن فاشترى لها ضائنة يغذي منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه فجاء به يوماً يحمله على عنقه فقال: «يا عائشة كيف ترين الشبه؟» فقالت: أنا غيرى ما أدري شبهاً فقال: «ولا باللحم» فقلت: لعمري لمن تغذى بألبان الضأن ليحسن لحمه، فجزعت عائشة وحفصة رضي الله عنهما من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها وأسر إليها سراً فأفشته إلى عائشة رضي الله عنها فنزلت آية التحريم فأعتق رسول الله ﷺ رقبة[1].

٦٥٣ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: آلى رسول الله ﷺ وحرم فأمر في الإيلاء بكفارة وقيل له في التحريم: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[2].

٦٥٤ ـ وأخرج ابن جرير والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي

---

(١) أخرجه الطبري جزأه الأول في التفسير (٢٨/١٥٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٤٠)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات بهذا اللفظ (١/١٣٧)، ومثله الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦١)، مختصراً وهو من رواية محمد بن عمر بن واقد وهو ضعيف لا يحتج به، انظر تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ (٢٨/١٥٩)، والشوكاني قريباً منه عن ابن عباس انظر في فتح القدير (٥/٢٤٥)، وأخرج البيهقي في السنن عن عائشة قريباً منه (٧/٣٥٢، ٣٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٦/٢٣٧)، وابن سعد في الطبقات قريباً من هذا اللفظ (٨/٢١٣).

عن عائشة في قصة الإيلاء أن النبي ﷺ كان يقول: «ما أنا بداخل عليهن شهراً» من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله ـ فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فقالت له: يا رسول الله إنك أقسمت ألا تدخل علينا شهراً وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عداً؟ فقال: «الشهر تسع وعشرون»[1].

قال تعالى: ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ (آية: ٢).

٦٥٥ ـ أخرج الحارث ابن أبي أسامة عن عائشة قالت لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح فأنزل الله: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ فأحل يمينه وأنفق عليه[2].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ . . ﴾ (آية: ٣).

٦٥٦ ـ أخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة في قوله: ﴿ وَإِذْ

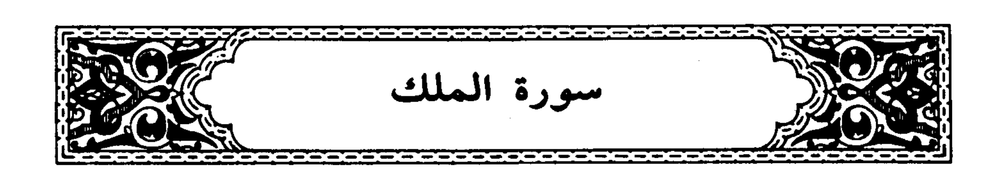
---

(١) أخرجه البغوي في التفسير (٤/٣٦٦)، والخازن في التفسير (٧/١١٩)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٨٩).
وأخرجه البخاري في صحيحه في مواضع انظر منها مع الفتح (٩/٢٧٨)، وكذلك مسلم في صحيحه انظر (٢/١١١١)، والترمذي في جامعه في مواضع انظر منها (٥/٤٢٠)، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه (٤/١٣٧)، وابن حبان في صحيحه (٦/١٩٢، ١٩٦)، والبيهقي في السنن (٧/٣٧، ٣٨)، والبزار في مسنده (١/٣١٨).

(٢) أخرجه السيوطي بهذا اللفظ عن عائشة في تفسيره (٦/٢٤١)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٢٤٥)، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧٩)، وعزاه للطبراني وقال: إسناده جيد وفي طريق آخر: رجال ثقات، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بروايات كثيرة (٢٣/١٣١ ـ ١٣٨)، وانظر تفسير آية (٢٢) من سورة النور فيما مضى.

﴿أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا . .﴾ قال: أسر إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي[1].

(١) أخرجه ابن الجوزي في التفسير بمعناه عن ابن عباس (٨/٣٠٨)، ومثله القرطبي (١٨/١٨٦)، وابن كثير في تفسيره (٤/٣٩٠)، والسيوطي عن عائشة بهذا اللفظ في تفسيره (٦/٢٤١)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٤٥)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس مطولاً (١٢/١١٧)، وقال فيه ابن كثير لما أورده في تفسيره: وفي إسناده نظر. وقال فيه الشوكاني: بعد أن رجح أن سبب نزول آية التحريم قصة العسل وتحريم مارية ـ فعلى فرض أن له إسناداً يصلح للاعتبار وهو معارض بما سبق من تلك الروايات الصحيحة وهي مقدمة عليه ومرجحة بالنسبة إليه. اهـ، (٥/٢٤٦). وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً (٧/١٢٦)، وكذلك المحب الطبري في السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ص ٦٩.

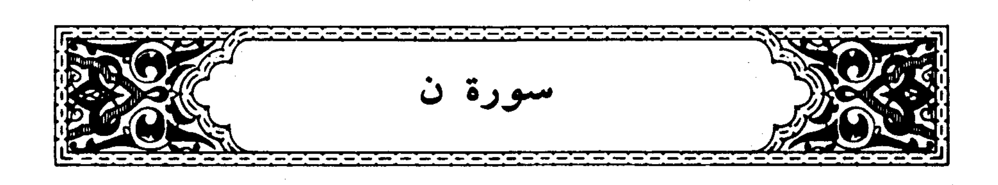


سورة الملك

٦٥٧ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقـرأ: «ألم، السجدة، وتبارك الذي بيده الملك» كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة سوى السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٤٧).
وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر بن عبدالله (٥/١٦٥)، دون زيادة: (لا يدعهما في سفر ولا حضر).
والدارمي في السنن (٢/٤٥٥)، والإمام أحمد في المسند وابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٧٦، والحاكم في المستدرك وقال: على شرط مَسلم، ولم يخرجاه (٢/٤١٢)، ووافقه الذهبي وابن الجعد في مسنده (٢/٩٤١).



سورة ن

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (آية: ٤).

٦٥٨ ـ أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال: أتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن، أما تقرأ القرآن: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1].

٦٥٩ ـ وأخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (١٩/٢٩)، والبغوي في تفسيره (٣٧٥/٤)، وابن الجوزي في تفسيره (٣٢٨/٨)، والقرطبي في تفسيره (٢٢٧/١٨)، والخازن في تفسيره (١٣٠/٧)، وابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٢٦٢/٥).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (٤٠/٣)، ومثله ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٤/١٤)، ومسلم في صحيحه (٥١٢/١)، والإمام أحمد في مسنده (٩١/٦، ٩٢، ٩٥، ١١١)، والحاكم في المستدرك وقال: على شرطهما ولم يخرجاه (٤٩٩/٢)، ووافقه الذهبي وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٢٣٠/٤)، والنسائي في سننه (١٩٩/٣)، وابن ماجه في سننه (٧٨١/٢).

أبي الدرداء قال: سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه(١).

٦٦٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال: أتيت عائشة فسألتها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان أحسن الناس خلقاً كان خلقه القرآن(٢).

٦٦١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي عبدالله الجدلي قال: قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله ﷺ فقالت: لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا ساخباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح(٣).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره عن عائشة (١٨/٢٩)، مختصراً ومثله ابن كثير في التفسير (٤٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢٥٠/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٢٦٢/٥).
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٠٨/١، ٣٠٩)، وانظر تخريج الذي قبله فإنه بمعناه.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره عن عائشة (١٩/٢٩)، وابن الجوزي في تفسيره (٣٢٨/٨)، وابن كثير في التفسير (٤٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢٥١/٦).
وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عائشة مطولاً (٣٤٥/١، ١١٢/٤)، وانظر تخريج الحديثين السابقين فإنهما بمعناه.

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره مختصراً عن ابن عمر (٣٧٦/٤)، وابن كثير في التفسير مختصراً (٤٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢٥١/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٢٦٢/٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٨/٨)، والبخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر وانظره مع الفتح (٥٦٦/٦)، ومسلم في صحيحه أيضاً (١٨١٠/٤)، والترمذي في جامعه عن عائشة (٣٦٩/٤)، والإمام أحمد في مسنده عنها (١٧٤/٦، ٢٣٦، ٢٤٦).

٦٦٢ ــ أخرج مسلم عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادماً ولا امرأة[١].

٦٦٣ ــ وأخرج البخاري عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يفعل في بيته؟ قالت: كان يكون في خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة[٢].

٦٦٤ ــ وأخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد قال: كنت عند عائشة إذ جاءها نساء أهل الشام فقلن يا أم المؤمنين أخبرينا عن خلق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن اقرؤا. فقد كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياء من العواتق في خدرها[٣].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة (٣٧٦/٤)، والخازن في تفسيره عن عائشة أيضاً (١٣١/٧)، وابن كثير في التفسير (٤٠٣/٤).
وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بأطول من هذا (١٨١٤/٤)، والبغوي في مصابيح السنة (٥٧/٤)، والبيهقي في السنن (٤٥/٧)، وفي دلائل النبوة (٣١١/١)، وأبو داود في سننه، انظره مع عون المعبود (١٤٣/١٣)، والحميدي في مسنده قريباً منه (١٢٥/١)، والإمام عبدالرزاق في مصنفه (٤٤٢/٩).

(٢) أخرجه الخازن في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٣٢/٧).
وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه عن عائشة انظر منها مع الفتح (١٦٢/٢)، والترمذي أيضاً في جامعه (٦٥٤/٤)، وقال: حديث حسن صحيح والإمام أحمد في مسنده (٤٩/٦، ١٢٦، ٣٠٦).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مختصراً (١٩/٢٩)، وابن كثير في التفسير مختصراً (٤٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٢٥١/٦).
وأخرج البخاري عن عائشة في صحيحه النصف الثاني من الحديث فقط انظره مع الفتح (٥٢١/١٠)، ومسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري (١٠٨٩/٤)، وابن ماجه في سننه عنه أيضاً (١٣٩٩/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٧٧/٣، ٧٩، ٨٨، ٩١، ٩٢).

٦٦٥ ـ وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والواحدي عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: لبيك. فلذلك أنزل الله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١].

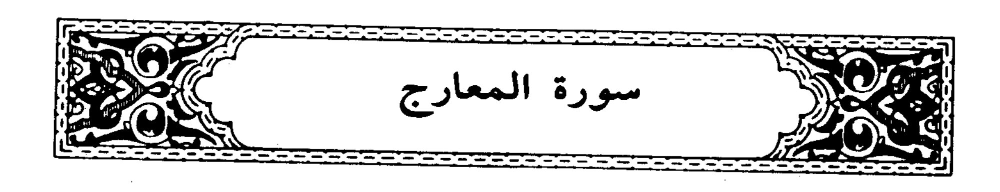
قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ (آية: ١٠).

٦٦٦ ـ أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال: قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد: سنة أبي بكر وعمر فقال عبدالرحمٰن بن أبي بكر: إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر، ولكنها سنة هرقل، فقال مروان: هذا الذي أنزلت فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ قال فسمعت ذلك عائشة فقالت: إنها لم تنزل في عبدالرحمٰن ولكن نزلت في أبيك: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[٢].

---

(١) أخرجه القرطبي في تفسيره عن عائشة (٢٢٦/١٨)، وأبو داود في سننه قريباً منه انظره مع عون المعبود (١٣٨/١٤)، والواحدي في أسباب النزول ص ٤٧١.

(٢) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٥١/٦)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٢٦٣/٥)، سبق تخريجه وتصويب قول عائشة أنها لم تنزل في عبدالرحمٰن مضى في تفسير آية (١٧) من سورة الأحقاف.
وأخرجه ابن حجر في الإصابة (٤٠٨/٢)، وعزاه للنسائي ولم أجده، وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٤٠٣/٣)، ومثله الزمخشري في الفائق (١٠٢/٤).



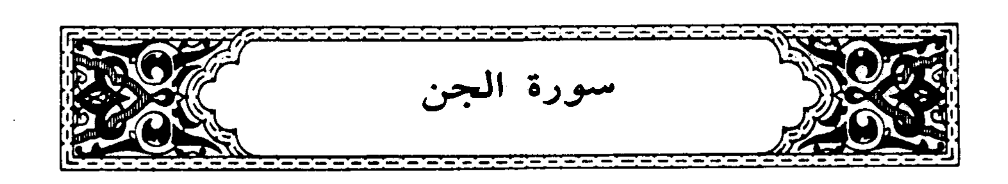
سورة المعارج

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ (آية: ٢٣).

٦٦٧ ـ أخرج ابن حبان عن ابن سلمة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا»** قالت: وكان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما دووم عليه وإن قل وكان إذا صلى صلاة دام عليها قال أبو سلمة رضي الله عنه قال الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير عن عائشة بهذا اللفظ (٢٩/٨٠)، وابن كثير في تفسيره مختصراً (٤/٤٢١)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٦/٢٦٦).
والحديث متفق عليه عنها انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٥٦، وابن حبان في صحيحه (١/٢٨٣ و٣/٥٥)، والإمام أحمد في مواضع في مسنده عن عائشة انظر منها (٦/٨٤، ١٢٨، ١٨٩، ١٩٩، ٢٤٧، ٢٤٩)، وأبو داود في سننه (٤/٢٤٢)، وابن ماجه في سننه (٢/١٤١٦).



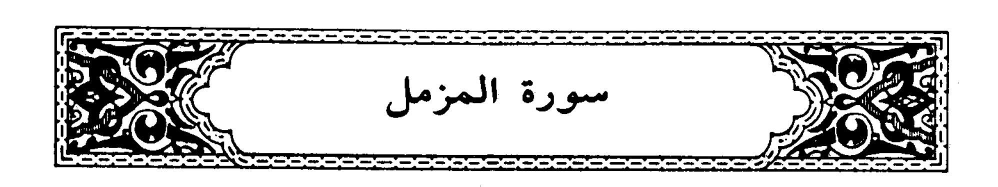
سورة الجن

٦٦٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾ بمكة[1].

---

(١) أخرجه السيوطي عن عائشة في الدر المنثور (٦/ ٢٧٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٩٣)، وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢).

وأورده الزركشي في البرهان دون عزو (١/١٩٣)، والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١/ ١٠)، وانظر فنون الأفنان لابن الجوزي ص ٣٣٥، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٢).



سورة المزمل

٦٦٩ ـ أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت: ألست تقرأ هذه السورة؟ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ قلت: بلى قالت: فإن الله قد افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهراً ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعاً من بعد فرضه[1].

٦٧٠ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: كنت أجعل لرسول الله ﷺ حصيراً يصلي عليه من الليل فتسامع به الناس فاجتمعوا فخرج كالمغضب وكان بهم رحيماً فخشي أن يكتب عليهم قيام الليل

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٤٠٧/٤)، والقرطبي في تفسيره (٣٤/١٩)، والخازن في التفسير (١٦٥/٧)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٢٧٦/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣١٠/٥).
وأخرجه أبو داود في سننه عن عائشة مطولاً انظره مع عون المعبود (٢٢٠/٤)، والنسائي في سننه بهذا اللفظ (١٩٩/٣)، والدارمي في سننه (٣٤٤/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٥٤/٦)، وأصله ثابت في صحيح مسلم (٢١٧٢/٤).

فقال: «يا أيها الناس اكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل وخير الأعمال ما دمتم عليه» ونزل القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ ﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر فرأى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم فردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل[1].

٦٧١ ــ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت: نزل القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر فرأى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل[2].

٦٧٢ ــ وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال: سألت عائشة عن قيام رسول الله ﷺ فقالت: ألست تقرأ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ قلت: بلى، قالت: هو قيامه[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (١٢٥/٢٩)، والقرطبي في التفسير (٣٦/١٩).
وأخرجه في صحيحه عن عائشة مختصراً انظره مع الفتح (٢٩٤/١١)، ومسلم في صحيحه (٥٤٢/١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٢٤٢/٤)، والنسائي في سننه (٦٨/٢)، ومالك في الموطأ (١١٨/٢)، وابن ماجه في سننه (١٤١٦/٢)، والإمام أحمد في مواضع منها في مسنده (٤٠/٦، ٦١، ١٧١، ٢٤١، ٢٦٠).
وأخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٠٧٦.

(٢) أخرجه ابن جرير عنها في التفسير مطولاً (١٢٥/٢٩)، والبغوي في التفسير مطولاً (٤٠٧/٤)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة (٤٣٧/٤).
وأخرجه السيوطي في مسند عائشة ص ١٠٢، وانظر تخريج الذي قبله.

(٣) أخرجه البغوي عن عائشة في تفسيره بأطول من هذا (٤٠٧/٤)، والخازن =

٦٧٣ ـ وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة وفي رواية حتى أصبح بآية وهي: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١).

٦٧٤ ـ وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ قلما ينام من الليل لما قال الله له: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٢).

٦٧٥ ـ وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت إذا عركت أي حاضت قال لها رسول الله ﷺ: «يا بنت أبي بكر: اتزري على وسطك» وكان يباشرها

= في تفسيره مطولاً (٧/١٦٥)، وابن كثير في تفسيره (٤/٤٣٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٦)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣١٠)، وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال: على شرطهما ولم يخرجاه (٢/٥٠٥)، ووافقه الذهبي في التلخيص ولم أجده لابن نصر في كتاب الصلاة وإنما وجدته ذكره في كتاب قيام الليل. انظر مختصره ص ١٠٧، وانظر تحفة الأشراف (١/٤٠٨).

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة (٤/٤٠٨)، وأخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة بهذا اللفظ (٢/٣١١)، والنسائي في سننه عن أبي ذر (٢/١٧٧)، وابن ماجه في سننه (١/٢١٠)، والحاكم في المستدرك (١/٢٤١)، ووافقه الذهبي والإمام أحمد في المسند عن أبي ذر (٥/١٤٩)، والمروزي في قيام الليل ص ١٣١.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر غير السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٦) ولم أجده في زوائد الزهد ووجدته في مسند أبي يعلى عن عائشة بأطول من هذا (٨/٣٥٦)، وانتظر تخريج ثلاثة الأحاديث السابقة فهن بمعناه.

من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلاته وقل ما كان ينام من الليل لما قال الله عز وجل له: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[١].

قال تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ﴾ (آية: ٥).

٦٧٦ ـ أخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع أن تتحول حتى يُسرّى عنه، وتلت: ﴿ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ﴾[٢].

٦٧٧ ـ أخرج البغوي عن عائشة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله ﷺ: **«أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهذا أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني**

(١) أخرجه النسائي في التفسير (٢/٤٧١)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٦)، ولم أجده لغيرهما من المفسرين بالأثر عند هذه الآية.
وأخرجه البيهقي في السنن (١/٣١٢)، بهذا اللفظ وابن نصر المروزي في قيام الليل انظر مختصره ص ٦، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٣٥٥)، وانظر تحفة الأشراف (١١/٤٢١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عروة (٢٩/١٧)، والقرطبي في تفسيره (١٩/٣٨)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٤٣٥)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٨)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣١١).
وأخرجه أحمد في مسنده عن عائشة (٦/١١٨)، والحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/٥٠٥)، ووافقه الذهبي في التلخيص.

فأعي ما يقول» قالت عائشة: لقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً[١].

٦٧٨ ـ وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه ـ يعني الوحي ـ وجد ما قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[٢].

قال تعالى: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ (آية: ١١).

٦٧٩ ـ وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ لم يكن إلا قليل حتى كانت وقعة بدر[٣].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٤/٤٠٨)، وابن الجوزي في تفسيره (٨/٣٨٩)، والقرطبي في التفسير (٤/٣٩)، دون ذكر لمن رواه والخازن في تفسيره عنها (٧/١٦٧)، وابن كثير في تفسيره (٤/٤٣٥).
وأخرجه البخاري عن عائشة في صحيحه انظره مع الفتح (١/١٨)، ومسلم في صحيحه قريباً منه (٤/١٨٩٤)، والترمذي في جامعه (٥/٥٩٧)، والنسائي في السنن (٢/١٤٧)، ومالك في الموطأ (١/٢٠٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٥٨، ١٦٢، ٢٥٧)، وابن نصر المروزي في قيام الليل، انظر مختصره ص ١٨.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره (٤/٤٠٨).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٨/٢١٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٠)، وانظر الأحاديث السابقة فإنها بمعناه.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٩/١٣٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٩)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣١١).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٥٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن عباس على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٢/٥٠٩)، والبيهقي في =

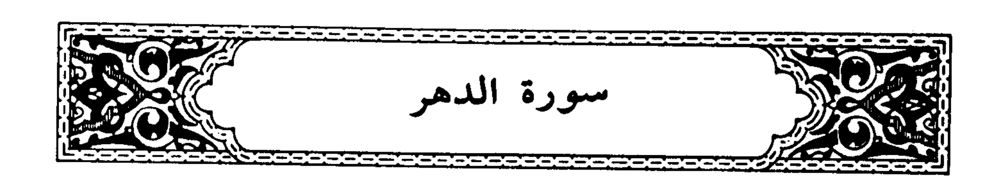
سورة المدثر

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (آية: ٣٨).

٦٨٠ ـ أخرج أبو يعلى وأبو داود أن ابن عمر كان يقول: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقالت: ويل ابن عمر إنما كان رجلاً خبيثاً فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليعذب وأهله يبكون عليه»[1].

= دلائل النبوة (٣/٩٥)، وإسناده صحيح. والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٠)، وقال فيه جعفر بن مهران وعبدالله بن محمد بن عقيل: وفيهما ضعف وقد وثقا. اهـ.

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر لهذه الآية.
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٣/١٥٢)، ومسلم في صحيحه (٢/٦٤٢)، وأبو داود الطيالسي في مسنده انظر منحة المعبود (١/١٥٨)، وأبو يعلى في مسنده (٧/٤٧٢، ٨/١٦٤)، والترمذي في جامعه (٣/٣٢٧)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٨/٤٠٠)، والنسائي في سننه (٤/١٧)، وابن ماجه في سننه (١/٥٠٨)، والبيهقي في سننه (٤/٧٢)، ومالك في الموطأ (١/٢٢٤)، وأحمد في مسند (٦/٣٩، ١٠٧، ٢٥٥)، وابن حبان في صحيحه انظر الإحسان في تقريبه (٧/٤٠٤، ٤٠٦)، والحميدي في مسنده (١/١٠٨)، والسيوطي في مسنده عائشة ص ٥١، والبغوي في شرح السنة (٥/٤٤٤)، وأخرجه الشافعي في مسنده انظر ترتيب المسند (١/٢٠)، وعبدالرزاق في مصنفه (٣/٥٥٤).



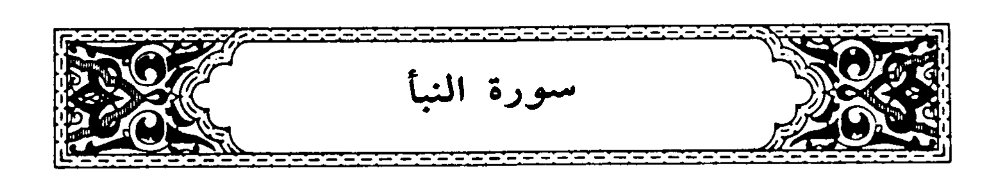
سورة الدهر

قال تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾ (آية: ٧).

٦٨١ ــ أخرج البغوي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من نذر أن يعصي الله فلا يعصه»**(١).

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤٢٨/٤)، ومثله الخازن في تفسيره (١٩١/٧)، وابن كثير في تفسيره (٤٥٤/٤).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٥٨٥/١١)، وفي التاريخ الكبير (٣٣/١، ٣٤)، ومالك في الموطأ (٤٧٦/٤)، وأحمد في المسند (٣٦/٦، ٤١، ٢٠٨)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١١٣/٩)، والترمذي في جامعه (١٠٤/٤)، والنسائي في السنن (١٧/٧)، وابن ماجه في سننه (٦٨٧/١)، والبيهقي في السنن (٦٨/١٠، ٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٨/٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٧٧/٨).



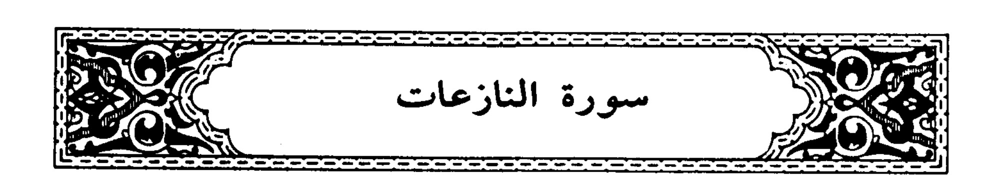
سورة النبأ

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ (آية: ٣٨).

٦٨٢ ـ أخرج مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح»**[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر سوى السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٠٩).
أخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة (١/٣٥٣)، وأخرجه أبو داود في سننه انظر مختصر السنن للمنذري (١/٤١٩)، والنسائي في السنن (٢/١٩١)، وأخرجه الإمام أحمد في مواضع من مسنده عن عائشة (٦/٣٥، ٩٤، ١١٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٤٤، ٢٦٦)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة ص ٣٧.



سورة النازعات

قال تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ (الآيتان: ٤٣، ٤٤).

٦٨٣ ـ أخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت: لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ فلم يسأل عنها[1].

٦٨٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كانت الأعراب إذا قدموا على النبي ﷺ سألوه عن الساعة فينظر إلى أحدث إنسان فيهم فيقول: «**إن يعش هذا قرناً قامت عليكم ساعتكم**»[1].

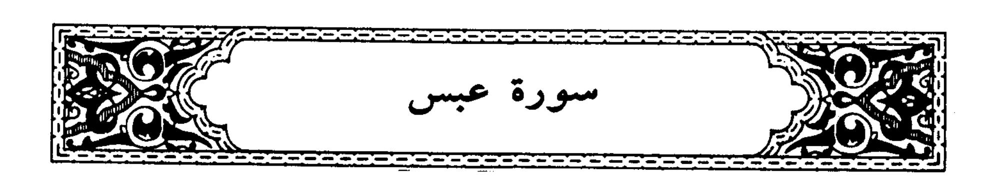
---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٤٩)، والقرطبي في تفسيره عن عروة بن الزبير (١٩/٢٠٩)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٣١٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣٧٠).
وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة بهذا اللفظ (١/٥)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص وأبو نعيم في الحلية (٧/٣١٤)، والهيثمي في زوائد البزار (٣/٧٨)، وفي مجمع الزوائد عزاه للبزار وقال: رجاله رجال الصحيح (٧/١٣٣).

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة (٦/٣١٤)، ومثله الشوكاني في تفسيره (٥/٣٧٠). =

. . . .

= وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك بهذا اللفظ (٣/٢١٣، ٢٢٨، ٢٦٩)، وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (١١/٣٦١)، وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٢٢٦٩)، وابن حبان في صحيحه انظر الإحسان في تقريبه (٢/٢٧٦).



سورة عبس

٦٨٥ ـ أخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة أنها قالت أنزلت (عبس) في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني ـ وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين ـ فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخرين فيقول: «**أترون بما أقول بأساً؟**» فيقولون: لا. ففي هذا أنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ . .﴾[1].

٦٨٦ ـ وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في شعب الإيمان عن مسروق قال: دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه ﷺ قالت: أتى نبي الله ﷺ

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٥٠)، والقرطبي في التفسير (١٩/٢١١)، والخازن في التفسير (٧/٢٠٩)، وابن كثير في تفسيره (٤/٣٧٠)، والسيوطي في تفسيره (٦/٣١٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣٧٥)، وأخرجه الترمذي عن عائشة وقال: حديث حسن غريب (٥/٤٣٢)، والحاكم في المستدرك (٢/٥١٤)، وقال الذهبي في التلخيص: (الصواب إرساله)، وابن حبان في صحيحه انظر الإحسان (٢/٢٤٩)، والإمام مالك في الموطأ مرسلاً (١/٢٠٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٢٦١)، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٧٩، والسيوطي في لباب النقول ص ٢٣٣.

وعنده عتبة وشيبة فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ ابن أم مكتوم[١].

قال تعالى: ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ (الآيات: ٥ ـ ١٠).

٦٨٧ ـ أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة: كان رسول الله في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم: **«أليس حسناً أن جئت بكذا وكذا؟»** فيقولون: بلى والله فجاءه ابن أم مكتوم وهو مشتغل بهم فسأله فأعرض عنه فأنزل الله: ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ يعني ابن أم مكتوم[٢].

قال تعالى: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ .. ﴾ (الآيتان: ١٥، ١٦).

٦٨٨ ـ أخرج أحمد والأئمة الستة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران»**[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس بهذا اللفظ وعن عائشة قريباً منه (٥١/٣٠)، والسيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣١٥/٦)، والشوكاني في فتح القدير عن ابن عباس (٣٧٥/٥).
أخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة بهذا اللفظ (٦٣٤/٣)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص وهو جزء من الحديث السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره قريباً من هذا اللفظ (٥١/٣٠)، والسيوطي في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٣١٤/٦).
وانظر تخريج الحديث الذي قبله فإنه مثله.

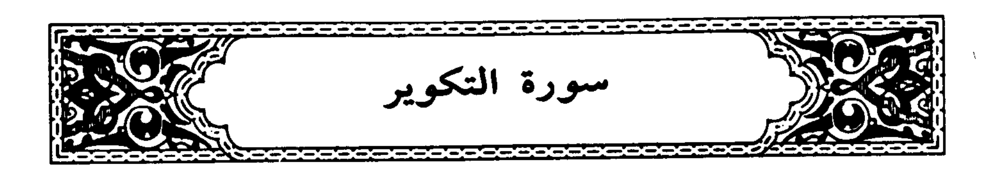
(٣) أخرجه القرطبي في تفسيره بهذا اللفظ (٢١٧/١٩)، وابن كثير (٤٧١/٤)، =

قال تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾ (آية: ٣٧).

٦٨٩ ـ أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «**يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً**»، قلت: يا رسول الله فكيف بالعورات؟ قال: «**لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه**»[1].

= والسيوطي في الدر المنثور (٣١٥/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣٧١/٥)، والنسائي في تفسيره (٤٩٢/٢)، وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً انظره مع الفتح (٥١٨/١٣)، وفي كتابه خلق أفعال العباد ص ٩٤، ووصله في تفسير سورة عبس (٦٩١/٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه عنها (٥٤٩/١)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (٣٢٦/٤)، والترمذي في جامعه (٧١/٥)، وابن ماجه في سننه (١٢٤٢/٢)، والدارمي في مسنده (٤٤٤/٢)، والإمام أحمد في المسند (٤٨/٦، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٦٦)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٠/٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٢/٢)، والطيالسي في مسنده ص ٢١٠، والإمام عبدالرزاق في مصنفه (٣٧٥/٣)، والبيهقي في السنن (٣٩٥/٢)، وفي الأسماء والصفات ص ٢٦٣.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة مطولاً (٦١/٣٠)، والبغوي في تفسيره عن سودة أم المؤمنين (٤٥٠/٤)، وابن الجوزي في تفسيره عن عائشة (٣٦/٩)، ومثله القرطبي في التفسير (٢٥٥/١٩)، والخازن في تفسيره عن ابن عباس (٢١١/٧)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة وسودة وابن عباس (٤٧٤/٤)، والسيوطي في تفسيره عن عائشة (٣١٧/٦)، ومثله النسائي في التفسير (٤٩٣/٢)، وأخرجه النسائي في السنن عن عائشة بهذا اللفظ (١١٤/٤)، والحاكم في المستدرك وقال: هو على شرط مسلم ولم يخرجاه (٥١٤/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده عنها (١١٠/٦)، وانظر تفسير آية (٤٨) من سورة الكهف.



سورة التكوير

٦٩٠ ــ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ بمكة[١].

قال تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (آية: ٢٤).

٦٩١ ــ أخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرؤها: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ وفي لفظ بضنين بالضاد[٢].

---

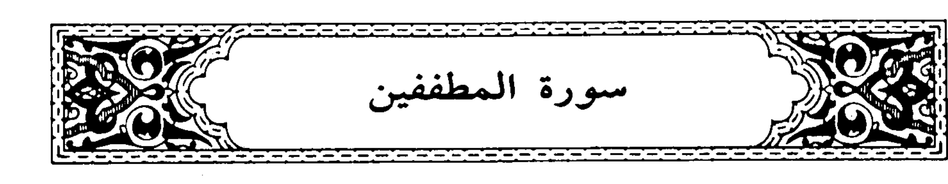
(١) أخرجه السيوطي في تفسيره (٦/٣١٨)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٣٧٦)، وأفاد أبو عبيدة في فضائل القرآن (مخطوطة ـ ورقة رقم ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، وأورده الزركشي في البرهان دون عزو (١/١٩٣)، وذكره السيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١/١٠)، وانظر جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (١/٧)، وانظر تنزيل القرآن للزهري ص ٣٧، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٢)، موقوفاً على الحسن البصري.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس (٣٠/٨٢)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٣٢١)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٣٨٢).
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن عائشة (٩/٤٤٤)، والحاكم في المستدرك وقال: على شرطهما ولم يخرجاه (٢/٢٥٢)، وخالفه الذهبي في =

٦٩٢ ـ وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال: كان أبي يقرؤها: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ فقيل له في ذلك فقال: فقالت عائشة: إن الكتاب يخطئون في المصحف[1].

= التلخيص وقال: فيه إسحاق بن أبي فروة: متروك. اهـ.
والبلاء في إسناد هذا الحديث عند ابن جرير والخطيب والحاكم من إسحٰق هذا انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ١٤٣.
وقرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائي ﴿بظنين﴾ بالطاء المعجمة وقرأ الباقون من السبعة بالصاد المعجمة انظر الحجة في القراءات السبع لابن زنجلة ص ٧٥٢، وانظر جزء في قراءات النبي ﷺ لأبي عمرو الدوري ص ١٦٨.

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٢٥/٦)، وانظر تخريج الذي قبله.
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ رقم الورقة ٧٣)، وابن أبي داود في المصاحف ص ٣٣، ٣٤، والفراء في معاني القرآن (١٨٣/٢)، وسبق تخريجه بمعناه في تفسير سورة النساء آية (١٦٢) فانظره هناك مع التعليق عليه فإن هذا جزء منه.



سورة المطففين

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴾ (آية: ٧).

٦٩٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«سجين الأرض السابعة السفلى»**[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير عن ابن عباس (٣٢٥/٦)، وأخرجه البغوي في تفسيره عن ابن عباس والبراء وآخرين (٤٥٩/٤)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة (٣٢٥/٦)، وكذلك الشوكاني في تفسيره (٣٩٠/٥).

وجميع تلك الأقوال مرجعها إلى كتب الأحبار فهي من الروايات الإسرائيلية وهي موقوفة. ما عدا رواية البراء بن عازب فقد أوردها الثعلبي في تفسيره مرفوعة إلى النبي ﷺ. وأخرجها البغوي عنه في تفسيره.

سورة الانشقاق

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (الآيتان: ٧ ـ ٨).

٦٩٤ ـ أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه وعائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ليس أحد يحاسب إلا هلك»** فقلت: أليس الله يقول: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قالت: ليس ذلك بالحساب، ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك[1].

٦٩٥ ـ وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم وصححه ابن مردويه

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بأكثر من رواية (١١٥/٣٠، ١١٦)، والبغوي في تفسيره عنها (٤٦٤/٤)، والقرطبي في تفسيره عن عائشة (٢٧٢/١٩)، مع تغيير يسير في اللفظ والخازن في تفسيره عنها (٢٢٤/٧)، وابن كثير في تفسيره (٤٨٨/٤)، بأكثر من رواية والسيوطي في تفسيره (٣٢٩/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣٩٨/٥)، والنسائي في تفسيره (٥٠٧/٢).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (١٧٦/١، ٥٣٥/٨)، ومسلم عنها في صحيحه (٢٢٠٤/٤)، والترمذي في جامعه (١٦٩/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٤٧/٦، ٤٨، ٩١، ١٠٨، ١٢٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٣٢/٧).

عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً» فلما انصرف قلت: يا رسول الله وما الحساب اليسير قال: «أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه، إنه من نوقش الحساب هلك»[1].

٦٩٦ ــ وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عائشة قالت: من حوسب يوم القيامة أدخل الجنة قال: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ثم قلت: ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾[2].

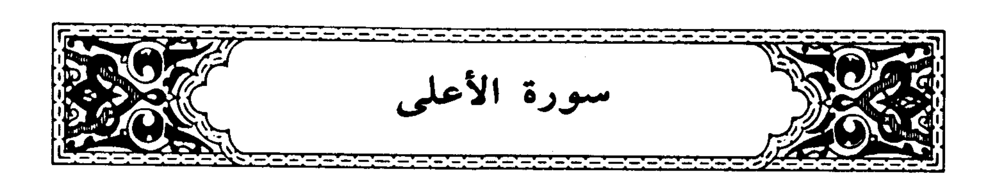
٦٩٧ ــ وأخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قالت: يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (١١٥/٣٠)، وابن الجوزي في تفسيره مع اختلاف يسير في اللفظ (٦٤/٩)، وابن كثير في تفسيره (٤٨٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٣٢٩/٦)، والشوكاني في التفسير (٣٩٨/٥).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٤٨/٦)، والحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٥٧/١٠، ٢٥٥، ٢٤٩/٤، ٥٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٤٨/١٣)، وانظر تخريج الذي قبله فهو بمعناه.

(٢) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ في هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٣٢٩/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦١/١٣)، وانظر تخريج الحديثين السابقين.

(٣) لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ عن عائشة في هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٣٢٩/٦)، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين كما مضى تخريجه أول السورة، وانظر مسند الإمام أحمد (٤٨/٦)، وانظر تخريج الأحاديث الثلاثة السابقة.



سورة الأعلى

٦٩٨ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ بمكة[١].

٦٩٩ ـ وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وبالثانية بـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وبالثالثة بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين[٢].

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة (٣٣٧/٦)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٤١٠/٥)، وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، والزركشي في البرهان من غير عزو (١٩٣/١)، والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١٠/١)، وعزاه لابن سعد في الطبقات ولم أجده، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٢/٧)، وانظر كتاب الزهري ما نزل بمكة وما نزل بالمدينة ص ٣٧.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة (٤٧٧/٤)، والخازن في تفسيره (٢٣٧/٧)، وابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٤٩٩/٤)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٣٣٨/٦).
وأخرجه أبو داود في سننه عن عائشة انظره مع عون المعبود (٢٩٩/٤)، والترمذي في جامعه (٣٢٩/٢)، والنسائي في السنن عن أُبي بن كعب (٢٣٥/٣، ٢٤٤)، وابن ماجه في سننه عن عائشة (٣٧١/١)، والبيهقي في سننه عن أُبي بن كعب (٣٩٣/٣)، والحاكم في المستدرك عن عائشة وقال: =

٧٠٠ ـ أخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] والمعوذتين[١].

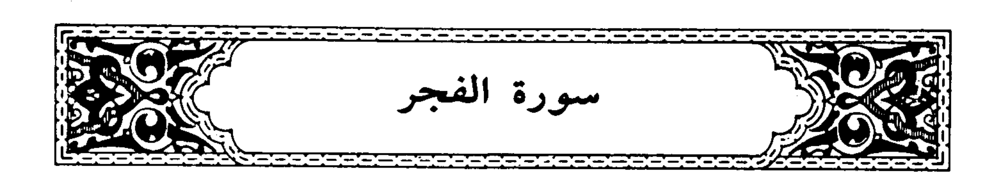
قال تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ (الآيتان: ١٦، ١٧).

٧٠١ ـ أخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له»**[٢].

= إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/ ٥٢٠)، ووافقه الذهبي والإمام أحمد في مسنده عن أبي بن كعب (٣/ ٤٠٦)، وابن نصر المروزي في قيام الليل انظر مختصره ص ٢٣٩.

(١) أخرجه البغوي عن عائشة في تفسيره (٤/ ٤٧٧)، والخازن في التفسير (٧/ ٢٣٧)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة (٤/ ٤٩٩)، والسيوطي في الدر المنثور عنها أيضاً (٦/ ٣٣٨)، والشوكاني في تفسيره (٥/ ٤١٠).
انظر تخريج ما قبله فهو مثله تماماً.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/ ٥٠١)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٤١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦/ ٧١)، وأخرجه البيهقي عن عائشة مرفوعاً وعن ابن مسعود موقوفاً والصحيح وقفه. انظر الجامع الصغير مع فيض القدير (٣/ ٥٤٥)، وسبق تخريجه بأوفى من هذا في تفسير آية (٢٩) من سورة النجم.

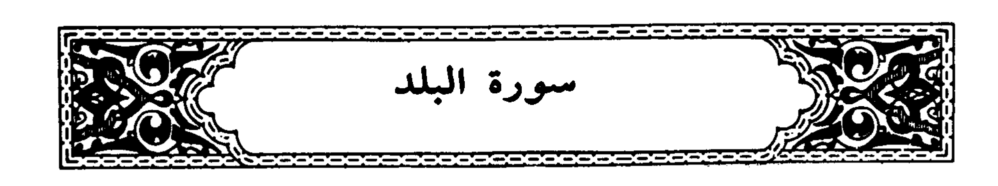


سورة الفجر

٧٠٢ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة الفجر بمكة[١].

---

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور عن عائشة (٦/٣٤٤)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٢٠)، وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، والزركشي في البرهان دون عزو (١/١٩٣)، والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١/١٠)، وعزاه لابن سعد في الطبقات ولم أجده، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٢)، وانظر مقدمتان في علوم القرآن ص (١١)، وجمال القراء وكمال الإقراء (١/٧).



سورة البلد

قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (الآيات: ١١، ١٢، ١٣).

٧٠٣ ــ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها: أنه بلغها قول أبي هريرة رضي الله عنه: (علاقة سوط في سبيل الله أعظم أجراً من عتق ولد زنية) فقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله أباهريرة إنما كان هذا أن الله لما أنزل: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ قال بعض المسلمين: يا رسول الله إنه ليس لنا رقبة نعتقها وإنما يكون لبعضنا الخويدم التي لا بد منها فنأمرهن يبغين؟ فإذا بغين فولدن أعتقنا أولادهن فقال رسول الله ﷺ: **«لا تأمروهن بالبغاء، لعلاقة سوط في سبيل الله أعظم أجراً من هذا»**[1].

---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة عند هذه الآية إلا السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٢٤).
وأخرجه البيهقي في سننه عن عائشة بهذا اللفظ (١٠/٥٨)، والزركشي في الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة ص ١١٨، وأخرج الحاكم في المستدرك قريباً منه وقال: هو على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/٢١٤)، وخالفه الذهبي في التلخيص فقال: (كذا قال وسلمة لم يحتج به لمسلم وقد وثق وضعفه ابن راهويه).

٧٠٤ ـ وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت : ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾ قيل يا رسول الله ما عندنا أحد ما يعتق إلا أن عند أحدنا الجارية السوداء تخدمه وتنوء عليه فلو أمرناهن بالزنا فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم فقال رسول الله ﷺ: **«لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من آمر بالزنا ثم أعتق الولد»**[1].

---

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٨/٥٢٣)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٣٤).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي هريرة مختصراً (٢/٣١١)، والبيهقي في سننه (١٠/٥٨). عن عائشة بهذا اللفظ، والحاكم في المستدرك وقال: إنه على شرط مسلم (٢/٢١٥)، وخالفه الذهبي في التلخيص وانظر تخريج الحديث السابق.

سورة الضحى

٧٠٥ ـ أخرج أبو يعلى عن عائشة أنها قالت: واعد رسول الله ﷺ جبريل في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأت وفي يده عصا فألقاها من يده وقال: «**ما يخلف الله وعده ولا رسله**» ثم التفت فإذا جبريل وكلب تحت السرير فقال: «**يا عائشة متى دخل هذا الكلب ها هنا؟**» قالت: والله ما رأيت به فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله ﷺ: «**واعدتني فجلست لك فلم تأت**» قال: منعني الكلب الذي كان في بيتك. إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة[1].

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (آية: ٩).

٧٠٦ ـ أخرج أبو يعلى أيضاً عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين** ـ وجمع بين السبابة

(١) ذكره البغوي في تفسيره موقوفاً على زيد بن سلم (٤/٤٩٨)، والقرطبي في تفسيره عن خولة خادمة النبي ﷺ (٢٠/٩٣)، والخازن في تفسيره موقوفاً على زيد بن أسلم (٧٠/٢٥٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٨/٥٤١)، وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بهذا اللفظ ٣/١٥٦٤، والترمذي في جامعه ٤/١١٥، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٤٢)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٧).

والوسطى - والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر»(١).

٧٠٧ ـ وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة ومعها بنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فشقتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت هي وابنتاها فدخل علي رسول الله ﷺ فحدثته حديثها فقال رسول الله ﷺ: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار»(٢).

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (آية: ١١).

٧٠٨ ـ أخرج أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي عن عائشة

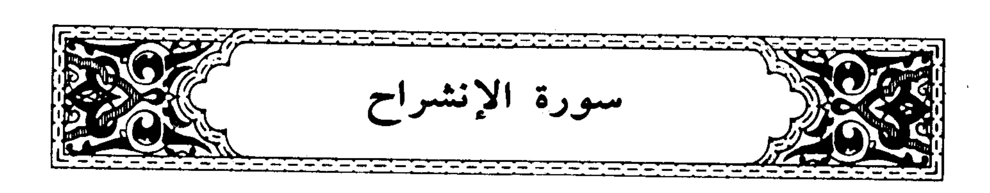
---

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر عن عائشة في هذه الآية إلا البغوي (٤/٥٠٠).
وأخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح (١٠/٤٣٦)، ومسلم في صحيحه (٤/٢٢٨٧)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٤/٦٠)، والترمذي في جامعه (٤/٢١)، والإمام أحمد عن أبي هريرة (٢/٣٧٥)، وأبو يعلى الموصلي (٨/٢٨٠)، في مسنده عن عائشة وابن حبان في صحيحه عن أسامة بن زيد مختصراً انظر الإحسان بتقريبه (٢/١٧٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٦٠)، وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط وقال فيه: ليث بن أبي سليم مدلس وبقية رجاله ثقات. وابن حجر في المطالب العالية (٢/٣٨٧).

(٢) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر غير السيوطي فقد ذكره في تفسير آية البقرة (٢٦٢)، انظر تفسيره (١/٣٣٨)، والحديث متفق عليه عن عائشة انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٧١١، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠/٤٥٧)، وعبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٣/٢١٩، ٢٤٢).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أولى معروفاً فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره»[1].

(١) لم أجد من ذكره من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ عن عائشة في هذه الآية إلا السيوطي في تفسيره (٥٤٦/٨)، والشوكاني في فتح القدير (٤٤٧/٥)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٩٠/٦)، والبيهقي في السنن عن جابر (١٨٢/٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة وعزاه للطبراني في الأوسط والإمام أحمد، وقال: فيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات. اهـ.
والحديث صحيح بهذا المعنى عن ابن عمر وغيره بلفظ: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن عجزتم فادعوا له»، وحديث: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» وذكر ابن كثير في تفسير الآية قريباً منه (٥٢٤/٤)، وانظر مسند أحمد (٧٤/٣)، وكتاب الشكر لابن أبي الدنيا ص ٩٢ ـ ٩٥.



سورة الإنشراح

٧٠٩ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بمكة[١].

(١) أخرجه السيوطي في تفسيره عن عائشة (٥٤٦/٨)، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤٤٨/٥).
ذكره أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، والزركشي في البرهان (١٩٣/١)، دون عزو لمن أخرجه أو رواه والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١٠/١)، وعزاه لابن سعد في الطبقات. وانظر: مقدمتان في علوم القرآن ص ١١.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧)، عن عائشة وإنما رواه ابن سعد عن أنس (١٥٠/١)، ومثله البيهقي في (٥/٢)، وانظر تنزيل القرآن للإمام الزهري ص ٣٧، وحديث شق الصدر ثابت أنه بمكة عند مسلم (١٤٧/١).

سورة العلق

٧١٠ ـ أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فجاءه الملك فقال: اقرأ قال: «**قلت ما أنا بقارىء قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: إقرأ فقلت: ما أنا بقارىء قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: إقرأ فقلت: ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال** : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾» الآيات. فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: «**زملوني زملوني**» فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر «**لقد خشيت على نفسي**» فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكَلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد عبدالعزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب

الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى يا ليتني أكون فيها جذعاً يا ليتني أكون فيها حياً إذ يخرجك قومك فقال رسول الله ﷺ: «أوَ مخرجي هم» قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي -قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة ابن عبدالرحمٰن: أن جابر بن عبدالله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: «بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت: زملوني زملوني فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾» فحمي الوحي وتتابع[1].

٧١١ ــ وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن عائشة قالت: كان أول ما نزل عليه بعد (اقرأ باسم ربك) (ن والقلم) و(يا أيها المدثر) و(الضحى)[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٢٥١)، والبغوي في تفسيره (٤/٥٠٦)، والقرطبي في التفسير (٢٠/١١٨)، والخازن في تفسيره (٧/٢٦٧)، وابن كثير في تفسيره (٤/٥٢٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٣٦٨)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٤٥٨).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة (٥/٣٢١)، وابن سعد في الطبقات (١/١٩٤)، والبخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٨/٧١٥)، ومسلم في صحيحه (١/١٣٩)، فما بعدها، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٣٢)، والبيهقي في سننه (٩/٦).

(٢) لم أجد من أورده من المفسرين بالأثر بهذا اللفظ في هذه الآية إلا السيوطي =

٧١٢ ــ وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي وصححه عن عائشة قالت: إن أول ما أنزل من القرآن: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[1].

٧١٣ ــ وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً فوافق ذلك رمضان، فخرج رسـول الله ﷺ وسمع السلام عليكم قالت: فظننت أنه فجأة الجن فقال: «أبشروا فإن السلام خير» ثم رأى يوماً آخر جبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب قال: «فهبت منه فانطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب قال: حتى أيست منه ثم وعدني موعداً فجئت لموعده واحتبس عليّ جبريل فلما أراد أن يرجع إذا هو به وميكائيل فهبط جبريل إلى الأرض وميكائيل بين السماء والأرض فأخذني جبريل فصلقني بحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من

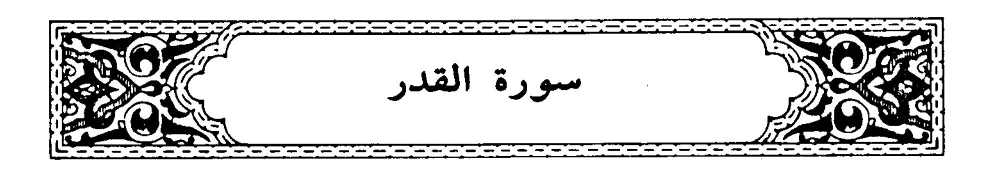
= في الدر المنثور (٦/٣٦٨).
وأخرجه عن عائشة أبو عبيد في فضائل القرآن ورقة (١٠٢)، وأفـاده ابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٨، وذكره الزهري في كتابه تنزيل القرآن ص ٣٧، وانـظر الإتقان للسيـوطي (١/١٠)، وانظر دلائـل النبوة للبيهقي (٧/١٤٢).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٣/٢٥٢)، والبغوي في التفسيـر (٤/٥٠٧)، والقرطبي في التفسير (٢٠/١١٨)، والخـازن في تفسيره ولم يعزه لعائشة (٧/٢٦٧)، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره من حديث الزهري وذكر أنه تكلم على سنده ومتنه ومعانيه باستقصاء في كتابه: شرح البخاري (٤/٥٢٨)، وأخرجه السيوطي عن ابن عباس (٦/٣٦٨)، والشـوكاني في تفسيره (٥/٤٥٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: على شرطها ولم يخرجاه (٢/٢٢٠، ٢٢١، ٥٢٩)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص وأخرجه البيهقي في سننه عنها (٩/٦)، وفي دلائل النبوة (٢/١٥٥).

ذهب ثم أعاد فيه ثم كفأني كما يكفىء الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ولم أقرأ كتاباً قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال لي: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ إلى قوله - ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . قال فما نسيت شيئاً بعده ثم وزنني جبريل برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته ثم وزنني بمائة فقال ميكائيل تبعته أمته ورب الكعبة قال: ثم جئت إلى منزلي فلم يلقني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت: السلام عليك يا رسول الله»[(١)].

---

(١) لم أجد من أخرجه من المفسرين بالأثر عن عائشة بهذا اللفظ إلا السيوطي في تفسيره (٦/٣٦٩).
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة بألفاظ قريبة من هذا (٢/١٥٥)، فما بعدها، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٢٢٠، وانظر تخريج الأحاديث الثلاثة الماضية. و(صلقني) أي: ألقاني على قفاي. انظر مادة (صلق) في لسان العرب.



سورة القدر

٧١٤ ــ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ بمكة[١].

٧١٥ ــ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر»**[٢].

٧١٦ ــ وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة أن

(١) أخرجه السيوطي في التفسير عن عائشة (٦/٣٧٠)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٥٨)، وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، والزركشي في البرهان دون عزو لمن رواه، أو أخرجه (١/١٩٣)، والسيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١/١٠)، وعزاه لابن سعد في الطبقات ولم أجده وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٢)، وانظر كتاب السخاوي: جمال القراء وكمال الإقراء (١/٧).

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٥١٠)، والخازن في تفسيره (٧/٢٧٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة (٣/٧٥، ٥١١)، والإمام أحمد في مسنده أيضاً (٦/٥٠، ٥٦، ٢٠٤)، والحديث متفق عليه عنها انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٦١.

النبي ﷺ قال: «**تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان**»[١].

٧١٧ ــ وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر اجتهاداً لا يجتهده في غيره[٢].

٧١٨ ــ وأخرج البغوي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد المئزر وأحيا ليله وأيقظ أهله[٣].

٧١٩ ــ وأخرج أحمد والترمذي وصححه النسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله: إن وافقت ليلة القدر فما أقول: قال: «**قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**»[٤].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٥١٠)، وابن كثير في تفسيره (٤/٥٣٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٣).
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٤/٢٥٩)، والبيهقي في سننه (٤/٣٠٧)، وابن أبي داود في مسند عائشة ص ٨٧، وانظر تخريج الذي قبله.

(٢) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٥١٠)، وابن كثير في تفسيره (٤/٥٣٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة بهذا اللفظ (٢/٥١٥، ٣/٧٨)، والحديث ثابت في صحيح مسلم (٢/٨٣٢)، وعند الترمذي في جامعه (٣/١٦١)، وابن ماجه في سننه (١/٥٦٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٨٢، ١٢٣، ٢٥٦).

(٣) أخرجه البغوي عن عائشة في تفسيره بهذا اللفظ (٤/٥١٠)، والخازن في تفسيره (٧/٢٧٤)، وابن كثير في التفسير (٤/٥٣٤).
والحديث متفق عليه عن عائشة بهذا اللفظ انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٦٣.

(٤) أخرجه الخازن في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٧/٢٧٤)، وابن كثير في =

٧٢٠ ـ وأخرج مسلم وأبو داود عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»[١].

٧٢١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت: لو عرفت أي ليلة ما سألت فيها إلا العافية[٢].

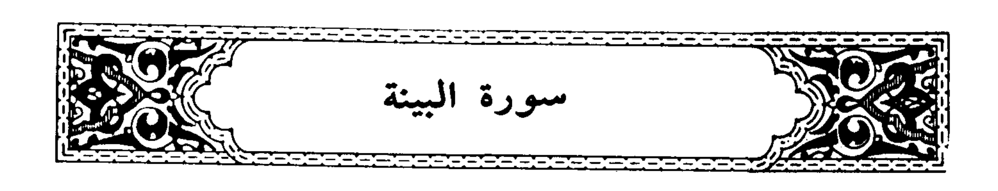
٧٢٢ ـ أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت: لو علمت أي ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها أسأل الله العفو والعافية[٣].

= التفسير (٥٣٤/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٧/٦)، والنسائي في تفسيره (٥٣٩/٢)، وأخرجه أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (١٧١/٦، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨)، والترمذي في جامعه (٥٣٤/٥)، وابن ماجه في السنن (١٢٦٥/٢)، وابن نصر في قيام الليل انظر مختصره ص ٢٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٩/٧)، فما بعدها، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٠٠، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٠٧.
والحديث صحيح.

(١) أخرجه النسائي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٥٣٨/٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر في هذا الموضع.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٥٣/١)، وأبو داود في سننه (٢٣٠/١)، والنسائي في سننه (١٩٠/٢، ٢٢٤)، وانظر تحفة الأشراف (٣٢٨/١٢).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ لعائشة عند غير السيوطي (٣٧٧/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٦/١٠)، ومحمد بن نصر في قيام الليل انظره مختصره ص ٢٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠/٧).

(٣) لم أجده بهذا اللفظ لعائشة عند غير السيوطي (٣٧٧/٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٣/١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠/٧)، والهندي في كنز العمال (٥٦/٢)، وعزاه لابن أبي شيبة.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة مرفوعاً في أكثر من موضع (٢١٧١/٦، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨).



سورة البينة

٧٢٣ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بمكة[1].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ (آية: ٧).

٧٢٤ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال: «يا عائشة أما تقرئين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾»[2].

---

(١) أورده السيوطي في تفسيره (٣٧٧/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٤٦١/٥)، أفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، وذكره الزركشي في البرهان (١٩٣/١)، دون عزوه لراو ولا من خرجه.
وأخرجه السيوطي في الإتقان عن ابن عباس (١٠/١)، وعزاه لابن سعد في الطبقات. ولم أجده.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧)، وقال: إنها نزلت بالمدينة وليس كما ذكره السيوطي.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٣٧٩/٦)، ومثله الشوكاني في فتح القدير (٤٦٤/٥).
ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب السنة.

سورة الزلزلة

قال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ (الآيتان: ٧، ٨).

٧٢٥ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» ثم قرأت: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾[1].

٧٢٦ ـ وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال: ذكر لنا أن عائشة رضي الله عنها جاءها سائل فأمرت له بتمرة، فقال لها قائل: يا أم

---

(١) أخرج ابن كثير في تفسيره عن عائشة قريباً من هذا اللفظ (٤/٥٤٠)، وأخرجه السيوطي في تفسيره (٦/٣٨٢)، وانظر أسباب النزول للواحدي قريباً منه ص ٤٩٧. والحديث متفق عليه عند عائشة، انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٢٠٩، والإمام أحمد في مسنده (٦/٧٩، ١٣٨)، وأخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة وعدي بن حاتم (٤/٥٧٩، ٦١١)، والنسائي في سننه (٥/٧٤)، وابن ماجه في سننه (١/٥٩١)، والدارمي في سننه (١/٣٩٠)، كلهم عن عدي بن حاتم.

المؤمنين إنكم لتصدقون بالتمرة!؟ قالت: نعم والله إن الخلق كثير ولا يشبعه إلا الله. أو ليس فيه مثاقيل ذر كثيرة[١].

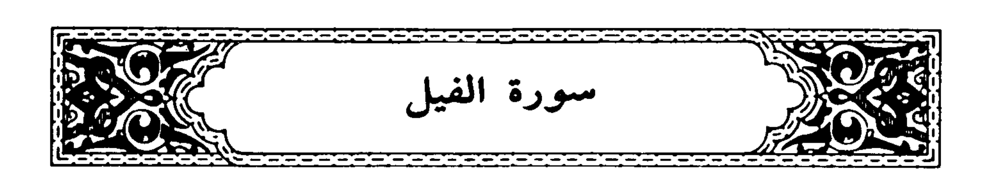
٧٢٧ ـ وأخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد عن طريق عائشة رضي الله عنها: أن سائلاً أتاها وعندها سلة من عنب فأخذت حبة من عنب فأعطته فقيل لها في ذلك فقالت: هذا أثقل من ذر كثير ثم قرأت: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾[٢].

٧٢٨ ـ وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة أن سائلاً جاءها فقالت لجارتها: أطعميه فوجدت تمرة فقالت: أعطيه إياها فإن فيها مثاقيل ذر إن تقبلت[٣].

(١) ذكره الخازن في تفسيره عن عائشة (٧/٢٨٢)، وابن كثير في تفسيره (٤/٥٤٠)، وأخرجه السيوطي في تفسيره (٦/٣٨٢).
انظر الحديثين بعده فإنهما بمعناه.

(٢) أورده السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٦/٣٨٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر.
وأخرجه مالك في موطأه عن عائشة (٢/٩٩٧)، وأخرج ابن سعد في الطبقات عنها قريباً من هذا اللفظ (٧/٦٧).

(٣) أورده السيوطي في تفسيره بهذا اللفظ عن عائشة (٦/٣٨٢)، ولم أجده لغيره من المفسرين بالأثر انظر الحديثين السابقين فهما بمعناه.



سورة الفيل

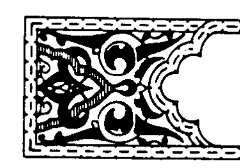
٧٢٩ ـ أخرج ابن إسحاق في السيرة والواقدي وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن عائشة قالت: لقد رأيت سائس الفيل وقائده بمكة أعميين مقعدين يستطعمان[1].

٧٣٠ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: كانت الحجارة التي رموا بها أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة[2].

---

(١) ذكره القرطبي في تفسيره عن عائشة (١٩٥/٢٠)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة (٥٥٢/٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٣٩٦/٦)، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤٨٣/٥).
وأخرجه ابن إسحٰق في السير والمغازي عن عائشة بهذا اللفظ ص ٦٥، وابن هشام في السيرة (٥٧/١)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٢٥/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٩٢/٢).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٩٩/٣٠).
وأخرجه ابن إسحٰق في السير دون عزوه لأحد ص ٦٣، وابن هشام في السيرة (٥٣/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٨٣/١٤)، وانظر تخريج ما قبله.



سورة الكوثر

٧٣١ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ بمكة[١].

٧٣٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها: أنها سئلت عن قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قالت: هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ في بطنان الجنة شاطئاه عليه در مجوف فيه من الآنية والأباريق عدد النجوم[٢].

---

(١) ذكره السيوطي في تفسيره عن عائشة (٦/٤٠١)، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٨٨).
وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٣٥، وذكره الزركشي في البرهان (١/١٩٣)، دون عزوه لمن رواه أو أخرجه.
وأخرجه السيوطي في الإتقان عن ابن عباس وعزاه لابن سعد في الطبقات ولم أجده، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧/٢٤٢).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٣٠/٣٢٠)، وأورده الخازن في تفسيره عنها (٧/٣٠١)، وأخرجه ابن كثير في التفسير أيضاً (٤/٥٥٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور عنها (٦/٤٠٢)، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٩٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة (١٣/١٤٤)، والبخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (٨/٧٣١)، ومسلم في صحيحه عن =

٧٣٣ ـ وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة أنها قالت في الكوثر: «هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل إصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر»[1].

٧٣٤ ـ وأخرج هناد وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت: من أحب أن يسمع خرير الكوثر فليجعل إصبعيه في أذنيه[2].

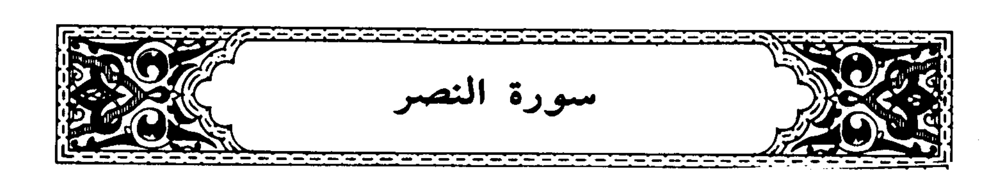
= أنس وغيره (١٨٠١/٤).
وأخرجه بهذا اللفظ البيهقي في كتابه البعث والنشور ص ١١٥، ورواه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٧٦/١٢)، عن عائشة وفي الصغرى (١٣٤/٣)، والترمذي في جامعه (٤٤٩/٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة عن أنس بن مالك وابن عمر (١٧٤/٢، ١٧٥)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٣٥٥/٢)، والآجري في كتاب الشريعة ص ٣٩٦، وعبد بن حميد في المسند انظر المنتخب (٢٩٦/٣)، كل هؤلاء عن أنس.

(١) أخرج ابن جرير في تفسيره عن عائشة (٣٢٠/٣٠)، وابن كثير في تفسيره عنها (٥٥٧/٤)، والسيوطي في تفسيره (٤٠٢/٦).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن غير عائشة (١١٢/٢، ١٠٢/٣، ١٦٤، ٢٣٦، ٣٩٣/٥)، والبيهقي في كتاب البعث والنشور ص ١١٦.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٢١/٣)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة بطريقين إحداهما موقوف والآخر مرفوع (٥٥٧/٤)، والسيوطي في تفسيره (٤٠٣/٦).
وأخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد عن عائشة موقوفاً بهذا اللفظ (١١٣/١)، وانظر البعث والنشور للبيهقي فقد جمع فيه جملة من الأحاديث والآثار عن صفة الحوض لا تكاد تجدها مجتمعة في غيره ص ١١٠ ـ ١٣٠.

٧٣٥ ـ وأخــرج ابن مــردويــه عن عــائشــة قــالت: قــال رسول الله ﷺ: **«أوتيت الكوثر آنيته عدد النجوم»**[1].

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بألفاظ مختلفة (٣٢١/٣٠)، وابن كثير في تفسيره عن عائشة (٥٥٧/٤)، والسيوطي في تفسيره (٤٠٣/٦). انظر تخريج الأحاديث السابقة فهو جزء منها.



سورة النصر

٧٣٦ ـ أخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقلت: يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه فقال: «خبرني ـ يعني جبريل ـ أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾»[1].

٧٣٧ ـ وأخرج عبدالرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده:

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٣٣٢)، والبغوي في تفسيره (٤/٥٤٢)، وابن كثير في تفسيره (٤/٥٦٣)، وأورده السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٤٠٨)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٤٩٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عائشة بهذا اللفظ (١٠/٢٥٨)، والإمام أحمد في مسنده (٦/٣٥)، ومسلم في صحيحه (١/٥٣٠)، وأبو داود في سننه انظر مختصر السنن (١/٤٢٠).

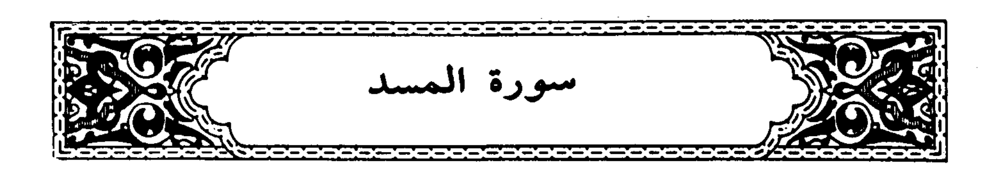
«سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي» يتأول القرآن يعني: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾[١].

٧٣٨ ـ وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ منذ أنزلت عليه هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلا يقول مثلها ـ ورواية فيها ـ **«سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي»**[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٣٣٤)، وذكره القرطبي في التفسير (٢٠/٣٢١)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/٥٦٣)، وأورده السيوطي في الدر المنثور عن عائشة بهذا اللفظ (٦/٤٠٨)، والشوكاني في فتح القدير (٦/٤٠٨).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢/١٥٥)، وأحمد في المسند (٦/٤٣، ٤٩)، والبخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٨/٥٦٤)، ومسلم في صحيحه (١/٣٥١)، والنسائي في سننه (٢/١٩٠)، والترمذي في جامعه (٥/٤٥٠)، وابن ماجه في السنن (١/٢٨٧)، كلهم رووه عن عائشة إلا الترمذي فعن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٠/٣٣٤)، وذكره الخازن في تفسيره عن عائشة قريباً من معناه (٧/٣١٦)، والسيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عنها (٦/٤٠٨).
وانظر تخريج الحديثين السابقين فهما بمعناه.



سورة المسد

٧٣٩ ـ أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: «أنزلت سورة أبي لهب» بمكة[1].

قال تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ (آية: ٢).

٧٤٠ ـ أخرج عبدالرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة قالت: أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ابنه من كسبه ثم قرأت: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ قالت وما كسب: ولده[2].

(١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٤٠٨/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٤٩٧/٥)، وأفاده أبو عبيد في فضائل القرآن (مخطوط ـ ورقة ١٠٢)، وابن الجوزي في فنون الأفنان ص ٣٧٥، وذكره الزركشي في البرهان (١٩٣/١)، دون عزوه لمن رواه أو أخرجه، وأخرجه السيوطي عن ابن عباس في الإتقان (١٠/١)، وعزاه لابن سعد في الطبقات، والبيهقي في دلائل النبوة ولم أجده لابن سعد وأخرجه البيهقي (١٤٢/٧).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره مختصراً عن مجاهد (٣٣٨/٣٠)، والبغوي في تفسيره بهذا اللفظ من غير عزو لأحد (٥٤٣/٤)، وذكره القرطبي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٣٨/٢٠)، والخازن في تفسيره من غير عزو لأحد (٣١٨/٧)، وأورده ابن كثير في تفسيره قولاً لابن عباس وعائشة وابن مسعود والحسن وابن سيرين (٥٦٤/٤)، وذكره السيوطي عن عائشة بهذا اللفظ (٤٠٩/٦)، وكذلك الشوكاني في تفسيره (٤٩٩/٥).
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن عائشة (١٣١/٩، ١٣٣)، وسعيد بن =

. . . .

= منصور في سننه (٢/ ١٢٠)، والسهمي في تاريخ جرجان ص ٢٢٩، والإمام أحمد في مسنده (٦/٣١، ٤٢، ٤٧، ٩٣، ٢٢٠)، والحميدي في مسنده (١/ ١٢٠)، وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه انظر مختصر السنن (٥/ ١٨٢)، والترمذي في جامعه (٣/٦٣٩)، والنسائي في سننه (٧/ ٢٤١)، وابن ماجه في السنن (٢/٢٣)، والدارمي في سننه (٢/ ٢٤٧)، وسبق تخريجه بأكثر من رواية في سورة البقرة آية (٢٦٧) فلينظر هناك.

سورة الإخلاص

٧٤١ ـ أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سبع مرات أعاذه الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى»**[1].

٧٤٢ ـ وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلاً في سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«سلوه لأي شيء يصنع ذلك»** فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمٰن فأنا أحب أن أقرأها فأتوا النبي ﷺ فأخبروه فقال: **«أخبروه أن الله يحبه»**[2].

---

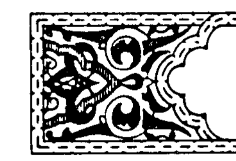
(١) أخرج ابن كثير في تفسيره عن مجاهد قريباً منه (٥٧٢/٤)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ عن عائشة (٤١٢/٦).
وأخرجه ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة عنها بهذا اللفظ ص ١٠١.

(٢) أورده القرطبي في تفسيره عن عائشة (٢٤٧/٢٠)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره عنها بهذا اللفظ (٥٦٦/٤)، ومثله السيوطي في الدر المنثور (٤١٣/٦)، والشوكاني في فتح القدير (٥٠١/٥)، وأخرجه البخاري في صحيحه عنها انظره مع الفتح (٣٤٧/١٣)، ومسلم في صحيحه أيضاً (٥٥٧/١)، والترمذي في جامعه (٢٧٠/٥)، والنسائي في سننه (١٧٠/٢)، =

٧٤٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات[1].

= وفي عمل اليوم والليلة ص ٤٠٣، والبغوي في شرح السنة (٤/٤٧٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٢٨٠، وفي سننه (٢/٦١)، وابن حبان في صحيحه انظر موارد الظمآن ص ٤٣٩، والخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٢٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٦٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/٨٣).

(١) أخرجه البغوي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٤/٥٤٩)، والخازن في التفسير (٧/٣٢٦)، ومثله ابن كثير في تفسيره (٤/٥٧٠، ٥٧٢)، وذكره السيوطي في الدر المنثور عنها بهذا اللفظ (٦/٤١٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عائشة (١٠/٢٥٢)، والبخاري في صحيحه انظره مع الفتح (٩/٦٢)، وأبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٣/٣٩٦)، والترمذي في جامعه (٥/٤٧٣)، وفي كتاب الشمائل ص ١٥٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤٦٢، وابن ماجه في سننه مختصراً (٢/١٢٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٤/٤٧٨)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١١٦، ١٥٤)، والسيوطي في مسند عائشة ص ١٠٤، ٢١١.



سورتا المعوذتين

٧٤٤ ـ أخرج ابن الأنباري عن عائشة أن رسول الله ﷺ: كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين وتفل أو نفث[1].

٧٤٥ ـ وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن أعصم، فلم تزل به يهود حتى سحر النبي ﷺ وكاد النبي ﷺ يذوب وما يدري ما وجعه فبينا رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم إذ أتاه ملكان فجلس

---

(١) وذكره القرطبي في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٢٠/٢٥٣)، والخازن في تفسيره (٧/٣٢٣).
وأخرجه ابن كثير في تفسيره عن عائشة مع اختلاف يسير في اللفظ (٤/٥٧٢)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٦/٤١٧)، والشوكاني في فتح القدير بأطول من هذا (٥/٥٠٥).
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ورقة (١٠٩)، والبخاري في صحيحه عن عائشة أيضاً بهذا اللفظ انظره مع الفتح (٩/٦٢)، ومسلم في صحيحه (٤/١٧٢٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٠٤، ١١٤، ٢٦٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٣/٢١٩، ٢٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٥٠٧)، والمزي في تحفة الأشراف (١١/٤٦٢)، وعزاه للنسائي في السنن الكبرى وأخرجه في كتابه عمل اليوم والليلة ص ٥٥٤.
كما أخرجه أبو داود في سننه انظره مع عون المعبود (١٠/٣٩٥)، وابن ماجه في سننه (١/١١٦٦)، والإمام مالك في الموطأ (٢/٩٤٢).

أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما وجعه؟ قال: مطبوب قال: من طبه؟ قال: لبيد بن أعصم قال: بم؟ قال. بمشط ومشاطه وجف طلعة ذكر بذي أروان وهي تحت راعوفة البئر فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا ومعه أصحابه إلى البئر فنزل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فإذا هي مشط رسول الله ﷺ ومن مشاطة رأسه وإذا تمثال من شمع تمثال رسول الله ﷺ وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتاه جبريل بالمعوذتين فقال: يا محمد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وحل عقدة ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها، وجعل لا ينزع إبرة إلا يجد لها ألماً ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل: يا رسول الله لو قتلت اليهودي فقال: «**قد عافاني الله وما وراءه من عذاب أشد فأخرجه**»[1].

---

(١) أخرجه البغوي في تفسيره بهذا اللفظ عن ابن عباس وعائشة (٤/٥٤٦)، وأورده ابن الجوزي في التفسير دون عزو لراويه (٩/٢٧٠)، والقرطبي في تفسيره (٢٠/٢٥٣)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/٥٧٤)، وأورده السيوطي في الدر المنثور بهذا اللفظ (٦/٤١٧)، وأشار الشوكاني إلى هذه الرواية عند البيهقي (٥/٥٠٥).

الحديث ثابت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انظر اللؤلؤ والمرجان ص ٥٦٧، والإمام أحمد في مسنده (٦/٥٠، ٥٧، ٦٢، ٩٦)، وعبدالرزاق في المصنف (١١/١٤)، والنسائي في سننه (٧/١١٢)، والحميدي في المسند (١/١٢٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/٢٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٤٧، ٧/٩٢)، وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٧٧، ولمعرفة هل السحر حقيقة أو خيال وهل هو واقع على الرسول أو لا؟ انظر فتح الباري (١٠/٢٢٢ ـ ٢٣٥)، للحافظ ابن حجر ومشكلات الأحاديث النبوية ص ٤٨ ـ ٥٨، القصيمي وهو ممن ناقش هذه القضية من المحدثين وبين الصواب فيها ـ وهذا منه قبل ردته أعاذنا الله منها.

٧٤٦ ـ وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت: نظر رسول الله ﷺ يوماً إلى القمر لما طلع فقال: **«يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا الغاسق إذا وقب»**(١).

٧٤٧ ـ وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: **«بسم الله لا بأس لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً»**(٢).

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن عائشة بهذا اللفظ (٣٥٢/٣٠)، والبغوي في تفسيره (٥٤٧/٤)، وأورده ابن الجوزي في تفسيره (٢٧٤/٩)، والخازن في التفسير (٣٢٤/٧)، والقرطبي في تفسيره (٢٥٧/٢٠)، وأخرجه ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٤).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عائشة بهذا اللفظ (٦١/٦، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢)، والترمذي في جامعه (٤٥٢/٥)، والحاكم في المستدرك وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٥٤١/٢)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأبو يعلى في مسنده (٤١٧/٧)، وعبد بن حميد في مسنده انظر المنتخب (٢٣٦/٣)، والزركشي في كتابه التذكرة في الأحاديث المشتهرة ص ٢٢٠.

(٢) وأخرجه السيوطي في الدر المنثور (٤١٧/٦)، مع تغيير يسير في اللفظ عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله ﷺ فرقاه.. إلخ.
وأخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة انظره مع الفتح (١٣١/١٠)، ومسلم في صحيحه عنها أيضاً (١٧٢١/٤)، والإمام أحمد في مسنده عنها (١٢٠/٦، ١٢٦، ١٣١، ١٧١).

ثَبْت المصَادِر وَالمـرَاجع

التفسير وعلوم القرآن:

١ ـ **الإتقان.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مطبعة الحلبي وأولاده بمصر.

٢ ـ **أسباب نزول القرآن**
تأليف: أبي الحسن علي الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد صقر.

٣ ـ **أضواء البيان في إيضاح القرآن.**
تأليف: محمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ)، طبع على نفقة الأمير أحمد بن عبدالعزيز.

٤ ـ **الإكليل في استنباط التنزيل.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: سيف الدين الكاتب، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٥ ـ **البرهان في علوم القرآن.**
تأليف: بدر الدين محمد الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦ ـ **تفسير ابن أبي حاتم.**
تأليف: الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، جزآن فقط من أول سورتي البقرة وآل عمران، تحقيق: أحمد الزهراني وحكمت ياسين، نشر مكتبة الدار ودار طيبة ودار ابن القيم.

٧ ـ **تفسير القرآن العظيم.**
تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٨ ـ **تفسير النسائي.**
تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: سيد الحلبي وصبري الشافعي، نشر مكتبة السنة.

٩ ـ **تنزيل القرآن بمكة والمدينة.**
تأليف: محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠ ـ **الجامع لأحكام القرآن.**
تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، نشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت.

١١ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن.**
تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمود شاكر، نشر دار المعارف بمصر. والطبعة الثالثة، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

١٢ ـ **جزء فيه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم.**
تأليف: أبي عمر حفص الدوري (ت ٢٤٦ هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١٣ ـ **جمال القراء وكمال الإقراء.**
تأليف: علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: علي حسن البواب، نشر مكتبة التراث بمكة المكرمة.

١٤ ـ **الحجة في القراءات السبع.**
تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم. نشر دار الشروق.

١٥ ـ **الحجة للقراءات السبعة.**
تأليف: أبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جوريجاي، نشر دار المأمون للتراث ـ دمشق.

١٦ ـ **حجة القراءات.**
تأليف: أبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة (من أعيان القرن الرابع)، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر مؤسسة الرسالة.

١٧ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، والطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت.

١٨ ـ **زاد المسير في علم التفسير.**
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الحنبلي (ت ٥٩٦ هـ)، نشر المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت.

١٩ ـ **الصحيح المسند من أسباب النزول.**
تأليف: مقبل بن هادي الوادعي، نشر مكتبة المعارف بالرياض.

٢٠ ـ **غرائب القرآن ورغائب الفرقان.**
تأليف: نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه.

٢١ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية.**
تأليف: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢٢ ـ **فضائل القرآن.**
تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تعليق: محمد رشيد رضا، مطبعة المنار بمصر.

٢٣ ـ **فضائل القرآن.**
تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٧ هـ)، مخطوط.

٢٤ ـ **فضائل القرآن.**
تأليف: أبي عبدالله محمد بن الضريس (ت ٢٩٥ هـ)، تحقيق: مسفر الغامدي، نشر دار حافظ للنشر والتوزيع، ونسخة أخرى تحقيق: غزوة بدير، نشر دار الفكر، بيروت.

٢٥ ـ **فضائل القرآن.**
تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، نشر دار الثقافة بالمغرب.

٢٦ ـ **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن.**
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٧ ـ **فيض المعين في فضل القرآن المبين.**
تأليف: الملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤ هـ)، تحقيق: محمود شكور، نشر مكتبة المنار بالأردن.

٢٨ ـ **القراءة الشاذة.**
تأليف: عبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٩ ـ **الكشف عن وجوه القراءات السبع.**
تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر مؤسسة الرسالة.

٣٠ ـ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.**
تأليف: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

٣١ ــ **لباب التأويل في معنى التنزيل.**
تأليف: علاء الدين علي بن محمد البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٥٢ هـ)، نشر شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وشركاه، وطبعة أخرى بهامشها تفسير النسفي، نشر دار المعرفة، بيروت.

٣٢ ــ **لباب النقول في أسباب النزول.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٣٣ ــ **المبسوط في القراءات العشر.**
تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهر الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: سميح حاكمي، نشر دار القبلة بجدة.

٣٤ ــ **المحتسب في شواذ القراءات.**
تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: علي النحوي ناصف وزميلاه، نشر دار سزكين للطباعة والنشر.

٣٥ ــ **مختصر شواذ القراءات.**
تأليف: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، عني بنشره: ج. برجسترا سر، نشر مكتبة المتنبي بالقاهرة.

٣٦ ــ **المصاحف.**
تأليف: أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦ هـ)، نشر مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، بمصر.

٣٧ ــ **معالم التنزيل.**
تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: خالد العك، نشر دار المعرفة، بيروت.

٣٨ ــ **معاني القرآن.**
تأليف: يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، نشر عالم الكتب، بيروت.

٣٩ ـ **مقدمتان في علوم القرآن.**
نشر وتصحيح: المستشرق آرثر جفري، نشر مكتبة الخانجي بمصر.

٤٠ ـ **المقنع في رسم المصاحف.**
تأليف: أبي عمر وعثمان بن سعد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: الصادق قمحاوي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٤١ ـ **الناسخ والمنسوخ.**
تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٤٢ ـ **النشر في القراءات العشر.**
تأليف: أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، أشرف على تصحيحه محمد علي الصباغ، نشر دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة.

الحديث وعلومه:

٤٣ ـ **الآداب.**
تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، نشر عباس أحمد الباز. مكة المكرمة.

٤٤ ـ **الآداب الشرعية.**
تأليف: أبي عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي (ت ٨٨٤ هـ)، نشر مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٤٥ ـ **الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.**
تأليف: بدر الدين محمد الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٦ ـ **الأدب المفرد.**
تأليف: الإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، ومعه توضيحه فضل الله الصمد، نشر المكتبة الإسلامية، سوريا.

٤٧ ــ **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة.**
تأليف: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، إخراج عز الدين السيد، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٨ ــ تأليف أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٦٤ هـ)، طبعة كتاب الشعب.

٤٩ ــ **تأويل مختلف الحديث.**
تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢١٣ هـ)، صححه محمد زهدي النجار، نشر مكتبة الكليات الأزهرية.

٥٠ ــ **تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب.**
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، طبع على نفقة الأمير بندر بن عبدالعزيز.

٥١ ــ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.**
تأليف: الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ)، نشر الدار القيمة، بمباي ـ الهند.

٥٢ ــ **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين المعروف بـ (المغني عن حمل الأسفار).**
تأليف: أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥٣ ــ **التذكرة في الأحاديث المشتهرة.**
تأليف: بدر الدين محمد الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر، نشر دار الباز بمكة المكرمة.

٥٤ ــ **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.**
تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

٥٥ ـ الترغيب والترهيب.
تأليف: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، نشر دار التراث.

٥٦ ـ تعظيم قدر الصلاة.
تأليف: محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤ هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥٧ ـ التعليق المغني على الدارقطني (مطبوع بهامش السنن).
تأليف: أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، طبعة دار المحاسن للطباعة بالقاهرة.

٥٨ ـ التلخيص الحبير.
تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر وتعليق: عبدالله هاشم اليماني، المدينة المنورة.

٥٩ ـ تلخيص المستدرك.
تأليف: أبي عبدالله أحمد بن محمد الذهبي (ت ٨٤٨ هـ)، بهامش المستدرك، نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض.

٦٠ ـ التمهيد.
تأليف: أبي عمر يوسف ابن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ)، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

٦١ ـ تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.
تأليف: أبي الحسن علي بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الصديق، نشر مكتبة القاهرة.

٦٢ ـ التوبيخ والتنبيه.
تأليف: أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٢٦٩ هـ)، تحقيق: حسن بن أمين المندوه، نشر مكتبة التوعية الإسلامية.

٦٣ ـ **جامع الأحاديث.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، طبع على نفقة حسن عباس زكي، جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد.

٦٤ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول.**
تأليف: أبي السعادات المبارك بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط.

٦٥ ـ **جامع الترمذي (سنن الترمذي).**
تأليف: أبي عيسى محمد الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر المكتبة الإسلامية.

٦٦ ـ **الجامع الصغير.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وبهامشه فيض القدير، نشر دار المعرفة، بيروت.

٦٧ ـ **حديث الإفك.**
تأليف: أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، تحقيق: هشام السقا، نشر عالم الكتب بالرياض.

٦٨ ـ **حسن الظن بالله.**
تأليف: أبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مخلص محمد، نشر دار طيبة بالرياض.

٦٩ ـ **حلية الأولياء.**
تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، نشر دار الباز بمكة المكرمة.

٧٠ ـ **ذم الغيبة والنميمة.**
تأليف: أبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: عمرو علي عمر، نشر الدار السلفية بالهند.

٧١ ــ **ذيل القول المسدد في الذب عن مسند أحمد.**
تأليف: محمد صبغة الله المدراسي الهندي، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٧٢ ــ **رد الدارمي على بشر المريسي.**
تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ)، تعليق: حامد الفقي، نشر دار الكتب العلمية.

٧٣ ــ **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني.**
تحقيق وترتيب: محمد شكور محمود، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمان بالأردن.

٧٤ ــ **الزهد.**
تأليف: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٥ ــ **الزهد.**
تأليف: عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨٢ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦ ــ **الزهد.**
تأليف: وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٧٧ ــ **الزهد.**
تأليف: هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٧٨ ــ **الزهد الكبير.**
تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: تقي الدين الندوي، نشر دار القلم بالكويت.

٧٩ ـ السنن.
تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق: محيي الدين عبدالحميد، نشر مكتبة الرياض الحديثة.
٨٠ ـ السنن.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.
وطبعة دار إحياء التراث العربي، تعليق: محمد فؤاد عبدالباقي.
٨١ ـ السنن.
تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، طبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
٨٢ ـ السنن.
تأليف: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٠٦ هـ)، تحقيق: عبدالله هاشم يماني بالمدينة المنورة، طبعة دار المحاسن للطباعة بالقاهرة.
٨٣ ـ السنن.
تأليف: أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، نشر دار إحياء السنة النبوية.
٨٤ ـ السنن.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٦٤ هـ)، تحقيق: خليل ملا خاطر، نشر دار القبلة بجدة.
٨٥ ـ السنن.
تأليف: أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، ترقيم وفهرسة: عبدالفتاح أبو غدة، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
٨٦ ـ السنة.
تأليف: أبي بكر عمرو ابن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧ هـ)، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٧ ـ السنة.
تأليف: عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ)، نشر الدار العلمية للطباعة والنشر، الهند.

٨٨ ـ شرح السنة.
تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٩ ـ شرح معاني الآثار.
تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: محمد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمدية.

٩٠ ـ شرح النووي على مسلم.
تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها.

٩١ ـ شعب الإيمان.
تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: مختار الندوي، نشر الدار السلفية بالهند.

٩٢ ـ صحيح البخاري.
تأليف: الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، نشر: المكتبة الإسلامية بتركيا.

٩٣ ـ صحيح ابن حبان.
تأليف: أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٤٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين أسد، نشر مؤسسة الرسالة وطبعة «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٤ ـ صحيح ابن خزيمة.
تأليف: أبي بكر محمد بن إسحٰق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: مصطفى الأعظمي، نشر دار المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٥ ـ **صحيح مسلم.**
تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

٩٦ ـ **عشرة النساء.**
تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عمرو علي عمر، نشر مكتبة السنة بالقاهرة.

٩٧ ـ **صفة الجنة.**
تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، نشر دار المأمون للتراث.

٩٨ ـ **صفة الصفوة.**
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٦ هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٩٩ ـ **علل الحديث.**
تأليف: محمد عبدالرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، نشر مكتبة المثنى ببغداد.

١٠٠ ـ **العلل المتناهية**
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٦ هـ)، نشر دار الكتب الإسلامية، لاهور.

١٠١ ـ **عمل اليوم والليلة.**
تأليف: أحمد بن محمد بن إسحٰق بن السني (ت ٣٦٤ هـ)، نشر الدار السلفية، حيدرآباد، الدكن.

١٠٢ ـ **عمل اليوم والليلة.**
تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، طبعة رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

١٠٣ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود.
تأليف: محمد أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري) تحقيق: عبدالرحمن عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٠٤ ـ عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبدالله الدرويش، نشر دار الإيمان.

١٠٥ ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث.
تأليف: أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)، تحقيق: عز الدين السيد ومحمد كمال الدين، نشر عالم الكتب بالرياض.

١٠٦ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري.
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ترقيم وتصحيح: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، نشر المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة.

١٠٧ ـ فضائل الأوقات.
تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عدنان القيسي، نشر مكتبة المنارة بمكة المكرمة.

١٠٨ ـ فضائل الصحابة.
تأليف: أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله عباس، نشر مؤسسة الرسالة.

١٠٩ ـ فضائل الصحابة.
تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، نشر دار الثقافة بالمغرب.

١١٠ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير.**
تأليف: عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٢٩ هـ)، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١١١ ـ **القناعة.**
تأليف: أحمد بن محمد بن إسحٰق ابن السني (ت ٣٦٤ هـ)، تحقيق: عبدالله الجديع، نشر مكتبة الرشد بالرياض.

١١٢ ـ **القول المسدد في الذب عن مسند أحمد.**
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر مكتبة ابن تيمية.

١١٣ ـ **كتاب أخلاق النبي وآدابه.**
تأليف: أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد موسى، نشر مكتبة النهضة المصرية.

١١٤ ـ **كتاب الحدائق.**
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مصطفى السبكي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٥ ـ **كتاب الدعاء.**
تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد البخاري، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١٦ ـ **كتاب الشكر.**
تأليف: أبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: ياسين السواس وعبدالقادر الأرناؤوط، نشر دار ابن كثير بدمشق.

١١٧ ـ **كتاب العظمة.**
تأليف: أبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، نشر دار العاصمة بالرياض.

١١٨ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار.
تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي نشر مؤسسة الرسالة.

١١٩ ــ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.
تأليف: برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق.

١٢٠ ــ كشف الخفاء ومزيل الإلباس.
تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢١ ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.
تأليف: علاء الدين علي التقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تصحيح: بكري حبالي وصفوت السقا، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٢ ــ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٢٣ ــ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.
جمع: فؤاد عبدالباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

١٢٤ ــ مجمع الزوائد.
تأليف: علي بن أبي الهيثمي (ت ٧ هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢٥ ــ مختصر قيام الليل.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ)، اختصار أحمد المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، نشر دار حديث أكادمي، فيصل آباد.

١٢٦ ـ **مختصر صحيح مسلم.**
تأليف: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: ناصر الدين الألباني، من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

١٢٧ ـ **مختصر سنن أبي داود.**
تأليف: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، وبهامشه معالم السنن للخطابي وتهذيب السنن لابن قيم الجوزية. تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٢٨ ـ **المراسيل.**
تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: عبدالعزيز السبروان، نشر دار القلم، بيروت.

١٢٩ ـ **مساوىء الأخلاق.**
تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: مهدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة الساعي بالرياض.

١٣٠ ـ **المستدرك على الصحيحين.**
تأليف: أبي عبدالله محمد النيسابوري المعروف بالحكم (ت ٤٠٥ هـ)، نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض.

١٣١ ـ **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد.**
تأليف: أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ)، تعليق: حماد الأنصاري، مطابع الرياض.

١٣٢ ـ **المسند.**
تأليف: الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، نشر المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت.

١٣٣ ـ **المسند.**
تأليف: أبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٤ ـ المسند.
تأليف: أبي الحسن علي بن الجعد (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: عبدالمهدي عبدالهادي، نشر مكتبة الفلاح بالكويت.

١٣٥ ـ المسند.
تأليف: سليمان بن أبي داود ابن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، نشر مكتبة المعارف، بيروت.

١٣٦ ـ المسند.
تأليف: يعقوب بن إسحق الإسفرائيني المعروف بأبي عوانة (ت ٣١٦ هـ)، نشر دار الباز بمكة المكرمة.

١٣٧ ـ المسند.
تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر دار المأمون للتراث، دمشق.

١٣٨ ـ المسند.
تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ زين الدين، نشر مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٣٩ ـ المسند.
تأليف: أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٠ ـ المسند.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، ترتيب السندي وتصحيح يوسف الحسيني وعزت العطار، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤١ ـ **مسند عائشة.**
تأليف: أبي بكر عبدالله بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: عبدالغفور حسين، نشر مكتبة دار الأقصى بالكويت.

١٤٢ ـ **مسند عائشة.**
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تصحيح: محمد غوث الندوي، نشر الدار السلفية بالهند.

١٤٣ ـ **مسند الفردوس.**
تأليف: الحافظ شيرويه بن شهرزاد الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، وبهامشه تسديد القوس لابن حجر العسقلاني. تحقيق فواز الزمرلي ومحمد المعتصم، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
وطبعة أخرى باسم (الفردوس بمأثور الخطاب) تحقيق: السيد زغلول، نشر دار الباز بمكة المكرمة.

١٤٤ ـ **مشكل الآثار.**
تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٤٥ ـ **مشكلات الأحاديث النبوية.**
تأليف: عبدالله بن علي القصيمي النجدي، تحقيق: خليل الميس، نشر دار القلم، بيروت.

١٤٦ ـ **المصنف.**
تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، نشر الدار العلمية بالهند.

١٤٧ ـ **المصنف.**
تأليف: أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٨ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، توزيع عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

١٤٩ ـ المعجم الأوسط.
تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف بالرياض.

١٥٠ ـ المعجم الصغير.
تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥١ ـ المعجم الكبير.
تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مطبوعات وزارة الأوقاف، بالعراق.

١٥٢ ـ المعجم المختص.
تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الهبي. تحقيق: محمد الحبيب، نشر مكتبة الصديق.

١٥٣ ـ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: إبراهيم سعيد بن إدريس، نشر دار الباز بمكة المكرمة.

١٥٤ ـ المقاصد الحسنة.
تأليف: محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تعليق: عبدالله الصديق، نشر مكتبة الخانجي بمصر.

١٥٥ ـ مكارم الأخلاق.
تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، انتقاء أبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ)، تحقيق: محمد الحافظ وغزوة بدير، نشر دار الفكر، دمشق.

١٥٦ ــ مكارم الأخلاق.
تأليف: أبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: عبدالقادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٧ ــ مكارم الأخلاق.
تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تعليق: أحمد شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية.
١٥٨ ــ المنتخب.
تأليف: الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق: مصطفى شلباية، نشر دار الأرقم بالكويت.
١٥٩ ــ منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود.
تأليف: أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧١ هـ)، نشر المكتبة الإسلامية، بيروت.
١٦٠ ــ المنار المنيف.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
١٦١ ــ الموطأ.
تأليف: الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ)، تعليق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، ونسخة برواية محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر دار القلم، بيروت.
١٦٢ ــ الموضوعات.
تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٦٣ ــ نصب الراية.
تأليف: أبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، نشر المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٦٤ ـ النكت الظراف على الأطراف.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبوع بهامش تحفة الأشراف السابق ذكرها.

١٦٥ ـ نوادر الأصول.

تأليف: أبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي (من علماء القرن الثالث) نشر دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

١٦٦ ـ نيل الأوطار على منتقى الأخبار.

تأليف: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، طبع ونشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

العقيدة:

١٦٧ ـ الأسماء والصفات.

تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تعليق: محمد زاهد الكوثري، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٨ ـ البعث والنشور.

تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عامر حيدر، نشر مركز الخدمات والأبحاث، بيروت.

١٦٩ ـ الخصائص الكبرى.

تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٠ ـ دلائل النبوة.

تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧١ ـ دلائل النبوة.

تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبدالبر عباس، نشر دار النفائس.

١٧٢ ـ الرد على الجهمية.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن إسحٰق بن منده (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي.

١٧٣ ـ شرح الطحاوية.
تأليف: علي بن علي أبي العز الحنفي (ت ٧٢٢ هـ)، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ونسخة أخرى تحقيق: عبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧٤ ـ الشريعة.
تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية.

١٧٥ ـ طريق الهجرتين.
تأليف: أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، المطبعة المنيرية.

١٧٦ ـ كتاب التوحيد.
تأليف: أبي بكر محمد بن أسحٰق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، تعليق: محمد خليل هراس، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ونسخة أخرى تحقيق عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، نشر دار الرشد بالرياض.

اللغة والتعريب:

١٧٧ ـ غريب الحديث.
تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧٨ ـ غريب الحديث.
تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٧٩ ــ **الفائق في غريب الحديث.**
تأليف: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ)، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٨٠ ــ **لسان العرب.**
تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١٠ هـ)، نشر دار صادر، بيروت.

١٨١ ــ **النهاية في غريب الحديث.**
تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

التاريخ والتراجم:

١٨٢ ــ **أخبار أصبهان:**
تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، نشر الدار العلمية بالهند.

١٨٣ ــ **أخبار مكة.**
تأليف: أبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي (ت ٢٢٣ هـ)، تحقيق: رشدي ملحس، مطابع الثقافة، مكة المكرمة.

١٨٤ ــ **الاستيعاب.**
تأليف: أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة، نشر دار صادر، بيروت.

١٨٥ ــ **أسد الغابة.**
تأليف: عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، نشر دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

١٨٦ ــ **الإصابة في معرفة الصحابة.**
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر دار صادر، بيروت.

١٨٧ ـ **البداية والنهاية**.
تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤)، تحقيق: محمد النجار، نشر مكتبة الفلاح بالرياض.

١٨٨ ـ **بهجة المحافل وبغية الأماثل**.
تأليف: يحيى بن أبي بكر العامري (ت ٨٩٣ هـ)، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٨٩ ـ **تاريخ الأمم والملوك**.
تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار سويدان، بيروت.

١٩٠ ـ **تاريخ بغداد**.
تأليف: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩١ ـ **تاريخ جرجان**.
تأليف: أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ)، نشر عالم الكتب، بيروت.

١٩٢ ـ **تاريخ دمشق ـ تراجم النساء**.
تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي.

١٩٣ ـ **التاريخ الكبير**.
تأليف: الإمام أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٤ ـ **تقريب التهذيب**.
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٩٥ ـ **تهذيب تاريخ دمشق.**
تأليف: عبدالقادر بن أحمد بدران الحنبلي (ت ١٣٤٦ هـ)، نشر دار المسيرة، بيروت.

١٩٦ ـ **تهذيب التهذيب.**
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر دائرة المعارف النظامية بالهند.

١٩٧ ـ **تهذيب الكمال.**
تأليف: جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: بشار عواد، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩٨ ـ **الدرر في اختصار المغازي والسير.**
تأليف: أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، نشر دائرة المعارف بمصر.

١٩٩ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة.**
تأليف: أبي جعفر أحمد بن عبدالله المحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا، نشر مكتبة الجندي بالقاهرة.

٢٠٠ ـ **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد.**
تأليف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

٢٠١ ـ **السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين.**
تأليف: أبي جعفر أحمد بن عبدالله محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ)، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٢٠٢ ـ **سير أعلام النبلاء.**
تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٣ ـ **السيرة النبوية.**
تأليف: عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)، نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٢٠٤ ـ **الشمائل المحمدية.**
تأليف: أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تعليق: محمد عفيف الزعبي، نشر دار المطبوعات الحديثة بجدة.

٢٠٥ ـ **الطبقات الكبرى.**
تأليف: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)، نشر دار صادر، بيروت.

٢٠٦ ـ **طبقات المحدثين.**
تأليف: أبو محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: عبدالغفور البكوشي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٧ ـ **الضعفاء الكبير.**
تأليف: أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

٢٠٨ ـ **كتاب الضعفاء والمتروكين.**
تأليف: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، نشر مكتبة المعارف بالرياض.

٢٠٩ ـ **كتاب الضعفاء والمتروكين.**
تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زيد، نشر دار الوعي، حلب.

٢١٠ ـ **عيون الأثر.**
تأليف: أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ)، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢١١ ـ **الكامل في الضعفاء.**
تأليف: أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

٢١٢ ـ **كتاب الكنى والأسماء.**
تأليف: أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ)، نشر دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

٢١٣ ـ **كتاب المجروحين**
تأليف: محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زيد، نشر دار الوعي، حلب.

٢١٤ ـ **لسان الميزان.**
تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، نشر مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيروت.

٢١٥ ـ **المغازي.**
تأليف: محمد بن عمرو الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: مارسون جونس، نشر عالم الكتب، بيروت.

٢١٦ ـ **المغازي والسير.**
تأليف: محمد بن إسحٰق المطلبي (ت ١٥١ هـ)، تحقيق: سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت.

٢١٧ ـ **المغني في الضعفاء.**
تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: نورالدين عتر، نشر دار المعارف.

٢١٨ ـ **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية.**
تأليف: أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب القسطلاني (ت ٩٢٢ هـ)، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

٢١٩ ـ **ميزان الاعتدال.**
تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي البجاوي وفتحية البجاوي تقع في ستة مجلدات، نشر دار الفكر العربي، بيروت.
ونسخة أخرى تقع في أربعة مجلدات تحقيق علي البجاوي، نشر دار الفكر العربي، بيروت.

الكتب العامة:

٢٢٠ ـ **إحياء علوم الدين.**
تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، نشر دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٢٢١ ـ **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.**
تأليف: أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تعليق: مصطفى السقا، نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

٢٢٢ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد.**
تأليف: أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية.

٢٢٣ ـ **الشفا في الطب المسند.**
تأليف: أحمد بن يوسف النيفاشي (ت ٦٥٢ هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، نشر دار المعرفة، بيروت.

٢٢٤ ـ **عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان.**
تأليف: شمس الحق محمد بن أشرف بن أمير علي العظيم آبادي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٢٥ ـ المنهج السوي في الطب النبوي.
تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: حسن الأهدل، نشر مكتبة الجيل الجديد، بصنعاء، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة